

رئيس التحرير
طلال سلمان



مع هذا العدد
السفير (الملحق)
٢٠ صفحة
١٠٠٠ ليرة

الجمعة ٥ نيسان ١٩٩٦ ـ الموافق ١٧ ذو القعدة ١٤١٦ هـ ـ العدد ٧٣٥٥ ـ السنة الثالثة والعشرون | جريدة لبنان في الوطن العربي وجريدة الوطن العربي في لبنان | AS - SAFIR Arabic political daily - April 5, 1996 - Nº 7355 - The 23rd year

الهراوي والحريري يتعهدان بقانون انتخابي عادل وبري يرى في زيارة الجنوب كل المواعيد

شيراك أمام المجلس: المشاركة واجب وطني وعلى الحكم توفير الضمانات

برنامج رسمي يحد من الحشد ولا يمنع المصارحة في بكركي اليوم وإده يرى في صفير رئيساً للبنان


الرئيس الياس الهراوي يستعرض مع ضيفه الرئيس الفرنسي جاك شيراك حرس الشرف (دالاتي ونهرا)

دخل جاك شيراك لبنان من باب الجنرال ديغول، بذكراه الطيبة لبنانيا وعربيا، موسعا أمام خطابه (وزيارته عموما) المجال لتناول مسائل دقيقة وحساسة تتصل بتعقيدات الوضع السياسي المحلي كما بالتشابكات الإقليمية من «الانتخابات» الى «واجبات الحكام والمواطنين» في بناء الدولة، الى دور بيروت الاقتصادي والمالي في إطار شرق أوسط يعمه السلام».

ولأنه داخل من باب ديغول، فقد أعطى جاك شيراك نفسه حق الرأي (مفيدا من كونه أول رئيس فرنسي وغربي يزور لبنان في هذا العهد) فتوجه بالنصح إلى اللبنانيين ـ حكاماً ومواطنين، مقيمين ومغتربين ـ حول صيغتهم الداخلية منوها بأنه يعرف مبررات تخوفهم من «أن يقرر مصير لبنان عبر سلام مصنوع في مكان آخر لا يسمح لهم باستعادة سيادتهم كاملة» بغير أن ينسى الاشارة إلى أن السلام ليس حقا مكتسبا بل هو يتطلب التزاما مستديما..

وبقدر ما حرص شيراك على تجنب الاشارة المباشرة الى الاحتلال الاسرائيلي للجنوب، مكتفيا بذكر «المصادمات» فيه، فهو قد اختار بعناية فائقة كلماته حول الوجود العسكري السوري في لبنان والشروط المطلوبة لانسحابه.

ولقد خطا شيراك أبعد مما وصل إليه موفدوه الرسميون الى بيروت (ودمشق)، مؤخرا، وهو يتحدث عن «المشاركة» التي يفرضها الواجب الوطني على كل مواطن، ليؤكد على مسؤولية «الحكام في أن يوفروا الشروط الموضوعية والضمانات الكفيلة بتأمين الخيار الحر والتمثيل الأوسع لكل التيارات والمشارب السياسية في البلاد».

وفي حين توقع شيراك أن يكون السلام قريبا وأن تكون هذه السنة، ١٩٩٦، حاسمة، راجيا أن تبرم فيها اتفاقات سلام بين سوريا وإسرائيل ثم بين لبنان وإسرائيل، فهو قد ربط بين السلام العادل والشامل في المنطقة وبين السيادة الكاملة على كل أراضيه.

وكان لافتا حجم التعهدات التي أعطاها شيراك باسم فرنسا حول مساعدة لبنان «في مرحلة الإصلاح الوطني»، وفي التنمية الاقتصادية، وفي جعل بيروت القلب النابض للمنطقة اقتصاديا وماليا، وفي مساعدته لأن يكون «دولة نموذجية»، لينتهي الى التنويه بالمساعدات العينية التي تتضمنها زيارته (كتجديد بناء قصر الصنوبر لتعود إليه السفارة الفرنسية في قلب بيروت، وإقامة المعهد العالي لادارة الأعمال)..

كذلك كان لافتا تنويهه المتكرر بالنتائج المسجلة في مجال إعادة الإعمار «والمذهلة حقا»، حتى لو أدركنا حجم ما تبقى من مهام تستوجب الانجاز وثقل الأعباء التي يتحملها الشعب اللبناني من جراء هذه الجهود المكثفة».

وهو قد ربط بين الإعمار والاستقرار السياسي، مشيرا الى ان اللبنانيين «بتمهيدهم دروب المستقبل التي سيسلكها المسيحيون والمسلمون لينظموا أمورهم من دون أن يفرض طرف إرادته على الطرف الآخر، إنما يكدسون رأس مال وخبرة»، وإن كان أشار إلى أنه يلمس لدى العديد من اللبنانيين «وأيا كانت انتماءاتهم شيئا من الحيرة والقلق حيال المستقبل بل والخوف على كيان البلد نفسه».

لكن ما لم يلحظه الرئيس الفرنسي هو بعض معالم الأزمة الاقتصادية ـ الاجتماعية، والتي نجح الحكم في محاصرتها داخل مقر الاتحاد العمالي العام، غير بعيد عن قصر الصنوبر، ومنع وصولها عبر الاعتصام الذي كان دعا إليه الاتحاد في ساحة المجلس النيابي لكي يظهرها أمام الزائر الكبير.

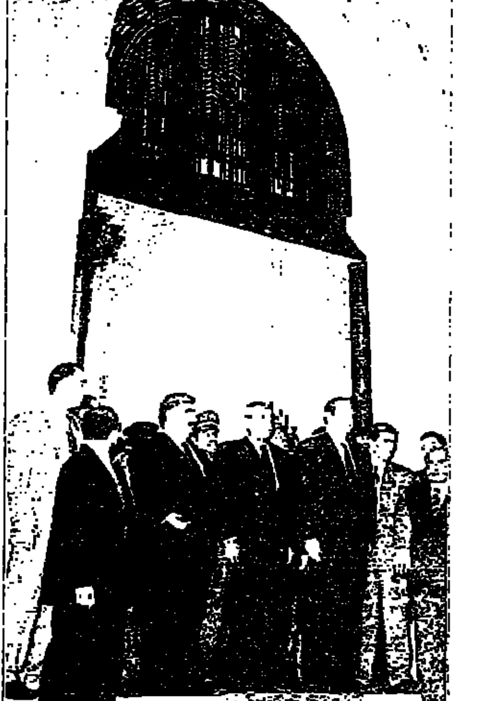
ولقد قال شيراك كل ما يريد قوله ودفعة واحدة، في خطابه الرسمي أمام المجلس النيابي، الذي قصده بعد ثلاث ساعات من وصوله إلى بيروت، ثم عاد فكرر المضامين في خطاب ردا على خطاب الحفاوة في حفل العشاء الذي أقامه الرئيس الياس الهراوي على شرفه في القصر الجمهوري.

بالمقابل فقد وصف الرئيس نبيه بري، في كلمته الترحيبية زيارة شيراك بـ«التاريخية»، ورأى انها «تشكل حدثا بارزا ودعما معنويا للبنان بمواجهة التحديات القديمة ـ الجديدة، المتمثلة بالاحتلال الاسرائيلي، وتشكل أيضا، دعما للنظام البرلماني الديموقراطي في لبنان، وتشجيعا على المشاركة الضرورية في تعزيز هذا النظام».

وأكد بري ان سوريا وقد وصفها بأنها «الأب العطوف الغيور» ما تزال «حاجة لبنانية سياسية وأمنية»، وأمل أن تؤسس زيارة شيراك «لإطلاق تحرك دولي ضاغط لأجل ترسيخ عملية صنع وبناء السلام اللبناني، ولرفع الاحتلال والعدوان الاسرائيلي عنه، وفك أسر المعتقلين في السجون الاسرائيلية».

وشدد على أن المقاومة اللبنانية للاحتلال الاسرائيلي، هي نتيجة للاحتلال، وليست سببا له، كما المقاومة الفرنسية للاحتلال النازي، واصفا الرئيس الفرنسي بأنه «سليل» تلك المقاومة.

(التتمة ص ١٨)


شيراك وبري والحريري على درج المجلس (عباس سلمان)

عرفات في نابلس لاحتواء الاستياء من السلطة
«حماس»: لا حوار في ظل القمع

تحرك رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات أمس، لاحتواء الاستياء الشعبي المتنامي في الضفة الغربية، المحاصرة إسرائيلياً من جراء الحملة الأمنية على الاسلاميين، التي سجلت فيها انتهاكات كثيرة، أقر بها عرفات أمس الأول، واعدا بمعاقبة مسؤولين أمنيين وسط خوف متزايد، أظهره استطلاع للرأي من لتفتاح صراع داخلي.

هذه الأجواء دفعت الى تحريك جهود لتأمين فتح حوار بين السلطة وحركة المقاومة الاسلامية» (حماس)، وهو ما رفضته الحركة في ظل «الاجراءات القمعية» متهمة الشرطة الفلسطينية بتعذيب معتقليها بهدف «حماية أمن الصهاينة ودعم حزب العمل في الانتخابات».

وانتقل عرفات من رام الله الى نابلس على متن طائرة مروحية، ولم يجر له استقبال خاص، وتوجه مباشرة الى مقر قيادة الشرطة المدنية، وتجمع نحو مئة شخص أمام المبنى لرؤيته بدافع من الفضول.

وقابل عرفات في نابلس أعضاء في حركة «فتح» موفدين من مجلس الطلبة في جامعة «النجاح»، كما التقى بشخصيات محلية وممثلين لمؤسسات اقتصادية.

وقبل مغادرته رام الله، التي وصلها امس الأول، لحضور جلسة «المجلس التشريعي» الأولى في الضفة، زار عرفات منزل عائلة تيسير اللوزي (٢٣ عاما) الذي قتل برصاص الشرطة الفلسطينية. وقدم عرفات عزاءه قائلا ان السلطة تعتبر تيسير «شهيداء» واعدا بتعويض عائلته.

واستقبل عرفات اعضاء لجنة للوساطة تسعى لتأمين فتح حوار بين السلطة و«حماس»، وتضم ١١ شخصية فلسطينية من مختلف الجماعات السياسية.

وقال عضو لجنة المصالحة رياض المالكي، وهو مسؤول في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، ان وفدا من اللجنة سيزور عمان غدا، السبت للقاء قيادات من «حماس» تعيش هناك.

وقال مروان البرغوثي، وهو من قيادات «فتح» وعضو في المجلس التشريعي، ان لجنة الوساطة ستطلب من «حماس» وقف العمليات العسكرية. تلبية لرغبة كل الجماعات الفلسطينية داخل الضفة وقطاع غزة.

ووقع أعضاء اللجنة على بيان مشترك دعا «حماس» إلى إنهاء العمليات الاستشهادية وطالب السلطة بالافراج عن مئات الاسلاميين الذين اعتقلوا في حملة استهدفت نشطاء «حماس» و«الجهاد الاسلامي».

وقال المالكي ان وفدا من اللجنة زار زعماء «حماس» المسجونين في محاولة لبدء حوار مع السلطة.

حماس

لكن المتحدث باسم «حماس» ابراهيم غوشة المقيم في عمان، رد على دعوة الحوار بالقول: «في ظل جو

(التتمة ص ١٨)


فلسطينيان في زي مهرجين يتزّهان أطفالا على عربة يجرها حمار في غزة، خلال الاحتفال بـ«اليوم الفلسطيني للطفل» أمس (رويتر)

تركيا تفتح أجواءها أمام الطيران الحربي الإسرائيلي

وضعت تركيا اجواءها بتصرف سلاح الجو الاسرائيلي «لغايات سلمية» ـ حسب قول وزير دفاعها ـ وقررت السماح للطيران الاسرائيلي باستخدام مجالها الجوي وقواعدها العسكرية لتدريب الطيارين الحربيين الاسرائيليين، لأن «المجال الجوي الاسرائيلي ضيق للغاية».

وقالت صحيفة «دايلي نيوز» التركية امس ان هذا الترتيب جزء رئيسي من اتفاق للتعاون الاستراتيجي والتقني وقع في شباط الماضي بين البلدين.

ونقلت الصحيفة عن وزير الدفاع التركي اولتان سونغورلو قوله ان التسهيلات في مجال التدريب قد اتفق عليها بسبب ضيق المجال الجوي الاسرائيلي.

وقال ان «المجال الجوي الاسرائيلي ضيق الى درجة ان الطائرات الاسرائيلية تخرج منه فور إقلاعها. ولذلك ليس لديهم (الاسرائيليون) امورا مثل الممرات الجوية او مناطق مخصصة للتدريب».

ووصف الاتفاق بانه «بادرة حسن نية ولغايات سلمية»، واوضح ان موعد بدء التدريبات لم يحدد بعد.

ولم يصدر اي تأكيد عن المتحدث باسم الحكومة عن الموضوع، لكن مصادر في وزارة الخارجية التركية نفت ان يكون هناك اي رابط بين اتفاق تركيا مع اسرائيل والتقارير التي تحدثت عن اتفاق مشابه بين سوريا واليونان.

وكانت دمشق قد ابلغت انقرة امس الاول بعدم صحة التقارير في هذا الشأن والتصريحات التي اطلقها وزير الدفاع اليوناني غيراسيموس ارسينيس عن امكان استخدام اليونان للمطارات السورية لشن غارات على تركيا في حال اندلاع حرب بين انقرة واثينا.

وتشهد العلاقات السورية ـ التركية توترا، حيث تحتج سوريا على بناء تركيا سدودا على نهر الفرات مما أدى الى انخفاض مستوى تدفق المياه اليها مما يهدد الزراعة والبيئة فيها، وتتهم انقرة دمشق بتقديم الملجأ لزعيم حزب العمال الكردستاني عبد الله اوجلان.

كما تختلف تركيا واليونان العضوان في حلف شمالي الاطلسي على العديد من القضايا وكادا ان يتواجها عسكرياً في كانون الثاني الماضي بسبب نزاع على جزيرة صخرية في بحر ايجه.

في إطار آخر، وقعت جورجيا وتركيا امس عشرة اتفاقات للتعاون الثنائي بينهما في مجالات مختلفة في مناسبة زيارة الرئيس الجورجي ادوارد شيفارنادزة الى انقرة.

(ا.ف.ب، ي.ب)

مرصد

شكراً .. ولكن

نقل الرئيس الفرنسي جاك شيراك في خطابه أمام البرلمان، أمس، «كلمات متبصرة» قالها الجنرال ديغول في ١٣ تموز ١٩٣٦ مخاطباً الشباب اللبناني: «عليكم أن تشيدوا الآن دولة لا أن تكتفوا بتقاسم الوظائف وممارسة الصلاحيات فيها بل أن تمنحوها الحيوية الذاتية والقوة الداخلية التي تبقى دونها المؤسسات خاوية».

أضاف شيراك إنها «مهمة طموحة على قدر عزائمكم، بل أنتم باشرتم بها فعلاً».

إن المهمة التي طرحها الجنرال ديغول على شباب لبنان في ١٩٣٦، أي قبل ولادة شيراك بسنة، وفي «إشادة دولية»، هي هي المهمة التي يعتبر الرئيس الزائر أننا باشرنا بها فعلاً... بعد ٦٥ سنة على دعوتنا إليها.

لقد اختصر شيراك عفواً أو قصداً، وبجملة ديغولية، جانباً من المأساة اللبنانية. هذا إذا كنا باشرنا فعلاً في بناء دولة...

لا شك أن التزامه بآداب الضيافة دفعه نحو صياغة عدد من ملاحظاته وكأنها طموحات مشتركة: الدولة النموذجية، تعايش المواطنين من كل الطوائف والأوساط، الحوار المستمر، الحوار الدائم، النظام الديموقراطي البرلماني، ضمان الحريات العامة وحقوق الإنسان، احترام معتقدات الجميع...

غير أنه بالغ أحياناً في التزام هذه الآداب من أجل أن يقدم عن لبنان صورة زاهية تشبه أسطورة البلد عن نفسه: المبادرة العبقرية، نموذج الوطنية للشرق الأوسط، ملتقى الحضارات والأديان، الخ...

بدا شيراك كمن يحاول أن يثير حلماً. وكان مقنعاً في حرارته وهذه ميزة لا ينكرها احد عليه. وتناسى اللبنانيون الذين تابعوه حقائق صعبة وقاسية، لبعضها صلة بما كان يجري في مقر الاتحاد العمالي العام (آثار الاقتصاد الليبرالي)، ولبعضها صلة بما يجري التحضير له اليوم في الطريق إلى بكركي (آثار التعايش الطوائفي)، ولبعضه صلة بما سوف يشاهده في الجنوب (آثار الاحتلال الإسرائيلي).

ويلي هذا التناسي تطلباً دقيقاً عند اللبنانيين الذين يحتاجون، فوق كل شيء، إلى من يثير فيهم حلماً ويعطي لوجودهم معنى وينتج في مشروع النهوض الوطني روحاً يفتقدها. لذلك استسلم اللبنانيون إلى هذه الداعبة وأحيوا وجههم في المرآة التي وضعها شيراك أمامهم وأرفقها بعدد من الاقتراحات التجميلية.

إن هذه هي خصوصية هذا النوع من الاحتفالات. خاصة أن الرئيس الضيف أرفقها بما هو مطمئن عن وجود فرنسا إلى جانب لبنان وبأن باريس لا تنظر إلى التاريخ إلا بصفته ذخراً للمستقبل.

غير أن الحقيقة تقضي المصارحة. نحن بلد أكثر تواضعاً في الواقع، وتاريخنا موضع خلاف، وطاقاتنا محدودة، ومشاكلنا كثيرة، وطموحاتنا تتعرض لتحديات مرحلة مجهولة، ومرتكزات قوتنا السابقة مهددة، وعناصر انقساماتنا الماضية موجودة. ومع ذلك فإننا نحاول ونشعر بامتنان عميق لمن يبدي حسن النية ويقرنه بأفعال.

لن تمضي أيام قليلة حتى يكون السؤال مطروحاً: هل نشكر شيراك على ما أثاره لدينا من خيال أو نلومه على ما أشاعه من وهم؟ والخوف هو الا تكون الزيارة انتهت إلا ونكون عدنا إلى استئناف حياتنا اليومية الصعبة والمثقلة بالمشاكل.

ولمزيد من الصراحة يجب القول للرئيس الفرنسي إنه، وقبل ساعات قليلة من إلقائه خطابه المؤثر، كان الاستقصاء الأخير للرأي العام الفرنسي يظهر هبوطاً في شعبيته وتدهوراً في شعبية رئيس حكومته آلان جوبيه هذا هو الحكم القاسي لشكل من أشكال ممارسة الديموقراطية وهو يدعو الجميع إلى توخي الحذر.

لقد عشنا مع شيراك في لبنان نتمناه لأنفسنا شرط أن نزيد عليه إقتراحات إصلاحية قدمها، وأن نعيد صياغة جوانب اعتبرها فوق النقاش. ونحن إذ نرغب بذلك فعلى أمل تشييد دولة تكون، فعلاً، لمواطنيها فلا ننتظر عقوداً أخرى لنستمع إلى النصيحة نفسها.

وبما أن الرئيس الضيف ما زال بيننا فإننا نقول له «شكراً» صادقة. أما الـ«ولكن» فسيحين موعدها في حينه.

جوزيف سماحة

مجلس النواب

● وجه رئيس مجلس النواب نبيه بري أمس تهنئة الى اللبنانيين عموماً والمسيحيين خصوصاً بمناسبة الاعياد.

واعتذر في بيان صدر عن مكتبه الإعلامي عن استقبال المواطنين اليوم.

واستقبل بري في المجلس سفير كوبا لدى لبنان روبرتو بلانكو دومينيغيز الذي زار أيضاً وزير المغتربين علي الخليل.

الحكومة

● اجتمع رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري ظهر امس مع وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة ووزير الاسكان والتعاونيات محمود ابو حمدان. واستكمل البحث في موضوع مشروع قانون انشاء مؤسسة عامة للاسكان التي ستحل مكان صندوق الاسكان.

وأوضح الوزير ابو حمدان انه وضعت اللمسات الاخيرة على المشروع قبل احالته الى مجلس النواب بعد توقيعه من الرؤساء الثلاثة.

واستقبل الرئيس الحريري الامير فاروق ابي اللمع ورئيس جمعية المصارف السابق عبد الله الزاخم.

كما التقى النائب السابق يوسف حمود.



لبنان يستقبل شيراك بانقسام في الرأي والتطلعات ... وحول آفاق الدور الفرنسي

ترحيب من دون مادة نقاش وانتقاد يخشى المزيد من الخيبة

سوف يكون صعبة، كما في كل شيء. اعادة الأمور الى الوراء. اللبنانيون مسرورون باستقبال الضيوف الكبار. لكن الانقسام السياسي هو ذاته شعبياً. كل يرى الأمر من زاويته، وكل يذهب بافكاره إلى حيث يريد. ولا أحد يدري بالضبط، ما هي الصورة التي سيعود بها هؤلاء الضيوف غير البعيدين اصلاً عن لبنان. وثمة من ينتظر نشرة الاخبار في التلفزيون الفرنسي، ليشاهد صوراً عن لبنانه الذي يريد: طرق نظيفة خالية من صور الزعماء والشهداء وقتلى الحرب. أعلام تزيّن الاعمدة الخالية من الانارة. ومواكب رئاسية تتقدمها الدراجات كما في البلدان الأخرى.

والبلاد مقسومة بالرغم من كل الكلام الآخر. أهل الدولة في مكان. المسلمون في مكان والمسيحيون في مكان. الرؤساء شغلوا طيلة الأيام الماضية في وضع اللمسات الأخيرة على مراسم الاستقبال. سياسياً. توافق حذر على كلام حذر سوف يقال للرئيس الفرنسي جاك شيراك. شعبياً محاولة لإضفاء صورة من البهجة التي لا علاقة لها بحقيقة الأمر. ومن هنا يأتي مصدر الانزعاج غير العادي من دعوة الاتحاد العمالي الى الاعتصام.

الرؤساء الثلاثة ينظرون الى الزيارة وكأنها حدث العام. أو ربما حدث العهد. كيف، وهي المرة الأولى التي يأتي فيها زعيم اوروبي من هذا الطراز. تسبقه اشارات الرغبة في علاقة جيدة، ويتعاون افضل من السابق. حلفاء دمشق يستقبلون شيراك وعيونهم على اخصامهم من حلفاء باريس: انظروا.. ها هو ممثلكم في العالم يأتي الينا. يهبط بطائرته في المطار قرب الضاحية حيث «الارهاب». ينتقل الى القصر الرئاسي المرمم من آثار معركة الاطاحة بالمتمرد الذي يحل ضيفاً على فرنسا. لم يجلبه معه شيراك. ثم خطاب في المجلس النيابي المشكوك في ولادته.

وفي جانب آخر، اهتمام أكبر بجعل الزيارة تتناسب مع المعطيات التي تناسب أهل الحكم. في الخلوات القصيرة، سوف يكثر المسؤولون من الكلام عن أهمية التعاون مع سوريا، وعن الانعكاسات الايجابية الكبيرة لهذه العلاقة. وسوف يحاولون القول للضيف الأوروبي: نحن نجيد بناء علاقات من خلال محيطنا، كما كنا ننجح في بناء علاقات من خارجه.

المسلمون ينظرون بدهشة الى ما يجري، هم لا يصدقون ان مراسم الاستقبال هذه تجري في بلدهم. والذين توقفوا في الطرق اثناء انتقال المواكب الرئاسية. لم يسألوا عن الوقت. ولا عن اجراءات رجال الأمن المبالغ فيها او سوف يهمسون في آذان بعضهم: «الله.. هكذا هي الدول. كأننا في اوروبا». لن يصدقوا ما تراه عيونهم. فقط. لأن لديهم شعوراً دائماً بالقصور تجاه ما يجري. البعض سيرفع صوته: «لولا الرئيس الحريري لما جاء شيراك إلى بيروت». سوف يرفع اكثر من صوته لتسمع الجهة المقابلة: «ونحن ايضاً نملك القدرة على جذب هؤلاء الى لبناننا».

المسيحيون مثقلون بالخيبة. في الغالب، لم يكن الجميع براغب في ان يحدث ما يحدث الآن. السمة العامة لحركتهم ولمواقفهم هي الانتظار: «لماذا حضر بهذه السرعة. كان عليه الانتظار حتى تتوضح الصورة اكثر. الم يرَ البابا يوحنا بولس الثاني يؤجل زيارته؟ هل تغيرت فرنسا؟».

في جونيه، الجميع منهمك في رفع لافتات الترحيب باللغتين. والاعلام الفرنسية طبعت على عجل في البلدية، رجال الاعمال والتجار ساهموا في انجاح حملة تنظيفات لم تعرفها المدينة منذ فترة طويلة. والنواب الذين كان يشك بشرعيتهم او في شعبيتهم، يحشدون لأنصارهم. كأنه يوم الاقتراع. الذهاب الى بكركي، كالذهاب الى صندوقة الاقتراع. آخرون من اخصام سوريا يريدون اظهار مواقف الاحتجاج على ما يحدث. تيار عون لا يملك سوى التظاهر الصاخب، وقد عمل الناشطون على الاتصال بالانصار. نريد ان تعلو هتافاتنا على هتافات الجميع. استيريا جعجع استقرت بشري. وبعض القواتيين من الذين يأملون من كل ضيف ان يكون في يده حكم يعطل حكم القضاء ويخرج قائدهم من السجن. وبين الحشد، من يسأل الله ان تمر القصة على خير: لم نعد نحتمل المزيد من الآلام.. انه اسبوع الآلام. والحشد قد لا يصل في النهاية.

قليل من الانفعال. البطريرك نصر الله صفير لا يحب الضجيج. لكنه لا يستطيع منع احد من الصلاة يوم الجمعة الحزينة. وما يريد قوله قد حضره، بضع كلمات عن السيادة. الحق في عدالة سياسية ثم اجتماعية. وحرية تحفظ بقانون عادل للانتخابات، لكن من حوله. مطارنة وسياسيون ومتطوعون يحاولون التدخل في النص. البعض يرى ضرورة إفهام الضيف، ان طريق لبنان تمر من هذا الجبل، بل ومن مرجعية بكركي بالذات. وآخرون، يريدون من الحشد، على اختلاف مشاربه ومنطلقاته، ان يحسم النقاش منذ البداية: اسمع يا حضرة الضيف العزيز. نحن المسيحيين في لبنان، لا نرى في غير بكركي مرجعية، وكل كلام آخر غير مقبول وغير مسموع.

كثير من الانفعال في مكان آخر: ماذا جاء يفعل شيراك. هل سيدعونا إلى المشاركة في انتخابات غير واضحة المعالم بعد؟ هل يملك الضمانات بأنه وبعد مغادرته بساعات، ربما مساء السبت او صباح الأحد، لن يصدر قانون الانتخاب الا كما يرغب به الحكام القائمون على امور الدولة والرعية؟ الم يقل له العميد ريمون اده والرئيس شارل حلو ان الناس هنا يفضلون الانتظار، والعض على الجراح على ان يغامروا بدخول غير مكتمل الى هذه الدولة المتعثرة؟

وفي مكان ثالث، هادئون يفكرون بمنطقهم جاء الرئيس الفرنسي عن طريق مطار بيروت. هذه هي المرة الأولى منذ نهاية الحرب، لم يزر بيروت ضيف من دون المرور بدمشق. انها نقطة مهمة. لكن هل لها اثر حقيقي في المرحلة المقبلة؟ ويفترض هؤلاء، ان فرنسا الماضي رحلت، وان غياب الفعالية في اوروبا لن يعوض في لبنان. والسعي واضح الى استعادة دور اقتصادي وثقافي وسياسي انما من دون برنامج واضح، ومن دون مقومات تحفظ وتضمن استمرارية ما سوف يقال.

البلاد في اكثر من رأي. فولكلور يسود القصور الرئاسية، والناس تشارك فيه على طريقتها. المعارضة تريد التعبير عن غضبها بأي شكل. اعتصام ممنوع للاتحاد العمالي في بيروت، واعتصام يجري العمل على منعه في بكركي، واعتصام لم يتم في مطار باريس. والكل ينتظر الى الخطوة اللاحقة: اي دور مستعيه فرنسا؟ واين لبنان هنا الذي ينتظر هذا الدور؟

إبراهيم الأمين

عيون

● قالت مصادر مطلعة ان الرئيس المصري حسني مبارك أثار مسألة توقف المقاومة في جنوب لبنان خلال استقباله الرئيس رفيق الحريري في القاهرة الشهر الماضي.

● منع تعليق لافتات في مناطق يمر فيها الرئيس الفرنسي في تنقلاته بسبب ورود عبارات اشتمت منها «رائحة سياسية غير جيدة».

● احتدم النقاش داخل عائلة بيروتية حول كيفية المشاركة في الانتخابات النيابية وأصول التحالف مع الاقطاب والمرشحين الآخرين.

زيارة شيراك: الوصول والمحادثات في القصر

خلوة مع الهراوي ومحادثات موسّعة بمشاركة الحريري

دوشاريت: فرنسا مستعدة لمساعدة لبنان للوصول إلى اتفاق سلام ثابت

في الساعات الاولى ليوميات زيارة رئيس الجمهورية الفرنسية جاك شيراك التي تستمر ثلاثة أيام، جرت جولتان من المحادثات احداهما مغلقة بين الرئيس الضيف والرئيس اللبناني الياس الهراوي، في اعقاب وصول شيراك الى بيروت في اول زيارة رسمية يقوم بها الى منطقة الشرق الأوسط منذ توليه الرئاسة في ١٧ أيار ١٩٩٥، وهي ايضاً اول زيارة رسمية لرئيس فرنسي الى لبنان منذ الاستقلال.

واذا كانت جولتنا المحادثات لم تستغرق اكثر من ٤٠ دقيقة، الا ان المصادر الرئاسية اكدت ان المحادثات كانت «ايجابية جداً» وهي تطرقت الى التطورات الراهنة في المنطقة، والموقف اللبناني من عملية السلام، كما تناول البحث احتمال مشاركة فرنسا في قوات حفظ السلام المحتملة في الجنوب بعد انسحاب قوات الاحتلال الاسرائيلية.

وأعقبت الخلوة جولة محادثات موسعة شارك فيها رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري والوزراء اعضاء الوفدين اللبناني والفرنسي، تركزت اساساً على العلاقات الثنائية بين البلدين والمساهمة الفرنسية في الانماء والاعمار.

ووصف وزير الخارجية الفرنسية هيرفيه دوشاريت زيارة الرئيس شيراك بأنها «حدث مهم»، وقال ان «العلاقات الوثيقة بين البلدين تستمد جذورها من التاريخ القديم الذي يربط سوياً التاريخ الفرنسي والتاريخ اللبناني».

ورداً على سؤال اوضح دوشاريت ان فرنسا هي المحامية عن لبنان لدى الاتحاد الاوروبي، وقال: «كنا قد شجعنا لبنان على المشاركة في مؤتمر برشلونة. ونحن نتابع المفاوضات الجارية بين لبنان والاتحاد الاوروبي حول اتفاق الشراكة بين الطرفين. وآمل ان تكتمل هذه المفاوضات في وقت قريب».

اضاف: «واني لا اشك لحظة واحدة في ان هذه الزيارة ستحمل مساعدة من اجل السلام، واعتقد ان هذا هدف اساسي للبنان واللبنانيين».

وعما اذا كان يعتقد ان السلام سيأتي على حساب لبنان، قال دو شاريت: «اعتقد ان السلام هو امامنا، واشعر بكثير من التفاؤل، ومن خلال هذه الرؤية سيكون السلام في المنطقة على الرغم من بعض الصعوبات المؤقتة التي جمدت المفاوضات. ولا أريد ان اكون متفائلاً جداً. لكن كلي امل ان الاشهر المقبلة ستحمل تقدماً».

اضاف: «اريد ان اقول ان فرنسا، وخصوصاً رئيس الجمهورية بالذات، مستعدة لمساعدة لبنان للوصول الى اتفاق سلام ثابت. والذي يسمح للجميع بالتفرغ للمسألة المهمة لنا ولكم، وهي الاعمار والتطور الاقتصادي».

الوصول

في تمام الساعة الثالثة بعد الظهر، وحسب البرنامج المقرر، حطت الطائرة الرئاسية الفرنسية، وهي من طراز «اير باص» التي تقل الرئيس شيراك والوفد المرافق له، في مطار بيروت، وهي تحمل على الواجهة الخارجية لمقصورتها الامامية العلمين اللبناني والفرنسي.

وبعد نزول شيراك من الطائرة صافحه الرئيس الهراوي بحرارة ثم اقتربت منهما الفتاتان باميلا جورج الهراوي (حفيدة الرئيس الهراوي) وريتا اوغيسبيان وقدمتا الى الرئيسين اللبناني والفرنسي باقتين من الزهور، فيما كانت المدفعية تطلق ٢١ طلقة ترحيباً.

وبعد النشيدين اللبناني والفرنسي واستعراض حرس الشرف صافح الرئيس شيراك مستقبليه اللبنانيين وفي مقدمتهم رئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري ونائب رئيس المجلس النيابي ايلي الفرزلي والوزراء والنواب اعضاء هيئة مكتب المجلس، وقائد الجيش العماد إميل لحود وعميد السلك الدبلوماسي في لبنان السفير البابوي في لبنان بابلو بوانتي والسفراء المعتمدون وعدد من المسؤولين.

وانتقل الرئيسان بعد ذلك الى صالون الشرف للاستراحة، قبل ان يتوجها الى قصر بعبدا، في موكب رسمي تقدمته الدراجات النارية، وبمواكبة أمنية مشددة أرضاً وطوافتين عسكريتين جواً.

الوفد

يذكر ان الوفد المرافق للرئيس شيراك يضم كلاً من: وزير التربية الوطنية والتعليم العالي والبحث فرنسوا بايرو، وزير الخارجية هيرفي دو شاريت، وزير الاقتصاد والمال جان ارتوى، أمينة سر الدولة مكلفة شؤون الفرنكوفونية السيدة مارجي سودر، أمين سر الدولة للصحة والضمان الاجتماعي هيرفيه غيمار، رئيس الاركان الخاص برئيس الجمهورية الاميرال دولوتيه، المستشار الدبلوماسي لرئاسة الجمهورية جان دافيد ليفيت، الناطقة باسم رئاسة الجمهورية السيدة كاترين كولونا، مدير المراسم دانيال جوانو، المستشار التقني لدى رئاسة الجمهورية برنار ايمي، مدير شؤون افريقيا الشمالية والشرق الاوسط في وزارة الخارجية دوني بوشار، المرافق العسكري الكولونيل لور، عضو مجلس الشيوخ لباريس الوزير السابق كميل كابانا، عضو مجلس الشيوخ النائب العليا ادريان غوتيرون، والكاتب اللبناني امين معلوف، والترجمة الرسمية السيدة ندى يافي.

خلوة

وفي الثالثة والدقيقة ٣٥ وصل موكب الرئيسين اللبناني والفرنسي الى قصر بعبدا.

وقد رافق الوزراء: فارس بويز، ميشال اده، ياسين جابر، مروان حمادة، روبير غانم، فؤاد السنيورة نظراءهم الوزراء الفرنسيين، الى القصر، وتناولوا جميعاً المرطبات في الصالون الكبير، في انتظار بدء المحادثات.

وفي الساعة الرابعة والدقيقة ٢٥ بدأت المحادثات الرسمية بين الرئيسين اللبناني والفرنسي، بخلوة اقتصرت عليهما، واستمرت قرابة ٣٥ دقيقة، حيث انضم اليهما في الخامسة الرئيس الحريري ومعه الوزراء اللبنانيون والفرنسيون، وعقدت جلسة محادثات موسعة، ضمت عن الجانب اللبناني الرئيسين الهراوي والحريري والوزراء من الجانبين، الى جانب السفيرين ابي عاصي ولافون.

واستغرقت هذه الجولة قرابة نصف ساعة، أعقبها اجتماع ثان بين الهراوي وشيراك لبضع دقائق في حضور الحريري.



جلسة المحادثات الموسعة بين الوفدين اللبناني والفرنسي (دالاتي ونهرا)

الرئيسان شيراك والهراوي على منصة الشرف



في قصر بعبدا

لقطات

* وصل رئيس مجلس النواب نبيه بري الى المطار بعد وصول رئيس الجمهورية، الذي شوهد يعاتب بري بالاشارة الى ساعة يده، كما شوهد بري يبرر بالاشارة الى ساعة يده أيضاً.

* أثناء وقوف الوزير وليد جنبلاط في المطار، التقط عدداً من الصور التذكارية بواسطة آلة تصوير.

* ارتبك الرئيس الياس الهراوي مرتين، أثناء مصافحة المستقبلين في المطار، فوقف الى يمين ضيفه بدل ان يقف الى يساره حسب البروتوكول وتولى مدير عام المراسم السفير مارون حيمري اعادة رئيس الجمهورية الى الجهة الصحيحة.

* ابدى الرئيس الهراوي انزعاجاً عندما قاد رئيس الحكومة السيارة الرئاسية بنفسه اثناء المغادرة من قصر بعبدا الى مجلس النواب، بينما جلس الرئيس شيراك الى جواره، بعدما دار حديث بين الهراوي والحريري في هذا الشأن.

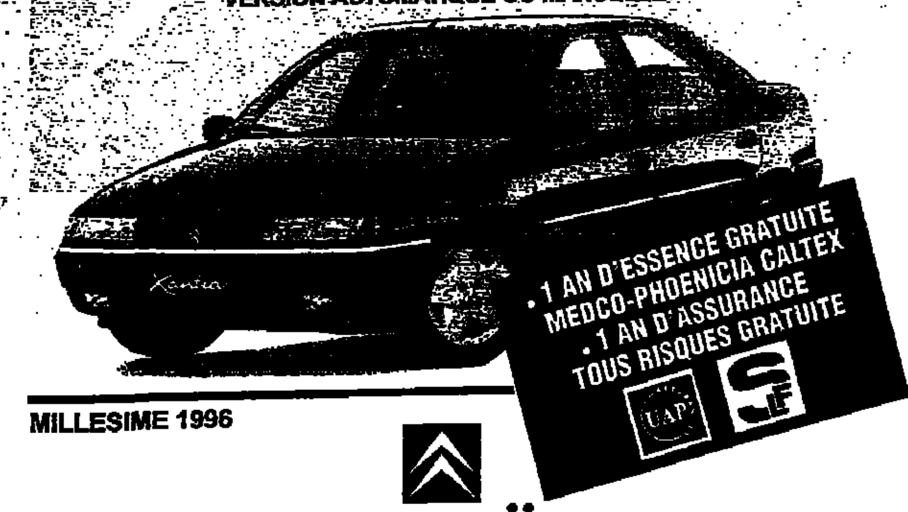
* شاركت حشود شعبية في استقبال الرئيس الفرنسي، اثناء مروره في منطقة فرن الشباك.

* طليت الحواجز الحديدية على المدخل الرئيسي للقصر الجمهوري باللونين الازرق والابيض.

* اثناء لقاء الرئيسين الهراوي وشيراك في قصر بعبدا، ابدى الرئيس الفرنسي اعجابه بدقة عزف النشيد الوطني الفرنسي الذي تولته فرقة موسيقى الجيش.

* تطلبت التحضيرات الرسمية عقد ثلاثة عشر اجتماعاً منذ حوالى شهر تقريباً، للتنسيق بين الجوانب البروتوكولية والامنية والاعلامية للزيارة.

* يقيم الوزراء المرافقون للرئيس الفرنسي في فندق البريستول، بينما ينزل الوفد الخاص المرافق لشيراك معه في جناح الضيافة في القصر الجمهوري.



زيارة شيراك: وقائع جلسة مجلس النواب وحفل الاستقبال

شيراك: نرفض تسوية ضد مصالح لبنان ومستعدون لضمان الحدود
بري: سوريا حاجة لبنانية وندعو لمبادرة فرنسية ضاغطة لرفع الاحتلال

كتب نبيل هيثم

الرابع من نيسان ١٩٩٦ ـ الرئيس الفرنسي جاك شيراك في المجلس النيابي اللبناني.

هذا التاريخ، مهم طبعا. للبنان كدولة تستضيف رئيس دولة كبرى لها ثقلها الدولي، صديقة له، وبصماتها مباشرة في تاريخ الجمهورية اللبنانية، حتى الأمس القريب، إلا انه، بالغ الأهمية للمجلس النيابي، كمؤسسة اشتراعية انبثقت عن انتخابات نيابية، لقيت ما لقيته عند اجرائها صيف العام ١٩٩٢، من تشكيك فرنسي بنزاهتها ومصداقيتها، ولم يصدر في شأنها موقف رسمي على مستوى الدولة الفرنسية، يبدد هذا التشكيك، واعتبارها كأمر واقع.

فوجود الرئيس شيراك، في المجلس، ضيفاً وخطيباً، كأول رئيس دولة أجنبية، وكما اعتبره النواب اللبنانيون، هو تأكيد صارخ على اعتراف الدولة الفرنسية بشرعية المجلس، وجوداً وإنجازات.. فخير أن يأتي الاعتراف متأخراً من ألا يأتي أبداً، وتوقيته في هذه المرحلة التي يعيشها لبنان، تأكيد لضرورة لبنان وموقعه.

ساعات النهار، استغلها المجلس لوضع اللمسات الأخيرة على التحضيرات لاستقبال الضيف الفرنسي، فرشت سجادة حمراء وسط البهو انطلاقاً من أسفل درج المدخل، إلى القاعة العامة، الأعلام الفرنسية واللبنانية رفعت جنباً الى جنب وسط ساحة النجمة، وفوق «القبة» الخارجية للبرلمان، ومن تحت، شطف الزفت، وكان الكل منهمكاً، وسدت «المنافذ» الى ساحة النجمة بالانضباط العسكري، وحتى الثانية بعد الظهر، كانت التحضيرات قد انتهت.

وعلى غير العادة، حضر النواب الى ساحة النجمة باكرا، واحتلوا مقاعدهم قبل نحو ساعتين من حضور ضيفهم، والحال ذاته بالنسبة الى الضيوف، إذ اكتمل عقد ممثلي البعثات الدبلوماسية المعتمدة في لبنان، وكذلك ممثلي النقابات والموظفين الذين انتظروا وصول الضيف، وكان لافتا للانتباه غياب السفير الأميركي في لبنان ريتشارد جونز، الذي غاب أيضا عن الاستقبال في مطار بيروت، وقد يكون استعاض عن ذلك بالزيارة الصباحية التي قام بها الى المجلس حيث التقى نائب الرئيس ايلي الفرزلي على مدى ساعتين، وكان شديد الحرص بعد ذلك على القول بعدم وجود منافسة أميركية ـ فرنسية على لبنان، وغيابه دفع بعضو في كتلة نواب «حزب الله» الى القول: كون الأميركيين لم يحضروا، معنى ذلك أن زيارة شيراك مهمة للبنان.

الخامسة والدقيقة الخامسة والخمسين، دخل الرئيس شيراك الى القاعة العامة، محاطا برئيس المجلس نبيه بري ورئيس الحكومة رفيق الحريري وسط تصفيق نيابي ودبلوماسي وإعلامي، فبادرهم شيراك برد التحية بانحناءات تقديرية.

افتتحت الجلسة، في هذا الوقت، بتأخير عشر دقائق عن الموعد المحدد، وتناوب الرئيسان على الكلام.

الرئيس شيراك، وفي خطاب مطول استعرض الدور الفرنسي في لبنان، مذكرا بالعطف الفرنسي وأكد انه لا بد من انسحاب إسرائيلي كامل، وأبدى الاستعداد لمساهمة فرنسا بضمان الحدود بعد هذا الانسحاب، مشددا على أن فرنسا لن تؤيد تسوية سلمية لا تضمن كيان لبنان واستقلاله ومصالحه.

دعا اللبنانيين في الداخل الى الحفاظ على اللحمة الوطنية، وفي الخارج الى العودة وتجنيد إمكانياتهم وأصدقائهم لضمان مستقبل لبنان..

أما الرئيس بري، فرحب بـ«سليل المقاومة الفرنسية» باسم مجلس نيابي لشعب مقاوم.

أكد بري ان سوريا ما زالت تمثل حاجة لبنانية سياسية وأمنية، ودعا الى جهد فرنسي لرفع الاحتلال الاسرائيلي عن شعبنا، لافتا الانتباه الى ان المقاومة، هي نتيجة الاحتلال وليست سببا له.

ورحب «سلفاً» بمبادرة فرنسية تطلق موقفاً أوروبياً ضاغطاً يؤسس لعمل دولي مشترك ينطلق من تصحيح السياسة العدوانية وإرهاب الدولة في إسرائيل، والقبول بمعادلة الأرض مقابل السلام العادل والشامل تحت مظلة القرارات الدولية...

بعد الخطابين، انتقل شيراك وبري والحريري الى الصالون الخاص برئيس المجلس، حيث التقى شيراك النواب نائبا نائبا، مصافحا (مع أخذ صورة)، وكذلك الدبلوماسيين والنقابيين، ثم عقد خلوة مع الرئيس بري، انضم اليها الرئيس الحريري استمرت نحو نصف ساعة وغادر شيراك بعد ذلك برفقة الحريري، وودعه بري حتى مدخل البرلمان.

خطاب بري

فخامة الرئيس جاك شيراك المحترم،
السادة أعضاء الوفد المرافق،
السادة رؤساء البعثات الدبلوماسية المعتمدة في لبنان،
السادة المدعوون،
زملائي النواب،

انه لشرف كبير، ان نستقبل في لبنان، وفي المجلس النيابي اللبناني بشكل خاص رئيس جمهورية فرنسا السيد جاك شيراك.

ان هذه الزيارة تعيد الى ذاكرة اللبنانيين المحبة الخالصة التي كان يكنها الجنرال ديغول لبلدنا وتؤكد الثقة بلبنان كضرورة دولية وان اصدقاء لبنان وفي الطليعة فرنسا مصممون على توليد الاطمئنان على مستقبل لبنان.

ان زيارة فخامتكم اليوم تتوج اهتماما فرنسيا كبيرا بحاضر ومستقبل لبنان، عبرت عنه زيارات العديد من المسؤولين الفرنسيين منذ توليكم مقاليد الحكم، خصوصا زيارة رئيس الجمعية الوطنية فيليب سيغان، وزيارتكم التاريخية تشكل حدثا بارزا ودعما معنويا للبنان لمواجهة التحديات القديمة والجديدة المتمثلة بالاحتلال الاسرائيلي، وإزالة آثار الحرب والنهوض في خطط التنمية.

كما أن هذه الزيارة الى المجلس النيابي وتوجيه فخامتكم كلمة الى اللبنانيين وممثليهم من تحت قبة البرلمان تشكل دعما للنظام البرلماني الديموقراطي في لبنان، وتشجع على المشاركة الضرورية في تعزيز هذا النظام.

وزيارتكم للجنوب غدا فيها سيدي الرئيس كل مواعيد لبنان، فأهلا بك سليل المقاومة الفرنسية في مجلس نيابي لشعب مقاوم.

فخامة الرئيس،

إن لبنان الذي يستقبلكم اليوم استطاع ان ينتصر على عناصر الحرب المفتعلة واستطاع ان يسلك الطريق نحو عملية التحول الديموقراطي رغم التشوهات السياسية التي حكمت وضعه قبل واثناء وبعد الحرب.

وبدأنا نحقق مشاركة متزايدة للمواطنين في حياة المجتمع والدولة سواء على مستوى تشكيل السلطات وإدارتها وبناء مؤسسات المجتمع المدني.



بري يلقي كلمته

إن لبنان الذي يستقبلكم اليوم يوسع نظام الضمانات والائتمانات وهي تشمل بشكل تدريجي قطاعات جديدة من شعبه وقد انطلقت في الوقت نفسه ورشة عمل واعمار كبيرة لازالة آثار الحرب وتحديث انظمة الخدمات.

ان لبنان الذي شهد موجات هجرة كبيرة منذ ما يزيد عن مئة عام حتى كادت تستنزف موارده البشرية لم يعد فردوسا مفقودا بالنسبة لمئات الألوف من اللبنانيين المنتشرين في اصقاع العالم الذين يعززون يوما بعد يوم مبادراتهم وثقتهم بوطنهم.

ولكن لبنان، الذي اعتقد مخلصا ان سلوكه طريق صنع وبناء سلامه وإطلاق خطط النهوض والانماء والاعمار امر سيفتح الباب لمبادرات متنوعة لدعمه ومساندته وجعله يكسب رهان الوقت ليلائم مطالع القرن القادم فوجئ بتوقيع عقوبة ضده هي منع قيام التسوق العربي والدولي وفناء بالالتزامات التي رافقت توقيع اتفاق الطائف، وشعرنا ان هناك إرادة تسعى لمنع لبنان كمنافس محتمل على نظام الاقتصاد الاقليمي المخطط ومحاولة حثيثة لجعله رصيفا للتسوية.

ان لبنان الذي استنزف موارده المادية يقع تحت عبء عجز متزايد في الوقت الذي لا تلقى فيه سوى دعم خجول من هنا وهناك باستثناء المبادرات السورية المتواصلة حيث مثلت سوريا ولا تزال حاجة لبنانية سياسية وأمنية اضافة لكونها عمقا استراتيجيا واثبتت انها أب عطوف غيور وباستثناء المبادرات المعنوية الفرنسية على المستوى الدولي التي تثبت انها لا يمكن ان تفرط بلبنان.

إلا أن لبنان الذي يقع تحت ضغط ظل الوقائع الشرق اوسطية التي تعرفون وواقع الازمات التي تعيش لا يمكنه الاستمرار دون ان يبادر اشقاؤه جميعا واصدقاؤه جميعا وخاصة فرنسا الى لعب دور الرافعة الاقتصادية لوضعه. وهنا فإنني اراهن على مبادرة فرنسية تجعل الوعود التي تلقاها لبنان ممكنة التحقيق.

ان لبنان يا فخامة الرئيس لا يمكنه ان يكسب معركة سلامه بدون تنفيذ مشروعات التنمية العلاجية وبدون تحقيق مشروعات التنمية المستديمة المخططة.

ان مبادرتنا في لبنان تكاد تصاب بالشلل نتيجة ضغط الازمات الاقتصادية والاجتماعية ودواعي القلق والاحباط الذي نعيشه نظرا لعقوبة الحرمان الاجتماعي والاقتصادي المفروضة على لبنان والاحتلال الاسرائيلي الجاثم على ارضنا وعلى شواطئنا.

انني اصارحكم يا فخامة الرئيس بأننا نحاول جاهدين ان لا نصل الى درجة التأزم ولكننا في واقع الأمر نقف وظهرنا الى الحائط.

لذلك، انني باسم المجلس النيابي اللبناني اتمنى، ان تؤسس زيارتكم التاريخية لاطلاق تحرك دولي ضاغط لاجل ترسيخ عملية صنع وبناء السلام اللبناني ولرفع الاحتلال والعدوان الاسرائيلي عنه وفك اسر المعتقلين من ابنائنا في السجون الاسرائيلية.

أقول ذلك لان ثمانية عشر عاما انقضت على اتخاذ مجلس الامن

(التتمة ص ٤)

رئاسة المجلس وأعضاء الحكومة والنواب يستمعون إلى شيراك (حسن ابراهيم)

من ساحة النجمة

■ تولت الفرقة الموسيقية التابعة للحرس الجمهوري، عزف النشيدين اللبناني والفرنسي، عند وصول ومغادرة الرئيس الفرنسي.

■ نواب كتلة الوفاء للمقاومة، حضروا الى المجلس، بوفد واحد، وعبروا عن ارتياحهم لمضمون كلمة شيراك، فيما تحفظوا على قوله «الصدامات» في الجنوب، لأنها برأيهم لا تجري بين قبيلتين، بل ان هناك احتلالا، ومقاوما لهذا الاحتلال.

■ لحظة وصول الرئيس رشيد الصلح الى المجلس، بادر مستقبليه قائلا: من وصل من الزيائن؟

■ كان النائب زهير العبيدي، أول المصفقين، على بعض ما جاء في خطاب شيراك.

■ الغائب البارز كان اعتصام الاتحاد العمالي العام، في ساحة النجمة، اذ استعيض عنه باعتصام من نوع آخر، الحرس الجمهوري بالقبعات الزرق.

■ حرص الرئيس شيراك على مصافحة النواب فردا فردا والتقط الصور مع كل منهم، حتى انه كان ينتظر المصوّر، لاعداد آلة التصوير، لاخذ الصورة. كما انه عند مغادرته المجلس، توجه الى الصحافيين، مصافحا، مع التقاط صور.

■ لم تتسع المقاعد المخصصة لأعضاء الوفد الفرنسي المرافق للرئيس شيراك، وأمضى بعضهم الوقت وقوفا منذ بدء الجلسة وحتى نهايتها.

■ قبل انعقاد الجلسة، وزع على النواب والحضور الدبلوماسي والنقابي والاعلامي، نص خطاب الرئيس شيراك باللغتين العربية والفرنسية، ضمن كتيب خاص، وانصرفوا الى قراءته، وقد شوهد الوزير وليد جنبلاط الذي حضر باللباس الرسمي، وهو «يسطر» تحت بعض فقرات الخطاب بالنسخة الفرنسية.

■ اعجب أحد النواب بالأناقة الباريسية للرئيس الفرنسي، وبأدائه الخطابي الهادئ، وقال: لو كان من جماعتنا، لـ«شبر» وخبط على الطالع والنازل».

خطاب شيراك

دولة رئيس مجلس النواب،
دولة رئيس مجلس الوزراء،
حضرات السادة الوزراء،
حضرات السيدات والسادة النواب،

إنه لشرف عظيم أن أتحدث اليوم أمام البرلمان اللبناني، هذا الرمز الذي يجسد روح المؤسسات في بلادكم. وانني ممتن لكم على دعوتكم الكريمة هذه.

لقد اخترت أن أبدأ بلبنان زيارتي الرسمية الأولى الى الشرق الأوسط. كي أعبّر عن حرص فرنسا على بلادكم وعن المودة التي تكنها لها بلادي. ولقد أحسن الجنرال ديغول، قائد فرنسا الحرة، اختيار العبارات المناسبة فعلاً في ٢٧ تموز ١٩٤١ للتعبير عن متانة الصلات بيننا وديمومتها، حين قال: «إن كنا لنبتهجنا لمعاودة الصلة بلبنان، فذلك ان إسم لبنان بحد ذاته يحرك في قلب كل فرنسي وشائج خاصة جدا. فاللبنانيون، هؤلاء الأحرار الكرام، كانوا، على مر التاريخ الشعب الوحيد، في العالم، الذي ظل عبر العصور، ومهما تقلّبت الأيام بين حلو ومر، واختلفت الأقدار، ظل قلبه يخفق خفقان قلب فرنسا».

وكيف لي أن أنسى، من ناحية اخرى، أن شعبكم آت من مسافة ٦٠٠٠ سنة من التاريخ، وأنه فوق ذلك يجيد لغتنا بطلاقة، ويشاطرنا قيمنا الحضارية والثقافية.

والكل يعلم أن متانة الصداقة تستند أول ما تستند، إلى وشائج القلب والفكر. فأساتذتنا والجامعيون لدينا ورجال القانون والطب لم يكفوا يوما عن التواصل مع النخبة الفكرية لديكم، التي منحتنا شرف اختيار اللغة الفرنسية والولوج الى وجدانها، والاضطلاع بتدريسها.

إن هذه الروابط القوية العريقة التي تربطكم بفرنسا وأوروبا منحت لبنان انفتاحا استثنائيا على العالم الغربي. وتتمثل ثروة لبنان وشخصيته الفذة في تلاقي الحضارات والأديان بفضل تواجده على ملتقى طرق الشرق والغرب، والمسيحية والاسلام، ودروب العالم الأوروبي والبحر الأبيض المتوسط والعالم العربي.

شيراك يلقي كلمته (حسن ابراهيم)

لقد أبصرت دولتكم ومؤسساتكم النور غداة الحرب العالمية الأولى. ولقد اعترف المجتمع الدولي بأسره بحدودكم. وكانت فرنسا وما تزال شديدة الحرص على استقلالكم وسيادتكم واحترام سلامة أراضيكم، داخل حدود ثابتة، لا مساس بها.

كونوا على ثقة أن التاريخ الذي جمع بيننا، إنما هو تاريخ نعتز به. ولم يحدث أبدا أن تحولت فرنسا عن الاهتمام بمصيركم. ففي أحلك ساعات المحن التي عشتموها، وحتى الآونة الأخيرة، كان أبناؤها وجنودها يسقطون ضحايا دفاعا عن قضايا الحق والسلام. أجل. إن فرنسا وفية لالتزامها التاريخي إلى جانب استقلال لبنان وسيادته.

كيف لنا أن ننسى التضامن الذي أعلن عنه الجنرال ديغول مع لبنان فور وقوع الاعتداء على مطاره المدني؟ كيف لنا أن لا ننوه بالجهود المستمرة التي بذلتها بلادي بل وانفردت ببذلها أحيانا، من أجل مطالبة الدول الأعضاء في منظمة الأمم المتحدة باحترام قرارات المجلس كافة وعلى رأسها القرار ٤٢٥ الذي يتيح للبنان أن يستعيد سلامة أراضيه؟

أجل. يا دولة الرئيس ويا دولة رئيس الوزراء ويا حضرات النواب: إنني أؤكد لكم رسميا هذا المساء: لن تكف فرنسا عن النضال من أجل سلام عادل وشامل في المنطقة، سلام يعيد إلى بلدكم سيادته كاملة على كل أراضيه: وأكرر أن فرنسا تود أن يكون لبنان حراً سيداً مستقلاً.

وبعد اتفاقية الطائف، بعد أن طوى لبنان وهو الذي لم يحبطه اليأس يوماً صفحة الحرب الطويلة الضروس، حان الأوان أخيرا للسلام والمصالحة والإعمار. وفرنسا تلتزم بهذه المسيرة إلى جانبكم بكل عزم، في هذه المرحلة الجديدة من تاريخكم.

إن المودة التي تكنها فرنسا للبنان شعور نابض عميق لأنه يستند الى الوفاء لقيم مشتركة، قيم تمثل شخصية بلدكم الفريدة وخصوصيته في هذه المنطقة من العالم. ولا بد لكم من السهر على صونها وترسيخها بشكل أعمق في قلوب وعقول الأجيال الفتية.

تتمثل رسالتكم في كونكم دولة نموذجية يتعايش فيها مواطنون من كل الأوساط والطوائف، ويتشاركون بالحكم. ويرتكز التنوع هذا، كما ترتكز إرادة العيش المشترك، على الحوار المستمر والاحترام الدائم.

وبالتالي فإن أمورا كالنظام الديموقراطي البرلماني، وضمان الحريات العامة وحقوق الانسان واحترام معتقدات الجميع إنما تمثل الطموح اللبناني الحق. وبذلك تكون أمور كالتوازن والإصغاء للآخرين والتسامح والسعي للحلول الوسطى من شؤون الحياة اليومية في لبنان.

كما يتماشى هذا المفهوم للحياة العامة مع نظام اقتصادي ليبرالي ومع حرية الأعمال التجارية والإبداع، التي تسمح لكل اللبنانيين بإطلاق العنان لعبقريتهم المميزة ومواهبهم وروح المبادرة لديهم.

واليوم وقد استتب الأمن والسلام المدني، انطلقت مسيرة الإعمار

(التتمة ص ٤)

محطات تاريخية

زيارة الرئيس جاك شيراك للمجلس النيابي، هي واحدة من محطات قليلة في عهد الاستقلال حيث استقبل المجلس ضيفاً كبيراً غير لبناني.

□ في الخمسينيات، حضر الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة جلسة للمجلس النيابي اللبناني، وكان يومها الرئيس الراحل كميل شمعون رئيساً للجمهورية.

□ وفي الخمسينيات أيضا، حضر الملك الأردني حسين جلسة للمجلس.

□ في الثالث من كانون الأول العام ١٩٦٨، حضر رئيس مجلس النواب التركي جلسة للمجلس النيابي اللبناني.

□ في الثاني من أيار العام ١٩٧١، شارك رئيس مجلس الأمة الكويتي المجلس اللبناني إحدى جلساته التشريعية.

□ وكان لفرنسا بالذات، أكثر من محطة برلمانية لبنانية. ففي ١٦ كانون الثاني العام ١٩٧٥، حضر رئيس الجمعية الوطنية الفرنسية آنذاك ادغار فور، جلسة للمجلس.

□ وفي ١٧ تشرين العام ١٩٧٠، افتتحت جلسة المجلس النيابي بتأبين الرئيس الراحل شارل ديغول، ووقف النواب دقيقتي صمت حدادا.

وقبل ذلك، في ٢٩ أيار العام ١٩٦٨ كانت الجلسة مخصصة لمناقشة البيان الوزاري للحكومة، لكن المجلس أخذ قرارا بالإجماع بالتعاطف مع فرنسا، التي كانت تمر بظروف دقيقة وقتها، وتشهد موجة من الاضرابات والتظاهرات العنيفة.

زيارة شيراك: وقائع جلسة مجلس النواب وحفل الاستقبال

خطاب بري

(تتمة المنشور ص٣)

الدولي لقراره رقم ٤٢٥ والقرارات اللاحقة، والمتمثلة في تأكيد انسحاب القوات الاسرائيلية واحلال السلام والامن الدوليين، ومساعدة حكومة لبنان في استعادة سلطتها الفعلية حتى حدودها الدولية.

واقول ذلك لان اسرائيل تواصل احتلال الاراضي السورية في الجولان رغم قرارات مجلس الامن الدولي.

واقول ذلك لأن القلق يساورنا جميعا بسبب قرارات حكومة إسرائيل مصادرة الاراضي وتوسيع المستوطنات خصوصا ان آخر مداولات اجراها المجلس في هذا الاطار كانت جلسته الرسمية الأخيرة في ١٢ أيار ١٩٩٥.

وأقول ذلك لأننا نلمس ان الامن الإسرائيلي والاحتياجات الاسرائيلية تتقدم لدى عدد من الأطراف المعنية بالتسوية على حاجات ضمان الأمن والاستقرار وازدهار الانسان في لبنان وسوريا ومصر والاردن وفلسطين.

فخامة الرئيس

انني اذ اشكر لفرنسا دائما مواقفها الثابتة الداعمة لقرارات مجلس الامن الدولي وفي الطليعة القرار ٤٢٥ ووقوفها الى جانب القضية اللبنانية، ومشاركتها في قوات الطوارئ في الجنوب.

وإذ أشكر لفخامتكم تخصيصكم جنوب لبنان بموقف تعبيري مباشر من خلال زيارتكم المتوقعة لمقر قيادة الطوارئ وهي زيارة لها دلالاتها الكبيرة وتقديرها الكبير من اللبنانيين جميعا رئيساً ومجلسا نيابيا وحكومة وشعبا.

إلا أنني اتمنى على فخامتكم الدفع باتجاه جهد دولي مشترك لرفع الاحتلال والعدوان الاسرائيلي عن شعبنا وارضنا - جهد - مماثل للذي لمسناه في الخليج والبوسنة واماكن متفرقة من العالم.

اننا في لبنان كما في سوريا بل على مساحة ازمة الشرق الاوسط لا نطالب الا بوضع الاحكام الصادرة عن اعلى سلطة دولية ممثلة بمجلس الامن الدولي موضع التطبيق.

فخامة الرئيس

اننا نرحب سلفا بمبادرة فرنسية تطلق موقفا اوروبيا ضاغطا يؤسس لعمل دولي مشترك ينطلق من تصحيح السياسة العدوانية وإرهاب الدولة في اسرائيل والقبول بمعادلة الأرض مقابل السلام العادل والشامل تحت مظلة القرارات الدولية.

ان لجوء اسرائيل الى القوة واحتلال الاراضي هو الفعل الذي استدرج نشوء المقاومة وهناك خط فاصل واضح بين المقاومة والارهاب. فالمقاومة اللبنانية للاحتلال الاسرائيلي هي نتيجة للاحتلال وليست سببا له تماما كما المقاومة الفرنسية للاحتلال النازي.

فخامة الرئيس

ان ما تقدم يمثل الجذور العميقة والتحديات القديمة لعملية التسوية والسلام. اما التحدي الجديد لكل سلام قطري وكذلك للتسوية الشاملة فإنه يتمثل بالتنمية في سياقات السلام، والاقتصاد، وحماية البيئة، والعدالة الاجتماعية، والديموقراطية.

ان هناك محاولة متواصلة لاحلال نظام اقليمي ينتج عن اطار للتعاون الدولي بعنوان الشرق اوسطية.

ان النظام المطروح لا ينظر الى جميع القوى الممثلة فيه على نحو عادل ومتوازن وهو في واقعه نظام احادي تشكل فيه اسرائيل نقطة المركز على حساب الجميع.

إننا من جهتنا نرى ان «المتوسطية» هي الاطار الارقى للتعاون الانمائي وهي الخيار الذي يؤسس لاتخاذ اجراءات داعمة لخطط التنمية الشاملة وتنمية الموارد البشرية على الصعيدين الوطني والاقليمي والى قيام نظام متعدد الاطراف قوي وفعال.

اننا في هذا الإطار ننوه بقرارات البرلمان الاوروبي المنعقد في ستراسبورغ بتاريخ ١٩٩٥/١٢/١٤ وبالسياسة المتوسطية للاتحاد الاوروبي والاقتراحات لتحقيق شراكة اوروبية متوسطية تأخذ بعين الاعتبار المصلحة المشتركة للدول المتوسطية واسجل في هذا الإطار انه عندما تتعثر حركة العمل الاوروبي فإن العرب سيكونون أول المتضررين.

فخامة الرئيس

إن لبنان وفرنسا قادران على لعب الدور الأساسي في تحقيق مشروع الشراكة هذا.

إن البلدين إذ شكلا انموذجا لعلاقات الصداقة العميقة والتاريخية من خلال دورهما وموقعهما في العالم العربي وأوروبا قادران على وضع اطار تنظيمي لهذا المشروع واطلاق مبادرة لتأسيس مجلس نيابي مكون من نواب متوسطين وآخرين من دول شركاء لهؤلاء ارتكازا على الحوار البرلماني العربي - الاوروبي وعلى وجود مؤسستين برلمانيتين هما الاتحاد البرلماني العربي والبرلمان الاوروبي وكذلك تشكيل نواة مجلس وزراء وامانة عامة يجتمعون بانتظام لوضع أسس هذا المشروع.

فخامة الرئيس

لقد أطلت عليكم ولكنها ساعة للحقيقة التي يجب ان نقولها لانفسنا ولصديق لبنان الكبير فخامة الرئيس جاك شيراك، والحقيقة وحدها ستخدم دون شك السلام والمصلحة المشتركة لفرنسا ولبنان.

عشتم فخامة الرئيس
عاشت فرنسا
عاش لبنان



مصافحة بين شيراك وبري وتصفيق من الحريري والوزراء (علي علوش - عن التلفزيون)

خطاب شيراك

(تتمة المنشور ص١٣)

الاقتصادي مجددا: ورش البناء في كل مكان وقد لاحظت منذ زيارتي الأخيرة تغيرات جسيمة فعلا، كما لاحظت إعمارا تدريجيا للبنى التحتية والنتائج المسجلة مذهلة حقا، حتى لو ادركنا حجم ما تبقى من مهام تستوجب الإنجاز وثقل القيود التي يتحملها الشعب اللبناني من جراء هذه الجهود المكثفة.

وبالرغم من كل ذلك، فإنني المس لدى العديد منكم، وأياً كانت انتماءاتهم، شيئا من الحيرة والقلق حيال المستقبل بل والخوف على كيان البلد نفسه. هذا مع أن الصدامات الانتحارية التي دارت رحاها في السنوات الماضية قد توقفت اليوم ومع أن الاصلاح الاقتصادي ماض في طريقه ومع أن مفاوضات السلام لا بد ان تؤدي، في غضون مستقبل نرجوه قريبا، إلى نهاية الاحتلال الأجنبي والصدامات في جنوب لبنان.

والمستقبل سيكون على الوجه الذي يصنعه اللبنانيون لأنفسهم، فعلى عاتقهم تقع مسؤولية إعطاء السلام معنى حقيقيا. ولا بد من استكمال المصالحة السياسية في ظل احترام الحريات العامة والقيم الديموقراطية التي يحرص عليها اللبنانيون اجمعون، كما نحرص حرصا شديدا. وهكذا فالواجب الوطني يملي على كل مواطن أن يشارك في اختيار ممثليه، وأن ينخرط في نشاط المؤسسات. وعلى الحكام أن يوفروا الشروط الموضوعية والضمانات الكفيلة بتأمين الخيار الحر والتمثيل الأوسع لكل التيارات والمشارب السياسية في البلد.

وما من إعمار دائم إن لم تسانده إرادة الجميع وحالة من الاستقرار السياسي. وفرنسا ترجو للبنان الغد تضافر طاقاته الخلاقة كافة، وترسيخ مؤسساته الديموقراطية.

ولنتذكر اليوم تلك الكلمات المتبصرة التي وجهها الجنرال ديغول وكان آنذاك برتبة رائد، في ١٣ تموز ١٩٣١ الى الشباب اللبناني، حيث قال: «أجل، إن الإخلاص للخير العام أمر لا بد منه. بما أن الأوان قد حان لإعادة الإعمار، وهذا الواجب العظيم يكتسي معنى فوريا قسريا لأن المسألة مسألة تشييد وطن. فعلى هذه الأرض الرائعة، المجبولة بالتاريخ، عليكم، باستنادكم إلى حصون جبالكم واتصالكم عبر البحار بأنشطة الغرب، أن تشيدوا الآن دولة. لا أن تكتفوا بتقاسم الوظائف وممارسة الصلاحيات فيها بل أن تمنحوها الحيوية الذاتية والقوة الداخلية التي تبقى دونها المؤسسات خاوية».

وهي مهمة طموحة على قدر عزائمكم. بل انتم باشرتم بها فعلاً.

حضرات السيدات والسادة النواب،

لبنان لن يكون وحده ما دمتم قادرين على صون وحدته، وما دمتم أوفياء لقيمكم ومؤمنين بمستقبلكم. وفرنسا لم تخذل لبنان يوما، وهي عازمة على البقاء إلى جانبه في مرحلة الإصلاح الوطني.

وسوف تستمر في تأييدها لجهود الإعمار التي تقوم بها سلطاتكم.

لقد كانت أمنيتي منذ بداية ولايتي، تعزيز التزام فرنسا إلى جانبكم، وكنت قد أعربت عنها أمام فخامة الرئيس السيد الياس الهراوي عندما أتى الى باريس منذ ما يقارب العام، وهذا ما فعلته بمناسبة الزيارة الرسمية التي قام بها دولة رئيس الوزراء السيد رفيق الحريري حيث اقترحت عليه زيادة مساعدتنا الاقتصادية والمالية وتحسين شروط تقديم القروض للبنان.

دولة الرئيس السيد نبيه بري

حضرات السيدات والسادة النواب،

أجل، ستساهم فرنسا في التنمية الاقتصادية وتساعدكم على جعل بيروت القلب النابض للمنطقة اقتصاديا وماليا، ولا سيما في إطار شرق أوسط يعمه السلام.

كما يمكن للبنان أن يعتمد كذلك على دعم فرنسا في إطار الاتحاد الأوروبي، فلقد ساهم هذا الاتحاد في تمويل الإعمار خلال السنوات القليلة الماضية وسوف تكثف هذه الجهود في إطار الشراكة الأوروبية المتوسطية التي تم إقرارها في مؤتمر برشلونة الذي شارك به لبنان.

وسوف تدافع فرنسا عن قضية لبنان في الاتحاد الأوروبي بحيث يتم توقيع اتفاق الانتساب بسرعة.

وفي ما عدى ذلك فإنني أود تعزيز علاقاتنا الثقافية وتكييفها بحيث تعود بيروت وهي العاصمة التي تتميز فيها الفرنكوفونية بالحيوية، حلقة الوصل بين الشرق من ناحية وفرنسا وأوروبا من ناحية أخرى.

وتعبر فرنسا بافتتاحها أعمال ترميم السفارة في قصر الصنوبر بعد غد، وهو المعلم البارز الذي يرمز إلى تاريخ لبنان ووحدته، وبإرادتها إعادة السفارة الى قلب بيروت، كما وتعبر بقرارها فتح معهد عال لإدارة الأعمال في مبنى السفارة السابقة في كليمنصو، عن استمرارية المودة التي تكنها للبنان.

وفرنسا متفائلة أيضا في حضور لبناني ساطع غدا في قلب شرق أوسط نتمنى له السلام العادل.

لقد اثبت لبنان أمام العالم أن ستة عشر سنة من الصدام والمحن لم تقفل الباب في وجه الأمل. ان اللبنانيين بتمهيدهم دروب المستقبل التي سيسلكها المسيحيون والمسلمون لينظموا أمورهم دون أن يفرض طرف إرادته على الطرف الآخر، إنما يكدسون رأس مال وخبرة. فما من مكان أفضل من لبنان لشق طرق المواطنية الجديدة الحرة المسؤولة، المتسمة باحترام الآخر واحترام الذات. مواطنية ستحتاجها منطقة الشرق الأوسط ما بعد السلام.

وفرنسا مقتنعة أن السلام قريب. وترجو أن يكون عام ١٩٩٦ عاما حاسما تبرم فيه اتفاقات سلام بين سوريا وإسرائيل، ولبنان وإسرائيل. فعبر السلام العادل والدائم وحده يستعيد لبنان سيادته على كامل أراضيه، وفقا للقرارات الأمم المتحدة.

وأعلم أن لديكم تخوف من أن يقرر مصير لبنان عبر سلام مصنوع في مكان آخر، لا يسمح لكم باستعادة سيادتكم كاملة. ولنني لا أجهل مبررات هذا القلق. فإن أي سلام لا توافقون عليه موافقة حرة ويتنكر لحقوقكم الكاملة بالسيادة يكون سلاما منقوصا.. ولكن لا تنسوا مع ذلك أن السلام ليس حقاً مكتسباً، بل انه يتطلب منكم التزاماً عازماً مستديماً.

كونوا على ثقة أن فرنسا ستكون حاضرة في كل خطوة خلال الأشهر المقبلة، حين يتم التفاوض حول الشكل الذي سيكون عليه السلام الشامل.

ولا بد، بعد انسحاب إسرائيلي كامل، أن يكون الجيش اللبناني وقوى الأمن الداخلي الضمانة الوحيدة لفرض سلطة الدولة على كامل التراب الوطني، بحيث يشعر بلدكم كما تشعر إسرائيل والبلدان العربية في المنطقة بأمان تام. وهي مسؤولية أساسية يتعين على لبنان أن يضطلع بها بنفسه، في إطار اتفاق سلمي. وسوف يسمح الوضع الجديد، وأنا لا أشك بالأمر، للقوات السورية بأن تنسحب، بعد الاستتباب التام للسلام.

وفرنسا مستعدة إذا ما طلب منها الفريقان المعنيان بالأمر ذلك، للمساهمة بضمان حدودكم في مرحلة انتقالية. وتأكدوا أن فرنسا لن تؤيد إطلاقاً أية تسوية سلمية لا تضمن بشكل كامل مصالح لبنان المشروعة أو كيانه أو استقلاله.

حضرات السيدات والسادة النواب،

ما من أمة على قدر من الازدهار والعظمة إلا وآمنت بنفسها قبل أي شيء آخر. ولبنان بهذا المعنى، شأنه شأن فرنسا، بلد يحنو حنو التاريخ. فما قاساه من محن وما قدمه من دم أبنائه أكبر من أن يعمل إرادته على إنجاح السلام. فهذه الحيوية التي لا تكل وهذا التفاؤل الذي لا يمكن لشيء أن يحطمه، بالرغم من المعاناة الأليمة، كلها من السمات المميزة للروح اللبنانية والشعب اللبناني ومن الأمور التي تبعث على الأمل.

أود هذا المساء أن أتوجه بنداء الى كل اللبنانيين. فأقول لهم ثقوا بعظمة بلدكم وبرسالته التي ستجعله من جديد قطبا جاذبا يشيع التنمية في الشرق الأوسط. إعملوا على تعبئة طاقاتكم وروحكم الوطنية في خدمة استقلال لبنان ورخائه. وحدوا جهودكم للمساهمة في هذا التحرك الواسع الجماعي واعملوا على إحياء بلدكم من جديد. كونوا قادرين على إعلاء المصلحة العامة فوق المصالح الخاصة. فعلى هذا الأمر تتوقف هيبة الدولة ومصداقية الحكام وكرامة المؤسسات. وتذكروا، في لحظات الريبة والشك، أنه ما من دولة إلا واقتضت تضحيات.

أيها الشبيبة اللبنانية، أيها الشعب اللبناني، عودوا الى ينابيع الأجداد وانهلوا من معين عبقريتهم فأنتم صانعو لبنان الغد. أيها اللبنانيون داخل لبنان، كونوا واثقين من انفسكم، حافظوا على اللحمة الوطنية، والقوا بثقلكم في العمل من أجل بلدكم. وأنتم أيها اللبنانيون في الخارج، في فرنسا وأوروبا وافريقيا واميركا، يا من ساهمتم بحضور لبنان المتوهج، بفضل المهارات التي وضعتموها بتصرف أنشطتكم، إطرحوا على انفسكم السؤال عن واجبكم حيال الوطن.. تجندوا، وجندوا إمكانياتكم، وأصدقاءكم لضمان مستقبل بلدكم. وأنتم الذين غادرتم تحت ضغط الأحداث، عودوا الى هذه الأرض للتمهيد لنجاحات الغد. فلبنان بحاجة الى كل مواطن وكل مواطنة منكم. آمنوا بالسلام، واعملوا من أجل السلام.

وبكم جميعا، متآلفين، يكون مستقبل لبنان خصباً واعداً. وأتوجه إليكم والكن جميعا برسالة الصداقة والتأييد من فرنسا. وأنقل لكم تمنيات الشعب الفرنسي للشعب اللبناني بالتوفيق، كما أعرب عن ثقتنا في مستقبل هذا الشعب وآمالنا بنجاح السلام.

وفي هذه المهمة الطموحة الملقاة على عاتق الشعب اللبناني بأسره، سوف تواكبكم فرنسا بكل ما أوتيت من قوة تتيحها صداقة قديمة وتاريخ مشترك.

وشكراً

«دمغة» الزيارة تطبع بيروت والضواحي

كتب عماد مرمل

كان كل شيء في بيروت، أمس، يدل على ان الرئيس الفرنسي جاك شيراك قد زارها، أو يزورها أو سيزورها..

«دمغة» الزيارة التاريخية طبعت الكثير من أنحاء العاصمة وضواحيها. وكان يكفي أن ترى علماً فرنسياً أو لافتة ترحيبية، حتى تدرك أن الضيف الفرنسي «سيعبر من هنا» عاجلاً أم آجلاً. وإذا ظل الشك يساورك، أمكنك القضاء عليه بـ«الضربة القاضية» بمجرد عبورك فوق الإسفلت المستدعى على عجل «لمداواة» هذه الحفرة أو تلك.. من دون غيرها.

قبل وقت قليل من ساعة الصفر كانت التحضيرات قد بلغت ذروتها. الجيش عاد الى الشوارع ولكن ليس لمنع التجول هذه المرة وإنما لمراقبته. الزينة «الفرنكوفونية» - من أعلام جرى «توأمتها» ولافتات ترحيب بالعربية والفرنسية - اكتملت جهوزية وانتشاراً. وعمال التنظيفات المستنفرين هذه الأيام أنجزوا «المسح» الأخير للشوارع.. المحظوظة.

انها الثالثة بعد الظهر.

طريق المطار التي تحولت الى ما يشبه الثكنة العسكرية، اكتست الثياب المرقطة وخلت من المظاهر المدنية للحظات. أما على جانبي الطريق فبدت الأمور أقل تعقيداً، إذ سمح للمواطنين الذين «أغوتهم» صفارات الموكب بإلقاء نظرة عابرة عليه.. ولكن تحت رقابة صارمة.

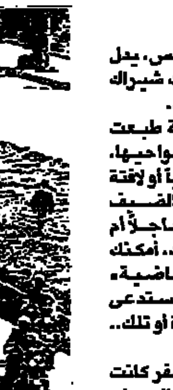
داخل المطار كانت طقوس الاستقبال تسير على ما يرام. مواكب الرؤساء الثلاثة وصلت تباعاً مع تأخير بسيط للرئيس بري، دفع الرئيس الهراوي الى معاتبته .. على طريقته.

بعد قليل، ظهرت طائرة شيراك التي لم يكن من الصعب تمييزها بعدما «أخلي» لها الجو على اعتبار ان حركة الطيران توقفت لبعض الوقت قبل وبعد وصول شيراك.

حطت الطائرة على وقع ٢١ طلقة مدفعية «وديعة»، لعلها عكست في أصدائها بعضاً من دوي الزيارة. استقبل الرؤساء ضيفهم بحفاوة لتبدأ بعد ذلك زيارته الرسمية.

ويمكن القول منذ الآن إن الزيارة ناجحة.. يكفي أنها أضفت شيئاً من الحيوية على المناخ العام، والمهم انها ساهمت في حل بعض المشكلات «الداخلية» التي لم تكن تجد حلولاً لها. كترقيع حفر مزمنة وتأهيل طرق مهملة، والأهم انها كانت مناسبة لاستكمال تنفيذ قرارات رسمية متخذة منذ ٦ أشهر تقريباً، كإزالة الصور على اختلافها من الشوارع، والتي لم تزل كلها في حينه.

يبقى أن نشير الى انه وفي اطار التدابير المتخذة لمواكبة زيارة شيراك، نفذت تدابير أمنية استثنائية على الطريق الدولية، بين بيروت وصوفر، وبشكل خاص على حاجزي ضهر الوحش وبحمدون اللذين أخضعا السيارات والأفراد للتفتيش الدقيق ولوحظ انه جرى التركيز على نوع معين من السيارات هو «رانجات» و«مرسيدس»، وشملت الاجراءات طرقاً فرعية في المتن الأعلى وعاليه.



الوكب الرئاسي على طريق المطار (عزيز طاهر)

جولة بين ٧٧ صحافياً فرنسياً في بيروت
صورة لبنان في عيون الصحافيين

كتبت ضحى شمس:

سبعة وسبعون صحافيا من وكالات الانباء والتلفزيونات والإذاعات والجرائد والمجلات والمصورين، هم عدد افراد الوفد الصحافي المرافق للرئيس الفرنسي في زيارته الاولى الى لبنان.

وصلوا قبل الزائر الكبير بيوم ونزلوا في فندق «البريستول» الذي تحول الى مركز عمليات صحافية وعاش على نبض تحركاتهم.

منهم من سبقت له زيارة لبنان ومنهم من يزوره للمرة الاولى. وبين انطباعات هؤلاء وتجارب اولئك ترتسم صورة للبلد، هي في النهاية الصورة التي تنتقل عنه الى العالم خارج دائرة صداقات المسؤولين هنا وهناك.

تقول ميراي دوتاي من مجلة «لو بوان» الاسبوعية انها جاءت الى لبنان لأول مرة العام ١٩٧٨ ولقد استلزم الامر ١٦ عاما لكي تعود مرة اخرى اليه، اي قبل اسبوع من وصول الوفد الرسمي. «طبعا الصورة مختلفة جدا بين التاريخين. اليوم انطباعي ان البلد لم يتصالح فعلا مع نفسه، وهو يحاول القيام بذلك إلا ان الامر عسير على ما يبدو. لقد وجدت ان البعض اصبحوا اكثر انطوائية داخل طوائفهم، وهذا خطر جدا برأيي لأنه يجب المضي قدما الى الامام ولكن ليس بالطريقة التي يحاول البعض الآخر ان ينتهجها، اي ليس بتجاهل اسباب الحرب ومن دون توضيح. هذا خطر حسب اعتقادي. هناك الكثير من المشكلات السياسية وقضية اعادة اعمار البلد. اضف الى ذلك الازمة الاجتماعية الصعبة التي يعيشها اللبنانيون. كل هذا يجب ان يسوى».

اما آلان بارون من جريدة «لا تريبيون دي فوسيه» الاقتصادية فيقول انها المرة الثالثة التي يأتي فيها الى لبنان حيث انه جاء في خريف ٩٣ لإنجاز ريبورتاج عن بداية العمل في ورشة الاعمار في وسط بيروت. «اني فعلا متفاجئ بالطريقة التي قلبت بها احشاء الوسط التجاري. حين جئت في المرة الاولى لم تكن الاعمال قد بدأت بعد، كان الدمار لا يزال في كل مكان. الوسط التجاري اليوم هو ورشة حقيقية. لقد شاهدت منظرا مثيرا للاعجاب حقاً».

وهل ذهب الى اماكن اخرى خارج الوسط والفندق؟ يقول: «لقد ذهبت الى الضاحية الجنوبية وشاهدتها بوجهها «الخاص» مع لوحات آيات الله. تجولت كذلك في الحمراء ومحيطها، ولاحظت ان هناك تواجدا عسكريا اقل - مع استثناء اليوم - اي انه اقل ظهورا من العام ١٩٩٣ وخاصة التواجد السوري، وهذا يعني انهم انجزوا ما عليهم». والناس؟ «أنا مبدئيا احب اللبنانيين كثيرا، لكنهم يعيشون وضعا صعبا للغاية، لديهم بلد يجب بناؤه واظن انهم قادرون على ذلك لأنهم اذكياء، لكن الامر سيأخذ وقتا، ربما جيلا او جيلين. والواضح انهم يعيشون لأزمة اجتماعية. فلقد علمنا ان هناك تظاهرة للنقابات ممنوعة امام البرلمان، وهذا مؤسف فعلا ان لا تقبل الحكومة بأن يعبر الناس عن انفسهم».

واضاف: «لقد عانى اللبنانيون كثيرا ولهم الحق في ان يرتاحوا. لا استطيع ان اقيم مطالب النقابات بالعمق، ولكن لا اعرف كيف تجب الموازنة بين ذلك وبين اعادة اعمار البلد. في فرنسا لا تمنع تظاهرة الا اذا هدد الامر الامن القومي، ولا شك بأن منع التظاهرة مرتبط بزيارة شيراك لكنه شيء مؤسف، لأن ذلك سيعطي صورة سلبية عن الحكم في لبنان والاسف بديهي وحقيقي».

بيار حاسكي من جريدة الـ «ليبراسيون»، يقول انه وصل منذ ايام وانه قابل العديد من الشخصيات وخاصة في ما يتعلق بالوسط التجاري: «لقد قابلت كبير المهندسين، ما اسمه؟ نسيت، عندما يتكلم عن الوسط وعن مستقبل بيروت يبدو مقتنعاً، ولا شك بنواياهم الحسنة، لكنني لا استطيع ان اخفي عليك انني صدمت فعلا عندما شاهدت الخرائط. ما هذا؟ هونغ كونغ جديدة؟ انها بشعة جدا. يعملون على مدينة مثل بيروت وكأنهم يعملون في بوسطن. بالنسبة الى ما يحدث في الوسط مرعب بالرغم من انهم يتحدثون عنه بفخر. لا شك في حسن النوايا ولكنها لا تكفي لتبث الروح في مدينة».

لا يبدو كريستيان فيوجار من وكالة «غاما» محبا للكلام، يجيب باقتضاب ولكن من دون عدوانية «ليست المرة الاولى. جئت مرات عدة ولكن ليس لتغطية الحرب بل لأعمال اكثر هدوءا». ما رأيه بورشة الاعمار؟ «ضخمة جدا. للناس اجتماعيون». ثم يقول انه ليس الشخص الصائب لإجراء مقابلة ويدلنا على صديق له: لوران روبور مصور وكالة «آب» الذي يأتي للمرة الاولى الى بيروت.

يقول لوران: «الصورة التي كانت في ذهني لبيروت صورة اي مدينة في حالة حرب، لم اعرفها اثناء الحرب، وهذا جيد. ارى السلام يعود ومسرور بذلك. لكنني متفاجئ انه ولدواع امنية، كما يقال، فإن الصحافة اللبنانية لا حق لها بتغطية زيارة الرئيس شيراك!! صحيح ان كل شيء ممكن في لبنان وانها اول زيارة رسمية لرئيس جمهورية، لكنني متفاجئ بالرغم من ذلك بأن كل شيء محجوز للصحافة الفرنسية»!!

- وهل تعلم ان هناك اعتصاما للاتحاد العمالي العام ممنوع بسبب زيارة شيراك؟ يرد: «اعرف، اعرف، ولكن حتى عندنا في فرنسا لما كانت هناك مواضيع حساسة «يفعلونها». مثلا اذا كانت هناك زيارة للرئيس الصيني وكانت هناك تظاهرات معادية تمنعها مديرية الامن». ولكنها ليست تظاهرة معادية، تبدو عليه الدهشة: «حقاً؟ اذا لماذا تُمنع؟».

اول مقارنة يعقدها جاك فيت من «سيبا برس» كصحافي اجنبي زار لبنان للمرة الاولى عندما خطف فيليب روشو اثناء الحرب: «لقد بقيت ١٥ يوما في الفندق خوفا من الخطف، لكنني اليوم استطيع التجول بحرية تامة. الصورة التي اراها اليوم هي بيروت التي يعاد اعمارها وهذا رائع. وانطباعي ايجابي جدا، ويبدو ان الناس تعيش حياة طبيعية. تبدو بيروت وكأنها عادت الى الحياة».

يسمعه المصور الذي رفض الكلام (غاما)، فيرد باستفزاز: «هذه الورشة في بيروت اليوم تذكرني بورشة كازابلانكا في المغرب التي قامت لتشييد جامع الحسن الثاني، بما معناه انه يجري طرد آلاف وآلاف الناس الى خارج المدينة وتحويل الوسط الى منطقة ترف. طبعا هذا ينفع بعض الناس، الا انهم ليسوا الغالبية بأي حال. انها فعلا كازابلانكا. لقد صورت كل الورش هناك التي كانت تطرد الناس شيئا فشيئا خارج المدينة، ثم أبعد فأبعد...».

يقاطعه جاك فيت: «لكن عندما بنى هوسمان (المهندس الذي خطط باريس قبل اكثر من مئة عام) باريس قال: فلنهدم كل شيء ولنبن الاوتوسترادات...».

يقاطعه كريستيان فيوجار مرة اخرى محتدا: «تتكلم على اوائل القرن. اولا لم يكن هناك سكان كثيرون في باريس، ولم تكن هناك ازمة اجتماعية ومشكلة ضمان اجتماعي، لم يكن هناك اصحاب الدخل المتدني...».

يرد جاك فيت: «انهم يبنون بيروت العام ٢٠٠٠؟، السياحية...».

كريستيان يقاطع بلهجة حادة: «لا اظن ايها السيد اننا نبني بلدا للسياحة وللسياح، يجب ان يكون لأهل البلد، للسكان الذين يعيشون هنا ليستفيدوا من السياحة».

يعرف اللبنانيون هنري شليبيه صاحب البرنامج الشهير «الديوان» على القناة الثالثة الفرنسية: «لقد عدت العام ١٩٩٤ الى لبنان وكانت المرة الاولى العام ١٩٦٣ على ما اظن. جئت مع جاك توبون وزير الثقافة، لقد فوجئت مثلا بالمتحف الذي رممت واجهته لكن داخله يعاني من مشكلات كثيرة، اعتقد بأنه كالعادة الثقافة لا تأخذ الحيز الاول من اهتمام الناس بل الاعمال. من جهة اخرى عدت وشاهدت ورشة الوسط مرة اخرى هذا الصباح وخاصة احياء فوش واللنبي، واعتقد بأن ترميم هذه الاحياء يحترم قليلا التقليد اللبناني، والاسلوب المعماري الاستعماري. الشوارع احتفظت بأسمائها... لكن لديّ شك لجهة حياة الناس. مستوى المعيشة يبدو انه يهبط ومن الواضح ان هذه الاحياء تبنى لطبقة معينة، الا في حال انهم نفذوا ما قالوه لنا هذا الصباح - وهذا سبق اعطيك اياه وربما يكون صحيحا او خاطئا - لقد قالوا لنا انهم سيعملون نظاما فرنسياً يسمى «التأجير - البيع» مما يتيح للمتزوجين الشباب الحصول على فرص هناك. اما بالنسبة الى المباني الضخمة على الشاطئ، فلقد فوجئت بالاسعار التي تتجاوز اسعار الكوت دازور عندنا.. وهي لا شك خارج تناول اهل البلاد.. والشيء الثالث الذي اود قوله هو تساؤل اذا كنا في عصر الكومبيوتر نستطيع تصور وول ستريت مهماً في بيروت، التي على ما يبدو انها ستشبه لاس فيغاس في النهاية! وهذه خطيئة اللبنانيين الدائمة الذين لم يعرفوا ابدا حدودا للمقاولين العقاريين».

اما فيليب هارولر من القناة الثانية الفرنسية الذي زار لبنان للمرة الاولى العام ١٩٧٣ والمرة الثانية العام ١٩٩٠، فلقد كان المتفائل الوحيد ربما الذي اختار ان يرى الجزء المليء في الكأس، حسب تعبيره، مع انه لا يزال متأثرا حتى اليوم بمنظر الدمار حتى ذلك الذي ازيل والذي يدل على مدى جنون المعارك التي حصلت في بيروت.. «لكننا نرى اثناء تجوالنا ان كل شيء يعاد اعماره وبسرعة نسبية وحماس من يريد محو آثار الماضي بأسرع وقت ممكن ومحاولة بناء شيء ما. منذ ٦ سنوات لم يكن باستطاعتنا التجول في الطرقات، لم تكن هناك محال تجارية، اذاً فست سنوات لإنجاز كل هذا العمل ليست بالامر الهين. ونحس بأن الناس تريد ان تعيش حتى ولو كان الامر صعبا ولو كان الوضع السياسي حساسا. بالنسبة الينا نحن الذين لا نعيش المشاكل الطائفية والاجتماعية، نرى ان الامر يذهب باتجاه الامل وانه يمكن التفاؤل بالرغم من كل شيء. فلنكن متفائلين».

«البطاقة الخضراء»

ما ان انتهينا من مقابلة احد الصحافيين الفرنسيين المتفائلين بالوضع اللبناني حتى استدعانا احد «الشباب» سائلا من نكون. وعندما قلنا اننا صحافيون طلب البطاقة الصحافية موضحاً - بأدب جم - انه من رجال الأمن.

وعندما اخرجت له البطاقة قال انه يريد البطاقة التي تخولنا الدخول الى الفندق لأنه غير مسموح للصحافة اللبنانية بالدخول الى هناك. ولما ابدينا له دهشتنا لأننا لا نقوم بأية مقابلات رسمية، قال: «لا يحق لك الدخول الى هنا من دون اذن من الفرنسيين اي البطاقة الخضراء. لن اصادر منك المسجل الصحافي ولكن اخرجي من هنا واياك ان تعودي».

ولقد رافقنا مشكوراً حتى المدخل.

زيارة شيراك: العشاء الرسمي في القصر الجمهوري وتبادل الكلمات

الهراوي: فرنسا المعتزة بمقاومتها لا تقبل عدم التمييز بين مقاومة الاحتلال والإرهاب

شيراك: ليتصالح لبنان مع نفسه ولينخرط الكل في المؤسسات ونرفض سلاماً لا يؤمِّن سيادتكم

غلبت الرصانة والطابع الرسمي على حفل العشاء والاستقبال الذي أقامه رئيس الجمهورية الياس الهراوي تكريما لضيفه الرئيس الفرنسي جاك شيراك، في قصر بعبدا.

وشدد الرئيس الهراوي في كلمة له على ضرورة استكمال تحرير الجنوب والبقاع الغربي، وعلى تطبيق القرارات الدولية، وخصوصا القرار ٤٢٥، واحترام مبادئ مؤتمر مدريد، كما أكد على تلازم المسارين اللبناني والسوري في عملية السلام، مكرراً بأن لا سلام في المنطقة من دون لبنان وسوريا أو على حسابهما.

ولفت نظر شيراك الى انه انعقدت في واشنطن ١٣ جولة مفاوضات بين لبنان وإسرائيل، ولم يحصل أي تقدم بسبب دأب إسرائيل على المناورة.

وأكد أيضا أن لبنان ضد العنف وضد الإرهاب، مشيرا الى ان فرنسا المعتزة بالمقاومة والتي أسهمت في تحريرها لا تقبل أن يتعمد البعض عدم التمييز بين المقاومة المشروعة ضد جيش منظم يحتل أرضا وبين الإرهاب.

أما شيراك فركز على ضرورة مصالحة لبنان مع نفسه داعيا «الكل الى الانخراط في عمل المؤسسات». وقال: إن إعادة نهوض لبنان مرتبطة بالسلام العادل والشامل والكامل في الشرق الأوسط. وهنا فرنسا مستعدة ـ إذا ما طالبها الفرقاء ـ بالمشاركة في ضمان هذا السلام.

وشدد على وقوف فرنسا الى جانب لبنان «تدعم إرادته الشرعية في بسط السيادة على كامل الأراضي، وفق القرار ٤٢٥، ووفق روحية اتفاق الطائف». وقال: اعلموا ان بلدي لن يقبل أبدا سلاماً لا يؤمن الاستقلال الكامل والسيادة الكاملة لبلدكم.

المأدبة

حضر مأدبة العشاء الرئيسان بري والحريري وزوجتاهما السيدة رندة والسيدة نازك، السيدة منى الهراوي، والرئيس شارل حلو، وأرملتا الرئيسين الراحلين رينيه معوض السيدة نائلة، وبشير الجميل السيدة صولانج، والرؤساء سليم الحص، رشيد الصلح وشفيق الوزان، نائب رئيس المجلس النيابي إيلي الفرزلي، ونائب رئيس مجلس الوزراء ميشال المر، وجلسوا جميعا الى الطاولة الرئيسية، التي غاب عنها الرئيس أمين الحافظ.

كما حضر المأدبة الوزراء ورؤساء اللجان النيابية وأعضاء هيئة مكتب المجلس، وسفراء المجموعة الأوروبية فقط الذين اقتصرت عليهم الدعوة دون السفراء الآخرين، وعدد كبير من كبار موظفي الدولة ونقباء المهن ورؤساء النقابات والروابط المسيحية، ورؤساء الجامعات. وبلغ عدد الحضور ١٩٥ شخصية.

وسبق المأدبة حفل استقبال للمدعوين، وحرص الرئيس شيراك على مصافحة الجميع فرداً فرداً وكذلك فعل الرؤساء الثلاثة.

كلمة الهراوي

وقبل العشاء، ألقى الرئيس الهراوي الكلمة الآتية:

«فخامة الرئيس،

تبدأون جولتكم في منطقة الشرق الأوسط بزيارة لبنان،

لعلكم تريدون مرة أخرى تأكيد دور لبنان جسر لقاء بين الشرق والغرب.

أهلا وسهلا بكم على أرض لبنان، الوطن الذي يباهي أبناؤه بأنهم الى جانب لغتهم الأم يتكلمون اللغة الفرنسية، والوطن الذي يقدر ثقافتكم وتقاليدكم، ويشاركم مثل الحق والعدل والحرية والديموقراطية التي بها تؤمنون.

في بلد صديق لكم منذ القدم، نرحب بفخامتكم، في مرحلة دقيقة من تاريخنا، ننهض فيها للدفاع عن حقنا ودورنا ومكانتنا في هذه المنطقة من العالم.

قدرنا وجغرافيتنا وتاريخنا اسهمت كلها في أن تجعل من بلدنا دائما في قلب الحركات الحضارية المتماسة من أوروبا الى آسيا وافريقيا والشرق الأوسط.

ولبنان الذي هو ملتقى لهذه الحضارات ومجدد لها في محيطه، قد أغنته هذه الحركات حين جاءت سلمية وثقافية وغنية واقتصادية وانسانية، وجعلته الضحية حين اقتحمته عسكرياً.

إننا واثقون بأن وراء الاحداث التي مزّت لبنان طوال سبعة عشر عاما مشاكل اقليمية ودولية عديدة، وجدت في موقعنا الجغرافي، وفي تركيبتنا السياسية والثقافية المتنوعة، وفي نظامنا الاقتصادي الحر، مجالا لانعكاس آثارها المدمرة.

وشهادة حق نعلنها بكل اعتزاز، ما من بلد او شعب او وطن في العالم كان يستطيع ان يصمد مثلنا، وأن ينهض من جديد كما نهضنا. الى ذلك نحن متشبثون بنظامنا الحر.

اليوم، وبعد المحن القاسية كلها، ينطلق لبنان في اعادة بناء وحدته ودولته ومؤسساته وديموقراطيته. وفي اعادة ارساء سيادته الوطنية، وفي اعمار اقتصاده ودوره.

هذه الانطلاقة هي حيوية لتجديد اسهامنا الوطني والاقليمي والدولي. لقد نجحنا في ان نعيد لبنان الى عهوده الطبيعية وعلينا ان ننجح في تأسيس لبنان المستقبل.

لقد استتب الأمن بعدما اقدمنا على وقف القتال على أرضنا، وعلى حل الميليشيات. فانهارت الحواجز بين المناطق والعائلات اللبنانية، ليتجدد الحوار الوطني الحر وبادرنا الى اعادة بناء الدولة بمؤسساتها التشريعية والتنفيذية والقضائية وبقواها الأمنية وبإداراتها ومهماتها ولا سيما على صعيد الانماء الاقتصادي الاجتماعي، كما عملنا على تأكيد حضورها في المحافل الدولية.

لكن لن تنطوي المحنة في صفحة الماضي نهائيا إلا عند استكمال تحرير الجنوب والبقاع الغربي من الاحتلال الاسرائيلي.

إذا لم تتحرر الأجزاء الغالية من ارضنا هناك، ستظل الجراح مفتوحة، ولن يكتمل تثبيت سيادتنا واستقلالنا.

وإذا لم تنسحب اسرائيل انسحابا كاملا من ارضنا الى الحدود المعترف بها دوليا، مفسحة في المجال للدولة اللبنانية أن تمارس سيادتها الناجزة بواسطة قواتها الذاتية فلن تطوى صفحة الضحايا ونزف الدماء.

لتنسحب اسرائيل ونحن المسؤولون عن امننا على ارضنا وعن أمن ارضنا.

يجب تطبيق قرارات الأمم المتحدة خصوصا القرار ٤٢٥، ويجب احترام مبادئ مؤتمر مدريد للسلام حتى يصدق القول العالمي بأننا اسهمنا في انقاذ لبنان وإننا نبني السلام الاقليمي الذي يعيد للبنان وسوريا حقوقهما.

ولبنان وسوريا اختارا نهج التعاون والتنسيق من اجل انتصار السلام العادل والشامل ومن اجل الذود عن حق كل دولة بأمنها وسيادتها واستقلالها.

هذا هو معنى تلازم المسارين اللبناني والسوري في عملية السلام. ولقد اثبتت الوقائع أن لا سلام في المنطقة بلا لبنان وسوريا او على حسابهما.

نحن دخلنا مسيرة السلام بكل الشجاعة والثقة وبقرار وطني جامع وحازم وذلك من اجل الوصول الى السلام العادل والشامل لأن الاستمرار في انتهاك اسرائيل للقرارات الدولية ولصدقية الشرعية الدولية يغذي استمرار العنف في منطقتنا ويجعل أمن العالم في خطر.

لقد انعقد في واشنطن اكثر من ثلاث عشرة حلقة من المفاوضات بين لبنان واسرائيل ولم يحصل اي تقدم بسبب دأب اسرائيل على المناورة وعلى اعتماد المقترحات الملغومة.

هل تريد اسرائيل من وراء هذه المناورات ان تقضي على امكاناتنا دون مقابل؟

يطلبون الينا ان نمنع المقاومة ضد الاحتلال فما هي الضمانة باستعادة حقوقنا. فهذا هو السلام العادل والشامل.

يناشدوننا الى وقف المقاطعة الاقتصادية وفي المقابل نتعرض للغارات الجوية الضارية، ويموت ابناؤنا في المعتقلات الاسرائيلية من غير اي اعتبار لحقوق الانسان.

ان فرنسا المعتزة بالمقاومة التي اسهمت في تحريرها لا تقبل بتعمد البعض عدم التمييز بين المقاومة المشروعة ضد جيش منظم يحتل ارضنا الوطنية ويمارس الاعتداءات ضد اهلها، وبين الارهاب.

لبنان هو ضد العنف وضد الارهاب. ولبنان كان ضحية العنف والارهاب. ولكن لبنان لا يستسلم لاحتلال أرضه وامتهان الكرامة الوطنية.

ولا يجوز للمجتمع الدولي ان يبقى عاجزا عن ممارسة صلاحياته بشأن تطبيق قراراته وبشأن اجبار اسرائيل على التوقيع على معاهدة مراقبة وعدم انتشار الأسلحة النووية.

فخامة الرئيس،

لبنان هو اكثر من وطن عابر في مسيرة التاريخ، لذلك استطاع ان يحيا بعد كل عاصفة ظن المتشائمون انها ستقضي عليه.

ان اسهام ابنائه عبر العصور في ميادين الفن والآداب والشعر والعلم والاقتصاد والمال والطب والحقوق والابداع وغيرها تركت بصماتها في جميع القارات مؤكدة دور لبنان الذي تخطى دائما حدوده الجغرافية.

وفرنسا التي فتحت ابوابها مرارا بكل الرحابة والسخاء، امام اللبنانيين، ومنهم من هو بيننا هذا المساء، تدرك بعمق اهمية الاسهامات اللبنانية في ثقافتها وتراثها ومصالحها في العالم.

ان لبنان، عبر نضاله من اجل الحياة، والدفاع عن شخصيته وسيادته واستقلاله وعن القضية العربية، وعن كل قضية محقة وعادلة، قد وجد في المدرسة الديغولية الكبيرة سندا صلبا وثابتا.

ونحن اذ نتوجه الى رئيس فرنسا، والإبن المخلص لهذه المدرسة الكبيرة، فانما نتوجه الى التضامن الفرنسي الاوروبي، الذي يعرف تقليديا معنى هذه المساندة معرفته لهذه المنطقة ولحق لبنان في سيادته.

لن ينسى لبنان ان اول قوة شاركت في قوات حفظ السلام على الارض اللبنانية كانت الفرقة الفرنسية التي تزمعون يا فخامة الرئيس زيارة نقطة تمركزها، والتي اختلطت دماؤها بدماء شهدائنا وضحايانا حتى يعيش لبنان.

ولبنان واثق بتضامنكم معه ولطالما حملتم راية الدفاع عن قضايا الحق والعدل في العالم.

فخامة الرئيس

تشاركوننا الآن عشية الجمعة العظيمة.

ولعلكم يا صديق لبنان الكبير تشاركون معنا في قيامة لبنان بعد الجلجلة التي علمتنا طويلا.

اليكم يا فخامة الرئيس

والى فرنسا

ارفع نخب الصداقة اللبنانية الفرنسية».

كلمة شيراك

ورد الرئيس شيراك بالكلمة الآتية:

«سيدي رئيس الجمهورية وقرينته،

سيدي رئيس مجلس الوزراء وعقيلته،

سيدي رئيس مجلس النواب وعقيلته،

السادة الوزراء والنواب،

سيداتي سادتي،

منذ قرون يقيم لبنان وفرنسا علاقات قوية مبنية على الثقة والصداقة فمن خلال علاقات نسجت على مدى التاريخ، ولكن الملفت ان اي رئيس للجمهورية الفرنسية لم يقم بزيارة رسمية للبنان. وليسمح لي في هذه المناسبة بشكر السلطات والشعب اللبنانين للاستقبال الذي أعد لي.

منذ ثلاثين سنة، قال الرئيس شارل ديغول، وهو يستقبل الرئيس شارل حلو: «لبنان بالنسبة الى الفرنسيين هو بوابة الشرق. اما صوت الغرب للبنانيين هو قبل كل شيء صوت فرنسا».

ومن الطبيعي، ولهذه الاسباب مجتمعة، ومنها مشاعر المودة القديمة التي تجمعنا، وارادة فرنسا بأن تكون موجودة في هذه المنطقة في العالم، بأن اقوم اليوم بالزيارة الرسمية الاولى للشرق الاوسط. وانا مسرور بأني أول رئيس دولة اجنبي يأتي إلى بيروت ويقيم في قصر بعبدا بعد السنوات المظلمة.

كانت فرنسا دائما بجانبكم في كل مرحلة من تاريخكم، وفي الوقت الذي يطوي لبنان فيه صفحة الحرب والمآسي والتمزقات كيف لا تبرهن فرنسا من جديد ارادتها بمساندة بلدكم لمساعدته على ايجاد السلام والازدهار وبالأخص وحدته وسيادته الكاملة؟

سيدي الرئيس،

زيارتي تتم في وقت يجد لبنان نفسه ملتزماً طريق اعادة النهوض الذي يمثل حيويته المدهشة، وارادته في تخطي المصاعب، وايمانه بمستقبله.

منذ ست سنوات، منذ انتهاء الصراعات واقرار اتفاق الطائف، شرع بلدكم في تضميد الجراح، واعادة السلام على كامل الارض، وارساء سلطة الدولة. وفي ضوء زيارتي الى لبنان، قبل ثلاث سنوات تقريبا، حين كان بلدكم يخرج لتوه من الصراعات، استطيع ان اقدر الآن التقدم الذي تم احرازه. لقد تأثرت بذلك كثيراً، لانه يشكل تأكيداً على ايمانكم الثابت بالمستقبل وارادتكم الدخول بخطى واثقة في القرن المقبل.

انا اكيد ان هذا الجهد الكبير سيثمر. ولكن اعلم ايضا، ما سيفرضه على شعبكم الذي عانى كثيراً، مزيدا من القيود.

برغم الصعوبات، يعيد بلدكم شيئاً فشيئاً، بناء النسيج الاجتماعي، الذي كان يشكل قوته وثباته في فترة ما قبل الحرب. واليوم الكل مدعو إلى الانخراط اكثر في عمل المؤسسات.

وهكذا مع عودة الثقة والوحدة وتسابق الجميع إلى التفتيش عن السلام واعادة الاعمار، يستعيد لبنان موقعه المميز الذي كان له في السابق في هذه المنطقة من العالم. الحوار والاحترام المتبادل اللذان يشكلان اساس دعوتكم، سيكونان ضمانة المصالحة والتجدد في بلدكم.

نعم فرنسا تؤمن بمستقبل لبنان، متصالح مع نفسه، موحد، كله مستنفر، لإعادة احياء الديموقراطية، التقدم والسلام، من بين ركام الحرب.

هذه هي اولا رسالة الصداقة والثقة التي اردت ان احملها الى الشعب اللبناني من خلال الكلمة التي القيتها بعد ظهر اليوم امام ممثليهم.

يلزم الكثير من الارادة، المثابرة والشجاعة، وهذا لا ينقص اللبنانيين. وهم يتمتعون ايضا بروح المبادرة والتفاؤل اللذين يؤمنان المستحيل، كما يدل على ذلك ما تم احرازه في السنوات الاربع الاخيرة. وليعلموا انهم يستطيعون الاتكال على تضامن فرنسا.

ولكن اعادة نهوض لبنان مرتبطة ايضا بالتوصل الى سلام شامل في الشرق الاوسط، واقامة علاقات ثقة بين الدول القريبة. وما اعني به بالسلام الشامل، هو السلام العادل، الكامل، الكفيل بإزالة الضغوط، والحرمان والعنف في هذه المنطقة من العالم. وهنا ايضا، فرنسا مستعدة، اذا ما طالبها الافرقاء بالمشاركة في ضمان هذا السلام.

سيدي الرئيس

علاقاتنا التاريخية، والتبادل الذي يجمع بلدينا يدعواننا الى مزيد من التطوير في تعاوننا في المجالات كافة، والسياسية، والثقافية، والاقتصادية. فلنلج معاً، مستقبل السلام والتقدم الذي يرتسم في الشرق الاوسط.

وفية للتاريخ، للقيم المشتركة، وواثقة في المستقبل، فرنسا الى جانبكم. هي كذلك في حركتها الدبلوماسية، في كل المحافل الدولية والمناسبات كافة تدعم ارادتكم الشرعية في بسط سيادتكم على كامل اراضيكم، وفق القرار ٤٢٥ الصادر عن مجلس الامن الدولي ووفقاً لروحية لاتفاق الطائف. هي كذلك في الدفاع دائماً عن قضية لبنان لدى شركائها في الاتحاد الاوروبي. وهي ستكون كذلك غداً، بالسهر على كون مفاوضات السلام ضمانة لحقوق لبنان ومصالحه. واعلموا ان بلدي لن يقبل ابداً سلاماً لا يؤمن الاستقلال الكامل والسيادة الكاملة لبلدكم.

اخيراً ستبقى فرنسا دائماً الى جانبكم في الجهود التي تبذلونها من اجل الاعمار الذي بدأتم به. اكان بالنسبة الى تأهيل وتطوير البنى التحتية التي تشارك فيها مؤسساتنا. وايضاً بالنسبة الى الاشعاع الفكري والثقافي. ففرنسا تريد توثيق العلاقات الجامعية مع بلدكم. فرنسا تود ان ترى لبنان مزدهراً متصالحاً مع نفسه سيداً مثالاً وعاملاً للاستقرار والنمو في هذه المنطقة والعالم وهي تود المساهمة في ازدهار بلدكم ونجاح مؤسساتكم. ان هذا هو المعنى الذي اردت ان اعطيه لزيارتي هذه الى بلدكم.

فخامة الرئيس

اني ارفع كأسي لأشرب نخب فخامتكم، والسيدة منى هراوي التي اقدم اليها احترامي. وارفع كأسي لاشرب نخب السلام، والاستقلال والسيادة والرفاهية والسعادة للبنان. واشرب نخب الصداقة التي نتقاسمها بين بلدينا ومن اجل مستقبلهما.

عاش لبنان، عاشت فرنسا، عاشت الصداقة الفرنسية ـ اللبنانية».



شيراك بين الهراوي وحلو في القصر الجمهوري

شيراك يقبل حفيدة الهراوي الذي بدا ضاحكا (دالاتي ونهرا)

الحريري: ننتظر دوراً أكبر لأوروبا

أكد رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري ان لبنان وسوريا يأملان في ان تلعب اوروبا دورا اكبر في عملية السلام في الشرق الاوسط.

وقال في مقابلة نشرتها صحيفة «ليبراسيون» الفرنسية امس ان لا السوريين ولا اللبنانيين سيوقعون السلام على انفراد، وان البلدين سيوقعان معاً. واعتبر ان اسرائيل غير مستعدة لتوقيع السلام.

وأكد الحريري ان لا ارتباط آلياً بين انسحاب اسرائيلي وانسحاب سوري من لبنان، مشيرا الى الاحتياجات الكبيرة للجيش اللبناني.

وأشار الى ان «حزب الله» سيجرد من السلاح بعد الانسحاب الاسرائيلي، وقال: نحن ننتظر المساعدات الدولية لتعزيز الجيش اللبناني، وخصوصا من فرنسا.

غياب كرامي

لوحظ غياب الرئيس عمر كرامي عن المجلس النيابي خلال زيارة الرئيس جاك شيراك للمجلس والقائه الكلمة امام النواب. كما غاب عن مأدبة العشاء الرسمية التي اقامها رئيس الجمهورية في القصر الجمهوري.

وحاولت «السفير» استفسار كرامي سبب تغيبه، وكان الجواب انه خارج المنزل لكنه في بيروت.

الكتيبة الفرنسية

تعتبر الكتيبة الفرنسية التي يتفقدها الرئيس الفرنسي جاك شيراك في جنوب لبنان اليوم احدى الكتائب الرئيسية في قوة حفظ السلام الدولية العاملة في لبنان منذ العام ١٩٧٨.

ومازالت فرنسا الدولة الوحيدة من الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن الدولي التي تشارك في هذه القوة على الرغم من ان عديد الوحدة الفرنسية تراجع من ألفي جندي الى ٢٤٨ جندياً.

ويتولى الفرنسيون حماية مقر القيادة العامة للقوات الدولية في الناقورة في المنطقة المحتلة من الجنوب.

ورشة قصر الصنوبر

يعتبر قصر الصنوبر الذي يطلق الرئيس الفرنسي جاك شيراك اليوم ورشة إعادة تأهيله رمزاً للوجود الفرنسي في لبنان.

ومن على شرفة قصر الصنوبر بنمطه العثماني المزين بالخشب الدمشقي اعلن المندوب السامي الفرنسي الجنرال غورو في الاول من ايلول عام ١٩٢٠ إنشاء دولة لبنان الحديث التي بقيت تحت سلطة الانتداب الفرنسي حتى اعلان الاستقلال عام ١٩٤٣.

كان القصر نادياً وكازينو عندما انشاه أحد الأثرياء عام ١٩١٥ في غابة للصنوبر مساحتها ٦٠ هكتاراً مربعاً. وفي تشرين الاول عام ١٩١٨ اطلق جورج بيكو أول مندوب سام للأراضي اللبنانية والسورية في عهد الامبراطورية العثمانية على القصر الذي كان يسمى نادي «عزمي بيه» اسم «قصر الصنوبر».

وبين العامين ١٩٤٧ و١٩٨٢ استضاف قصر الصنوبر الذي حوله الجيش الفرنسي خلال الحرب العالمية الاولى الى مستشفى، عشرة سفراء فرنسيين. لقي منهم لوي دولامار عام ١٩٨١ مصرعه وهو في طريقه الى المقر.

ومن المتوقع ان يعود قصر الصنوبر بحلته الجديدة في ١٤ تموز العام ١٩٩٧.

المعهد العالي للأعمال

يفتتح الرئيس الفرنسي جاك شيراك اليوم المعهد العالي للاعمال الذي سيعنى بتعميق اختصاصات الكادرات اللبنانية والعربية في شؤون المال وادارة الاعمال.

ومن المقرر ان يفتح المعهد ابوابه للطلاب من كل منطقة الشرق الاوسط. وتصل كلفته الى ٦٠ مليون فرنك (١٢ مليون دولار) وستديره غرفة التجارة والصناعة في باريس ومصرف لبنان المركزي.

وستقدم الدولة الفرنسية أرض المعهد (٣٠ الف متر مربع) الذي سيقام في مقر سفارة فرنسا السابق في بيروت. كما سيخصص ٣٣ مليون فرنك لإعادة تأهيل المكان. وتقدم غرفة التجارة والصناعة في باريس التي انشأت ١٣ مركزاً من هذا النوع في آسيا واوروبا عشرة ملايين فرنك بالاضافة الى خبرتها. ويقول روجيه لوروست مدير العلاقات الدولية فيها ان «لبنان من البلدان الفرنكوفونية ويتمتع باقتصاد حر وهو مليء بالطاقات البشرية كما يشكل مدخلا الى الشرق».

ويساهم مصرف لبنان المركزي في المشروع بمبلغ ٥.١٧ ملايين فرنك على مدى خمس سنوات ويسعى الى حث ارباب الاعمال على تأمين منح للمتخرجين الجدد ولموظفي المصارف والمؤسسات.

ويرى حاكم المصرف رياض سلامة ان «من الواجب التعويض عن انخفاض المستوى التقني الذي خلفته الحرب».

واعتباراً من العام ١٩٩٧ يستقبل المعهد العالي للاعمال الطلاب الذين ينالون دبلوماً في نهاية دراستهم. وتستغرق الدراسة المنتظمة فيه عاماً واحداً فيما تستغرق الدراسة الجزئية عامين. وتتم الدراسة في المعهد الذي يستوعب سنوياً ٢٠٠ طالب باللغات الفرنسية والانكليزية والعربية.

بكركي تستقبل شيراك اليوم لرتبة «دفن المسيح»

تدابير خاصة للمدعوين وكوكتيل مستقبلين

جونية ـ «السفير»:

انتهت التحضيرات البروتوكولية والميدانية لزيارة الرئيس الفرنسي جاك شيراك الى الصرح البطريركي في بكركي، قبل ظهر اليوم، والتي يرافقه فيها رئيس الجمهورية الياس الهراوي لحضور رتبة جناز السيد المسيح في كنيسة الصرح التي يرأسها البطريرك الماروني نصر الله صفير.

وتشهد الطريق المؤدية الى بكركي بدءا من كنيسة سيدة المعونات في حارة صخر تحضيرات لاستقبال حزبي ـ شعبي، فيما حضرت بلدية جونية استقبالا تشارك فيه الأندية والهيئات الأهلية، ويستكمله نواب كسروان وبعض فاعليات المنطقة وزعماؤها التقليديون.

وهكذا سيجد الرئيس جاك شيراك نفسه وهو في طريقه الى البطريركية المارونية امام «كوكتيل» بشري في «بابل» المارونية زمن الفصح، وتحديدا في جمعة الآلام، حيث لا امل في «عنصرة» وشبكة توحد الألسنة وتحل الانسجام في لغة التخاطب.

على طريق بكركي سيتجاوز الترحيب بزيارة شيراك من دون تحفظ بالمرحب... ولكن... وبالتنقد لتوقيتها وخلفياتها، وبالذي دفعه الفضول ليكون حيث سيكون وبالذي جاء كرمى لعين هذا الزعيم او ذاك... كل يغني على ليلاه... والعنوان الكبير الذي تفيأه هؤلاء: الالتفاف حول البطريرك واعتباره المرجعية الأولى لمسيحيي لبنان.

واكثر ما أبهج سكان جونية ان بلديتهم «الممتازة والمميزة...» استفاقت بعد غيبوبة طويلة... طويلة... تتظيف جانبي الطريق التي سيسلكها الرئيس الضيف... ونزع الحشائش وفتح المجاري... وترقيع الأخاديد المزروعة من حارة صخر الى بكركي بالزفت الاسود الذي اشتاق اليه المواطنون...

صاحب دكان في غادير قال: «يا ريت في كل يوم شيراك يزور البطريركية لتتذكر البلدية ان عليها واجبات ومسؤوليات... وان من حق الناس عليها ان تهتم بهم ولو لم يشرفنا رئيس دولة بهذا الوزن...».

وتتعلق الإعلام اللبنانية والفرنسية على اعمدة الكهرباء، وتتدلى فوق الجسور تحرس بمهابة للافتات الفرنسية التي تقص عددها بمشيئة «مقص الرقيب...»...

بلاغات بالتدابير

وصدر امس عن مديرية المراسم في رئاسة الجمهورية البلاغ الآتي:

«لمناسبة حضور فخامة الرئيس جاك شيراك وفخامة الرئيس الياس الهراوي رتبة جناز السيد المسيح في كنيسة الصرح البطريركي في بكركي بتاريخ ٥/٤/١٩٩٦، الساعة الحادية عشرة، يشارك في حضور الرتبة داخل الكنيسة كل من:

ـ الوفد الفرنسي المرافق لفخامة الرئيس شيراك.

ـ الوفد اللبناني المرافق لفخامة الرئيس الهراوي.

ـ السادة الوزراء، اعضاء السلك الديبلوماسي، النواب، الوزراء السابقون.

النواب السابقون، القضاة، موظفو الفئة الاولى، السفراء السابقون، رؤساء الاحزاب والجمعيات والنقابات والبلديات، القادة العسكريون.

ـ تكلف المراسم في وزارة الخارجية تنظيم الاستقبال داخل الصرح وفي الكنيسة بالتنسيق مع المسؤولين في الصرح البطريركي.

ـ تكلف قوى الامن الداخلي بإصدار بلاغ فيه وصول المؤمنين وايقاف السيارات في الاماكن المخصصة لها».

وصدر عن المديرية العامة لقوى الامن الداخلي ـ شعبة العلاقات العامة، البلاغ الآتي: «لمناسبة الزيارات التي سيقوم بها فخامة رئيس الجمهورية الفرنسية جاك شيراك الى بعض الشخصيات الرسمية والروحية اللبنانية يوم الجمعة الواقع في ٥/٤/٩٦ ستتخذ قوى الامن الداخلي تدابير امن وسير تقضي بمنع مرور ووقوف السيارات في بعض الشوارع والساحات العامة وفقا لما يلي:

أ ـ يمنع وقوف السيارات اعتبارا من السابعة صباحا ولغاية العاشرة على الطرقات الآتية: القصر الجمهوري ـ مستديرة الصياد ـ طريق فرن الشباك ـ تقاطع شارع سامي الصلح ـ المتحف ـ محيط العدلية. وستقوم دوريات قوى الامن الداخلي بتحويل سير السيارات من شارع الصلح الى مستديرة الطيونة ـ ومن جادة عمر بيهم في اتجاه جسر البربير ومن السوديكو في اتجاه شارع بشارة الخوري والاشرفية.

ب ـ يمنع وقوف السيارات اعتبارا من الثامنة صباحا ولغاية العاشرة والنصف قبل الظهر في الشوارع الآتية: المتحف ـ البربير ـ كورنيش المزرعة ـ فردان بلازا ـ الصيلو ـ القصر الحكومي ـ مصرف لبنان ـ السفارة الإيطالية ـ مقر السفارة الفرنسية في كليمنصو.

ج ـ يمنع وقوف السيارات اعتبارا من السادسة صباحا ولغاية العاشرة والنصف في الشوارع الآتية: مقر السفارة الفرنسية ـ القصر الحكومي ـ جادة فؤاد شهاب ـ وزارة الخارجية ـ شركة كهرباء لبنان ـ طريق المرفأ ـ جسر الدورة ـ مستديرة نهر الموت ـ اوتوستراد جونية (المسلك الشرقي) الصرح البطريركي. كما يمنع مرور الشاحنات والآليات الثقيلة على المحور نفسه اعتبارا من السادسة صباحا ولغاية الرابعة بعد الظهر.

د ـ يمنع وقوف السيارات اعتبارا من الثانية عشرة ظهرا ولغاية الثانية بعد الظهر على الطرقات والمحاور الآتية: الصرح البطريركي ـ جونية ـ اوتوستراد جونية (المسلك الغربي) ـ اوتوستراد سن الفيل ـ مستديرة الصالومي ـ مستديرة العصفورية ـ مار تقلا ـ مقر السفارة الفرنسية.

يمنع وقوف السيارات اعتبارا من الثانية عشرة ظهرا ولغاية التاسعة ليلا على مستديرة مار تقلا ومحيطها.

ـ يمنع وقوف السيارات من السابعة مساء ولغاية منتصف الليل من الشوارع والمحاور الآتية: القصر الجمهوري، مستديرة الصياد، فرن الشباك، مستديرة المتحف، البربير، كورنيش المزرعة، الروشة، مطعم نصر، السفارة السعودية، قصر قريطم، اوتيل بريستول، فردان كورنيش المزرعة، المتحف، تقاطع سامي الصلح، فرن الشباك، مستديرة الصياد، القصر الجمهوري.

ويستثنى من هذه التدابير سيارات المدعوين والشخصيات الرسمية والهيئات الدبلوماسية والصحافيين المزودين ببطاقة خاصة وآليات القوى الامنية المكلفة بمهمة المحافظة على الامن والنظام بهذه المناسبة.

يطلب من المواطنين اخذ العلم وتجنب المرور على هذه الطرقات والتقيد بإرشادات رجال قوى الامن الداخلي المكلفين بهذه المهمة.

وعطفا على البلاغ الصادر عن مديرية المراسم في رئاسة الجمهورية، والحاقاً للبلاغ السابق الصادر عن المديرية العامة لقوى الامن الداخلي ـ شعبة العلاقات العامة المتعلق بتدابير السير المتخذة، أعلنت المديرية العامة لقوى الامن الداخلي ـ شعبة العلاقات العامة تدابير السير على طريق بكركي على الشكل الآتي:

اولا: يمنع وقوف ومرور جميع الآليات منعا باتا على الطرق المؤدية من مدينة جونية الى الصرح البطريركي وذلك اعتبارا من الساعة السادسة من صباح ٥/٤/١٩٩٦ ولغاية الساعة الثانية من بعد الظهر.

ثانيا: يقصد بالطرق المؤدية من جونية الى الصرح البطريركي الطريقين الممتدين من اوتوستراد حارة صخر ـ الصرح البطريركي ـ اوتوستراد غزير ـ الصرح البطريركي.

ثالثا: يمكن للمواطنين الراغبين بزيارة الصرح البطريركي المشاركة بهذه المناسبة الحضور عبر طريق حاريصا ـ بكركي على ان يتم ايقاف سياراتهم في بلدة حاريصا.

ويستثنى من هذه التدابير سيارات المدعوين والشخصيات الرسمية والهيئات الدبلوماسية والصحافيين المزودين ببطاقة خاصة وآليات القوى الامنية المكلفة بمهمة المحافظة على الامن والنظام بهذه المناسبة. يطلب من المواطنين اخذ العلم وتجنب المرور على هذه الطرق والتقيد بإرشادات رجال قوى الامن الداخلي المكلفين بهذه المهمة.

الكاتب معلوف... أعرفه!



شيراك يقدم الكاتب معلوف للرئيسين بري والحريري (عباس سلمان)

ـ حين حاول الرئيس الفرنسي تقديم الكاتب أمين معلوف للرئيس اللبناني على أرض المطار، اجابه الهراوي: «نعم، نعم، اني اعرفه».

ـ لم يبرر احد من المسؤولين الاعلاميين في لبنان سبب التمييز بين الزملاء اللبنانيين والفرنسيين حيث ان الافضلية اعطيت دائما للوفد الاعلامي الفرنسي المرافق لشيراك.

ـ لليوم الثاني على التوالي لم يكلف احد من وزارة الاعلام اللبنانية نفسه عناء الاتصال بالصحافيين الفرنسيين والعرب المرافقين لشيراك ومعظم اللقاءات تتم بالصدفة.

ـ وصلت ترجمة خطاب رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري متأخرة، فاكتفى الوزراء الفرنسيون في الدقائق الخمس الاولى بالاستماع ومشاهدة الحضور.

الهيئات الاقتصادية تتابع حملتها
تجمعات صناعية ترفض زيادة الأجور

تابعت أمس الهيئات الاقتصادية حملتها على زيادة الأجور فاصدرت ثلاثة تجمعات صناعية بيانات تعلن فيها رفضها اي زيادة في ظل الظروف الاقتصادية الراهنة.

فقد اصدر تجمع صناعيي الشوف بياناً اثر اجتماع عقده امس اعلن فيه «تحفظه على مطالب الاتحاد العمالي العام وخصوصاً تصحيح الاجور بنسبة ٧٦ في المئة». ودعا الى «تحكيم العقل في معالجة المواضيع الحياتية والاقتصادية واعتماد الحوار بين الصناعيين والنقابات العمالية».

واعتبر البيان «ان تصحيح الاجور بالنسبة التي يطالب بها الاتحاد العمالي العام سيؤدي الى اقفال المصانع وتسريح آلاف العمال، وان ارساء سياسة اجتماعية متكاملة خصوصاً في ميادين الطبابة والتعليم والسكن والنقل سيؤدي الى تحسين الاوضاع المعيشية لفئات المجتمع كافة».

بدوره اصدر تجمع صناعيي المتن الجنوبي بياناً اعتبر فيه ان رفع الاجور عشوائياً سيؤدي الى مزيد من الاكلاف المضاعفة على السلعة الوطنية ويخفض بالتالي انتاجها ويحرمها من القدرة على المنافسة محلياً وخارجياً».

اضاف البيان، لقد آن الاوان لمعالجة الوضع الاقتصادي معالجة جذرية تؤدي الى تنشيط الانتاج في مختلف القطاعات لان زيادة الاجور وحدها لابد من ان تؤدي الى زيادة في الاسعار الامر الذي يبقي البلاد في دوامة اقتصادية خانقة.

وختم البيان: يقتضي حسماً للجدل ولتثبيت الاستقرار الاقتصادي والمعيشي اعتماد سياسة تشجع التوظيف والاستثمار واحياء الانتاج الوطني ودعم العرض والمحافظة على الطابع الاجتماعي لزيادة بتحسين الحد الادنى للاجور وترك تحسين سلسلة الرواتب والاجور العالية للعوامل الاقتصادية الطبيعية».

وقال رئيس تجمع صناعيي بيروت محمد سنو اثر اجتماع استثنائي للتجمع: نحن مع معالجة الامور الاجتماعية بالجدية اللازمة توصلاً الى افضل الحلول الملائمة. وتجمع صناعيي بيروت يرفض كل زيادة في الاجر ما لم تقترن بمعالجة الوضع الاقتصادي عموماً ولا سيما انعاش عملية الانتاج الوطني وتحريك الدورة الاقتصادية».

واعلن «تبني التجمع قرارات الهيئات الاقتصادية حول هذا الموضوع» واكد «ان موقفه نابع من حرصه على الاقتصاد الوطني ومن مواقف وطنية بحتة لان زيادة الاجر في ظل هذه الظروف تؤدي الى حالة تضخم والى موجة غلاء واسعة تزيد الاعباء على المواطنين.

إجراءات ترحيل باخرة المواشي
المستورد يؤكد عدم الكشف عليها!

لم تكشف اللجنة الفنية التي عينتها رئاسة مجلس شورى الدولة للكشف على حمولة الباخرة الإيطالية «سيبا جيروه» للتثبت من سلامة المواشي المستوردة.

وصدر بيان عن «شركة سليمان التجارية» المستوردة يشكو من «الظلم اللاحق» بالشركة جراء ذلك.

وجاء في البيان:

«يهم شركة سليمان التجارية «ان تعلن للرأي العام عطفاً على بيانها السابق الصادر في وسائل الاعلام بتاريخ ٣/٤/١٩٩٦. انها وبعد ان لجأت الى القضاء، صدر قرار عن رئاسة مجلس شورى الدولة رقمه ٧١٠/ تاريخ ٣/٤/١٩٩٦ قضى بتعيين لجنة من الخبراء الفنيين للكشف على الابقار المشحونة من ايطاليا والموجودة على متن الباخرة «سيبا جيروه» الراسية في مرفأ بيروت واجراء الفحوصات الفنية الشاملة للتثبت من سلامة وصحة تلك المواشي.

حددت اللجنة الفنية موعداً للكشف في الساعة الثانية عشرة من ظهر يوم الخميس الواقع في ٤/٤/١٩٩٦ وابلغت الموعد المحدد للشركة ولهيئة القضايا في وزارة العدل لكن المفاجأة الكبرى كانت ان اعضاء اللجنة الفنية تغيبوا عن الموعد الذي حددوه هم وتقاعسوا عن القيام بالمهمة الموكولة اليهم وتمنعوا عن الكشف من دون اي عذر او سبب مشروع، سوى الحاق الضرر بالشركة من جراء استصدار مذكرة من وزارة الزراعة موجهة الى الاجهزة المختصة في المرفأ تقضي بتكليفها ترحيل الباخرة من المياه اللبنانية للحؤول دون الكشف على الابقار المشحونة. وتجدر الاشارة الى ان هذه المذكرة صدرت بتاريخ ٤/٤/١٩٩٦ بعد صدور قرار مجلس شورى الدولة القاضي بتعيين اللجنة الفنية للكشف على الابقار.

هذا وقد حضر ممثل عن هيئة القضايا في وزارة العدل ووضع محضراً بواقع الحال يؤكد تغيب الخبراء عن الموعد المحدد وتمنعهم عن القيام بالمهمة المكلفين بها.

واخيراً تعلن الشركة عن نيتها اللجوء الى القضاء المختص احقاقاً لحقوقها. وهي على ثقة وطيدة وراسخة بأن القضاء اللبناني كان وما زال موئلاً وملاذاً لكل مظلوم او صاحب حق مشروع».

العمل تباشر المسح الشامل

باشرت وزارة العمل باجراء مسح شامل للقوى العاملة في لبنان. وجاء في بيان اصدرته انه:

«وبناء على توجيهات وزير العمل اسعد حردان باشر جهاز التفتيش في الوزارة باجراء مسح شامل للقوى العاملة اللبنانية والاجنبية والمؤسسات القائمة على كل الاراضي اللبنانية، وذلك انفاذا لسياسة الوزارة الرامية الى تطبيق القوانين والانظمة المرعية الاجراء والى دراسة سوق العمل وضبطه بهدف تأمين فرص العمل للشباب اللبناني».

واضاف: «حقق جهاز التفتيش خلال شهر آذار المنصرم الانجازات التالية: زيارة ١١٩١ مؤسسة في المحافظات الست وتسجيل ٤٧١ انذارا و٢٤٥ محضر ضبط و٦٥ شكوى عمالية. كما حقق في ٢٢٥ اجازة عمل.

وكان حردان قد التقى رئيس نقابة موظفي وعمال شركة الريجي، حسين الموسوي وامين سر النقابة بديع عقل.

التدابير منعت الاعتصام والأوامر حاصرت المشاركين حتى الثامنة مساءً

أبو رزق: سلطة الخوف لن تخنقنا ولسنا رديفاً لحزب
جمام: لا سبيل للحكومة إلاّ الحوار مع الاتحاد من دون غيره

التدابير الأمنية امام مقر الاتحاد



مفاوضات (حسن عبد الله)



من نافذة الاتحاد (عاصم شعيب)

حالت التدابير الامنية التي نفذت امس في محيط مقر الاتحاد العمالي امس دون ان ينفذ الاتحاد اعتصامه امام مجلس النواب. وأجبرت قيادة الاتحاد والمشاركون على البقاء داخل المقر الى الثامنة مساءً. وبذلك تحول الاجتماع الى اعتصام اجباري بعد ان كان مقر الاتحاد قد شهد حركة ناشطة منذ الصباح استعدادا لتنفيذ قرار الاعتصام.

وتلا ابو رزق في الاعتصام البديل البيان الذي سيتلوه في ساحة النجمة، وفيه تأكيد ان «صوت الحق اكبر من ان تخنقه سلطة الخوف» وان الاتحاد العمالي ليس «رديفا لأي حزب او فئة سياسية». فيما اكد امين عام الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب حسن جمام ان الحركة النقابية عندما «تصل الى طريق مسدود فلها الحق بالتعبير بشتى الوسائل» عن مطالبها. وناشد الحكومة ان «لا سبيل لها لحل مشاكل العمال الا الحوار الديموقراطي». وأبدى استعداد الاتحاد الدولي «للتعاون» في هذا الشأن.

يوم طويل

شهد مقر الاتحاد منذ الصباح الباكر حركة ناشطة استعدادا لتنفيذ قرار الاعتصام عند الرابعة من بعد الظهر امام مقر المجلس النيابي.

ورافق الحركة داخل مقر الاتحاد انتشار مكثف ومنظم للقوى الامنية في محيط مقر الاتحاد وعلى مداخل العاصمة الرئيسية وفي محيط المجلس النيابي لضبط الامن في مناسبة زيارة الرئيس الفرنسي.

واعتبارا من الساعة الثانية من بعد الظهر، الموعد الذي حدده الاتحاد العمالي العام للتجمع في مقره الرئيسي، في بدارو، استعدادا للانطلاق الى ساحة المجلس النيابي، بدأ التوافد الفردي الى مقر الاتحاد مع اشعار الوافدين من قبل الاجهزة الامنية بعدم امكانية الخروج بعد دخول مبنى الاتحاد.

ومن بين الذين توافدوا الى مقر الاتحاد، اضافة الى رئيس واركان الاتحاد، النواب زاهر الخطيب، مصطفى سعد، حبيب صادق وامين عام الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب حسن جمام، وفد من حزب الكتائب برئاسة نائبي رئيس الحزب كريم بقرادوني ومنير الحاج، وفد من الحزب الشيوعي برئاسة سعد الله مزرعاني وفاروق دحروج، وفد من التنظيم الشعبي الناصري برئاسة الدكتور اسامة سعد ووفد من رابطة الشغيلة وممثلون عن هيئات نسائية وثقافية وشبابية.

وعند الثالثة والربع عقد ابو رزق مؤتمرا صحافيا حدد فيه الثالثة والنصف موعد الانطلاق الى ساحة النجمة، ودعا المشاركين الى النزول الى الشارع لركوب سياراتهم والانطلاق نحو المجلس النيابي.

وشدد على «عدم مواجهة القوى الامنية في حال حصول اي اشكال»، مشيرا الى ان المعركة «ليست مع القوى الامنية انما مع الحكومة». وقال ان لجنة من الاتحاد شكلت لتتولى كل التفاصيل مع القوى الامنية، ونفى ان يكون قد تلقى اي اتصال من رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري.

اعتصام بالقوة

وعند الثالثة و٣٥ دقيقة غادر قادة الاتحاد والنواب وممثلو الاحزاب والهيئات مقر الاتحاد للتوجه الى مكان الاعتصام في ساحة المجلس النيابي. فاعترضتهم القوى الامنية المتواجدة قرب المقر وابلغتهم بأن الاوامر لديها تقضي بمنع مغادرتهم مبنى الاتحاد، ولما لم تفلح المباحثات التي قادها النائب حبيب صادق ونائب رئيس الاتحاد سليمان حمدان، عاد الجميع الى مقر الاتحاد حيث شرح سليمان ملابسات ما حصل. وتقرر على الاثر تنفيذ الاعتصام داخل مبنى الاتحاد، حيث تحدث جمام وصادق.

وتلا ابو رزق بيان الاعتصام.

جمام

والقى جمام كلمة اكد فيها وقوف الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب الى جانب الاتحاد العمالي العام، ورأى ان «سبيل الحركة العمالية العربية الحوار الديموقراطي» لتحقيق مطالبها.

واعتبر جمام ان «قدر الحركة العمالية العربية طريق مليء بالمشاكل والقمع والاضطهاد والترغيب والترهيب»، وشدد على استقلاليتها، وناشد الحكومة اللبنانية انه «لا سبيل لها لحل المشاكل العمالية غير الحوار الديموقراطي مع الاتحاد العمالي العام دون غيره، واذا ارادت التجزئة فلن يجديها ذلك نفعاً»، وأبدى استعداد الاتحاد الدولي «للتعاون» مع الحكومة للوصول الى حلول لمطالب الاتحاد العمالي.

صادق

ورأى النائب حبيب صادق ان اختيار ساحة النجمة مكانا للاعتصام «لا يشكل عدوانا على الهيئة الاشتراعية، انما أرى في ذلك ما يعزز مكانتها»، وان الاتحاد العمالي لجأ الى ذلك «بصفته معبّراً عن السواد الأعظم للشعب اللبناني».

واعتبر صادق ان توقيت الاعتصام مع زيارة الرئيس شيراك «لا يمس اطلاقا قيمة هذه الزيارة، بل ارى في ذلك ما ينبغي ان يحمل السلطة اللبنانية على الترحيب بالقيام بهذا الاعتصام في هذا الموعد بالذات، للتدليل على ديموقراطية هذا البلد».

ونفى صادق ان يكون الاتحاد العمالي هو الذي قطع الحوار مع الحكومة «خلافا لما صدر عن رئيس الوزراء وبعض الانصار والمستشارين القدامى والجدد». واكد ان الاتحاد «ما زال يرحب بالحوار الديموقراطي».

نعمة

وفي تصريح له، اكد نعمة ان الاعتصام «ليس موجّها ضد الرئيس الفرنسي، وانما هو اسلوب في مخاطبة الحكم الذي لا تتجزأ سلطاته فيه».

ورد نعمة على كلام رئيس مجلس النواب المتعلق بنقل مكان الاعتصام الى القصر الحكومي «عندما نطالب الحكومة بقضية من قضايانا العديدة تقول إن كل القضايا ذهبت الى المجلس النيابي. والمجلس لا يبت بأي قضية موجودة عنده. ونحن نخاطب السلطة كسلطة والحكم لا يتجزأ. ونحن غير قادرين ان نتوزع على الخلافات التي تحكم اهل الحكم».

ونفى نعمة ان يكون الاتحاد قد تلقى اي اقتراح من رئاسة المجلس لتغيير مكان الاعتصام «لقد قصدنا المجلس النيابي لأن الحكومة موجودة والنواب موجودون والرئاسات كلها موجودة والانظار مشدودة ولعلها تنشد اكثر الى قضايا الناس. لقد اقترح علينا السفارة الفرنسية، ولكن هل نحن ايتام، ام من رعايا دولة فرنكوفونية مستعمرة. نحن لبنانيون، ومن حقنا ان نعتصم في اي مكان نريده (في لبنان)».



ابو رزق يتلو بيان الاعتصام (عاصم شعيب)

بيان الاعتصام

وتلا ابو رزق في مقر الاتحاد البيان الذي كان مقررا ان يتلوه امام مقر المجلس النيابي، وهذا نصه:

إذا كنا قد قررنا ان نعبر عن وجعنا فإن السلطة قررت ان تعبر عن نهجها في هذا اليوم المميز وفي استقبال ضيف لبنان الكبير الرئيس جاك شيراك فأطلقت وبعد ان ادارت ظهرها لكل المطالب المعيشية الملحة - حملة منظمة ومتمادية في قمع الحريات وضرب ابسط حقوق الانسان فسدت الطرقات ونشرت الحواجز لا لضمان أمن ضيف كريم بل لمنع الناس - كل الناس - من سماع كلمة حق ومشاهدة صورة ألم عن المعاناة الكبيرة والمستمرة.

ويهمنا ان نعلن ان هذه الحملة بدأت منذ وقت بعيد وتفاقمت منذ اسابيع وابان الحوار وبلغت مراحل متقدمة في الساعات الاخيرة مع قرار اتخذه رئيس مجلس النواب بمنع الاعتصام ثم بصدور بيان وزير الداخلية، ثم بإرسال رجال الضابطة الى مقر الاتحاد العمالي العام وتطويقه اليوم ومنع اي محاولة للحركة قبل التحرك.

لكن صوت الحق اكبر من ان تخنقه سلطة الخوف. والرسالة وصلت وهذا ملخصها:

إننا نتألم. ان نضالنا حق. وهو نضال كل الشعب اللبناني من اجل الحرية والديموقراطية ولقمة العيش.

ونحن لسنا حفنة من الناس. نحن مؤتمر نقابي يجمع كل الهيئات النقابية وجمعيات ومؤسسات المجتمع المدني والمنظمات النسائية والشبابية والطلابية والنقابية والاجتماعية.

نحن لسنا رديفا لأي حزب او فئة سياسية. نحن حزب الناس، حزب الفقراء، حزب الجائعين، حزب المقهورين في ديموقراطيتهم وحريتهم، حزب المهددين في حاضرهم ومستقبلهم، حزب أكثرية اللبنانيين في مواجهة سياسة الاستغلال والقهر والتجويع.

وهذه ليست مجرد شعارات، فالقهر يعبّر عنه بتطويق حرية الاعلام وشراء الضمائر وبمنع التجمعات وكل اشكال التعبير الديموقراطي التي كفلها الدستور وشرعة حقوق الانسان وكل المواثيق الدولية.

وتطرق البيان الى الوضع الاقتصادي في لبنان والسياسة التي تتبعها الحكومة لمعالجة هذا الوضع، واكد مواصلة الاتحاد العمالي لتحركه.

دعم عمالي فرنسي

وذكر بيان للاتحاد العمالي العام ان الاتحاد تلقى من الكونفدرالية العامة للعمل في فرنسا برقية تأييد لمواقف الاتحاد، وهذا نصها:

«اننا نتابع باهتمام كبير تطورات الحركة الاجتماعية في بلدكم. انكم تسعون بحزم لزيادة القوة الشرائية وبالأخص لدعم ذوي الدخل المحدود. لذا فإننا ندعم تحرككم ونحيي اخوياً نضالكم والدور الرائد الذي تقوم به الحركة العمالية اللبنانية.

لقد واجهنا منذ عدة شهور مشاكل مماثلة مع حكومتنا في فرنسا، وتلقينا في حينها دعمكم. ونحن اليوم نشد على ايديكم مؤكدين موقفنا الى جانبكم في نضالكم المشروع في الدفاع عن حقوقكم والذي يترافق مع زيارة رئيس جمهورية فرنسا للبنان.

إننا ننتهز الفرصة لنطلب من السلطات اللبنانية في فرنسا ومن الحكومة الفرنسية التدخل بكل الوسائل من اجل اعادة التفاوض بما فيه مصلحة الطبقة العاملة».

مشروع مرسوم لتغيير هيكلية وزارة العمل

أعدت وزارة العمل مشروع مرسوم يحدد القطاعات الواجب اعتمادها في الاتحاد العمالي العام لتمكين النقابات الاعضاء في كل اتحاد من الدخول الى القطاعات المعد لها على الا تتجاوز العشرين قطاعاً.

وكان رئيس اتحاد النقابات القطاعية، انطوان بشارة قد ارسل كتاباً الى وزارة العمل حول هذا الموضوع ضمنه توجهات اتحاده في مجال العمل على وحدة الحركة العمالية.

«تطوع للاحتجاز» ما قبل الساعة الصفر:
«إنه مواطن... إزعبوه»!

الى ما قبل «الساعة الصفر»: الثانية من بعد ظهر أمس، كان الوضع حول مقر الاتحاد العمالي العام في بدارو يوحي تماما بما يشبه الفخ. اذ لا يتوانى الضباط والجنود عن الترحيب بالراغبين في الدخول معطوفا عليه بالتنبيه الى ان المكان عند الثانية سيقفل على من فيه. وهذا ما حصل. اغلق باب مدخل البناية. «لتنظيم» الدخول الذي بدا كأنه احتجاز يتطوع إليه نقابيون وسياسيون لجأوا بالغالب لاجتياز الحواجز الأمنية الى تقديم بطاقات النقابات التي ينتمون اليها. ففاروق دحروج الذي وصل بعد الثانية بعشرة دقائق استخدم بطاقة عضويته في نقابة المحامين كي يسمح له بالعبور.

كان «النشاط الاعلامي» لاحد الشبان لافتا للنظر. يدخل الى مقر الاتحاد العمالي، ليخرج بعد لحظات ومعه تقرير شفهي مفصل عن آخر الواصلين، آخر «المتكلمين» وآخر... همسة. منه الى شاب انيق فالى «السيلولير» بنقل مباشر. وحدها كلمة «سيدنا» التي وقعت في آذاننا لاكثر من مرة، نبهتنا الى الهوية الأمنية للناقل والمتلقي. ونكتشف فجأة، ان عدد العناصر الأمنية، باللباس المدني - والنظارات الشمسية، طبعا - يوازي تقريبا عدد العسكريين، وربما ايضا عدد الصحافيين. وحدهم اعضاء الاتحاد العمالي ومناصروهم من النقابيين والسياسيين كانوا قلة. معظمهم وصل قبل الساعة الثانية. وصعدوا طوعا الى «سجنهم».

امام مقر الاتحاد كان ابطال المشهد عناصر القوى الأمنية الذين برز منهم «المدنيون» بشكل خاص، شاركهم البطولة «السيلولير» في ايديهم، كما في ايدي معظم الحاضرين. وكان رنين الهواتف الخليوية وحده يقطع ذلك النوع الغريب من الهدوء المخيم ربما لان التجمعات ممنوعة لاكثر من شخصين و«لمن ليس له عمل». وكان احد الضباط المسؤولين يشرف شخصيا على التنفيذ. فمن اراد الدخول سأله عن صفته، وكان احدهم طالبا فأشار الى جندي «اوصله الى جامعته» وآخر قال «انا مواطن» فرد «تابع سيرك... ازعبوه ازعبوا...».

... إلى ان كانت «ساعة الحسم» المؤجلة من الثانية ظهرا الى الثالثة والنصف. وفي «اقصر مفاوضات»: «نريد الخروج»، «ممنوع» انتهى المشهد عند البوابة من دون ان يسقط «مدلج»، وعاد «المحتجزون» الى مركزهم ليرفعوا على الشرفة يافطتين يبدو انهما حضرتا للرفع اثناء الاعتصام المقرر في ساحة النجمة، سيما ان واحدة كتبت بالفرنسية: «مناضل من أجل الديموقراطية والحريات والخبز» والاخرى «الدستور يكفل الحريات، فلماذا الدولة تصادرها». كان ذلك ايحاء من المحتجزين بعدم تمكنهم من الخروج والوصول الى ساحة النجمة.

نقطة في بحر
تكريم فنان صهيوني في التلفزيون

من منا لم يسمع باسم آدامو؟.. المغني البلجيكي اليهودي الذي مُنع استيراد تسجيلاته الى البلاد العربية بعدما حظرت مكاتب مقاطعة اسرائيل التعامل معه وأدرجت اسمه على اللائحة السوداء بعد ثبوت تهمة قيامه بالدعاية للصهيونية في أغانيه وتصريحاته ومقابلاته الصحافية؟

تم الحظر لأنه داعية صهيوني وليس لأنه يهودي. وقد افتضح أمره حين أطلق منذ اكثر من خمس عشرة سنة اغنيته «ان شاء الله» التي يمجد فيها الدولة العبرية في ذكرى تأسيسها على انقاض الحق العربي في فلسطين، وفيها تمنٍّ بالاتجاه شمالاً.. اي نحو أرضنا اللبنانية في الجنوب اولاً وبعده الوسط والشمال..

لقد جاء تكريم هذا المغني الصهيوني، عبر شاشة تلفزة «إم تي في» فجر الأحد ٣١ الشهر المنصرم، اي بعد الواحدة ليلاً. فجاء هذا التكريم في غير محله، وكأنه وسام تقدير يمنح لعدو هذا الوطن، إما بدافع الخطأ والجهل، وإما بدافع الانحراف، وان كنا نرجّح الاحتمال الأول، واعتبار هذا التصرف ضرباً من الغباء الذي يسقط جرم الخيانة وان لم يسقط جرم الإساءة للمشاهدين والوطن والأمة!

عوض شعبان

مشاركة لبنان في معرض دبي:
أسواق جديدة تعدت الإمارات



افتتاح الجناح اللبناني في معرض دبي

اوضح رئيس مجلس تنمية الصادرات في جمعية الصناعيين اللبنانيين احمد كبارة في بيان اذاعه أمس ان مشاركة لبنان في معرض الربيع الدولي الـ ٢١ الذي اقيم في مدينة دبي من ٢٣ الى ٢٩ آذار الماضي «امنت اسواقا جديدة للصناعة اللبنانية تعدت حدود دولة الإمارات العربية».

كما اوضح البيان انه «شارك في المعرض، الذي نظم المجلس الاشتراك فيه، العديد من الصناعات اللبنانية وتقليات الصناعات الغذائية والطباعة والصناعات الورقية».

واشار البيان الى ان وزير الزراعة شوقي فاخوري افتتح الجناح اللبناني في المعرض في حضور كبارة وامين المال في جمعية الصناعيين نازاريت صابونجيان وعضو مجلس الادارة كريبس ماركاريان.

اضاف البيان: واعتبر المراقبون ان هذا المعرض هو الاول الذي يشارك فيه لبنان من خلال جناح اعتبر من اكبر الاجنحة في معرض دولي ضم كلا من مصر وسوريا وايران والهند وسريلانكا والصين وتايوان وكوريا وبولندا وكندا واسبانيا والولايات المتحدة.

وختم البيان: ولقد امنت سوق دبي اسواقا جديدة للصناعة اللبنانية تعدت حدود دولة الإمارات العربية كما لاقت المنتوجات اللبنانية اقبالا جيدا لدى التجار الاماراتيين ولا سيما الصناعات الغذائية، وصناعة الطباعة والورق. واستطاعت الصناعة اللبنانية وفي اجواء منافسة قوية ان تخرق هذه الاسواق لما تتمتع به من جودة عالية.

حركة المرافئ

مرفأ بيروت

وجدت داخل مرفأ بيروت امس ٣٠ باخرة عاملة منها ١٢ باخرة جديدة حملت ٢٦٧١٣ طنا فيما غادرت ١٣ باخرة وينتظر وصول ٦ بواخر (لائحة غرفة الملاحة الدولية).

● البواخر الجديدة:	الرصيف	الحمولة بالطن	الوكيل البحري
زكريا	٩	٣٤٠ (مختلفا)	كامليوت
ترادملر	١١	٥٠٠٠ (حديدا)	غولف
روسيا	١٠	٢١٣٥ (مختلفا)	سي لاين
دالما سيجا	٥	(سياح)	اونيون شيبينغ
بول برايد	١٣	٩٠٠ (مختلفا)	جيفو ماريتيم
فلوتا	١٣	١٢٠٠ (مختلفا)	الجزائري
فونتانا	١٤	١٤٠٠٠ (سكرا)	بـخـعـا
سان والوبيرل	١٥	٢٥٥٤ (بلاط)	أ. الجارودي
ياليكوي - ٢	٩	٧٥ (ماشية)	المنيا
ترانشيب - ١	١٢	٢٥٠ (مختلفا)	سوتومار ترانست
ابراهيم	٨	٢٥٠ (ماشية)	المنيا

● البواخر التي غادرت: بول برايد، دورا رينيريا، ايمان - م، فيدر به، الوليد، يوري د، الزايت، م. ف. ليفانت، ايراز - م، سمرز م، بدور، كوراي - ١، برلين.

● البواخر المنتظرة:	آتية من	الحمولة	الوكيل
كيليا	كوير	٢٣٤ (مختلفا)	ر. فعون واولاده
اجيلوس. ف	البيريه	٨٦٤ (مختلفا)	يونيون نافيغايشن
يولين ميتز	بور سعيد	٧٥٠ (مختلفا)	ميتز شيبينغ
بلتيز	البيريه	١٣٠٠ (مختلفا)	سيمن
كفسر غونيس	مرسين	٨٠٠ (مختلفا)	ع. الفيل
ليدي ليمان	الاسكندرية	(التموين)	سي ستار

مرفأ طرابلس

● البواخر العاملة:	آتية من	الحمولة	الوكيل
كريم (١)	تركيا	(زفتا)	شبلق
ميرنا ام	اوكرانيا	(ماشية)	خباز
يوريوس	ايطاليا	(رخاما)	سانو
بستامي غولي	تركيا	(الشحن)	سانو
فرح سي	روسيا	(خشبا)	المتوسط
ماريا	رومانيا	(مختلفا)	برنار
الحاجة امنة	السودان	(حبوبا)	برنكو
ليمان ت	رومانيا	(خشبا)	برنار
ام - جي - ك (٥)	مصر	(مختلفا)	فادي مار

● البواخر المغادرة: سامر (١) - دورا رنيريا.

حركة المطار

السبت ٦/٤/١٩٩٦

وصول

الوقت	البلد	الشركة
٤.٠٠	روما	اليطاليا
٥.١٠	دمشق	اولمبيك
٧.٠٥	دمشق	الفرنسية
٧.١٠	الجزائر - دمشق	الجزائرية
٩.٠٥	عمان	الاردنية
٩.٠٠	دبي	الامارات
٩.٥٥	عمان	MEA
١١.٣٥	جده	MEA
١٤.٤٥	نيس	الفرنسية
١٥.١٠	باريس	MEA
١٦.٥٥	لارنكا	MEA
١٦.١٥	القاهرة	MEA
١٩.٣٠	ميلانو	MEA
١٧.٤٥	اثينا	MEA
١٩.٥٠	القاهرة	المصرية
٢٠.٠٠	فيينا	النمساوية
٢٢.٥٠	امستردام	KLM
١٤.٣٠	ابو ظبي - الدوحة	طيران الخليج
١٣.٠٠	الظهران	MEA
١٩.٥٠	سلوبلولو/ابيدجان	MEA

إقلاع

الوقت	البلد	الشركة
٤.٥٥	روما	اليطاليا
٥.٥٥	اثينا	اولمبيك
٨.٣٠	لندن	MEA
١١.٠٠	ميلانو	MEA
٨.٠٠	الجزائر	الجزائرية
٨.١٥	باريس	الفرنسية
٩.٥٠	عمان	الاردنية
١٠.٣٠	دبي	الامارات
١٢.١٥	القاهرة	MEA
١٢.٤٥	جنيف/نيس	MEA
١٣.٠٠	اثينا	MEA
١٤.٢٥	لارنكا	MEA
١٥.٢٥	القاهرة	الفرنسية
١٥.٣٠	ابو ظبي - مسقط	طيران الخليج
١٣.٤٥	باريس	MEA
٢٠.٤٥	القاهرة	المصرية
٢٠.٤٥	دمشق	النمساوية
٢٣.٥٥	امستردام	KLM
٢١.١٥	دبي	MEA
١٥.١٥	ابو ظبي/كولبو	MEA
٢١.٠٠	الكويت	MEA
٢٠.٠٠	عمان	MEA

● المصدر: المديرية العامة للطيران المدني (مواعيد قابلة للتعديل).

الدولار ١٥٨٢,٥٠ ليرة

تحسنت الليرة اللبنانية مع نهاية الاسبوع المالي امس حيث سجل الدولار ١٥٨٢.٥٠ ليرة وكان الدولار قد سجل في نهاية الاسبوع يوم الجمعة الماضي ١٥٨٣.٥٠ ليرة اي بتحسن ٠.٠٦٨ في المئة.

وسجلت الليرة اللبنانية امام العملات الرئيسية المعدلات الآتية:

العملة	السعر ل.ل.	الفرنك السويسري	١٣٢١.٣٩
الريال السعودي	٤٢١.٩٣	المارك الالماني	١٠٦٩.١١
الدينار الكويتي	٥٢٨٥.٥٧	الفلورين الهولندي	٩٥٦.٠٨
درهم الامارات	٤٣٠.٨٥	الين الياباني	١٤.٧٩
الريال القطري	٤٣٤.٦٩	الدولار الاوسترالي	١٢٣٨.٦٢
الدينار الاردني	٢٢٣٢.٠٢	الدولار الكندي	١١٦٥.٩٢
الدينار البحريني	٤١٩٨.٧٣	الفرنك البلجيكي	٥٢.٠٣
الجنيه المصري	٤٦٢.٨٣	الالف لير ايطالي	١٠٠١
الليرة السورية	٣٧.٢٤	الليرة القبرصية	٣٤٠١.٢٧
الكورون السويدي	٢٣٨.٢٠	أونصة الذهب	٣٩٤.٦٠
الجنيه الاسترليني	٢٤١٤.٤٢	أونصة الفضة	٥.٠٣
الفرنك الفرنسي	٣١٣.٨٥		

حظي الدولار بدعم قوي امام الين في طوكيو امس بفضل طلبات شراء من جانب متعاملين يابانيين دون مستوى ينات وصفقة شراء كبيرة للدولار مقابل الين من جانب صندوق استثمار استرالي.

كما ضخ مصرف اليابان المركزي مبالغ اكبر مما كان متوقعا من الدولارات في السوق بهدف تهدئة المخلوف فيما يبدو من رفع اسعار الفائدة مما ادى الى تعزيز السندات اليابانية والدولار معاً. وفي منتصف التعامل جرت معاملات على الدولار بسعر ١٠٦.٩٥/١٠٦.٩٨ ينات و١.٤٨٠٠/١.٤٨٠٣ مارك مقارنة بسعر الفتح في طوكيو على ١٠٦.٩١/١٠٦.٩٤ ينات و١.٤٨١٨/١.٤٨٢٠ مارك وسعر إغلاقه السابق في نيويورك على ١٠٦.٩٤/١٠٧.٠١ ينات و١.٤٨١٧/١.٤٨٢٤ مارك.

ويلغ الدولار الاميركي في منتصف التعامل المعدلات الآتية:

الجنيه الاسترليني ١.٥٢٥٠/١.٥٢٦٠
المارك الالماني ١.٤٨٠٦/١.٤٧٩٦
الفلورين الهولندي ١.٦٥٥٤/١.٦٥٤٤
الفرنك السويسري ١.١٩٥٨/١.١٩٤٨
الفرنك البلجيكي ٣٠.٤٤/٣٠.٤٠
الين الياباني ١٠٧.٠٥/١٠٦.٩٥
الدولار الاسترالي ٠.٧٨١٥/٠.٧٨١٠

استقر الجنيه الاسترليني بينما يتوقع المتعاملون الا تشهد السوق تحركات تذكر قبل عطلة عيد الفصح الطويلة وبيانات البطالة والتوظيف الاميركية اليوم الجمعة.

وقد انتهى اجتماع وزير المالية البريطاني كينيث كلارك ومحافظ بنك انكلترا المركزي ايدي جورج من دون اعلان تغيير في اسعار الفائدة. ولم يظهر رد فعل في الاسواق على الجنيه الاسترليني لتعهد الحكومة البريطانية بإجراء استفتاء على العملة الاوروبية الموحدة.

وفي منتصف التعامل بلغ الاسترليني ٢.٢٥٨٠ مارك و١.٥٢٥٥ دولار بالمقارنة مع ٢.٢٥٥٠/٢.٢٥٦٠ مارك و١.٥٢٧٠/١.٥٢٧١ دولار في المعاملات المسائية لامس الاول.

ارتفعت الاسهم الاوروبية متأثرة بالإغلاق القياسي التاسع عشر العام الحالي في وول ستريت مع تغاضي لندن عن بعض من مخاوفها إزاء توقع ارتفاع قوي في بيانات الوظائف الاميركية المنتظر اعلانها اليوم.

وصعد مؤشر فايننشال تايمز بحلول منتصف جلسة التعاملات الصباحية ٣٠ نقطة وسط حجم تداول معتدل قبل عطلة عيد القيامة التي تستمر لاربعة ايام.

وعادت باريس ايضا الى نطاق التداول الايجابي بعد هبوط واستقرت فرانكفورت عند مستوى يزيد قليلا عن إغلاق امس الاول. وارتفع الدولار مرة اخرى فوق مستوى ١٠٧ ينات في المعاملات المبكرة وصعد ايضا مقابل المارك الالماني برغم ان تجارا قالوا ان العملة الاميركية ما زالت عرضة للتقلبات بعد اهتزازات. وهبطت السندات والعقود الآجلة الحكومية الالمانية قليلا وسط تداول هادئ من احتفاظ التجار [illegible]

السوق المالية والنقود

[illegible]

سهم سوليدير

[illegible]

تقرير فرنسي حول التنمية الريفية في بعلبك ـ الهرمل

اقتراح تمركز هيكليات التنمية في زحلة «الآمنة»
٥٪ فقط من المزارعين استفادوا من القروض

كتب منير يونس

بادرت وزارة الخارجية الفرنسية، اواخر العام ١٩٩٥، وبعد مؤتمر الدول المانحة في باريس (٢٠ حزيران الماضي) الى تشكيل لجنة خبراء فرنسيين لدراسة ما يجري على صعيد برنامج الامم المتحدة للتنمية الريفية في منطقة بعلبك ـ الهرمل. ضمت اللجنة الى كبار الموظفين في وزارتي الخارجية والزراعة، الوزير السابق والنائب، رئيس جمعية «خطة غيوم» (Le Plan Guillaume)، فرنسوا غيوم، وأحد المدراء في مصرف «كريدية أغريكول» وعدداً آخر من المؤسسة الفرنسية للغابات وكلية الزراعة في بوفيه وأحد كبار المزارعين في مقاطعة «اللواز» ومدير كلية الزراعة في تولوز.

قامت اللجنة بعملها على مدى اشهر طويلة التقت خلالها مسؤولين في برنامج الامم المتحدة للتنمية PNUD واعضاء اللجان المحلية في التنمية الريفية (بعلبك ـ الهرمل)، بالاضافة الى مسؤولين رسميين وآخرين في القطاع الخاص وعدد كبير من المزارعين بطبيعة الحال. وعمدت الى وضع تقرير بتصرف السلطات الفرنسية المعنية تضمن «وصفاً» سياسياً، اجتماعياً واقتصادياً للبقاع الشمالي. كما تضمن وصفاً للحالة التي وصل اليها برنامج التنمية الريفية، وجاء خلاصة جملة مقترحات في هذا المجال.

بعلبك ـ الهرمل

جاء في التحليل السياسي للتقرير: «...ان المنطقة محرومة من البنى التحتية الاساسية لحياة اجتماعية واقتصادية مقبولة». وساد انطباع لدى الخبراء بعد مقابلاتهم وابحاثهم ان المنطقة مقطوعة عن البقاع الاوسط (زحلة) حيث الاغلبية المسيحية. كما اعتبروا بعلبك ـ الهرمل منطقة «ممهورة بطابع الماضي القريب الا وهو زراعة المخدرات». الامر الذي دفع بالعديد من الفاعليات الاقتصادية غير المحلية الى اعتبارها منطقة «غير آمنة».

وقال ممثل المجموعة الاوروبية، هارولد كول، للجنة «ان المنطقة قد يتواجد فيها، وحتى الآن، حوالى ١٢٣ مختبراً لتحويل المخدرات من مواد اولية تستورد من افغانستان وغيرها الى مخدرات مصنعة عبر القنوات الكلاسيكية التي لم يقض عليها نهائياً. واستند الخبراء الى تقرير مصدره المختبرات الفرنسية مفاده ان «الجهاد الاسلامي»، بعد ان درب فلسطينيين، يدرب فرنسيين عرباً من اصول مغاربية اغلبهم في مقتبل العمر، ويوزعهم على الجماعات الاسلامية العالمية.

وخلص التقرير، في التحليل السياسي، الى القول بوجوب التعاطي مع ما سلف كي لا يأتي اي عمل او برنامج تنمية متعارضاً، على الارض، مع واقع غير متوقع لا سيما وان الهدف هو التنمية واعادة تأهيل السكان المزارعين بعد القضاء على زراعة المخدرات لديهم. وجاء في اهداف التقرير ايضاً «توسيع رقعة اشعاع فرنسا في العالم والمساعدة في عودة البقاع الشمالي الى الشرعية اللبنانية»(!).

أما التحليل الجغرافي فمعلوماته عادية، وأتى على تأكيد وجود مخزون مياه في السلسلتين الغربية والشرقية يكفي لري سهل البقاع. اما التحليل الاجتماعي فأكد على توافر الموارد البشرية لعملية التنمية وأشار الى ان المزارعين يعرفون تماماً «ماذا يريدون، ويعرفون حاجاتهم لكنهم «يعولون كثيراً، وكثيراً جداً، على برنامج الامم المتحدة وحده»!

نقاط القوة

ثم ينتقل التقرير الى هدف وجوده وهو تحليل نقاط ضعف وقوة برنامج الامم المتحدة للتنمية الريفية في بعلبك ـ الهرمل.

وكما هو معروف، يتضمن البرنامج مرحلتين: الاولى (٩٤ ـ ٩٥) وهدفها كان حمل مساعدات طارئة للسكان تعويضاً عن خسائرهم المتلاحقة بعد اتلاف المزروعات الممنوعة. والمرحلة الثانية (٩٦ ـ ٢٠٠٠)، تتابع المرحلة الاولى ويقع فيها وضع اسس فعلية للتنمية في مجالات:

١ ـ الموارد المائية والبنى التحتية. ٢ ـ الانتاج الزراعي (التدريب، البحوث، تعميم المعلومات والاقراض). ٣ ـ متابعة الانتاج في مراحل تحوله (صناعات غذائية وغيرها) وتسويقه. بالاضافة الى الاهتمام بالبناء الريفي وحماية التربة والصحة العامة.

وخص تقرير الخبراء الفرنسيين النقطتين الاولى والثانية نظراً الى اختصاص واضعيه.

وقال في المرحلة الاولى انها تمكنت من ري ١٥٠ هكتاراً على مدار السنة و٤٠٠ هكتار من ايلول حتى نيسان. والمرحلة الثانية ترسم لري سبعة آلاف هكتار على مدى خمس سنوات اذا تأمن التمويل اللازم. واشار التقرير الفرنسي الى كل المزروعات تقريباً يمكن لها ان تنبت في هذه المنطقة لكن بمردودية ضعيفة لأسباب مناخية وتقنية لها علاقة بنوعية البذار وتوفره وبنقص المعلومات للمزارعين (الارشاد). كما لا يوجد هيكلية لتحويل المحاصيل وما من جهاز للتسويق.

وحلل التقرير نقاط قوة البرنامج الدولي للتنمية الريفية في بعلبك الهرمل وعرضها كالآتي:

١ ـ تحوي المرحلة الثانية كل مكونات التنمية (المياه، حماية التربة، البنى التحتية، التدريب، الارشاد، تنظيم المنتجين والانتاج، التحويل الى صناعات زراعية والتمويل).

٢ ـ شبكات التنمية التي وضعت في المرحلة الاولى للبرنامج (٢٢ لجنة محلية تعنى بالتنمية والتسليف ومجمعة في لجنة عليا واحدة) مؤلفة من ٣٨٠ شخصاً يعملون حتى في القرى النائية. ويصفهم التقرير الفرنسي بأنهم اصحاب ارادة عمل وعلى علم تام بالمهام الملقاة على عاتقهم ومنظمين بشكل جيد. كما يصفهم بـ«المتطلبين من انفسهم ومن البرنامج ومن فرنسا» وينتظرون المال بإلحاح. ويرى التقرير ان هذه اللجان عليها ان تنتظم في تعاونيات زراعية.

٣ ـ تأهيل الريفيات: ثمة ١٢ مركزاً تسمح لـ٧٠٠ امرأة بالتدريب المهني على مدى ثمانية اشهر (خياطة، حياكة، نسيج سجاد وتحويل بعض المحاصيل). هذه المراكز معدة بشكل متواضع ولكن فاعل وما ينتج فيها يسوق محلياً. ومع وجود قلعة بعلبك والآلاف من زوارها يمكن تسويق ذلك بعد عملية تنظيم. ويقول التقرير عن الريفيات: «اغلبهن عازبات. يجدن في مراكز التدريب فرصة للخروج من منازلهن. وهذا ايجابي لأنهن شيعيات من عائلات محافظة».

٤ ـ نظام التسليف: قروض البرنامج، على تواضعها، تجبر المزارع على العمل بفاعلية وإنتاجية. والمطلوب منه: شراء بذار جيد، إنجاح المحصول والبيع جيداً كي يستطيع سد القرض. ويبدو ان القيمين على التسليف في البرنامج صارمون في إدارة ذلك. ويظهر ذلك في ان نسبة التسديد تصل الى ٨٠ في المئة وهذا مشجع.

٥ ـ وجود بعض المزارع النموذجية يثير اهتمام المزارعين ويحفزهم لتقليدها.

٦ ـ لدى البرنامج كل المعطيات الدراسية المتعلقة بالري وقام بتدشين بعض الآبار. ويستغرب التقرير الفرنسي كيف انها دشنت تحت رعاية حزب الله.

نقاط الضعف

اما نقاط الضعف التي اوردها التقرير فهي:

١ ـ ان فريق عمل البرنامج الانمائي متصل ببيروت وبوزارة الزراعة المركزية لكنه لم ينسج اتصالات ومع هيئات مثل غرفة التجارة والزراعة في زحلة وكلية الزراعة فيها التي تملك مزرعة للتجارب ناجحة. ويعزو الأسباب الى «تباينات سياسية واجتماعية بين البقاعين الاوسط والشمالي». ويلاحظ التقرير ان ارادة التواصل مفقودة «الامر الذي يهدد مصير واستمرارية العمل في البرنامج».

٢ ـ نقص التمويل العالمي بديهي: المرحلة الاولى من برنامج التنمية الريفية ذات الـ٢٨ مليون دولار لم يصل منها الا ٤.٥ ملايين دولار. اما حاجات المرحلة الثانية فتصل الى ٥٣ مليون دولار (٩٦ ـ ٢٠٠٠)، منها ١٥ مليون دولار للعام ١٩٩٦ وحده. وحسب ممثل المجموعة الاوروبية في لبنان «وحدها أوروبا وبالأخص انكلترا وفرنسا تفي بتعهداتها لجهة التدريب».

٣ ـ نظام التسليفات: وهو مفتاح الحل الوحيد للتنمية، لا يمكن ان يتطور على ما هو عليه اليوم لان البرنامج يلعب دور المصرف: ١٥٠٠ مزارع فقط من اصل ٢٧ ألف مزارع في المنطقة استفادوا من قروض بين ألف و١٢٠٠ دولار، اي بمبلغ اجمالي قدره ١.٥ مليون دولار. وبحسب هذا النمط تصرف، برأي الفرنسيين، اموال كثيرة وتظهر نتائج قليلة! ٥ في المئة فقط من اجمالي المزارعين استفاد من القروض. «وهذا لا يحرك التنمية إطلاقاً». ويجب، حسب مسؤولي اللجان المحلية، ٧ آلاف دولار كقروض متوسطة وطويلة الأجل لكل مزارع. ويرى التقرير وجوب الاقلاع عن فكرة PNUD = مصرف، يجدر ايجاد هيكلية تمويل خاصة بالزراعة وايجاد تعاونيات تواكب المزارع قبل محصوله وخلاله وبعده وتطبق فوائد خاصة للزراعة كما هو معمول به في فرنسا. ومميزات ذلك عديدة: أ ـ استعمال أموال البرنامج كرافعة مالية وليس كأموال خاصة لمصرف. ب ـ تشجيع المصرفيين اللبنانيين الدخول في هيكلية التسليف الزراعي وعندها يمكن للبرنامج تحمل فوارق الفوائد (بين فوائد السوق وفوائد الزراعة). ج ـ يمكن للفوائد التفضيلية ان تتغير حسب المناطق، المحاصيل والتوجهات التي ترسمها السياسة الزراعية الوطنية، المفقودة حتى الآن.

٤ ـ غياب هائل للخبرات.

٥ ـ غياب البذار الأصيل لان الموزع منه مصدره اوروبا الشرقية.

٦ ـ تعطل برنامج «ايفاد» IFAD الخاص بتربية الماشية ولم يصرف من الـ٢٢ مليون دولار المخصصة له الا ٤٣٠ ألف دولار (!) وتحت رعاية الدولة. ولم يلاحظ التقرير اية نتيجة ايجابية لهذا البرنامج (إيفاد) كما لم يلاحظ اي تنسيق بين برنامج التنمية الريفية و«إيفاد».

٧ ـ غياب السياسات التسويقية للمحاصيل والمنتجات المنوي ايجادها بعد التنمية!

المقترحات وزحلة

وبعد استعراض نقاط الضعف والقوة يخلص التقرير الى جملة اقتراحات هي:

١ ـ سعياً للفاعلية والاستمرار، يجدر تمركز هيكليات التنمية الفرنسية المقترحة في زحلة (مكان آمن) ومنها تتوسع باتجاه بعلبك ـ الهرمل.

٢ ـ تركيز التدخل الفرنسي في البقاع الاوسط حيث غرفة التجارة والزراعة «المعترف بها شرعياً».

٣ ـ التمدد باتجاه البقاع الشمالي وخلق علاقات بنيوية بين المنطقتين، وايجاد تدريب وإرشاد في زحلة.

٤ ـ العمل، بموازاة ذلك، على إشعاع فرنسا لأسباب جيو ـ سياسية والاعتماد في ذلك على فرنكوفونيين هم بمعظمهم مسيحيون ومستعدون للعب الدور الى جانب الفرنسيين.

والاقتراحات العملية هي:

أ ـ خلق مركز إرشاد زراعي في غرفة تجارة وصناعة وزراعة زحلة (وهذا ما تم التوصل اليه). يعمل المركز تحت إشراف مرشد فرنسي ورعاية غرفة الزراعة في «اللواز» على مدى سنتين. وإيجاد فريق عمل مشترك من البقاعين الاوسط والشمالي. وتوظيف مهندسين تدفع رواتبهم غرفة زحلة. ويجب ان يكون التعاون إجباري بين مركز الإرشاد وكل الهيكليات على الارض (كليات الزراعة واللجان المحلية للبرنامج الدولي). ولن يكون هناك تعاون إجباري ايضا بين مهندسي الأوسط والشمالي تحت رعاية وزارة الزراعة.

ب ـ توزيع مجلة زراعية تمولها فرنسا بشروط توزيعها بالفرنسية الى جانب العربية.

ج ـ مساعدة كليات الزراعة الفرنكوفونية.

د ـ العمل على تدريب اداريين للمزارع (تقنيا وماليا وإداريا).

هـ ـ ايجاد التعاونيات الزراعية تتعامل مع ١٣ مركز إدارة زراعية في فرنسا.

و ـ الإجابة على اي طلب خبرات من قبل البقاع الشمالي.

ز ـ منح احتمال تزويد بالبذار الفرنسي.

المجلس الدستوري يرد مراجعة النواب العشرة
حول دستورية قانون موازنة ١٩٩٦

أصدر المجلس الدستوري قرارا حمل الرقم ٢/٩٦ تاريخ ٣/٤/١٩٩٦ يقضي برد المراجعة التي تقدم بها عشرة نواب لإبطال قانون الموازنة لورودها بعد انقضاء مهلة الخمسة عشر يوما المحددة قانونا لقبولها.

كان النواب، الرئيس حسين الحسيني، الرئيس رشيد الصلح، زاهر الخطيب، ميشال سماحة، نجاح واكيم، فؤاد السعد، الدكتور اسامة فاخوري، حبيب صادق، الدكتور عصام نعمان ومصطفى سعد، قد تقدموا بمراجعة لإبطال قانون الموازنة لعدم دستوريته ولمخالفته مبادئ وأصول التشريع، ومخالفته مبدأ الانماء المتوازن للمناطق ولمخالفته مبدأ فصل السلطات.

في ما يأتي نص القرار الرقم ٢/٩٦ المجلس الدستوري القاضي برد مراجعة النواب العشرة:

رقم المراجعة: ١/٩٦

المستدعون: النواب السادة:

الرئيس حسين الحسيني، الرئيس رشيد الصلح، زاهر الخطيب، ميشال سماحة، نجاح واكيم، فؤاد السعد، الدكتور اسامة فاخوري، حبيب صادق، الدكتور عصام نعمان، مصطفى سعد.

القانون المطلوب تعليقه وإبطاله:

القانون رقم ٤٩٠ (الموازنة العامة والموازنات الملحقة للعام ١٩٩٦) الصادر بتاريخ ١٥ شباط ١٩٩٦ والمنشور في ملحق خاص للعدد ٧ تاريخ ١٥ شباط ١٩٩٦ من الجريدة الرسمية.

ان المجلس الدستوري،

الملتئم في مقره بتاريخ ٣/٤/١٩٩٦، بحضور الرئيس وجدي ملاط ونائب الرئيس محمد المجذوب، والاعضاء السادة: جواد عسيران، اديب علام، كامل ريدان، ميشال تركية، بيار غناجة، سليم العازار، انطوان خير، خالد قباني.

بعد الاطلاع على ملف المراجعة وعلى تقرير العضو المقرر المؤرخ في ٣٠/٣/١٩٩٦،

وعطفا على القرار الاعدادي الصادر بتاريخ ٢٠/٣/١٩٩٦، الذي قضى بتكليف عضوي المجلس، الرئيسين كامل ريدان وانطوان خير التثبت، بالسرعة الممكنة، لدى جميع المراجع المختصة، من تاريخ نشر ملحق الجريدة الرسمية، عدد ٧، المتضمن نص القانون، رقم ٤٩٠.

وبما ان السادة النواب المذكورين أعلاه، تقدموا بمراجعة سجلت في قلم المجلس بتاريخ ١٥/٣/١٩٩٦، يطلبون فيها قبول المراجعة شكلاً، وفي الأساس تعليق مفعول القانون المطعون فيه موضوع المراجعة كليا او جزئيا، ونشر قرار التعليق في الجريدة الرسمية عملا بأحكام المادة العشرين من القانون رقم ٢٥٠، تاريخ ١٤/٧/١٩٩٣، وذلك لحين اعلان مخالفة القانون المطعون فيه، كليا او جزئيا، لأحكام الدستور وتقرير إبطاله كليا او جزئيا.

وبما أن المستدعين يدلون، في الشكل، بالقولين الآتيين:

ـ في الفقرة الأولى من المراجعة يذكر المستدعون عند خاتمتها ان القانون «صادر فعليا بتاريخ ٢٨/٢/١٩٩٦».

ـ في الفقرة الثانية من المراجعة يشير المستدعون الى ان القانون «صدر عمليا بتاريخ ١/٣/١٩٩٦».

ويضيفون «ان القانون لم يحمل التاريخ المعلن لصدوره، خلافا لمضمون التزام الحكومة امام مجلس النواب، في جلسته المنعقدة بتاريخ ٢٨/١٠/١٩٩٥، في شأن صدور القوانين في ملاحق الجريدة الرسمية بدون ان تحمل التاريخ للصدور الفعلي وفقا لما جاء على لسان رئيس الحكومة في تلك الجلسة».

ويخلص المستدعون الى القول:

«وبما ان قانون المجلس الدستوري قد اعطى لمن له الحق الدستوري بمراجعة المجلس خلال خمسة عشر يوما تبدأ من تاريخ نشر القانون في الجريدة الرسمية،

وبما ان النشر الفعلي للقانون المطعون فيه قد حصل بتاريخ ١/٣/١٩٩٦، كما هو مبين اعلاه.

لذلك يقتضي قبول المراجعة شكلاً.

وبما ان السادة النواب، يدلون في الاساس، تأييدا لطلبهم الرامي الى اعلان عدم دستورية القانون رقم ٤٩٠، بالأسباب التالية:

١ـ مخالفة مبادئ وأصول التشريع المنصوص عليها في الدستور.

٢ـ مخالفة مبدأ الإنماء المتوازن للمناطق، المنصوص عليه في مقدمة الدستور.

٣ـ مخالفة مبدأ فصل السلطات المنصوص عليه في مقدمة الدستور.

وبما انهم يعرضون، تحت السبب الاول، ان المادة ٢٩ من القانون المطعون فيه، والتي تنص على «استمرار العمل بالمادة ٥٠ من قانون موازنة ١٩٥٠»، ترمي الى تغطية مخالفات سبقت صدور القانون بدليل ورود عبارة «استمرار العمل بالمادة ٥٠»، والا كان من الاسهل والاسلم تشريعا، ايراد نص المادة ٥٠ المذكورة من جديد، دون احياء نص ميت بفعل مبدأ «سنوية الموازنة». فضلا عن ان هذا النص يشكل تفويضا تشريعيا يشرع انفاقا ماليا نتج عن الاعفاء من الضرائب دون نص قانوني، بالاضافة الى مخالفة اصول التشريع، مما يقتضي أبطال هذا النص لما يتضمنه من مخالفات دستورية.

كما انهم يعرضون، تحت السبب الثاني ان القانون المطعون فيه يخالف البند «ز» من مقدمة الدستور الذي ينص على ان الانماء المتوازن للمناطق ثقافيا واجتماعيا واقتصاديا هو ركن اساس من أركان وحدة الدولة واستقرار النظام، وهو يهدف ليس فقط الى تحقيق العدالة والمساواة بين اللبنانيين، وانما ايضا الى تحقيق وترسيخ الولاء الوطني، وان المادة ٤٣ من القانون المطعون فيه بما تضمنته من قوانين البرامج قد تجاهلت تخصيص الاعتمادات بصورة متوازنة بين المناطق، ولا سيما منها الاعتمادات المخصصة للمشاريع الانشائية، كما يتبين بوضوح مما هو وارد في المادة ٤٣ من القانون المطعون فيه.

وبما ان السادة المعترضين يبدون اخيرا، تحت السبب الثالث، ان المواد ٩ و١٠ و١١ من قانون الموازنة قد اشتملت على تفويض معطى للحكومة بحق فتح اعتمادات عقد واعتمادات دفع في الموازنة للقروض التي تعقدها الدولة، وحق فتح حسابات خزينة خاصة للقروض، وكذلك حق فتح اعتمادات لتسديد اقساط القروض التي تستحق مع حق تحديد مصادر تغطيتها، وذلك بموجب مراسيم تتخذ في مجلس الوزراء،

وتخلص مراجعة السادة النواب المعترضين الى ان هذه النصوص تنطوي على انتزاع لتفويضات تشريعية وتشكل تعديا على اختصاصات السلطة التشريعية التي انيط بها، دون غيرها من السلطات، صلاحية التشريع بمقتضى المادة ١٦ من الدستور، كما ان هذه المواد تعتبر مخالفة لاحكام المادة ٨٨ من الدستور لجهة الاتفاق العام، مما يقتضي معه ايضا إبطالها.

وبناءً على ما تقدم

في الشكل:

حيث ان قانون الموازنة العامة للعام ١٩٩٦، المطعون فيه، قد نشر في ملحق للعدد ٧ من الجريدة الرسمية، ويحمل هذا الملحق تاريخ ١٥ شباط ١٩٩٦.

وحيث انه يتبين ان العدد ٧ الأساسي من الجريدة الرسمية قد صدر بتاريخ ١٥ شباط ١٩٩٦، وان الملحق الخاص لهذا العدد ٧ الذي نشر فيه قانون الموازنة العامة قد حمل ايضا التاريخ ذاته.

وحيث ان الجهة المستدعية قد تقدمت بمراجعتها طعناً بالقانون رقم ٤٩٠، المذكور اعلاه، وتسجلت هذه المراجعة لدى قلم المجلس بتاريخ ١٥ آذار ١٩٩٦، وجاء فيها «ان القانون المطلوب ابطاله والذي نشر في ملحق خاص يحمل تاريخ ١٥ شباط ١٩٩٦، قد صدر عمليا بتاريخ ١/٣/١٩٩٦، ولكنه لم يحمل التاريخ المعلن لصدوره».

وحيث إن الجهة المستدعية ذكرت أيضا ـ في مكان آخر ـ ان القانون قد صدر فعليا بتاريخ ٢٨ شباط ١٩٩٦، وطلبت بالنتيجة قبول المراجعة شكلا، على اعتبار انها تقدمت في خلال مهلة الخمسة عشر يوما التي حددها القانون رقم ٢٥٠ شرطا لقبول المراجعة،

وحيث ان الفقرة الثالثة من المادة ١٩ من القانون رقم ٢٥٠، تاريخ ١٤/٧/١٩٩٣، المتعلق بإنشاء المجلس الدستوري، تنص على ما يلي:

«تقدم المراجعة من قبل المرجع المختص الى رئاسة المجلس الدستوري خلال مهلة خمسة عشر يوما تلي نشر القانون في الجريدة الرسمية، او في احدى وسائل النشر الرسمية الاخرى المعتمدة قانونا، تحت طائلة رد المراجعة شكلا».

وحيث ان هذه المهلة هي من الانتظام العام، ويمكن للمجلس الدستوري ان يثيرها عفوا،

وحيث إنه ليس ثمة ما يحول دون ان يتثبت المجلس الدستوري من الوقائع المدلى بها لديه،

وحيث ان للجنة التي عهد اليها المجلس، بموجب قراره الاعدادي المؤرخ في ٢٠/٣/١٩٩٦، التثبت من تاريخ صدور الملحق الخاص للعدد ٧، الذي يحمل تاريخ ١٥/٢/١٩٩٦، قد اطلعت على السجلات الرسمية لدى مصلحة الجريدة الرسمية وتبين لها ان مندوب المجلس النيابي قد تسلم الأعداد العائدة للملحق رقم ٧ من الجريدة الرسمية للعام ١٩٩٦، بتاريخ ٢٦/٢/١٩٩٦، وان هذا التسلم ممهور بتوقيعه.

وحيث إن ذلك يفيد ان الملحق الذي يحوي القانون المطعون فيه قد صار تسليمه الى المجلس النيابي في يوم ٢٦/٢/١٩٩٦، الأمر الذي يثبت واقعة النشر في موعد لا يتجاوز هذا التاريخ،

وحيث إن هذا التاريخ يكون، والحالة هذه، المنطلق لسريان مهلة المراجعة القانونية على أبعد حد.

وحيث ان المادة السادسة من قانون الاصول المدنية تدعو الى اتباع القواعد العامة الواردة في قانون اصول المحاكمات المدنية اذا وجد نقص في القوانين والقواعد الأخرى،

وحيث انه ينبغي اعتماد حساب المهل على الوجه المبين في قانون الاصول،

وحيث ان المراجعة المقدمة من السادة النواب طعنا بقانون الموازنة العامة للعام ١٩٩٦، والمسجلة في قلم المجلس بتاريخ ١٥/آذار ١٩٩٦، تكون قد وردت خارج مهلة الخمسة عشر يوما القانونية، وينبغي بالتالي ردها شكلا،

وحيث إنه لم يعد من داع قانوني للبحث في أساس المراجعة،

لهذه الأسباب،

وبعد المداولة،

يقرر المجلس الدستوري:

أولاً ـ رد المراجعة لورودها بعد انصرام مهلة الخمسة عشر يوما المحددة قانونا لقبولها.

ثانياً ـ إبلاغ هذا القرار الى المراجع الرسمية المختصة ونشره في الجريدة الرسمية.

قرارا صدر في الثالث من شهر نيسان ١٩٩٦

على باب الأولويات الاجتماعية!

كلف مجلس الوزراء في جلسته الاخيرة وزيري الشؤون المالية والإسكان والتعاونيات فؤاد السنيورة ومحمود ابو حمدان وضع مشروع قانون بتخصيص مبلغ ٥٠٠ مليون دولار لتنفيذ خطة سكنية لإنشاء ٢٠ ألف وحدة سكنية تعطى لذوي الدخل المحدود.

والقرار على اهميته الاجتماعية ما يزال غير واضح النصوص والمعالم باعتبار ان مهمة الوزيرين المكلفين، هي صياغة جملة امور لإخراج المشروع الى الصورة القابلة للتطبيق.

١ـ حسب تأكيدات المراجع الحكومية المتحمسة لهذا المشروع فإن مصادر التمويل لتأمين مبلغ الـ٥٠٠ مليون دولار ما تزال مجهولة او بالاحرى غير محددة، وإن كانت القروض الخارجية ستشكل المصدر الاساس للقسم الاكبر من هذه المبالغ من دون ان تتبلور حتى الآن مصادر التمويل الاخرى.

يشار هنا الى ان وزير الدولة للشؤون المالية يؤكد انه لن تستخدم طريقة اصدار سندات الخزينة بالدولار كمصدر لتمويل المشروع، على الرغم من ان القانون ما يزال يجيز للحكومة إصدار سندات خزينة بقيمة ١٥٠ مليون دولار بموجب القانون القديم.

وهذا امر طبيعي باعتبار ان الاموال المخصصة للتمويل السكني تحتاج الى قروض ومساعدات بفوائد متدنية لأنها ستقدم الى ذوي الدخل المحدود وعلى سنوات طويلة.

٢ـ يحتاج المشروع الى اذن من المجلس النيابي باقتراض مبلغ بهذه القيمة المحددة لتمويل الخطة السكنية كما حصل بالنسبة لموضوع اصدار سندات خزينة بالدولار التي جرت على دفعتين، الاولى بـ٤٠٠ مليون دولار والثانية بـ٣٠٠ مليون دولار والتي نفذت وبدأت اقساطها وخدماتها بالاستحقاق. اضافة الى ١٠٠ مليون دولار الاخيرة التي كلف مصرف باريبا بالاشراف على تسويقها.

٣ـ لقد سبق لمجلس الوزراء ان اقر مشروع قانون بإنشاء المؤسسة العامة للإسكان، وقد عدل مشروع القانون من قبل الوزيرين ابو حمدان والسنيورة، بهدف تمكين المؤسسة من القيام بتنفيذ بعض المشاريع السكنية مباشرة عن طريق بناء المساكن لذوي الدخل المحدود، وتولي الاشراف على بيعها لآجال طويلة وبأقساط ميسرة وبفوائد متدنية.

ويحق للمؤسسة حسب مشروع القانون ان تتعامل مع مصرف الإسكان للقيام بعمليات الإقراض وترتيب العلاقة مع طالبي القروض.

٤ـ أبرز خطوة في المشروع الجاري تحضيره لتنفيذ خطة الـ٢٠ ألف وحدة سكنية هو ان المبالغ ستخصص لبناء مساكن ومجمعات سكنية على اراضي البلديات وأملاك الدولة، الأمر الذي يخفض كلفة المساكن بنسبة كبيرة لأن كلفة العقارات هي الاساس في كلفة المساكن وتشكل الأعباء الكبرى على ذوي الدخل المحدود.

والأهم من كل ذلك، يفترض ان تقلص الشروط الخاصة بالمستفيدين، وبالتالي ان تزاد أحجام وقيم القروض وتحديد نسبها الى حجم النفقات في القطاع السكني.

بمعنى آخر ان تكون القروض عينية اي مساكن وليست اموالاً، منعاً لعمليات الابتزاز والسمسرات التي حكمت وتحكم ظروف الاستحصال على القروض السكنية سواء في الصندوق او المؤسسات المعنية بهذا القطاع.

إشارة اخيرة الى ان اهميته ليست بخطوته الاولى اي إقراره، وإنما بخطواته اللاحقة الممتدة من تأمين التمويل الذي قد يحتاج الى مخصصات في الموازنة كما بعض المشاريع الإنمائية المعتبرة اولويات، وصولاً الى التنفيذ. وهذه المرحلة الأهم باعتبارها المؤشر على الجدية في طرق ابواب المشكلة الاجتماعية.

يبقى استعجال إنجاز المشروع والحصول على الإذن بالتمويل. الدليل القاطع على ان الجانب الاجتماعي دخل مرحلة الأولويات في روزنامة مشاريع الحكومة، وهذا رأس الأهميات.

عدنان الحاج

اتفاقية استثمارات مع المانيا
السنيورة: من أجل مزيد من الانفتاح



سهام بواب وزيمر يوقعان وبدا السنيورة والقائم بالاعمال الالماني وابو صقر (دالاتي ونهرا)

جرى التوقيع بالاحرف الاولى على اتفاقية تشجيع الاستثمارات بين لبنان والمانيا. وقع عن الجانب اللبناني رئيس مصلحة الواردات في وزارة المالية، الدكتورة سهام البواب، وعن الجانب الالماني ممثل وزارة الاقتصاد الالمانية، الدكتور رايز زيمر، بحضور الوزير فؤاد السنيورة والقائم بالاعمال الالماني في لبنان، ولفغانغ ايريك. وتحدث السنيورة بعد التوقيع قائلاً: «هذه الاتفاقية تؤدي الى مزيد من الانفتاح والتعاون، والى تحفيز الاستثمارات في كلا البلدين وتحمل معها فرصاً كبيرة للمستقبل لمزيد من الاستثمارات الالمانية في لبنان التي تختلق فرص عمل جديدة». واضاف بالاشارة الى ان هذا الانفتاح الذي يقوم به لبنان مع عدد من دول العالم لا سيما في اوروبا الغربية هو مؤشر على الثقة التي توليها دول العالم للمسيرة المتزايدة الاهمية التي يمضي بها لبنان لاعادة بناء اقتصاده.

والى الاتفاقية، جرى تبادل للصيغ الأساسية بين البلدين حول اتفاقية لمنع الازدواج الضريبي انطلاقاً من انجاز اتفاقية تشجيع الاستثمارات التي ستوقع نهائياً من قبل المسؤولين في كلا البلدين في وقت وزمان يحددان بالاتفاق مع السلطات الالمانية.

من جهته، أعرب المسؤول الالماني، رايز زيمر، عن ثقته في التوجه نحو اتفاقيات جديدة بين البلدين تتناول التسهيلات التجارية والتأمين وإعادة التأمين، مشيراً الى ان هذا يصب في اطار الدعم السياسي والاقتصادي للبنان.

حجم التعامل ٨٠٠ دولار

حقق حجم التعامل في سوق الصكوك والاسهم ٨٠٠ دولار متراجعا عن ١٦٠٠ دولار يوم امس الاول (اي بنسبة ٥٠ في المئة).

وثبت مجددا ٢٠٠ سهما مقابل كمية مطلوبة ٢٠٠ سهما و٢٨٥٣ للكمية المعروضة.

وعرض ٥٠ سهم للاسمنت الابيض (الحامله) و٢٠٠٠ سهم لاترنيت. وظلت هذه الاسهم دون اي تثبيت.

جلسة بورصة بيروت تاريخ ٤ نيسان ١٩٩٦

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت السابق ل.ل.	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	التغيير ٪
شركة الترابة اللبنانية	٤.٠٠	٦٣٣٠.٠٠	٤.٠٠	٦٣٣٠.٠٠	—
شركة الاسمنت الابيض (الحامله)	٦.٣/٤	١٠٦٨٢.٠٠	—	—	—
شركة الاسمنت الابيض (اسمي)	٦.٧/٨	١٠٨٨٠.٠٠	—	—	—
شركة اترنيت	٢.٣/٤	٤٣٥٢.٠٠	—	—	—

مؤشر لبنان والمهجر إلى ٩٦٩.٣١ نقطة

ارتفع مؤشر لبنان والمهجر للأسهم اللبنانية امس ٠.٥٨ نقطة (اي بنسبة ٠.١٢ في المئة) حيث سجل ٩٦٩.٣١ نقطة. ويعزى ذلك الى ارتفاع سهم سوليدير فئة «أ» من ١١٤ الى ١١٤.١٢٥ دولار فيما بقي باقي اسعار الاسهم على حاله.

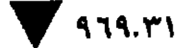
وتراجع عدد الاسهم المتداولة الى ٧٥٩٨ سهما (اي ١٤.٩ في المئة) وانخفضت قيمتها الى ٨٤٧ الف دولار.

مؤشر لبنان والمهجر للأسهم اللبنانية ٤/٤/٩٦

▼ ٩٦٩.٣١

	٩٦/٤/٣	٩٦/٤/٤	التغيير	٪
عدد الأسهم المتبادلة	٨.٩٢٩	٧.٥٩٨	(١.٣٨)	٪(١٤.٩)
قيمة الأسهم المتداولة $	٩٧٧.٤٨٧	٨٤٦.٧٧٥	١٣٠.٧١٢	٪(١٣.٤)
مؤشر لبنان والمهجر للأسهم	٩٦٨.٧٣	٩٦٩.٣١	٠.٥٨	٪٠.٠٦

المصدر: مصرف لبنان والمهجر للاعمال ش. م. ل.



قصف إسرائيلي محدود ورصاص على الصيادين
أهالي يحمر وأرنون يذكّرون بحصار بلدتيهم

نفذت قوات الاحتلال الاسرائيلي سلسلة اعتداءات محدودة ضد الاراضي اللبنانية المحررة وقصفت مناطق في اقليم التفاح والقطاع الشرقي، وواصلت تضييقها على صيادي الاسماك في منطقة صور، فيما زار وفد من اهالي بلدتي يحمر وارنون سرايا النبطية وطالبوا المسؤولين والجهات الدولية بالعمل على فك الحصار الناري الاسرائيلي المفروض على البلدتين.

وافاد مراسل «السفير» في النبطية عدنان طباجة ان قوات الاحتلال الاسرائيلي قصفت من موقعيها في الزفاتة وتلة السويداء قرابة الحادية عشرة والنصف قبل ظهر امس تلة الجبل الرفيع والوادي الأخضر في منطقة اقليم التفاح. فيما حلق الطيران الحربي الاسرائيلي في سماء منطقة الجنوب على ارتفاع شاهق منفذاً طلعات استكشافية.

وقطعت قوة اسرائيلية مدرعة صباح امس طريق عام الماري ـ الخيام ـ مرجعيون لمدة ساعة نفذت خلالها حملة تمشيط بالاسلحة الرشاشة طاولت سهل مرجعيون وكروم الزيتون التابعة لبلدتي بلاط ودبين.

وافاد مراسل «السفير» في القطاع الشرقي طارق ابو حمدان ان قوات الاحتلال اطلقت فجر امس اربع قذائف من عيار ١٥٥ ملم من تلة الشريقة باتجاه الطرف الجنوبي لبلدة السريرة.

وحلقت الطائرات الاسرائيلية عند العاشرة والنصف قبل ظهر امس، بشكل مكثف فوق القطاع الشرقي واخترقت جدار الصوت. كما مشطت قوة لحدية مدرعة الطرف الغربي من خط التماس على محور كوكبا ـ برغز ـ سوق الخان.

الحصار البحري

على صعيد الحصار البحري الذي تفرضه الزوارق الحربية الاسرائيلية على صيادي الاسماك في الجنوب، اقدمت هذه الزوارق صباح امس على ملاحقة ومطاردة الصيادين مقابل شاطئ صور في محلة الخراب وأطلقت النار باتجاهها، ما اضطر الصيادين الى الهروب واللجوء الى حرم الميناء. بعد ذلك اقدمت زوارق الاحتلال على اطلاق النار على «الطواشات» واغراقها وهي توضع كعلامة لمكان وجود شباك الصيادين. وقد ادت هذه الاعتداءات الى خسائر مادية للصيادين لأن معظمهم فقد شباكه داخل المياه بعد غرق كل «الطواشات».

المقاومة

في المقابل اعلنت المقاومة الاسلامية ان وحدة الاسناد الناري التابعة لها استهدفت عند السابعة و٥٤ دقيقة صباح امس تجمعين لجنود الاحتلال والميليشيات اللحدية التابعة له في الطهرة والسويداء وأكدت وقوع اصابات مباشرة فيهما.

في سياق آخر نفذت وحدات مدرعة تابعة للميليشيات الحدودية المتعاملة مع اسرائيل مناورة عسكرية بالذخيرة الحية في معسكر الجبيبة استخدمت فيها مدفعية الدبابات ومدفعية الهاون والاسلحة الرشاشة الثقيلة والمتوسطة.

استمرت المناورة مدة ثلاث ساعات وطاولت القذائف محيط قرى العرقوب، كفرشوبا، كفر حمام، راشيا الفخار وبلدات الماري والسلامية وأشرف عليها ضباط من قوات الاحتلال.

أهالي يحمر وأرنون

من جهة ثانية، زار وفد من اهالي بلدتي يحمر وأرنون الشقيف محافظ النبطية غازي زعيتر في مكتبه في سرايا النبطية وعرض معه معاناة الأهالي جراء الحصار الناري الذي تفرضه قوات الاحتلال الاسرائيلي من خلال استهدافها بالقصف اليومي وعلى فترات متقطعة محيط طريق عام البلدتين، الأمر الذي يشكل خطراً جسيماً على حياتهم وحياة ابنائهم، لا سيما اثناء مرور السيارات المدنية والحافلات المدرسية التي تقل الأهالي والطلاب على الطريق المذكورة.

وطالب الوفد المسؤولين في الدولة والحكومة بالتدخل لدى الدول الكبرى والمنظمات الدولية والأمم المتحدة لإجبار قوات الاحتلال على وقف ممارساتها بحق المدنيين والأهالي.

وأشار الوفد الى نية الأهالي الاعتصام في سرايا النبطية بغية إسماع صوتهم للمسؤولين والجهات الدولية.

ورد المحافظ زعيتر فشدد على صمود الأهالي في البلدتين، لما يشكله من تحد للعدو الاسرائيلي، على الرغم من المعاناة.

واصدر اهالي بلدة الطيري بياناً ذكروا فيه بالحصار الذي تفرضه قوات الاحتلال والعملاء على بلدتهم، وازدياد الضغط من قبل العميل كمال قياض بحق الاهالي، وطالبوا الجهات المعنية بالتدخل لفك الحصار عن البلدة.

احتفال في الناقورة بالعيد الوطني للسنغال

اقامت قوات الطوارئ الدولية العاملة في الجنوب اللبناني، احتفالاً في مقر قيادتها في الناقورة لمناسبة العيد الوطني لجمهورية السنغال حضره قنصل السنغال العام في لبنان انطوان عقيقي وقائد «الطوارئ» الجنرال ستانسلاف فوزنياك وكبار الضباط الدوليين. وضع خلاله عقيقي اكليلاً من الزهر على النصب التذكاري للجنود السنغاليين الستة عشر الذين قضوا خلال تأدية واجبهم في لبنان.

الخازن يلتقي خدام والشهابي وكنعان

التقى النائب رشيد الخازن في العاصمة السورية كلاً من نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام، رئيس الأركان اللواء حكمت الشهابي ورئيس جهاز الأمن والاستطلاع في القوات السورية العاملة في لبنان العميد الركن غازي كنعان.

وشكر الخازن المسؤولين السوريين على اطمئنانهم اليه إثر الوعكة الصحية التي ألمت به، كما عرض معهم المستجدات اللبنانية.

كرم يلتقي بري والحريري

قال رئيس المجلس النيابي نبيه بري ان الانتخابات النيابية ستتم والكلام عن تأجيلها في غير محله، ونقل عنه نقيب المحررين ملحم كرم قوله انه توافق مع رئيسي الجمهورية والحكومة على معالجة الشأن الانتخابي بإيجابية وموضوعية. وانه ينتظر ان تتقدم الحكومة بمشروع قانون للانتخاب الاسبوع المقبل.

وشدد بري على ثلاثة عناصر في الموضوع الانتخابي هي: ان الانتخابات ستجري، وان القانون سيكون متساوياً ومتوازناً يرضي الجميع، والا يتسبب القانون والانتخابات بشرخ في المجتمع اللبناني.

كما نقل كرم عن الرئيس رفيق الحريري ان الرئيس حسني مبارك سيزور لبنان تلبية لدعوة من الرئيس الياس الهراوي.

جونز بعد لقاء الفرزلي: نريد الانتخابات في موعدها

وصف سفير الولايات المتحدة الاميركية في لبنان ريتشارد جونز زيارة الرئيس الفرنسي جاك شيراك بأنها مهمة للبنان والمنطقة مشيراً الى انها تساهم في تهدئة الاوضاع وتحريك عملية السلام، مشيراً الى ان لكل من اميركا وفرنسا مصالح في لبنان والمنطقة.

وحدد السفير جونز موقفاً من الانتخابات النيابية، وقال: نرغب في اجرائها في موعدها وفي اجواء من الحرية والعدالة، وفي مشاركة كل الافرقاء.

وكان السفير الاميركي يتحدث بعد اجتماعه قبل ظهر امس بنائب رئيس المجلس النيابي ايلي الفرزلي بحضور المستشار الاول في السفارة رون شلايكر.

وقال جونز بعد ساعتين من المحادثات كانت زيارة رائعة ومفيدة وبحثنا في العلاقات اللبنانية ـ الأميركية نظراً الى الروابط الثابتة بين بلدينا وتناولنا المستجدات في المنطقة والحاجة الى دفع مسيرة السلام وايجاد الحلول للنزاع العربي ـ الاسرائيلي لاستكمال عملية السلام. كذلك تناولنا موضوع الانتخابات النيابية والحاجة الى مشاركة جميع اللبنانيين فيها. وكنت سعيداً بلقاء نائب الرئيس الذي تعرفت عليه في مناسبات سابقة. وكان هذا اللقاء مفيداً حيث اطلعت على الاجواء اللبنانية في شكل افضل.

وعن زيارة الرئيس الفرنسي وما اذا كانت ستسرع عملية السلام؟ اجاب: الزيارة مهمة جداً بالنسبة الى لبنان وكذلك لمنطقة الشرق الاوسط حيث هناك الكثير من المشكلات. وهذه الزيارة تساهم في تهدئة الاوضاع وتحريك عملية السلام وهي خطوة ايجابية.

وعن امكان قيام الرئيس الاميركي كلينتون بزيارة لبنان قال شلايكر: في الوقت المناسب.

وقال جونز: الكلام على هذا الموضوع سابق لأوانه علماً بأن الرئيس كلينتون يكون مسروراً بزيارة كهذه.

وهل الوقت المناسب للزيارة أصبح قريباً؟ اجاب: اعتقد اننا يجب ان نركز على عملية السلام.

وهل هي ممكنة بعد انسحاب الجيوش الاجنبية من لبنان؟ أجاب: الموضوع سابق لأوانه ولا ارغب في اعطاء وعود مسبقة توحي وكأن هناك اجواء منافسة بين اميركا وفرنسا علماً ان الرئيس بوش زار لبنان في وقت سابق. واليوم يزوره الرئيس شيراك ولكل من اميركا وفرنسا مصالح في لبنان والمنطقة.

وعن رأيه في الانتخابات النيابية في لبنان قال: نرغب في اجراء هذه الانتخابات في موعدها وفي اجواء من الحرية والعدالة وفي مشاركة كل الافرقاء على نطاق واسع لأن من شأن ذلك ان يساهم في استكمال مسيرة لبنان وتقدمه على كل الصعد.

احتفالات بخميس الأسرار واليوم بالجمعة العظيمة
قداديس ورتب وفيروز ترتل في عينطورة



المطران مطر أثناء رتبة الغسل (حسن عسل)



باشا يقوم برتبة الغسل (عزيز طاهر)

تحيي الطوائف المسيحية التي تتبع التقويم الغربي اليوم ذكرى الجمعة العظيمة فتقام مراسم دفن السيد المسيح وترفع الصلوات وتؤدى تراتيل الآلام، وتنطلق مسيرات تطواف درب الصليب في عدد من الأديرة والكنائس.

وقد احتفلت هذه الطوائف أمس بخميس الأسرار، فأقيمت رتبة الغسل والافخارستيا المقدسة في الكنائس المختلفة.

وترأس رتبة الغسل في جامعة الروح القدس الكسليك («السفير») أمس المعاون البطريركي المطران بولس مطر يعاونه الراهبان هاني مطر وجورج حبيقة، وتولت خدمة الرتبة جوقة جامعة الروح القدس ـ الكسليك.

وبعد الانجيل، ألقى المطران مطر عظة اعتبر فيها ان هذه المناسبة تعكس سر الشكر، وتوقف عند مدلول العشاء السري الذي هو رمز وحقيقة لتقدمة جسد المسيح الذي رسم في مثل هذا اليوم سر الكهنوت المقدس.

وترأس الرئيس العام للرهبانية اللبنانية المارونية الاباتي يوحنا ثابت رتبة الغسل في كنيسة مار يوحنا مرقص ـ جبيل، ومثّل كشافة الارز ـ فوج سان جان مارك تلاميذ المسيح. والقى الاباتي ثابت كلمة في المناسبة قال فيها: في خميس الاسرار تنزع البيعة عنها شارات الحزن والسواد وتعود ترنم «الهللويا» وتعتبر ذاتها في عيد، لأن الافخارستيا هي عرس الكنيسة الدائم. وهكذا ينفصل هذا اليوم نوعاً ما عن بقية ايام اسبوع الآلام. اضاف: نحن مدعوون الآن الى نفض الغبار عنا، غبار الحقد والضغينة والاميالاة، والى اكتشاف معنى الحرية الداخلية التي تضمن لنا صدقاً في الحياة وبهاء في المعاطاة مع قريبنا.

وأعلن راعي ابرشية جبيل المارونية المطران بشارة الراعي «اننا نمر في مرحلة الصليب ولكن لا بد من القيامة، فنحن قياميون».

ولمناسبة اسبوع الآلام، اقامت رعية مار يوحنا المعمدان في عمشيت امسية روحية في كنيسة الرعية، انشدت في خلالها جوقة الشبيبة بقيادة الشدياق زخيا زغيب عدداً من التراتيل والاناشيد الدينية توزعت على لوحتي الآلام والقيامة. وحضر المطران بشارة الراعي ونائبه المونسنيور بطرس نصر الله وكاهن الرعية الاب وسيم بربر.

بعد كلمتي الترحيب للخوري وسيم بربر والشدياق زخيا زغيب، القى المطران الراعي كلمة أكد فيها التضامن والمحبة والالفة التي تتحلى بها رعية مار يوحنا.

وترأس متروبوليت بيروت وجبيل وتوابعهما لطائفة الروم الملكيين الكاثوليك المطران باشا رتبة الغسل في كنيسة سيدة العناية في الحازمية يعاونه كاهن الرعية الأب نقولا الصيقلي، وشارك في الرتبة حشد من أبناء الرعية. وكانت كلمة للمطران باشا ركزت على معاني المناسبة وما ترمز اليه من تواضع وخدمة.

واحتفل راعي أبرشية البترون المطران بولس اميل سعادة بزياح الصليب في عدد من قرى منطقة البترون («السفير»)، وجرياً على عادته السنوية يجول المطران سعادة خلال هذا الاسبوع على رعايا المنطقة ويشارك في الزياحات، حيث احتفل في كل من كنيسة مار نهرا في سمار جبيل وكنيسة مار اسطفان في تحوم وكنيسة مار مارون في راشانا بزياح الصليب، والقى عظات في مناسبة زمن الصوم، فدعا الى التوبة والتسامح والغفران في هذا الزمن.

واقيمت أمس في مختلف كنائس زغرتا ـ الزاوية («السفير») صلاة الغسل لمناسبة خميس الأسرار، وفي بلدة اصنون اقيمت الصلاة في كنيسة مار يعقوب حيث قام كاهن الرعية الأب الدكتور وهيب الخواجة بغسل ارجل اثني عشر شاباً عدد تلاميذ السيد المسيح ومن بينهم يهوذا الاسخريوطي الذي وإثر رتبة الغسل تم تعليق دمية تمثله مشنوقاً، وقام الاولاد برشقها بالحجارة والبيض والبندورة.

فيروز

● تحيي السيدة فيروز ذكرى الجمعة العظيمة فتؤدي تراتيل الآلام في السابعة مساء اليوم في كنيسة مار يوسف ـ عينطورة الذوق.

● وبرعاية وحضور المطران خليل ابي نادر راعي أبرشية بيروت المارونية، دعا المجلس الرعوي لدير ورعية مار انطونيوس الكبير في الاشرفية ـ السوديكو والمجلس الرعوي لكنيسة المخلص للروم الكاثوليك المؤمنين للمشاركة في تطواف درب الصليب في مناسبة الجمعة العظيمة عند الخامسة من بعد ظهر اليوم. وتنطلق المسيرة من دير مار انطونيوس الكبير الى كنيسة المخلص للروم الكاثوليك في شارع رشيد الدحداح.

قرى المواجهة في حاصبيا وراشيا تستغرب استثناءها من إعفاءات الكهرباء

راشيا ـ حاصبيا ـ «السفير»:

أثار القرار الصادر مؤخرا عن وزير الموارد المائية والكهربائية ايلي حبيقة بناء على موافقة مجلس الوزراء والقاضي بإعفاء قرى المواجهة مع العدو الاسرائيلي من دفع الرسوم المتوجبة لمصلحة كهرباء لبنان، حفيظة بعض القرى التي تقع في محاذاة الشريط الحدودي المحتل ولم تشمل بالقرار الصادر عن حبيقة، ومنها قرية عين عطا في قضاء راشيا بالاضافة الى معظم قرى قضاء حاصبيا. وقد باشرت الفاعليات في القرى المستثناة بإجراء اتصالات مع نواب ووزراء المنطقة لإثارة هذا الامر لدى الجهات المختصة بأسرع وقت ممكن.

وقد اصدر اهالي بلدة عين عطا بياناً تساءلوا فيه عن المعايير التي على اساسها اتخذ قرار الاعفاء، «مع العلم بأن القذيفة الاسرائيلية لا تميز بين مواطن وآخر». وناشد الاهالي المسؤولين اعادة النظر بهذا القرار ليشمل القرى المستحقة آملين «تطبيق الوعود الرسمية عملياً لا اعلامياً». واعلن الاهالي عن تشكيل لجنة لمتابعة الموضوع مع المراجع المختصة.

زارت «السفير» بلدة عين عطا واستطلعت آراء الاهالي حول هذه القضية. وشدد عضو المجلس البلدي سعيد ابو سعيد على أحقية البلدة من الإفادة من مشروع الاعفاء كونها تعاني من الاعتداءات الاسرائيلية بشكل يومي. أضاف: لنا ملء الثقة بوزير الاسكان محمود ابو حمدان لأنه كان السباق في رفع لائحة بأسماء القرى الواجب ان تعفى من رسوم الكهرباء ومن ضمنها بلدتنا عين عطا.

ودعا المواطن غانم غزالة المسؤولين الى زيارة البلدة للوقوف عن كثب حول مدى تماسها مع الشريط المحتل «اذ كانوا لم يقرأوا خريطة لبنان جيداً بعد».

أما المواطن اسعد عبد الحق فقال: بلدتنا بقاعية الانتماء ولكنها جنوبية الهموم. ونحن نعاني ونعيش هاجس القصف المعادي يومياً.

وطالب الوزير حبيقة بإعادة النظر في القرار، وإصدار قرار آخر يتضمن إعفاء قرانا المتاخمة في القطاع الشرقي، حتى نشعر بأن الدولة لم تنس مواطنيها.

وتعليقا على عدم شمول معظم قرى حاصبيا من اعفاءات فواتير الكهرباء، قال الوزير انور الخليل: ان هذا الامر كان موضع اهتمام جدي من قبل كتلة التحرير والرئيس نبيه بري. وفي آخر جلسة للكتلة تم تكليف عدد من الزملاء النواب بإعادة وضع لائحة شاملة للقرى التي يطالها قرار الاعفاء من قبل مجلس الوزراء حيث تبين ان قرار الوزارة المعنية بصيغته الحالية جاء نتيجة رغبة الوزارة في الاسراع بوضع قرار مجلس الوزراء موضع التنفيذ. واضاف الخليل ان عدداً من القرى غير مشمول في اللائحة وهذه القرى ليست فقط في قضاء حاصبيا بل في اقضية جنوبية عدة وقد وضعت لائحة بأسماء القرى غير المشمولة في المنطقة ليصار الى تجميعها على مستوى الجنوب والبقاع الغربي ومن ثم تقديمها كلائحة نهائية وشاملة انفاذا للقرار.

تشييع شقيقة النائب عبد الرحمن

طرابلس ـ «السفير»:

شيعت في مدينة طرابلس ظهر امس المرحومة امال عبد الرحمن شقيقة النائب عبد الرحمن عبد الرحمن، في مأتم رسمي وشعبي شارك فيه النائب سليم حبيب ممثلاً رئيس مجلس النواب نبيه بري، وحشد من الشخصيات.

دلّول يهنئ الأسد بذكرى تأسيس «البعث»

وجه وزير الدفاع محسن دلول برقية تهنئة الى الرئيس السوري حافظ الأسد لمناسبة السابع من نيسان ذكرى تأسيس حزب البعث وتمنى له وللشعب العربي السوري الشقيق ولكل ابناء الأمة دوام العز والتقدم والسؤدد.

وفي المناسبة تقيم قيادة فرع البقاع في الحزب حفل استقبال في صالة مطعم «صن بالاس» في بعلبك بين الخامسة والسابعة مساء اليوم.

مستشار جنبلاط يستهجن موقف الطنطاوي

استهجن المستشار الاعلامي لرئيس الحزب التقدمي الاشتراكي عصام الحلبي الموقف السلبي لشيخ الازهر الجديد الشيخ محمد طنطاوي من العمليات الاستشهادية ضد الاحتلال الإسرائيلي. مبدياً خشيته في برقية بعث بها اليه ان يكون تولّيه مسؤولية شيخ الازهر بعد سلفه جاد الحق «ثمرة من ثمار قمة شرم الشيخ المرة». واعتبر ان اشتراط الطنطاوي لزيارة القدس «تحريرها من المحتل الاسرائيلي امر يستلزمه الواقع والموقع، بيد انه يتنافى مع تشكيككم بشهادة المقاومين احتلالها المفجرين اجسادهم فدى عن الأمة».

أهالي الأوزاعي عند كرامي

اثار وفد من اهالي الأوزاعي والجناح والرمل العالي مع الرئيس عمر كرامي «ملابسات ومخاطر مشروع أليسار».

وأعرب كرامي عن استغرابه لواقع «اليسار» وأهدافه بعدما ظن ان مصالح الناس مؤمنة، كما فوجئ بالتحولات التي حصلت في «سوليدير» وتجاوز كل الضوابط التي وضعتها حكومته.

وقال انه يقف مع اهالي الاوزاعي بمطالبهم ومخاوفهم.

وزار الوفد النائب سليم حبيب الذي اكد تضامنه.

جريمة مزدوجة هدفها السرقة
فلسطيني ولبناني عُذّبا وقُتلا بالرصاص

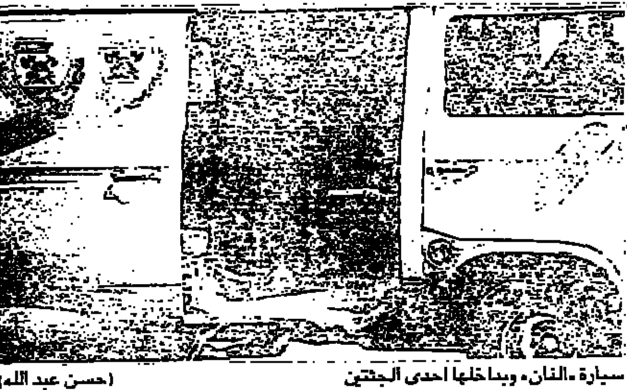
وقعت جريمة مزدوجة اكتشفت بالصدفة صباح أمس وذهب ضحيتها الفلسطيني نبيه محمد الصالح واللبناني محمد ابراهيم حمدته اللذان تعرضا لتعذيب مبرح قبل إطلاق النار عليها من أسلحة حربية.

وكان قد عُثر على المغدورين داخل سيارة «فان» من نوع «تويوتا» تحمل لوحة خصوصية ذات الرقم ١٧٢٦٧٤٧ تخص المدعو مصطفى ابراهيم حمدته متوقفة في موقف «سبيرز» العائد لعدنان مجذوب بالقرب من مركز الصليب الأحمر اللبناني في منطقة القنطاري.

وفي التفاصيل، انه قرابة التاسعة صباح أمس استغرب عامل الموقف وجود سيارة الفان منذ الصباح الباكر في آخر الموقف قرب الحائط وحاول معرفة صاحبها وما إذا كان يضع ورقة باسمه أم لا. ولما اقترب منها فوجئ بوجود جثتين داخلها. وقام مباشرة بإبلاغ قوى الأمن الداخلي بالأمر فحضرت على الفور وضربت طوقاً أمنياً حول المكان.

وعمدت العناصر الأمنية الى كسر نافذة السيارة وخلع بابها الخلفي للكشف على الجثتين، وجرى كشف سريع على الجثتين فتبين ان القتيلين قد تعرضا للتعذيب والضرب بآلات حادة ومن ثم أطلقت النيران عليهما.

وعلم أن المغدورين ـ وفق معلومات مندوب «السفير» في صيدا محمد صالح ـ هما من مخيم عين الحلوة وان



سيارة «الفان» وبداخلها احدى الجثتين (حسن عبد الله)

نبيه محمد الصالح (أمه قطوم ـ فلسطيني مواليد ١٩٥٧) هو من حي الصفصاف وعاد منذ مدة وجيزة من الخليج وليست له أي صلات أو علاقات تنظيمية مع أي فصيل أو تنظيم فلسطيني أو غيره ويملك متجراً في المخيم لبيع الأدوات المنزلية. وأفاد ذووه أنه تلقى اتصالاً منذ الثلاثاء الماضي عبر جهازه الخليوي مفاده ان بضاعته المطلوبة قد وصلت ويجب أن يتسلمها من محلة الرميلة فجهز مبلغاً من المال قدره ثلاثون مليون ليرة لبنانية.

واصطحب معه لهذه الغاية اللبناني محمد ابراهيم حمدته (مواليد ١٩٦١ ـ صيدا) وهو من سكان حي التعمير الصيداوي القريب من المخيم، وهو كان يقود سيارة الفان العائدة لشقيقه مصطفى ابراهيم حمدته واعطاه نصف المبلغ ليتركه معه.

ومنذ تاريخه اختفيا فابلغت زوجة الصالح المراجع الامنية باختفائهما.

وحضر الى المكان المحامي العام الاستئنافي في بيروت القاضي سمير حمود وقاضي التحقيق في بيروت ياسين القاري الذي وضع يده على القضية وباشر على الفور استجواب مستثمر الموقف وزوجة الصالح وشهود آخرين لكشف ملابسات الجريمة.

وعلم انه امر بإبقاء شخصين قيد التوقيف على ذمة جلاء بعض النقاط.

٢٦ قاضياً متدرجاً يؤدون القسم
«القريب والغريب يسأل: كيف حال محاكمكم»؟



دخلت أمس، الدفعة الأولى من القضاة المتدرجين (٢٦ قاضياً) الى معهد الدروس القضائية وفق برنامجه المحدث.

وقد اقسم هؤلاء اليمين القانونية أمام محكمة الاستئناف في بيروت برئاسة القاضي نزيه طربيه وعضوية المستشارين ميسم النويري ونبيل موسى وبحضور رئيس معهد الدروس القضائية شبيب مقلد ورئيس محكمة التمييز القاضي أحمد المعلم والنائب العام الاستئنافي في بيروت القاضي

وجهة نظر

اقتراح بالانتخاب على مرحلتين...

هذه مساهمة في النقاش المطروح حول قانون الانتخاب ومعضلاته الكثيرة، من المحامي انور الحجار.

في غمرة الجدل القائم حول قانون الانتخاب العتيد وتعدد الاقتراحات وتصادمها بشأن اعتماد الدائرة الكبرى او المتوسطة او الصغرى، رأيت الإدلاء برأي في الموضوع، يتلاءم، في تقديري، مع الحالة السياسية في البلاد في الوقت الراهن، ويرمي هذا الرأي الى التوفيق بين مختلف الآراء والمواقف، بحيث يراعي، من جهة، حق كل منطقة ومصلحتها في انتقاء نصف عدد نوابها مباشرة الى اية طائفة انتموا، ويسهم، في نفس الوقت، ومن دون انتظار، في دفع المسيرة خطوة اخرى باتجاه اعادة اللحمة الى الشعب اللبناني، عن طريق انتخاب العدد الباقي من النواب من قبل جميع اللبنانيين في كافة المناطق، كدليل على تعلق الشعب بوحدته، وتصميمه على المضي قدماً في ممارسة سيادته وتدعيم مؤسساته وبناء الديموقراطية.

الاقتراح:

يعتمد في الانتخاب القضاء كدائرة انتخابية. اما مراكز المحافظات فيمكن ابقاؤها دائرة انتخابية واحدة او تقسيمها الى دائرتين او اكثر.

من جهة اخرى، يمارس الناخب حقه في الانتخاب بموجب ورقة اقتراع مقسومة الى اقسام مساوية لعدد الدوائر الانتخابية على كافة الاراضي اللبنانية، وتتضمن اسماء المرشحين الذين اختارهم الناخب ويريد انتخابهم في كل دائرة من الدوائر الانتخابية.

بنتيجة الاقتراع في كل دائرة انتخابية، يعتبر فائزاً بنصف عدد المقاعد المخصصة للدائرة، المرشحون الى اية طائفة انتموا الذين ينالون اكبر عدد من الاصوات في تلك الدائرة. وتعلن النتيجة على هذا الاساس بصرف النظر عن الاصوات التي ينالونها في سائر الدوائر الانتخابية. وتطبيق هذه القاعدة على المقعد الواحد الزائد عن النصف في بعض الدوائر والذي يضم عند الاقتضاء الى هذا النصف.

اما المرشحون الذين لا يعتبرون فائزين مباشرة في دوائرهم الانتخابية على الأسس المبينة آنفا فتحسب لهم الاصوات التي ينالونها في جميع الدوائر الانتخابية على الاراضي اللبنانية، ويكون الفوز بالمقاعد الباقية المخصص لطوائفهم من نصيب المرشحين من هذه الطوائف الذين ينالون اكبر عدد من اصوات الناخبين في تلك الدوائر.

يعتبر المرشح الفائز في الانتخاب سواء بالاقتراع المباشر من قبل الناخبين في دائرته الانتخابية او من قبل الناخبين في جميع الدوائر الانتخابية ممثلا كافة اللبنانيين في الجمهورية اللبنانية على قدم المساواة.

خلال الشهرين اللذين يسبقان الانتخاب تقوم الحكومة بحملة اعلامية تهدف الى شرح العمليات الانتخابية وحث الناخبين على القيام بواجبهم الانتخابي من خلال انتقاء من يرونهم الأصلح والأجدر لتمثيلهم في البرلمان.

المحامي أنور الحجار
قاض في منصب الشرف

بريد السفير

رسالة إلى وزير الاتصالات

يؤسفني بداية ان اتوجه لمعاليكم بهذه الرسالة التي تعبر عن ألم شخصي واعتقد انه ألم العديد الكبير من المواطنين.

فمنذ ١١ يوماً انقطعت الخطوط الهاتفية عن مكاتبنا وبتنا منذ ذلك الوقت في دوامة لإرسال الفاكسات عبر مكاتب الاتصالات الدولية مقابل «اتاوات» كبيرة من ناحية، وفي حال من الاتصال اليومي بالمقسم ١١٩ حيث اعطونا رقماً للمراجعة ٧٠٧٥٤، وكلما سألناهم عن وضعية رقمنا ٣٥١٧٠٨ اجابونا بأنهم سيصلحونه خلال ٢٤ ساعة، (علماً بأن خط شركة MCI والذي يرتبط بنفس كابل المرجع مع الخط ٣٥١٧٠٨ مقطوع ايضاً). وبتاريخ ٤/٤/١٩٩٦ اجابونا بأنه لا يمكن معرفة متى يتم اصلاح الكابل (١٠٠ خط) الذي يتضرر كلما امطرت وتسربت المياه!!...

معالي الوزير،

لقد سمعنا من جانبكم الكريم وعوداً كثيرة، وفيما خص رفع مستوى خدمات الهاتف ومنع التعدي على خطوط الناس. فهل للوعود التي اطلقتموها فعلها ارجو افادتنا علماً بأن رقم هاتفنا المؤقت ٢١٧١٨٨(٠٣).

بالوكالة عن راكتي للانتاج الفني والتوزيع

جمال دويا

□□□□

قصة معلم

عبد الحليم معلم في الشريط المحتل، ضيّق عليه العدو الخناق، فخرج مرغماً، وأقام مضطراً في ضواحي مدينة صيدا.

ألحقته المنطقة التربوية بإحدى مدارس القضاء المحتاجة الى معلمين، فالتحق بها غير راضٍ ولا مسرور، بسبب بعد المسافة ومصاريف الانتقال.

قلنا: كلنا في «الهوا» سوا، ورواتبنا جميعاً لا تغطي زاد أسبوعين.

فطلب الاحتكام إلى الآلة الحاسبة.

قلنا له احتسب.

قال: مضى على تعييني رسولاً عشرون عاماً، تزوجت وأنجبنا اربعة، اصبحنا ستة وراتبي لا يزيد عن ستمئة ألف. فهل أبدأ بالغذاء، أم بالكساء، أم بالدواء أم بأدوات التنظيف...

جمع وطرح وضرب واختزل، فبلغ الصافي سبعمئة ألف وطار المعاش!

لكن بقي الطعام بأنواعه، والغذاء بأصنافه، وبقي الكساء والحذاء بصيفه وشتائه، وبقيت الطبابة بفرق تقديمات التعاونية. وبقيت أدوات الغسل ومساحيق النظافة ووسائل التطهير والتعقيم.

ولم يحسب الحساب لنزهة تجري سيراً على الاقدام، أو لزيارة واجبة للأهل والأقارب، أو لفنجان قهوة لضيف يفاجئك بطرق بابك.

هكذا تكون الحاجة الى مدخول ثانٍ أمراً مفروغاً منه حكماً، ويكون ذلك المدخول إما صدقة وإما عملاً إضافياً!

وتبقى المشكلة قائمة تستدعي حلول.

أما كرامة المعلم، فهي من كرامة المدرسة التي يعلم فيها ويؤدي واجب الرسالة. لكنما حتى تاريخه لم توضع موضع التنفيذ حلول جذرية لمشكلة المدرسة الرسمية.

وأما الحلول التي تلقى تحت وطأة الإضرابات، فلن تكون حلولاً طبيعية، ولا منصفة، وسيؤدي إنصاف فريق بهذه الطريقة الى حرمان أفرقاء آخرين لا يستطيعون ضغطاً، وتظل الحلول المسلوقة سلقاً صورة عن ميزان قسمة الجبنة.

وأملنا مستقبلاً، بعيد للمعلم يسكت فيه النواح، وتقام معه للإنجازات التربوية والتعليمية الأفراح.

الدكتور رضا سعادة

إرجاء المحاكمة في دعوى غوتيار
٧ أشهر للاطلاع على ٧ أسطر

ارجأت محكمة التمييز العسكرية المحاكمة في قضية اغتيال الملحق العسكري الفرنسي كريستيان غوتيار عام ١٩٨٧ سبعة اشهر ليتسنى للدفاع والنيابة العامة الاطلاع على مستند مؤلف من سبعة اسطر.

وحددت المحكمة برئاسة القاضي امين نصار وبحضور ممثل النيابة العامة القاضي محمد علي صادق ٢٤ تشرين الاول ١٩٩٦ موعداً لمتابعة محاكمة حسين مصطفى طليس المتهم بالاغتيال في محلة مار تقلا للمطالعة

وزارة الخارجية حول صفة الكولونيل غوتيار في السفارة الفرنسية. وقد وردت هذه الافادة اخيراً، إلا انه لم يتسن للنيابة العامة الاطلاع عليها، لذلك يوافق على طلب الدفاع ارجاء الدعوى، كما انه يضم طلبه بالارجاء الى هذا الطلب.

وقد تلت المحكمة إفادة وزارة الخارجية ووضعتها قيد المناقشة ابتداء من امس لمفوض الحكومة ووكيل الدفاع مناقشتها في المطالعة والمرافعة.

٣٩ محامياً يؤدون القسم في طرابلس

افتتاح مكتبة نقابة محامي الشمال

ملحق أسبوعي

السفير الثقافي

الهوية العربية ومرحلة ما بعد الحداثة

د. جميل قاسم

إن شرط الحداثة الأول هو إعادة الاعتبار إلى حرية الفكر، الى النقد، ونقد النقد، الى الفلسفة والتفكير بالأشياء على ما هي به كما هي، بالمعنى الأنطولوجي، الوجودي، لحرية الفكر وحرية النقد، النقد المتعدد، نقد التراث والتراثية، ونقد الفكر العربي، ونقد الفكر العالمي، بغية الانتقال من حالة التقليد والمحاكاة والمصاداة (رجع الصدى) الى المعرفة الإبستمية (الصحيحة) القائمة على التمعين (إنتاج المعنى) الذي يوطد معرفتنا بالذات والآخر والطبيعة والكينونة، ويكفل حضورنا المناسب، والمصاقب، بدون أية مركبات دونية وتفوقية، وبدون أية نظرة - مركزية للذات والآخر، في سؤال الهوية، والأنية والذاتية، وفي علاقة الذات بالآخر، من دون نفي الآخر ولا عبادته، وإنما تأكيد جدلية الغيرية - الذاتية في العلاقة بالآخرين.

إن إنتاج المعنى، وإنتاج المفاهيم، مفاهيم النهضة والإصلاح والحداثة، ينبع من المصدر نفسه، والمعين نفسه الذي انبثقت منه النهضة والحداثة الكونية، ومن المنطلقات والقواعد والمبادئ الكبرى ذاتها التي قامت عليها هذه الحداثة: التفكير بالموجود كموجود، العقل والعقلانية، العلم، الديموقراطية، القومية، هذا مع أن ما يهمنا هو المقدمات والمبادئ وليس النتائج والخلاصات التي تبقى وليدة الشرط التاريخي الخاص للجماعات الإنسانية في تفاوت التطور التاريخي.

إن حداثة ما بعد الحداثة أو الحداثة البَعْدية، الحداثة الأنوارية - الجديدة، لا تحدد الحداثة بأي معطى سابق أو لاحق على الحداثة، فالحداثة المتأسسة على العلم والعقل والنقد، ونقد النقد، تتجدد بذاتية الحداثة، ونحن بدورنا، كجماعة عربية، يمكننا أن نؤسس حداثتنا الذاتية على ذاتية الحداثة، حداثة عصر الأنوار، بمبادئها ومقدماتها، بغض النظر عن خلاصاتها «الأخيرة» والختامية في الغرب المعاصر.

الهوية

وسؤال الهوية، والذاتية، والكينونة، قد يقبل ولا يقبل، ويمحص كل الأجوبة المفكر فيها واللامفكر فيها، في حداثة الأنوار العربية المنشودة، لأن أصالة الفكر كامنة في تجديد الفكر، وتجاوز الكلمة - المركزية، كل كلمة - مركزية، وتجديد المعنى، ونقد النقد، ونقض النقد، في جدلية المعرفة المتأسسة على الحداثة، تأسس الاسم على المسمى، الدال على المدلول، والماهية على ظاهرة الوجود.

إن السؤال الذي يؤرق أطروحتنا هو التالي: كيف حدث أن أسست النهضة الغربية حداثتها على العودة إلى القديم اليوناني في جدلية العود - التجاوزي، فيما عجزت النهضة العربية - الإسلامية الأولى التي سبقتها بالعودة الى علوم القدماء عن الانتقال من طور النهضة إلى طور الحداثة؟

والنهضة Renaissance هي تلك الحركة التي قامت على قاعدة العودة إلى اليونان والقطيعة معه، وأفلحت في تأصيل نظرة دهرية وجودية إيجابية للكون والإنسان والطبيعة وما بعد - الطبيعة، واستطاعت أوروبا في خلالها تأسيس حداثة عقلية مهدت للحداثة وأدت إلى ما بعد الحداثة، على قاعدة إعادة الاعتبار للفلسفة كبحث بالموجود، كما هو، بمنأى عن أية وساطة سوى وساطة العقل، ويمعزل عن أية سلطة ما عدا سلطة النقد، باعتبار النقد مرجعية النقد، واستبدال المعرفة المدرسية اللاهوتية بخط جديد من المعرفة الأنطولوجية العلمية. وترتب على كل هذا بروز مفهوم جديد للانسان والحق والخير والجمال والآداب Ethique.

أما الاصلاح الديني فهو الحركة الدينية التي ربطت النقل بالعقل، وأناطت الغيب بالحضور، الميتافيزياء بالطبيعة الفيزيائية، الإيمان بمباشرة الطبيعة، العلم بالعمل (بالمعنى البروتستانتي للعمل كوجه مقابل للنعمة الإلهية) الأمر الذي ساعد في تطور حركة التدهير الديني والمجتمعي، وظهور العلمانية كحركة تمييز بين عالمين، عالم الله، وعالم الانسان، الذي يضطلع بمسؤولية الشهادة - في - العالم، ومن هنا اصطلاح العلمانية، أو الوجود الدهري - في - العالم، أو الحضور الفاعل، المتناهي، الشهود، مقابل الوجود اللامتناهي، الكوني، الإلهي، والمطلق.

> **محل الوعي العربي**
> **مقولات التنمية**
> **والثورة**
> **محل النهضة**

والتدهير الديني هذا أدى الى تدهير الدولة والسياسة، والثقافة، والآداب والأخلاق والجمال والاجتماع على كل أصعدة الوجود، في مجتمع يحترم مبدأ التعالي الإلهي، وكونية الحقيقة، في دولة ديموقراطية تفصل القيمة عن حكم القيمة، وتصون الوحدة القائمة على الاعتراف المشترك، بحرية وفي حرية.

هل ثمة إمكانية لنهضة عربية مضارعة للنهضة الغربية؟ هو ذا السؤال الذي يحفزنا على إعادة القراءة وإعادة الكتابة النقدية لفكرنا العربي، وفق منهجية تفكيكية - تحليلية بحثاً عن الجوانب الدلالية Discursive والشمولية Exhaustive في التراث، وتنقيباً عن العناصر النقدية الوجودية في الفكر العربي، بالمعنى العام الدلالي والشمولي لعبارة «وجودية»، أي الفكر الدهري الإيجابي الذي ينطلق من واقع الوجود وليس من الماهيات والمثل واليوطوبيات الفكرية المتخارجة والمتعالية على الزمان والتاريخ والطبيعة والعالم.

الفروع التاريخية

ان الفروع التاريخية للنهضة العربية - الإسلامية الأولى، ضاربة جذورها ومتأصلة بثقافات هذه المنطقة من العالم، من بلاد الرافدين، وفارس القديمة، والهند وحتى مصر واليونان، وبلاد كنعان (بلادنا) وفينيقيا، واليونان، من شريعة حمورابي، إلى الأبجدية، إلى «الأدب الجاهلي»، مروراً بالمدرسة الرواقية والدعوة الى العيش وفق الطبيعة، والوطنية العالمية، وانتهاءً بالحكمة الزرادشتية وبالتراث العلمي الرياضي المصري الذي تربى عليه أفلاطون والمدرسة الإقليدية، وأخيراً وليس آخراً الفلسفة اليونانية، فلسفة النحو العقلي (المنطق) والطبيعيات، وما بعد الطبيعة. كما يجد الفكر العربي جذوره، ولا ريب، في التوراة والإنجيل، أديان التوحيد، والمحبة المسيحية. وكل هذه العناصر، مجتمعة، تأصلت في حضارة وثقافة الاسلام الألفية.

وسواء نظرنا إلى الحضارة الإسلامية من وجهة انتروبولوجية أو تاريخية، من وجهة دينية أو من وجهة دنيوية، ترانا متفقين على أهمية النهضة الإسلامية البدئية الأولى في مصير الانسان العربي على كل أصعدة الوجود. إذ هي التي نقلت الفرد العربي من القبيلة إلى المدينة، من الشرك إلى التوحيد، من العشيرة الى «الأمة» فأدخلت بالتعريب الوعي القومي في إطار الوحي الأممي، وأعطت الإنسان العربي نظرة ميتافيزيقية وأخلاقية وآدابية جديدة.

غير أن النص الديني - كأي نص متعال - يصبح، حالما يدخل في جدلية الزمان، نصاً بشرياً، ملكاً للقراء، وعرضة للتأويل، هؤلاء القراء يقومون بتشخيص المجرد، وعقلنة الكلمة الإلهية التي تتحول مع التقعيد الثيولوجي والكلامي إلى كلمة تكوينية متمركزة، متطابقة، يتحول فيها الوحي إلى لاهوت، إلى كلامية، تحيل المعنى إلى حرف، والمفارقة إلى مطابقة، والعبادة إلى معاملة، والنص إلى حجة نصية، والمقدس الى طابو، والكلمات إلى أشياء، والفكر إلى عقيدة (دوغم). هذا النحو التطابقي هو ما أطلقنا عليه اسم اللوغوقراطية (العقلاطية) أو الكلمة المركزة على ذات الكلمة، وهي صفة الفكر - المركزي، كل فكر - مركزي Logo - Centrisme.

برغم هذه النزعة العقلاطية، التقنية والتقعيدية للفكر، المناوئة للوجود وجدلية الوجود الذهني - العيني، تظهر بواكير الفكر النهضوي المحدث في باكورة التجربة الإسلامية. وتؤكد المعتزلة في منطوق مقالتها الدلالية والشمولية على أولوية الوجود على الماهية، العقل على السمع، الطبيعة على ما بعد الطبيعة، الاختيار على القضاء، تؤكد العمل والمبادرة والفعل الإنساني، باعتبار الإنسان محور الكينونة والوجود في زمانية الوجود.

أما المرجئة، فتؤكد، من جهتها، على أولوية المعرفة على الإيمان، العقد على العمل، النية على الطاعة. القصد على المصانعة، على الطابع الشخصاني للإيمان بدون وساطة في علاقة الله بالإنسان، الخالق بالمخلوق، الخالق الأحد والمخلوق الأحد في جدلية الأحدية، وهذه الجدلية في العلاقة مناطها العقل والقلب والضمير، وفي هذا تباشير دعوة علمانية عربية - إسلامية جديدة.

> **العلمانية حركة**
> **تمييز بين عالمين:**
> **عالم الله وعالم**
> **الإنسان**

واحدية جوهرية

وبرغم تقدم الفلسفة الإسلامية على علم الكلام من الوجهة المعرفية (المنطقية) فإنها - لتأثرها بنظرية الفيض والاشراق الأفلاطونية - المحدثة، وبالمنطق الصوري، قد حوّلت التوحيد الى واحدية جوهرية، تقوم على أولوية الوحدة على الكثرة (الوحدانية)، والمؤتلف على المختلف، والعيني على الغيري، والمطلق على النسبي، والواجبية على الإمكانية، والوجود بالواسطة على الوجود بالذات، والوجود الجوهري على الوجود الظاهراتي، مؤكدة في ذعرها من التعدد، وحرصها على التعالي، أولوية الواحد والوحدة، وأسبقية الكلي على الجزئي، وأرجحية المدلول على الدال، والمحمول على الموضوع، والاسم على المسمى، والذهني على العيني، بعكس الفلسفة الحديثة التي تقوم على جدلية العقل والظاهرة.

وعلى عكس الواحدية الميتافيزيقية، ظهرت الواحدية الظواهرية في بواكير التاريخ العربي - الإسلامي، ورأت - مع جابر بن حيان - في الأشياء كلها وجوداً للأشياء كلها، لتؤكد مبدأ الدربة (التجربة)، وإمكانية مباشرة الطبيعة وتحويلها لخدمة الإنسان. وتتطور هذه النزعة التجريبية إلى نظرة طبائعية عند المعتزلة، فإلى نظرية استقرائية عند ابن الهيثم، الذي يقدم الاستقراء على الاستدلال، التجربة على النظرية، في مقاربة العقل بالظاهرة، وفق قواعد اختبارية علمية، وهو المنهج الذي أسماه فرنسيس باكون في أورغانونه - الجديد «بالطريقة العربية» التي تبناها وطورها في منهجه التجريبي الاختباري.

وتجد هذه النظرية التجريبية التي وصلت إلى ذروتها في التصنيفات المتأخرة التي تعطي الأولوية للوجود العيني على الوجود الذهني، في الفكر الفلسفي، في فلسفة الوجود، كموضوع للأنطولوجيا. مع الفيلسوف صدر الدين الشيرازي، وأطروحة أصالة الوجود العيني، باعتبار أن الوجود هو عين الوجود، الوجود - هنا، في آنية الوجود. وتقوم الفلسفة الإشراقية - المشائية مع الشيرازي، على مبدأ ثبوتية الوجود، الأطروحة التي وجدنا إرهاصاتها التاريخية الأولى مع بارمينيدس، ولاقت تتمتها في فلسفة هيدجر الذي أعاد أطروحة الوجود - كموضوع للأنطولوجيا - إلى صدارة الطرح الفلسفي في العصر الحديث. ويقدم الشيرازي في فلسفته الوجودية التلمسات المفهومية للفلسفة الوجودية الحديثة: أسبقية الوجود على الماهية، الوجود المقابل للعدم، الوجود العيني المتحقق في هنا - الوجود - الوجود هنا - الآن، وجود الآنية (وهو ما يرادف مصطلح الدازين عند هيدجر) إضافة إلى المنهج الظواهري الذي يطابق الحقيقة بالوجود في الكينونة الشاملة.

والنظريات العلمية الحديثة ستؤكد ما هجس به جابر بن حيان حول وحدة الوجود الكلية، والتأكيد على مبدأ الحركة الكلية Holo Mouvement، المرادفة للحركة الجوهرية عند الشيرازي.

الفيزياء النيوتونية

وكرد فعل على العقلطة والسستمة و«العقلنة» في الفيزياء النيوتونية الكلاسيكية، المبنية على مبادئ علّية وخطية وحتمية، مطابقة وختامية، تبرهن النظريات الحديثة، كالنظرية الكوانطية، ونظرية النسبية العامة، على مبادئ الاحتمالية، واللايقين، واللاقياسية المبادئية In-comunsurabilité واستحالة المعرفة التامة، ما يؤكد على البعد الرحمادي والمدرحي في المادة والطبيعة، وعلى نسبية المعرفة وطابعها الحيوي، اللاحتمي، في وحدة الوجود الكلية التي تتكافأ فيها الحتمية بالحرية، الجزء بالكل، الكون الأصغر بالكينونة الكبرى.

> **إن حداثة ما بعد**
> **الحداثة لا تحدد**
> **الحداثة بأي معطى**
> **سابق أو لاحق**

ولو حاولنا الانطلاق من موضوعة مباشرة الطبيعة لتقصي القصور التاريخي في تسخير الطبيعة لصالح الإنسان العربي تمهيداً لإدراجه في الحداثة العقلية والروحية والمادية، فإن النتيجة الأولى التي توصلنا إليها ان العامل الفكري لم يتضافر مع العامل العلمي، مع العامل السياسي للدخول في زمانية الحداثة، فيما أخذ الغرب الشعلة من العرب ليشيد نهضته الفكرية، وحداثته التكنولوجية وفق نظرته الفاوستية - البروميثية للكون والإنسان والآخرين.

أما النهضة العربية الثانية، الحديثة، فقد ولدت في سياق متكسر من التطور التاريخي (تثاقف فكري وتناص معرفي على هامش حالة من الانبناء Structuration والتناضد البنيوي الفكري والاجتماعي والاقتصادي، بين وعي محلي وسيط، وخطاب عالمي مركزي - أوروبي، عام من حيث كونه خاصاً ومركزياً - أوروبياً، إنسانوياً في الخطاب الفلسفي والاجتماعي والعلمي، استعمارياً في الاقتصاد والسياسة. ويعبر هذا الخطاب «النهضوي» بثنائياته وتركيبته الانفصامية المتخارجة عن طابع التثاقف والتناص المحلي - العالمي في مناخ متعال على التاريخ، وتختلط فيه الدعوة التطورية بالأمبريالية، والتقنية بالعلم، والدولة بالأمة، والجنسية بالقومية، والعالمية بالكوزموبوليتية.

هل أعطت النهضة العربية مفهوماً معيناً للإنسان، للعقل، للتقدم، للدولة - الأمة، للوجود، للطبيعة، لما وراء الطبيعة، لله؟ هل توصلت الى تعبير عقلي مصاقب لوجودها - في - التاريخ؟ تلك الأسئلة ظلت - وما زالت - معلقة، بحثاً عن نهضة مفقودة لم تدخلنا بعد مئة عام من تاريخنا الزمني في زمانية الحداثة والوجود المتحقق بالحداثة.

لقد أحلّ الوعي العربي مقولات «التنمية» و«الثورة» محل النهضة، بل حاولت مصر الناصرية بالفعل إنجاز مشروع تنموي ذاتي المركزة. يقرن التنمية بالثورة في سعيه إلى التنمية الشاملة التي تهدف إلى تعديل وضعية الإنسان على كل أصعدة الوجود، كوجه آخر لتعويض النكوص النهضوي في إقامة حداثة - مركزية عربية؟ ولا شك في أن الاستعمار، إسرائيل، والقوى الرجعية، قد تضافرت جهودها «الموضوعية» لوأد هذه التجربة الحية، لكن النقد الذاتي سرعان ما أكد وجود عوامل أخرى ذاتية أسهمت في النكوص وأهمها الدولوية Etatisma. وغياب الديموقراطية، والفردية، والعلمانية في مجتمع دون - سياسي، وبنى اجتماعية تحت - رأسمالية ونصف - اقطاعية.

وإذا قبلنا الأطروحة التي تقرن التطور الاقتصادي بالتطور الفكري كما هو الأمر في حالة البروتستانتية ونشوء الرأسمالية، فلا بد من أن نربط - لا محالة - نكوص هذه التجربة الرائدة بالمفاعيل السلوكية للعقلية الاتباعية - في مصر والمجتمع العربي - التي تركت بصماتها على التنمية والتحديث. فعلى رغم تجربة التصنيع الكبرى، لم يتغير إيقاع الحياة في المجتمع المصري - والعربي - ليكون منسجماً مع إيقاع الحداثة، كما أن مفاهيم العمل، الوقت، الانتاج، الدقة، المبادرة، الائتمان، والمسؤولية كانت تصطدم بالبنى الفكرية والاجتماعية العشائرية، العائلية، والطائفية، ورواسبها الأنوية التي تغلّب الروابط الأبوية البطركية على الروابط المواطنية - القومية الحديثة.

هذه الذهنية الاتباعية نجدها راسخة في مفاهيمنا المتوارثة للخير والحق والجمال. فنظرتنا للخير نظرة جماعوية تبطل فرادة الفرد، كشخص فريد، حر، أحد، يستمد فرادته وأحديته من المطلق. ونظرتنا للحق ما زالت تغلّب الحق الإلهي على الحق الطبيعي، وشرعة حقوق الإنسان ما زالت مستنكرة كبدعة. ومفهومنا للحسن والجمال والحكم الجمالي يقوم على حظر الرسوم والموسيقى، وشعرنا يتشبث بالعمودية، وعندما يتفلت من التقليد الشعري فإنه ينتقل في ثنائيته المعهودة إلى النثرية Prosaisme تعبيراً عن الثنائية التي تميز حياتنا منذ عصر النهضة (حداثة - تقليد، ماضوية - مستقبلية، اتباعية - تبعية، شرق - غرب، أصولية - ليبرتية)..

> **ولدت النهضة**
> **العربية في سياق**
> **متكسر من التطور**
> **التاريخي**

من هنا ينبع اختيارنا النهضوي والاصلاحي والحداثوي، في إعادة التراسل مع التراث، والتواصل مع الحداثة، التراسل مع المعتزلة وفلسفة الاختيار، مع المرجئة ومبدأ حرية الضمير، مع المتصوفة والإيمان القلبي في علاقة الوجود - الشهود الحية، مع العلم - والمنهج التجريبي، مع الفلسفة والتفكير بالموجود كموجود، كما هو. فالحداثة لا تعني أن كل جديد فيه جدة، كما أن الأصالة لا تعني الأصولية، وإنما جدلية التعاصر، والتثاقف، وتأصيل الأصول.

والحداثة، في زمن «نهاية التاريخ» التيموسية ومرادفاته في العالم كالشرق - أوسطية، تسعى باسم العولمة إلى السيطرة على العالم، وتحويل ما هو مختلف ومغاير وقدسي وخاص إلى فولكلور، في مقابل نمط الحداثة الباهت Désenchanté. وسيادة «دولة العناية» الواحدية - القطب. من هنا أهمية إعادة تحديد هويتنا، وبلورة مشروعنا العربي، القومي، الديموقراطي، العلماني، الحديث، بدون الانطواء على الماضي، والانزواء عن الحاضر، واللااحتفاء بالمستقبل، للدخول في زمن الحداثة - البَعْدية، حداثة ما بعد الحداثة التي تتحدد بذاتية الحداثة ومبادئها الأنوارية، بغض النظر عن خلاصاتها وخواتمها الأخيرة، في زمن الإنسان الأخير، الإنسان ذي البُعد الواحد، المنقطع عن الطبيعة والمنفصل عن الكينونة.

وسؤال الحداثة هو محصلة كل الأسئلة لأن أهميته محددة للوجود العربي، ولذا فهو سؤال وجودي بالطبيعة والبداهة. والوجود هو وجود - في العالم، في الزمانية، في التاريخ، وهو وجود قدري، محوره الإنسان، الفاعل، القادر، المريد، المسؤول، الحر. وإذا كان جوهر الوجودية التأكيد على الذاتية، والفرادة، فإن جوهر الشخصانية، والشخصانية - الوجودية العربية هو التأكيد على الذاتية الجماعية، إذ إن فرادة الفرد، وحريته، وأحديته، تستمد من المطلق في العلاقة بين الفرد والجماعة، الفرد والمجتمع، الشخص والكينونة. وتحقق الكينونة العربية هو في تحقق المشروع القومي الديموقراطي التعددي لأنه قوة ومعيار وغاية التحقق الأخيرة.

غير أن هذا المشروع، مشروع الوحدة - التعددية لا يمكنه الدخول في زمن الحداثة - البَعْدية، زمن الوجود المشروط بالعدم، الوجود أو اللاوجود، إلا إذا تخلص من ثنائياته، من الرؤى والتصورات اليوطوبية، الجوهرية، المثالية، المبنية على اللغة والعنصر والجغرافيا والدولوية، وقبل بالتطور التكاملي. ومن هنا أهمية المشروع القومي للانتقال بالأمة من الوجود بالقوة إلى الوجود بالفعل، من إمكان الوجود إلى امتلاء الوجود، الوجود المتحقق والمتحيّن والمتعين في هاجرة الوجود.

إنها ساعة الحقيقة، ووقفة الجدارة على أبواب القرن الألفي الثالث، وامتحان الكينونة الكبير: نكون أو لا نكون.

يوميات رصيف

II

كسور

من الرصيف مسافة ليل أحياناً. ومسافة حزن أحياناً أخرى. ومسافة سيجارة تشعلها وتتركها شعلة طويلة، ولا تنساها أو تتذكرها. وعندما يكون لك أن ترفع رأسك لتنظر الى السماء بين رصيفين. أو سطحين. كم تحسها بعيدة. بعيدة جداً. كأطباق طائرة تُولّي عالياً ولا تستبق تبيانها. ثم تكتشف أنك من زمان. من زمان لم تنظر الى هذه الفسحة السماوية الزئبقية لا بشمسها الغامضة التي ترن على أجفانك كجمرة معدنية. ولا بنجومها الخافتة التي إن أشارت لا يصل من إشاراتها إليك، ولا بقمرها. انخسف أو اكتمل. أو غار. الذي يستدير كدف مرمي في هذا الخلاء الشاسع. وعندما يكونّ لك مرات أن تطيل النظر الى السماء أيضاً ولا تراها. ولو كبقعة زيت على ثيابك. ولا كجرس كنت كلما قرعته أجابك من هناك بقرع أو بجلجلة. عندما يستبد بك حنين الى ما لا تعرفه. أو تحسه. أو تشمه. إلى ما انفت في عينيك كرماد أو كخدر. هكذا فجأة تستدرك وتقول كم أصبحت السماء، أي سماء. برنينها. أو بصمتها، أو بآلهتها. بعيدة. افا وتدرك ولو لحظة واحدة. ولو التفاتة الى يديك. أو إلى حذائك. كم هي العزلة مروسة. وكم هي العزلة بائسة. عزلة من تخلت عنه الآلهة بهالاتها ولحاها وطرابيشها. ونزقها. وقسوتها. وعندما تعرف. ولو لحظة واحدة. كم أن الطريق قدامك وحدها. وكم أن الطريق صورة لتلك السماء الغامقة. المرنانة. المجوفة. لكن أي صوت هذا في داخلك يتململ. صوت العصيان الأخرس من زمان. صوت القبول ذي الجلبة. وذي السيوف. صوت المهَرة من صناع المصائر والأقدار والولادات والتولي. ثم وكمن يرمي أصواته وأوراقه من النافذة. تصيبك الحسرة. والغمة. والتأسف. هكذا بلا أسباب. أو ذرائع. أو معالم واضحة. أنت السائر من أول الشارع الى آخر الشارع لتكرر أزمنة وأمكنة ووجوهاً وأصواتاً وحركات. كم تبقى من يديك. ليكون هذا التكرار. مجدياً أو خلاباً أو راوياً بصدق تواريخ مدينة. غادرت من زمان. وقسمات رصيف يغسل ذاكرته بأقدام المارة. وبسماءاتهم الواطئة. وبمشاعرهم المبلّدة. المتبّتة. المشروطة ولا يعرفون. أنت السائر. وفي فمك سيجارة موصولة. سيجارة صامتة. متواطئة. ووفية. ويدك في جيبك. كأنما لتخبئ جريمة صغيرة. أو مخالفة إلهية. أنت السائر بلا مدف. ما الذي يمض أو ما زال يمضّ في عينيك المسبلتين من ذُل. ومن فجيعة. ومن شميم كوارث. ومن نكهة مقتلة سرية. وعندما تتوقف لرمي سيجارة. أو لنسيان شيء ما تجهله وما ملكته يوماً. كأنما تشق الرصيف كورقة قديمة الى عدة أنصاف وأرباع. والى نتف فنتف. كي. إذا ما استدركت. يكتمل الخواء على ثيابك اكتماله على جسمك. وصوتك. ومهاراتك المفقودة. بل وهنا بالذات يتراءى لك المارة أشياء ملابس. أو مجرد ملابس وأزرار وأقنعة مرصوفة على ترحال غامض ومغادرة مبهمة وأسباب لا توحي بالثقة. ولا توحي لا بالتفاؤل ولا بالتشاؤم. ولا بأي مقدرة على التوقف ولو لحظة إشعال عود ثقاب. أو لمّ ولاعة. أو تحية. أو تذكر وجه عاد بعد الحروب والمجازر. أيّنا مقبل وأيّنا مول. وتكاد ولو رمشة عين ان تصرخ. أن تسأل لمن هذه الأرصفة. ولمن هذه السماءات. ولمن هؤلاء المتدحرجون على المدينة بوقع أبدانهم. وبكسور غياباتهم. بل أي مدينة هذه تؤدي أشجانها بلا سؤال. وتدغدغ ميتاتها بلا ناس. ولا أحفاد. ولا أسلاف. ولا أطفال. ولا عجزة. ولا ولادات. ولا وفيات. ولا صرخة مكتومة. ولا بلبلة تهز أمواتها. وتذكاراتها ومصائرها المنسية. هكذا كمن يطوي الهواء على الهواء. والصمت على الصمت. والنوم على النوم يجتازونك ولا أبصار. ولا آذان. ولا حواس. ولا تعلات. ولا يأس. ولا رجاء. ولا فرح. ولا حزن. ولا نسمة على أعناقهم. ولا ما يضيء جباههم. فأي غياب هذا يمشي في غياب. وأي خلاء مجروف في خلاء. وأي أقنعة فضفاضة تتهاوى بلا أسماء. ولا صفقات. ولا زمن. ولا مكان. ولا تأسف. تتكدس متشابهة، واحدة، متساوقة. كأنما خرجت من هاوية واحدة، وماضية الى هاوية واحدة.

عندما يهزك شيء ليس ضرورياً أن تعرفه، لكن يهزك كي تتوقف عن الوقوف فتشعل سيجارة وتكمل. بائداً بلا تبرم، متحركاً بلا مشاعر. تعد أصابعك. ثم بلاط الرصيف ثم أصوات الباعة ثم صمت درب تقودك الى صمت آخر.

(يتبع)

بول شاوول

في غياب الوعي وانحسار النشاط الفكري

حضارتنا كبش الفداء

خولة رمضان

ما من خلاف البتة في أن المجتمع البشري يسير برمته نحو التفكك والتطاحن، مانحاً الثقافة الإنسانية سلحات فسيحة من الخراب، حتى لكأن الزمن دورة حقاً، وكأنما نحن البشر في طريقنا إلى الطور ما قبل القبلي.

وللعالم العربي الحصة الأوفر من التشرذم والتخبط والتراجع، ولأن الفكر عامة مرآة الواقع، فإننا نستطيع أن نؤكد انحساراً مقلقاً للنشاطات الفكرية بمختلف مناحيها، وهي تكاد تصب في معظمها في دوامة مغلقة مصرة على تفسير المرحلة التاريخية ومعالجتها بحسب إحدى نظريتين: فإما الاغتراب وإما الرجوع إلى أجداث الماضين.. ويترنح الإبداع الأدبي - لكونه وسيلة تعبير للفكر - مصارعاً الموت. حتى أن الدراسات والبحوث التي تتصدر الدوريات والصحف العربية، أو التي تصدر في كتب مستقلة، تشير إلى هذا بوضوح، وهي تدأب في التحليل وفي الكشف عن أعراض وأسباب هذه الحالة المرضية، وببساطة يمكن الانطلاق - مما يمكن تسميته داء العصر - الاصطلاحات العجيبة التي تحشى بها فئة كبيرة من المقالات حشواً استعراضياً بهدف الإشارة إلى كاتبها على أنه عالم علامة جهبذ متعدد الاختصاصات والجوانب يتعدد الاصطلاحات التي يحشدها «سيوفينيزيكي - علمياً أو سطورية - فينومينولوجيات..» مما يوهم المرء أن المستوى الثقافي في ازدهار، وأن الناقد تجاوز بؤرة الانتقاد الشخصي وصار فقيهاً بعلوم أمته وعلوم الأمم الأخرى، وأن القارئ (أي الذين يفترض أنهم يقرأون) يقرأ ويفهم معنى ذلك، لذا فهو لا يسأل، ولا يحتج ولا يطالب بشيء ولا يغلق على شيء، وأنه يفقه معنى ما لا يقرأ أصلاً وببراعة تضاهي براعته في التقاط أكبر عدد من محطات البث التلفزيوني بواسطة الـDesh.

تعويض

حيث إنه من المعلوم أن الفكر البشري ينزع إلى محاربة الفراغ، ويرفض بشدة الاعتراف باللاشيئية التي نحن مصابون بها، من هنا كان اللجوء إلى تلك الاصطلاحات، تعويضاً عن إيديولوجيات سقطت، أشبه بمسكّن يرضي غرور القرن العشرين / الواحد والعشرين، ويوهمه بأنه في أحسن حال، ويعزيه بالتفنن في نحت مثل تلك المفردات الجوفاء، إذ يمكن الوقوف على حقيقة واضحة وهي ذلك التوازي القائم ما بين التدهور الثقافي وبين نضوب الحضارة الآن من محتواها الإنساني.

إن الواقع الفكري - بعامة - يكابر مصراً على رفع لواء الازدهار بحجة دامغة، وهي وفرة الكتابات التي تصدر يومياً في أية رقعة على أرضنا اليائسة، والعناوين التي تتصدرها بخيلاء مفعمة بتراكيب ممزوجة مزجاً غريباً. أما اللغة فهي مباراة في حشد كمّ هائل من عبارات أقل ما يقال فيها إنها لا شيء. في حين نشهد صراعات وانفجارات تمزق البشرية وتبرز أبعاد الأزمة الفكرية.

وفي ميدان البحث العلمي فإن أقصى ما تسعى إليه العلوم لأمة هو التطور التكنولوجي - تطوير التقنيات العسكرية - لا الإنسان. حتى غدت الطفولة في أهم البلاد تقدماً (تكنولوجياً) ممسوخة، ميدان الطفل غرفة مجهزة بأحدث وسائل الترفيه واللهو، يضغط زراً فيشاهد (Shang fo) يصارع منافسيه، ويضغط آخر فتبدأ سلسلة ألعاب (Nin-tendo) وإذا فاز الطفل فالديسك له، والديسك بحوزته طبعاً. وإذا داخله السأم فيمكنه اللجوء إلى فيديو / كوردر وهكذا ينمو مفتقراً إلى الإنسان، بعيداً عن العلاقات الإنسانية، محاطاً بالعنف واللاأمان.

أما بالنسبة للكبار فإن موضوع سباق التسلح وتفرعاته... وحدّث ولا حرج، وقد قيل: (إن حقيقة أن الطائرة أسرع من الحصان لا تعني أن الحضارة تسير إلى الأمام). مع ذلك تصرح حضارة آخر القرن العشرين بأنها تفوقت في كل الميادين من غير أن تمسح عن الجبين حبة عرق واحدة.

التقليد والمقاطعة

ولأن ثقافتنا أشد حساسية وتأثراً بمعطيات حضارة العصر المادية أمكن لها أن تكون (كبش الفداء) في الساحة، فقد نسينا أن التماهي (بصفات) الثقافة السائدة يؤكد سيادتها، وما زلنا حائرين في ما إذا كان علينا أن نتقلد معطيات المجتمع السائد تقلداً أعمى وأن نقلده في كل أشكاله ومظاهره تقليداً تاماً، أم يجب مقاطعته ومعاداته؟ حتى بات هذا المحور مرتكز أعمالنا ودامة أفكارنا التي لما نخرج منها بعد، وما فتئنا نتساءل - مع كل هذا التقدم، مع الذخيرة الهائلة التي كرستها الإنسانية - وقد مضى علينا أكثر من قرن ونحن نتساءل: لماذا تعثرت النهضة العربية. وعناوين كبيرة تتلاحق وتنذر بخطر: الغزو الثقافي - التدهور الفكري - التطبيع الثقافي - السطحية الثقافية - أزمة الفكر - حداثة أم اغتراب - الأصول والسلف...

كل هذا ونحن غافلون عن نقطة هامة: أننا لم نأخذ عن الغرب معارفه وعلومه، إنما أخذنا عنه صفات وأشكالاً لها فقط..

وحين تضاربت الآراء، وتشابكت الطرق، وتعسر الحل، عدنا إلى الدين، وللدين جملة من المفاهيم التي تربط الإنسان بالخالق.. لكن الإيديولوجيا علتنا، والسياسة هاجسنا.

وللأسف لم يفعل النقد الشيء الكثير، فقد انجرف مع التيار وابتلعه السيل، وصار النقد ونقد النقد ونظريات النقد، انتقاداً شخصياً، والمعارك حامية الوطيس دائماً بين فلان الشاعر وفلان الناقد، وبين مؤيدي فلان ومعارضي الآخر.

إن المسألة أعمق وأكثر شمولاً من أن يكون المسؤول فيها هو النقد وحده، لأن الفكر العربي متحكم به من قبل القوى المتنافسة المتصارعة. عقيدته الاضطرارية معادلة الخطاب السائد. ولوسائل الإعلام دور هام في توجيه الثقافة ونشرها وتعميمها، إذ يمكنها مساندة انحطاط الذوق العام، أما اللغة الصحافية فهامشية لا تعدو الكلمات المتقاطعة في معظمها، واللعبة الدولية نشطة في إحكام العُصابة على الأعين، وقد ولّى من غير رجعة مبدأ الإيمان بالذات، وحل محله إيمان بذات أخرى تملك كل القدرات، وحدها لا شريك لها. وصار مفهوم الدولة مطلقاً. إنه عصر الدول الكبرى، والسباق نحو مرتبة الدولة الكبرى، وما ينطبق على المجتمع الدولي ينطبق على المجتمع البشري. فالأفراد / المواطنون غارقون في البحث عن لقمة العيش، لا يوقفهم في سبيلها شيء، ولو أن أحدهم التقى أحد الأنبياء - مصادفة - وسأله (هذا الأخير) أن يتوقف للحظات كي يحدثه عن رسالته الإنسانية، لنهره أخونا المواطن قائلاً: دعني وشأني لا وقت لدي لمثل هذه الترهات. أما إن التقى شخص (رجل الأعمال المستثمر فلاناً) فيا يوم السعد والنعيم ذاك، وأية لباقة وتهذيب ينصبان على المواطن وهو يتمسح بأذيال السيد المستثمر المحترم! ولو طلع عبد الرحمن الكواكبي من قبره ورأى لأرتج عليه إذا أراد أن يتحدث عن الجهالة والنفاق ثانية. ولن يجهد نفسه - بالتأكيد - في كتابة شيء، لأنه سيعرف أن (عادة) القراءة ماتت، وأنها كانت عادة حين كانت المطابع شيئاً نادراً وكان الكتاب كنزاً حقيقياً لا قطعة متممة لأثاث البيت، وقد يقلب شفتيه مستغرباً ويقول: «لأن الممنوع مرغوب» غير أنه حين يطلع على أمسيات أحفاده ولياليهم أمام التلفاز سيزداد عجباً وسيطالب بالعودة إلى القبر لائذاً بالجاحظ:

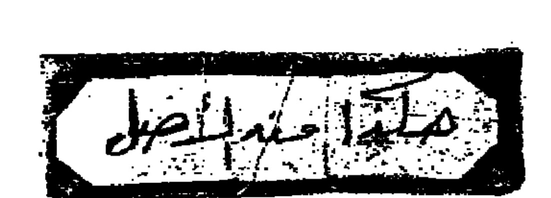
«نحن والله في زمان غشوم
لو رأيناه في المنام فزعنا
أصبح الناس فيه من سوء حال
حق من مات منهم أن يُهنّا»

لقد اختنقت أصوات كثيرة في الحناجر، وبات الموت المفاجئ موضة العصر، وصار الخوف مرضاً مزمناً، صار جيناً متأصلاً في الإنسان، حتى ركن إلى الكسل والدعة غير آبه بتحذيرات نيتشه أو بصرخات اليوت، محتقراً المتنبي والمعري، محتقراً إنسانية الإنسان، وهكذا «ينتهي العالم، لا برجفة عنيفة، وإنما بنواح خافت». وفي التاريخ خير أمثولة، حتى أننا لا نستطيع القول إن عصر الشروحات والاختصارات يعيد نفسه. إنما نقول: إن هذا خير خلف لخير سلف. وإننا نمشي بإخلاص في المسار الذي حدده لنا عصر الشروحات والاختصارات: الإفلاس.

متابعة

إن الجهود التي قدمها الفكر العربي المعاصر لا يستهان بها، وعلينا أن نتابع الخطوات الأولى، الأصعب، التي بدأها سلامة موسى، وطه حسين وشبلي الشميل و... بدلاً من امتطاء حيرة الناس أو ممالأة حركة التسخيف والتشويه الداهمة. ومهمة الفكر اليوم ليست سهلة على الإطلاق ازاء هذا الخراب، ذلك لأننا بلغنا مرحلة اللامبالاة، فقد بات لزاماً على المفكرين العمل الحثيث من أجل إخراج المناخ الفكري المتدهور من محنته، لا الاستغراق في جدال عقيم بين الأصالة والحداثة، وكيل التهم واستنباط الحجج، أو إطالة الحديث الاستعراضي عن أزمة الفكر بلغة التخويف والتهديد مما يكرس الشعور بانغلاق المأزق الثقافي، ويسوغ للاجدوى واللامبالاة في تحكمها بالسلوك العربي أكثر، ولا يمكن أن يكون حقن اللغة الخطابية بمصطلحات وعبارات تُعجم على القارئ - وهو ينفر من القراءة - وسيلة عملية لنشر وعي ثقافي معين. إنما قد يؤكد ذلك علاقتنا كأمة تتماهى بثقافة أخرى سائدة، فتتسع الثقوب في نسيج ثقافة سطحية هزيلة، وتتغلغل من خلالها ثقافة شائنة مغلوطة تنفثها الردات السلفية وتغذيها فتصادر العقول ونحن غارقون منوّمون بفعل أغنيات معلبة وموسيقى جنائزية تقتل المشاعر النبيلة وتدحر الأحاسيس المرهفة لدينا.

هناك، بين كل هذا الركام الأمل: العقول اليقظة الواعية، وهي المناط بها أن توقف هذا الخراب وأن تعيد إلى الفكر العربي ميزته الجوهرية: البحث والخلق والإبداع، وأن تنتبه - فعلاً لا قولاً - إلى ما يحدث على ساحة الثقافة. وقد قال ويلز: «المثقفون، العاملون، الخالقون، يرممون صداع الحياة الإنسانية».



كتب

كتاب تذكاري عن الكاتب المصري خليل قاسم

«الشمندورة» صورة الحياة التي أغرقتها مياه النهر

هذا الكتاب لمحة وفاء يقدمها عدد من الكتّاب المناضلين لرفيقهم الراحل من زمان: محمد خليل قاسم (يوليو ١٩٢٢ ـ يونيو ١٩٦٨).

فاروق عبد القادر

وإذا ذُكر اسم خليل قاسم فلا بد من أن تُذكر «الشمندورة»: روايته الكبيرة، وعمله الوحيد الباقي. كُتبت في معتقل الواحات، حيث كان صاحبها واحداً من كتيبة الشيوعيين واليساريين المرميين هناك، وقد احتضن الرفاق كاتبهم، فوفروا له ما يعينه على الكتابة، وما كان محظوراً هناك وآنذاك: قلم صغير من الرصاص، وكمية من تلك الأوراق الصغيرة الرقيقة التي تستخدم في «لف السجائر». كان بينهم الفنان الراحل حسن فؤاد، الذي تحمس للهواية، فنشرها ـ بعد تصفية المعتقلات صيف ٦٤ ـ مسلسلة في مجلة «صباح الخير»، ورسم شخوصها وأحداثها في لوحات جميلة، ثم صدرت كاملة عن دار النشر التابعة للدولة في ٦٧.

وأهمية «الشمندورة» الباقية حتى اليوم هي أنها الرواية الأولى التي أسست ما يسمى بالأدب النوبي أو أدب النوبة. ومن المعروف ان تلك المنطقة الواقعة في أقصى جنوب مصر تعرضت للإغراق أكثر من مرة: في ١٩١٢ حين أجريت التعلية الأولى لخزان أسوان، ثم مرة ثانية في ١٩٣٣، (وتلك هي التي تصورها الشمندورة)، وأخيراً أُغرقت بقية الأرض بعد إتمام السد العالي في ١٩٦٤، وهُجّر من بقي من النوبيين الى مهاجر في الشمال.

هموم

وقامت الشمندورة بدور من أدوار الأدب الخالدة، حين نجحت في أن تستخلص من قبضة النسيان صورة الحياة كاملة على هذه الأرض بكل طقوسها وممارساتها، في الجد واللهو، في الحرث والبذر والحصاد، في كل أوقات النهار والليل، داخل البيوت الفقيرة النظيفة وخارجها: في الحقول وغابات النخيل وعلى ضفاف النهر الذي ارتبطت حياة النوبيين به ارتباطاً لا فكاك له، إلى جانب تصوير عاداتهم في الفرح والحزن، في الزواج والميلاد والموت. والأهم من هذا كله تلك الهموم التي ينوء بها كل نوبي: أن أراضيهم فقيرة جدباء، والنهر يغرقها قضمة بعد الأخرى، والحياة قاسية تضيق بالرجال فلا يجدون أمامهم سوى الرحيل إلى الشمال، الى القاهرة أو الإسكندرية. ولأنهم يفتقرون إلى التعليم أو إجادة الحرف فهم يعملون خدماً أو كالخدم: بوابين وسائقين وطهاة وما إلى ذلك (حدثت هذه الواقعة حرفياً: أثناء مناقشة التعويضات التي يجب أن تدفع للأهالي مقابل إغراق أراضيهم في ١٩٣٣، طُرح الموضوع على «مجلس الشيوخ» ـ أحد مجلسي البرلمان المصري قبل ٥٢ ـ وأقفل باب المناقشة بعد أن صاح أحد الباشوات في وجه آخر: أين هم أولئك النوبيون الذين تتحدث عنهم؟ إنهم في قصري وقصرك يا باشا!). على الرجال ـ إذاً ـ أن يتركوا وراءهم زوجات وأطفالاً وعجائز، ويمضوا إلى الشمال.

وأخطر ما يتهدد الشباب منهم هو الوقوع في غواية نساء الشمال البيضاوات اللعوبات، والنوبيون يشكلون جماعة مغلقة على ذاتها، والنوبية لا تتزوج غير النوبي، وبنت العم أولى بابن عمها، وهؤلاء الرجال الذين يتزوجون من نساء الشمال غير النوبيات يصبحون ـ على الفور والى النهاية ـ محلاً للسخط وشيء من الزراية والاحتقار (في أدبهم كله تتردد كلمة «جوريات» أو «جورياتي»، كسُبّة لتلك النسوة الغريبات من ناحية، ولأبنائهن من الرجال النوبيين، من الناحية الأخرى)، ومن ثم تتعلق حياة الباقين بالأنباء التي تأتيهم من الرجال في الشمال، عن طريق باخرة نيلية صغيرة يسمونها «البوستة»، وينتظرون قدومها لترسو الى جوار الشمندورة (وهي العلامة المائية التي تحدد المرسى، تثبتها القواعد إلى قاع النهر)، قد تحمل إلى أولئك المنتظرين بعض الأخبار والقروش القليلة، وقد لا تحمل سوى أنباء الضياع أو الموت في المدن البعيدة!

من هنا، تبقى استعادة الحياة في النوبة القديمة هي الإنشغال الأول لما يُعرف بالأدب النوبي، هي العذاب العالق بأقلام كتاب النوبة وقلوبهم، هي جوهرتهم الوحيدة التي يطيلون النظر في كل وجوهها. وبعد خليل قاسم جاء كتّاب آخرون، كلهم كانوا مريدين له، مؤتمين به (بعضهم أهدى أعماله لذكراه، كما أن بعض هذه الأعمال ليست سوى سباحة في نهر «الشمندورة» وتنويعات على لحنها)، جاء حجاج أدول وحسن نور ويحيى مختار وإبراهيم فهمي وإدريس علي، وسواهم. وقد أضاف هؤلاء الكتّاب همّاً آخر هو عذاب النوبيين في مهاجرهم الجديدة التي نقلوا اليها بعد أن أغرقت النوبة كلها، واندثرت الحياة فيها (يقول الفتى النوبي لرفيقه في أحد هذه الأعمال: «لقد أغرقت أراضينا كي تضيء مصر كلها»).

> **الرواية الأولى التي أسست ما يسمى أدب النوبة**

وقد شارك كتّاب ثلاثة في هذا الكتاب «التذكاري» عن خليل قاسم، هم الأساتذة: محمد يوسف الجندي ومحمود أمين العالم وسيد جمال إسحق.

قدم الأول لوناً من التأريخ لحياة قاسم ونضاله: منذ مولده في قرية «قتة» (وهي التي تدور فيها أحداث الشمندورة)، وتنتهي بخروج الراوي الصغير منها ليكمل دراسته الابتدائية في قرية «عنيبة» (إلى الجنوب)، وكفاح أسرته الفقيرة كي تدفع به إلى المدرسة، من حيث ان التعليم هو الباب الوحيد المفتوح للخروج من شروط الحياة البائسة، وأكمل الفتى الذكي المتفوق دراسته الثانوية في أسوان، ثم جاء إلى القاهرة في السنوات الأولى من الأربعينيات كي يلتحق بالجامعة، قدم أوراقه إلى كلية الحقوق، ثم هجرها إلى الآداب، لكن أمواج النضال السياسي اجتذبته إليها فغاص فيها الى الأعماق، لم يكمل دراسته الجامعية لكنه انطلق يثقف نفسه بنفسه، فأجاد الإنكليزية والفرنسية والترجمة منهما وإليهما. عرف الشيوعيين، وسرعان ما أصبح عضواً قيادياً ومسؤولاً في «الحركة المصرية للتحرر الوطني»، ثم مسؤولاً بارزاً في «الحركة الديموقراطية...» أو «حدتو» كما عُرفت في تاريخ تلك التنظيمات، وفي ٤٨ اعتقل وحكم عليه بالسجن خمس سنوات، وخرج إلى الحرية بعد ثورة يوليو، وعاد إلى نشاطه، فألقي القبض عليه، وحكم عليه بثماني سنوات هذه المرة، وفي عام ٦١ رفض أن يقدم «استنكاراً» لما يؤمن به، و«تعهداً» بالكف عن النشاط السياسي، وهما ورقتان كانتا ضروريتين لإطلاق سراحه، فعاد إلى المعتقل، حتى خرج مع الخارجين جميعاً بعد تصفية المعتقلات في صيف ٦٤.

وهكذا يمكننا القول إن خليل قاسم منذ جاء القاهرة قبل منتصف الأربعينيات، وحتى منتصف الستينيات، لم يقض سوى شهور قليلة خارج أسوار السجون والمعتقلات، قبل ٥٢ وبعدها على السواء.

خرج قاسم إلى نور الحرية وهو في الثانية والأربعين، ولما لم يكن من «الكبار» أو «المشهورين» فلم يأبه به أحد، وبعد لأي وجد عملاً كمترجم صغير في سفارة «ألمانيا الديموقراطية» وكان يتوق الى زوجة وحياة هادئة، لكن قلبه الواهن لم يحتمل، فقضى نحبه إثر نوبة مفاجئة وحادة في يونيو ٦٨.

وفي تأريخه لحياة قاسم ونضاله، يسوق يوسف الجندي عدداً من شهادات بعض رفاقه الذين عرفوه في مختلف مراحل حياته، بينهم فؤاد عبد الحليم ورفعت السعيد ومبارك فضل وآخرون. كما ينقل بعض الكتابات التي تناولته بعد رحيله، لعل من أهمها ما كتبه حسن فؤاد: كتب في السجن أروع أشعاره وقصصه، وترجم في السياسة والاقتصاد، وكان يعمل على ضوء الشمعة شهوراً طوالاً حتى أتم روايته الشمندورة.. أعمق ما كُتب في الأدب النوبي.. وكأنه أراد بهذه الرواية أن يخلد حياة قومه الذين عاشوا في مجتمع مقفل آلاف السنين، وأن لهم ـ كما كان يؤمن ـ أن يتحركوا إلى الشمال ويذوبوا في الوطن الأكبر، كما تذوب الأمطار في مياه النيل. فقد خاض قاسم التجربة بنفسه، وعبر في سنوات عمره القصيرة أطول رحلة قطعها نوبي في الحياة، حطم فيها أسوار العزلة وتقاليد القرية الصغيرة والارتباطات العرقية والعائلية، ليعيش حياة الوطن كله، ويحمل على كتفيه مسؤولية النضال من أجل القضية العامة وليرتطم رأسه بالصخر كما يرتطم الباقون.. وليدفع الثمن مهما كان!..».

الكاتبان الآخران يتناولان الشمندورة بالتلخيص والتحليل، وقارئ تلك الرواية الفريدة لاشك بأنه يذكر أن في بنائها صدعاً رئيسياً يصيبها عند المنتصف على وجه التقريب، فهي تبدأ مروية من وجهة نظر الراوي الصغير، غير أنها تغير مسارها بعد الفصل الخامس والعشرين (هي في سبعة وخمسين فصلاً) ليتلقاها القارئ من وجهة نظر المؤلف العليم بكل شيء، حتى حديث النخلة للنخلة ومواجس الأبطال ومشاعرهم الحميمة. ويرى الأستاذ العالم في هذا الصدع الرئيسي انتقالاً من «الأنا» الى «النحن»، ولا نراه كذلك، لكنها «عن الرضى...». وفي نهاية تحليله يكتب العالم: «إن رواية الشمندورة، برغم موضوعها الخاص المحدد، هي تعبير عن رؤية إنسانية شاملة، ولهذا فهي رواية ذات خصوصية متميزة في أدبنا العربي الحديث، انها تجمع بين الخاص والعام، بين الوطني والقومي والانساني (..)، بين شراسة الواقع وعطر العاطفة الإنسانية الزاخرة بالوداعة والطيبة والصدق والشجاعة ومحبة الجمال والحياة، تجمع بين رصانة اللغة وشفافيتها الصافية الموحية.. الخ».

رؤية إنسانية

أما رفيقه سيد إسحق ـ وهو نوبي كذلك ـ فينظر الى الرواية من حيث هي «مشاعر إنسان نوبي»، ويقول لنا إنها كانت الجزء الأول من ثلاثية خطط لها الكاتب الراحل: «هذه الثلاثية إبداع شامل صادق لقاسم، وتضم أعمالاً متكاملة تتقارب أبعادها الزمنية وتتداخل أحداثها وتترابط لترسم صورة الماضي والحاضر والمستقبل. البداية كانت رواية «الشمندورة»، من عام ١٩٢٨ إلى ١٩٣٣، وهي أول عمل كبير مكتمل. الثانية كانت «الطوفان»، مرحلة ما بعد عام ١٩٣٣، كتبت في حلقات مسلسلة إذاعية «بصوت العرب» حينذاك، وربما كان ارتباط الكاتب بالاذاعة مباشرة عاملاً مشجعاً للكتابة.. (..). الثالثة كانت رواية ما بعد الهجرة.. لكن القدر كان يخطط له طريقاً آخر.. وحتى هذه الحلقات الاذاعية لم يعثر عليها برغم المحاولات العديدة..».

هكذا تحدث بعض رفاق خليل قاسم عنه وعن الشمندورة.

وستبقى هذه الرواية طويلاً في تاريخ الرواية المصرية والعربية، وأثمن ما فيها ـ كما سبقت الإشارة ـ انها انتزعت من قبضة العدم حياة كاملة، استقرت الآن في قاع النهر، الذي ما زال يواصل رحلته نحو الشمال.

(القاهرة)

ديوان «مسارات» للشاعرة حمدة خميس

جماليات الشعر في اتجاه قصيدة النثر

عبد الله خليفة

ديوان «مسارات» هو الديوان الثالث للشاعرة حمدة خميس، بعد الديوانين الأولين «اعتذار للطفولة» و«ترانيم». هذا الديوان الجديد يعكس بداية «مسار» جديد بعد الانقطاع الفني عن الكتابة الذي عاشته الشاعرة، بعد طوفان من الهدير الشعري بدأ من نهاية الستينيات، وهذا الاتجاه المساري الجديد يتشكل باتجاه ما يسمى قصيدة النثر، حيث يجري هنا الإلغاء الواسع لموسيقى الشعر، لتحل آليات الشعر الجمالية التالقة في قوة الصورة وظلالها.

ما هي أسباب هذا الانقطاع عن شعر التفعيلة، ولماذا هذا البروز الكاسح لقصيدة النثر، حيث الابتعاد عن ذلك النهر الجارف للموسيقى ودورها التفجيري للصورة وللبنية الفنية؟

إن ذلك قد يعود إلى أسباب فنية رؤيوية عميقة، من الصعب الوصول إليها، ولكن حسبنا ـ في هذه الومضة الانطباعية ـ أن نقرأ قصائد النثر هذه، وندخل في تلافيف تضاريسها.

القصيدة هنا هي قطعة صغيرة وامضة، مكثفة، عميقة، ذات إيحاءات شتى، اللغة مركزة متبلورة تبلوراً إشعاعياً في تنمية الصورة/ الحالة باتجاه معين.

فالصوت الشعري، صوت الشاعرة، يدور حول مركز وجودها المتنوع الأحاسيس والظاهرات، المضطرب، القلق، الهادئ، الثائر، حيث الطبيعة التجلي الآخر لوجودها.

فالشاعرة هي شجرة داخل هذه الأرض، ذات علاقة أمومية بالضوء والفراشات والأنهار والأفكار والأطفال، وهؤلاء الصغار هم الامتداد الأخصب للطبيعة في تألقها.

لقد كان أساس وعي الشاعرة في الديوان الأول «اعتذار للطفولة» هو الوعي الوجودي، الذي تحول الى الرومانسي الفاعل المغير للحياة. ولذا تظل «الأنا» الشعرية هي مركز الدائرة، وتصيير ظواهر الوجود والصراع الاجتماعي جزءاً من فيضها. ومن هنا فإن استمرار الرؤية الرومانسية وامتداداتها الواقعية، يكوّن الموتيفات والأشخاص والأشياء.

التوتر الانفعالي

لعل تلك المرحلة الماضية يغلب عليها التوتر الانفعالي الكبير، والحرارة الشديدة، مما يجعل الصورة تنمو في عملية احتراق حادة، أما في هذا الديوان الجديد فالصورة مضغوطة، مبلورة عبر تصور عقلي/ انفعالي هادئ ومتوتر.

إن الوعي العقلي يؤدي هنا الدور الأساس في تشكيل اللوحة المكثفة.

(أيها الحب/ أيها اللهب السري/ في كيمياء الخليقة، أدر نخبك/ ولتشغلنا/ أيها الحب/ يا قصيدة الكائنات الجميلة/ املأ شعاب الأرض/ وانتشر في الصدور/ والأصابع والأجساد/ لهباً حميمياً/ يشتعل بالطمأنينة والجذل) ص٨.

إن الوعي العقلي، العاطفي الهادئ، يشكل المخاطبية الشفافة ويدفعها للنمو المتدرج، بلا صخب أو انفجارات حادة، أو انعطافات نحو التحليل الشعري للظاهرات بشكل موسع، إلى اللغة المختزلة والنغمة الواضحة ذات العمق الدلالي.

وهذا ما تفعله الشاعرة حمدة خميس في أغلب قصائدها، حيث التكوين البلور المشع، والصوت الشعري لا ينسحب من العالم الى ذاته، بل هو يمر بالأشياء، ملتقطاً الاشارات الموجزة له، وبشكل حياتي مرتعش يدفق اليومي، وأحياناً بشكل شعاري فوقي لا يدخل تفاصيل التجربة.

ولأن الشاعرة هي شجرة، أو فراشة، ترتبط بصلة القربى بظاهرات الطبيعة، فإن كل مظاهر الحياة تبدو جزءاً من الأرض والربيع.

ولكن مظاهر الحياة، متقسمة، متضادة، بين القتلة والمقتولين، اللصوص والثوار، وليس ثمة إسقاط رومانسي على لوحة الحياة الاجتماعية، لتغييب انقساماتها، والقوى الإيجابية مرتبطة بالخصب، وأحياناً بشكل مثالي (كنت الكشف البهي/ لروح الخلق) ص٥٨، وأحياناً بشكل واقعي، أي من خيوط الحياة الاجتماعية.

الأمومة

سنجد تغلغلاً عميقاً بالطبيعة، يتجاوز الموقف الرومانسي الكلاسيكي، عبر الجمع بين ما هو كوني وبشري:

(خطوة لخطورة البحر)، (أودية الحبر والدفاتر)، (وقلبي منجع بالصباح)، (للبيت رائحة النوم)، (ولها بهارات الغضب)... الخ.

إن كل الصور تنمو في غابة الأغصان والعصافير، محيلة الإنساني إلى طبيعي، والطبيعي الى إنساني، عبر هذا الدفق الروحي المتلون. إن كل الأحجار والأزهار تطلع من أصابعها. ومن هنا كانت الأمومة ونتاجها الشعري هي أخصب الجهات. إن العديد من المقطوعات مهداة للأطفال ومصورة نموهم ونضجهم، إن مركزية الشاعرة تدور هنا بقوة حول الأفلاك، فهذا الخروج من الذات الى الآخر، يتشكل هنا باتساع أكبر وحميمية أقوى، عبر صور الحياة اليومية وشعاع الطبيعة.

لكن هناك شعارية تقف في وجه نمو التجربة ودخولها الحميم إلى التناقض أساس الفعل الفني ونمو الصورة. فنحن في قصيدة «نصائح» نجد لافتات، لم تنم في تجربة ملموسة وعبر ذلك الاصطخاب الصوري المشع، برغم ابتكار الصورة.

إن صور الشاعر القوية تنمو عبر التناقض، ففي قصيدة «امرأة»، نجد الاختزال الشعري وهو يشكل لوحة أخاذة، متفجرة الصور، عبر هذا التضاد العميق الداخلي بين الرجل والمرأة. ان هذا التناقض يتمظهر أولاً في المطبخ ويتحول البيت كله إلى تنور، وتنغرز الرماح في الذات. إن المدهش هنا هو بلاغة الصور الكثيفة، الواضحة، الغامضة، التي تترك فجوة كبيرة للظلال، ولتأتي الصور الأخرى توسع هذا الصدام بين المرأة/ البيت، المرأة/ الرجل. ولنقرأ هذه الصورة البلاغية المقدمة كلغم أولي:

«طعام ينضج على النار/ ورائحة الاحتراق تتصاعد من/ أعماقها» ص ٢٧.

انه الاستخدام لليومي والطبيعي لكشف الروحي، الذي تتراكم لتشكيله الجزئيات مثل انحباس المرأة بين الثوم وشتات البيت ولتصل الى الاصطدام بالرجل وقيوده، حتى تنفتح القصيدة بتوجه المرأة الى حديقة الجيران، لتفاجأ بوجود الشمس التي لم تكلمها أبداً!

إن حمدة خميس تغدو حميمية شفافة حين تحيل تجربتها الى صورة وتغرسها في حمم صراعها الداخلي/ الخارجي المفتوح على استعباد المرأة والتخلف والغربة، ولكن اللغة تتحول الى لافتات مباشرة حين تتكلم من فوق المنبر: «انتظروا أيها الرفاق/ ها أنا ذا أجيئكم بحكمة الأنوثة وأسرار البذار»، إن هذه الكلمات مرشوشة بصور مبتكرة، لكن الخطاب يبدو فوقياً متعالياً، بلا نار التجربة. إنها لا تدع التحليل الشعري، عبر الصدامات والتناقض، يأخذ سيرورته الداخلية في هذه الخطبة، لتنفجر صور الحياة ولتكسر إيقاع الحكمة.

إن من أهم قصائد الديوان قصيدة «الضلالة» ص ٥٥، فنحن هنا أمام مشاهد متوترة، غنية بالتصادم والحيوية، حيث تستعين بتقنية البورتريه والقصة القصيرة، فهي لوحة غنية بالتشكيل والتلون، فكل صورها انفجار وذات غور نفسي بعيد، تنمي اللوحة الصراعية المتوترة.

قسم «البورتريه» الأول هو وجه الرجل البطل قبل قدومه، والقسم الآخر هو نزوله من تلك العلياء إلى الواقع، أي تحت عين الشاعرة.

ملامح الرجل بدءاً هي أسطورية، تموزية، فهو ليس إنساناً ملموساً، بل فكرة مشعة نورانية، تعلقه النساء خرزاً وتمائم في أعناق الأطفال، وهو بذور الربيع القادم، وخطط النبي يوسف للمجاعات القادمات، هو كائن لا إنساني، فكرة مجردة، لا تتموضع في جسد ما، بل ان تلك الفكرة تسيح في الطبيعة وتصير مولودا منها، وتغدو دفقاً في اللغة والبذار والمواسم، وتؤدي كلمة «كنت» دورها في القطع الزمني، وفي تشكيل لحظتين متضادتين، وإبراز شخصيتين متناقضتين، الأولى في الماضي وفي التصور المثالي للبطل الخارق، والثانية في الحاضر، التي لا تأتي بل تتدفق الصورة الأولى الماضوية، التي تتسع وتتسع، طالعة من رحم الغيب وروح الخلق متجهة إلى الميادين وسياج الاحتمالات، فكأننا أمام نبي من القرون السحيقة لا رجل معاصر.

> **تجربة مليئة بالإنجازات ومحفوفة بالمخاطر**

ولتلك الصورة المثالية، البيضاء، النقية، دورها في هز الشاعرة ودفقها بالفعل، حتى تغدو الشخصية البطولية مثل الصخرة الجليدية النازلة من فوق جبل، حتى تصل إلى الشاعرة وتسقط فوقها.

الصورة البيضاء الرومانسية تتحول الى سواد معتم فجأة، فيغدو فارس الأحلام حلزوناً مذعوراً، ذا أقدام تائهة في الشوارع، لكن لجامه قابض على روح المرأة.

إننا لا نجد أي تفاصيل حميمية داخل هذا الوصف القطعي الباتر، والشاعرة تنتقل بحدة، وعبر وعي غير جدلي، إلى منطقة شديدة العتمة للرجل «البطل». ويبدو كلا التصويرين غير موضوعي فنياً، على الرغم من أن القصيدة شديدة الحرارة، وهامة فنياً، عبر هذا المعمار البنائي الجميل ذي الحيوية.

إن التضادات بين الشخصيتين تجعلهما تقعان في التجريد الطبيعي، أو الاجتماعي، فالبطل هو «شهوة الحدائق» و«عنفوان الصباح»، فكيف يتجسد هذا بشرياً؟

إن تجربة حمدة خميس في «مسارات» كبيرة وذات جوانب أخرى عديدة، وهي مليئة بالانجازات ومحفوفة بالمخاطر كذلك، لكنها إضافة هامة لشاعرة تواصل مسيرة الشعر بمعاناة خاصة.

قصص

الضحية

ياسين رفاعية

كنت متمدداً على ظهري، وقد أسندت رأسي إلى الجدار الخشن، متأملاً دائرة الضوء الصغيرة التي كانت تتسرب الى داخل الزنزانة كلما أضيء القنديل في الممر، مستسلماً إلى مصير مجهول، متسائلاً باستمرار، وأنا أستعرض ماضي حياتي بالتفصيل: ماذا فعلت؟ ولمَ أنا هنا؟ وأتحسر بألم على أسرتي التي لا تعرف أين أنا منذ خطفت من أمام منزلي، عندما تعرض لي ثلاثة مسلحين، وقادوني من دون إبداء أي سبب إلى هذا المصير المجهول.

وكنت بعد مرور أيام قد قطعت أي أمل بالعودة إلى الحياة، فمنذ ألقي بي في هذه الزنزانة التي تقع تحت عشرة أمتار من بناء ضخم وحتى اليوم، لم يطرق باب الزنزانة أحد، ولم تلمس يدي يد إنسان آخر، إلا مرة واحدة عندما أدخل السجان صحن الطعام البلاستيك من نافذة الباب الحديد الصغير، وما إن لامست أصابعي أصابعه حتى ترك الصحن يندلق بما فيه من طعام داخل الزنزانة كمن مسّه عقرب.

حاولت مراراً أن أستعطف السجان كي يجلب لي ورقة وقلماً من دون جدوى، كنت أفكر في كتابة استعطاف إلى أي إنسان يستطيع أن يخرجني من هذا المصير، لكن، بعد مرور أيام، لم أعد ألح، ولم أعد أطلب شيئاً، بل صرت أتناول الطعام في الأوقات التي يقدمونه إليّ فيها.. صامتاً.. منصتاً إلى حواري الداخلي، مستسلماً لشعور يائس.

لم أكن، حتى في الليل، أنام جيداً، إذ كنت أتوقع أن يفرج عني في كل لحظة، فصرت أرهف السمع لكل حركة، وكنت في كل مرة أسمع ضجيجاً وصخباً، وباب السجن الرئيسي يفتح ثم يغلق، أتصور أنهم جاؤوا لإطلاق سراحي، فأفاجأ بسجين جديد، يدخل صامتاً محني الظهر، أو متوعداً صارخاً.. لكن في النهاية ثمة باب زنزانة يفتح ثم يغلق، حتى أن أحدهم ظل يبكي بصوت عال فترة طويلة، بعد تلك لم أعد أسمع صوته قط.

كانت دائرة الضوء المتسربة الآن هي رفيقتي وحدها، كنت عبرها الح خيالات لبؤس تعبر، تذهب وتجيء، بل تلك الدائرة أوحت لي أن الحياة ما زالت تجري في الخارج، وأنه ما زال هناك أمل ما.

وفجأة لمحت صرصاراً يقترب من دائرة الضوء، أخذت أراقبه كأن شيئاً جديداً قد دخل حياتي، ظل يلف حول الدائرة بانتظام من دون أن يجتاز ولو قيد أنملة خطها الدائري، ثم دخل وسط الدائرة وتوقف في المنتصف تماماً، اقتربت من الدائرة ورحت أتأمله، ينتازعني شعور جديد تجاه الصراصير لم أكن أحس به من قبل، إنه ود حقيقي تجاه هذا الصرصار، كان لامعاً، جناحاه يحتكان فيصدر عنهما صرير خافت جداً، شارباه يتحركان باستمرار، فيما توجهت عينه نحو باب الزنزانة الحديد، بل نحو مصدر النور الضئيل الذي رسم تلك الدائرة، تأملت عينه الصغيرة، فانتبهت إلى ذلك البريق الحاد الذي يشع منها، لم أشهد مثله قط حتى في عيني إنسان.

ظل الصرصار ثابتاً في مكانه، ولكن بحركة بؤبية، ما بين شاربيه وجناحيه الأسودين الموطرين من أطرافهما بلون بني فاتح.

في الحق اكتشفت تلك اللحظة، أن الصرصار حشرة جميلة، بل للوهلة الأولى كدت ألامس جناحيه بأناملي، لكن خشيت عليه من الفزع والهرب، فظللت واقفاً قربه، متأملاً تلك الحركات الصادرة عنه، كأنه يعاني من قلق شديد ولا يعرف كيف يتصرف.

لا أدري، بعد لحظات، كيف استدار الصرصار نحوي مباشرة، وأخذ ينظر إليّ نظرة زائغة، كنت محاطاً بالظلمة، وخشيت أنه لا يرى الأشياء في الظلام، حاولت أن أشعره بأن ثمة إنساناً يشاركه الزنزانة، فسعلت سعلة خفيفة، لم يضطرب، وظل يحدق نحوي، رفعت سبابتي وقربتها من خيط النور، فانسكب ظلها داخل الدائرة وتحت فمه مباشرة، حام حول الظل قليلاً، ثم أفرد قشتيه الأماميتين وغمر بهما ظل سبابتي كأنه يحنو على ولده، شعرت بغبطة، وظللت رافعاً يدي كي يبقى الظل داخل الدائرة على هذا النحو المدهش من التجاوب إلى أن تعبت، فأرخيتها، وامحى ظل إصبعي سريعاً، وإذا بالصرصار كمن مسته نار، أخذ يدور حول نفسه دوراناً مضنياً، حتى خيّل إليّ كأنه يصرخ، رفعت يدي بسرعة، ثم أعدت وضع سبابتي كما كانت.

فانتبهت إليه وقد عاد إليه هدوؤه سريعاً، هذه المرة ضغط بجسده الضئيل على قوائمه وهي تحيط بظل سبابتي كأنه يتشبث به ولا يريد له الإفلات، غالبني شعور بالمساواة، بل، في تلك اللحظة، تمنيت أن لا يفارقني، إلا انني تأكدت من أنه سيغادرني لمجرد انطفاء النور.

عندما غابت دائرة الضوء، وعمّ الظلام، تصورت أنه سيخرج، فلا بد من أنه سيجد له منفذاً خارج الزنزانة، فهو وحده القادر على الهرب في أي اتجاه.

* * *

لم أنس الصرصار، وربما مرّت أيام قبل أن تعود دائرة الضوء إلى الظهور، وبالتالي إلى تبديد عتمة الزنزانة، أخذت أبحث عنه في زوايا الجدران الأربعة بدون جدوى، فأدركت أنه تخلى عني، بل أصبت بخيبة أمل مريرة تلك اللحظات، وفجأة رأيته، كان يتقدم حثيثاً من زاوية الجدار المواجهة للسرير، متجهاً نحو الدائرة بسرعة، اغتبطت، بل كدت أرحّب به بصوت عال، لكن كتمت صيحتي، استقر الصرصار أخيراً في الدائرة من جديد، وسرعان ما رفعت يدي داخل دائرة الضوء، ثم أخذت أحرك سبابتي وإبهامي حول شاربيه وفمي، وفوجئت بأنه كان يتابع تلك الحركات بصورة تلقائية وجرى بيننا حوار، همست:

ـ أنا حزين.

هو أجاب أيضاً:

ـ وأنا حزين.

تلك اللحظة أحسست باختناق في حلقي، وفجأة أجهشت، ولم أستطع أن أكتم صوتي، فأرخيت يدي، في محاولة جديدة لخنق حشرجتي، لم أستطع، كنت أجهش، وكلما حاولت أن أكتم صوتي، فقدت سيطرتي على نفسي وأجهشت بصوت أعلى، إلا أن أحداً لم يفتح باب الزنزانة، وما من يد امتدت.

عاودني الهدوء بضع دقائق، وتذكرت الصرصار، التفتّ نحوه، ما زال مادّاً مستكيناً، لا حركة، ملصقاً فمه بالجدار حتى خشيت أن يكون قد مات.

وبحركة لا شعورية لامست ظهره بسبابتي، رفع رأسه بسرعة ناظراً نحوي، لم يهرب، بل أحسست كأنه يلتصق بسبابتي، وعندما رفعت يدي عنه، أخذ يحرّك قوائمه مرات متعددة إلى الأمام وإلى الوراء كأنه يرقص، قلت له:

ـ لقد ارتحت.

هو أيضاً توقف ينظر نحوي:

ـ وأنا كذلك.

* * *

اشتدت علاقتي بالصرصار حميمية، بل وصرت، عندما ينقطع النور، أحسه إلى جانبي، وكثيراً ما كنت أصحو من النوم وصرير جناحيه أسمعه قريباً من أذني، فأحس بإلفة كنت أفتقدها من قبل.

ذات يوم غمر النور الزنزانة، وفُتح الباب، وصاح رجل:

ـ تعال.. هات أشياءك واتبعني.

كانت لهجة الرجل قاسية، فلم أفهم إن كان سيفرج عني أم سأقاد إلى الإعدام.. لكن، تلكأت، أردت أن أرى الصرصار قبل أن أخرج، وسرعان ما رأيته يزحف حثيثاً على الجدار، رفعت يدي ملوّحاً، لم ينظر صوبي، ظل مسرعاً إلى أن خرج من باب الزنزانة.

كان الرجل قد عاد وصرخ بي:

ـ اتبعني.

فإذا بالصرصار يقفز، مكنا خيّل لي، ويسقط على كتف الرجل، وانتبه هذا، فنفضه بيده بعيداً، وباشمئزاز، وعوض أن يهرب، عاد يقترب من قدمه بسرعة، توقف الرجل قليلاً، ثم رفع قدمه وداس عليه بكل ما فيه من قوة، حتى انني سمعت صوت انسحاقه.

صرخت، لكن يد الرجل القوية أمسكت بكتفي وقادتني إلى الخارج.

طقوس العذارى

قاسم قاسم

يأتي صباحاً ولا يستريح، يمسك بالكلام، يخاطب القادم أهلاً، ولا أحد يمر، إشارة اليد تكفي للسلام، ما عساه يفعل عند الزحام، يقلّب اللسان فيسوق المفردة على قياس الجلسة، ولكل مقام مقال.

يستوي وراء منضدته، شياكا أرقام الهاتف أحدهم يحدق في وجهه، سائلاً إياه عن التحدث، وهو يعزف نغماً عالياً فيفهم الآخر معنى الكلام، وحوله جمع استوفى شروط الفن، ولا حاجة إلى الألقاب، وعندما تقلّت عبارة يرسل من يعيدها فتنتظر جواباً وتغضب لأن القضية لا تستحق الانتظار وتسأل ما باله يغرق في النسيان.

دردشة يومية تعطرها نكتة طريفة، تصاحب الداخل، فتحمله على الطرب، فيرقص روحاً، تدفعه الى التساؤل عن سر ما يجري في المكان، عجيبة قدرته على المناقشة والجو مشحون بالطالب، عشرة يتحدثون بلغات مختلفة، يتدخل على الخط رابطاً الفكرة بالموضوع، مصغياً بانتباه الى كل شاردة تدور وإن وقع حرف عاد فالتقطه وسأل عن صاحبه.

باكراً يأتي، حاملاً حقيبته الجلدية، يفتح الباب قبل الآخرين، يطلب القهوة، ويجالس أوراقه، يرتب شؤون الأمس والنهار، برامج جديدة ينقّح قديمها، ويزاوج بين الماضي والحاضر خوفاً من المجهول، ويعلق وجعه على لوحة الحائط، مبصراً ما يراه القادمون، ويقولون، لمَ ليس هذا اليوم؟ وقبل ذلك أسئلة لا بد منها، الوقت من ذهب، والكل يخطط حسب ما يشتهي، وعندما يتكوّم الوقت، ينادي صاحبه للمساعدة فيشمران عن مواعدهما ويبدآن العمل ـ أهلاً، تفضل.

مراوحة تأخذ الجد بالجد، وآراء لا تخرج صباحاً، هما والآخر والقادم، اشتراك في القناعة لا تدور في ذهن أحد.

مكذا يفعل كل عام، يضرب القلم فتبكي الورقة وتحزن الأرقام، تتدافع طالبة الرحمة، وتمر الأيام، فيبقى بناءً على رغبتها ويجف الحبر ارتياحاً، وتبتسم الصفحات والشكر بداية الانفراج، إن شاء الله انحلت وتعلق على الحائط.

نظرة مشوبة بألف ألف سؤال، لا يسلم، ما دامت المصلحة تقتضي ذلك.. وعندما يكتمل العقد، تفوح أخبار الليل والصحف وما يدور في المدينة، فيعلق أحدهم ويعلو صوت الآخر، لا، العمل ليس بالمستوى المطلوب والمدينة صدرها رحب، وسعت أشغالها ولوّنت ليلها بنهارها، ولا بد من الرأي في ما يدور، والجمع يبحث عما هو موجود، عن معنى للوجود، وجود فضائهم الذي حدد، فأعاد إلى المدينة بريقها، بينما كل شيء يسير بالمقلوب، وكلٌ يتحدث عن الراوي الذي فارق الزمن وما عاد يحب اللعب بإتقان.

يأتي صباحاً، يدخل قاعات المسرح، يلقي نظرة في الفراغ، فيبصر أمامه ما تم ولو باصطياد الوقت في غير المكان، ثم يتلفت نحو الطلاب الذين تجمعوا حوله، قائلاً لهم: متى نعمّر قصراً في مكان موحش؟ فيتطلعون نحوه بغرابة وهو يتابع:

ـ العمر إرادة الإنسان.

عندها ازداد الطلاب دهشة:

فأردف قائلاً:

ـ من يمشِ في العتمة، فلا بد من أن يبصر الفضاء.

في هذه الأثناء اقتربت إحداهن وسألته:

ـ لم أفهم ما تقصد؟

أجابها:

ـ من أنتِ؟

ـ أنا!

ـ نعم أنتِ!

ـ أنا فلانة.

ـ أعرف، لم أقصد اسمك.

ـ لم أفهم.

يبحث عن جواب في عيونهم، وعندما يجده، يشير إليهم قائلاً:

ـ اسمعوا جيداً.

إن فراغ مسرح، هو عبث الروح، ومتى أدركتم ذلك، فهمتم ما أقول.

تركهم وعاد أدراجه، خطا خطوتين، بعدها سمع همهمة فالتفت إلى الوراء، فشاهد بين الوجوه فتاة ربيعية العمر، تقدمت منه بكل أدب، وقدمت له منديلاً وخاطبته:

ـ لا بد من أن يقع المنديل بين يدي أحد، أرجو أن...

اندهش من كلامها، وحاول قول شيء ما، لكنه تذكر موقف عطيل شكسبير، وقال في قرارة نفسه لمَ لا. فأمسك المنديل ورماه بعيداً.

يأتي صباحاً، تلحقه أشباح الجان، وحارس الغابة، ويمارسون الرقص بإيقاع الوسيقى، بينما فنجان قهوة ينتظر انتهاء الحقل، وأي حقل سيبدو أجمل مما قدم.

في الخارج تلاوين مشهدية، تحاول استلاب المشاهد تدفعه بماركة السوق.

في الداخل، عطاء شهد عرس فرح، أجلد بتقديمه حين طلب من الحاضرين، شرب القهوة وأراح أعصابه بعد كدّ، أراد مع زملائه مقارنة ما يقدم في الساح.

يأتي، موعد آخر الليل، يحاول أن ينشل الفضاء من ترسبات الماضي، ذهنية حكمت ردحاً فاستقوى الغبار، لكن طول البال، جعل التغير ممكناً، فنادى بأعلى صوته:

ـ لا يجوز احتقار المشهد الجامعي، من يسمع هذه العبارة تأخذه الحماسة فيُقدم، كل شيء يتطلب جرأة، والخطوة الأولى حفزت الشاعر وجعلت الآخرين يتساءلون عما يدور.

لا همّ لأن المسألة، أن تكون أو لا تكون، شكسبير لامس بكلامه الحد في المنطق فأزاح الستارة وجعل المشاهدين يرون بأم العين لعبة الخشبة، التي دربت وعلمت الكثيرين.

أخبرني مرة عن حلم سيطر على كيانه، أزعجه وكبّل أفكاره، والخوف حاضر في كل آن، وكلما احترف الشخص عمله، خاف من الصورة الأولى، لكنه لم يفصح عن التفاصيل، أرهقه ما رأى، وعندما فتح عينيه، رأى طلابه في برنامج معد سلفاً، لما فرك عينيه أبصر الحقيقة.

إنهم في كلية الآداب، فالحلم كابوس الفكرة ولا شيء يوقف الباطن سوى التطبيق، أحس بتغير يداهمه، اقترب من ذاته، ثم تمدد على كرسي يشاهد من البعيد صوراً يقدمها أناس أحبوه فأحبهم وها هو يرفع يده إشارة الاعجاب، بينما المنتقد والمخرج والموسيقي ومصمم الرقص، يسعون جاهدين الى ابتكار فواصل تشيد بالمكان.

احتشدت القاعة بالجموع، مناسب وإبداع ثقافي، تزين بصرها بلوحة قعهد الفنون، تتساءل عن تحويل الكلام الى لوحات؟ وهو يجعل النظرة صمتاً، فقد اختار تهنئة غيره، فتقدم منهم فرداً فرداً حيّاهم ودعاهم إلى الثقة بالنفس.

القاعة، سمعت أصداء الصمت، فأسدلت ستائرها خجلاً، واحمرّت الوجوه، وكيف وهي ما زالت عذراء، بارك قدسيتها وانزوى يحادث المرآة، يدغدغ شعره الناعس تعباً ووجهه الذي اتكأ على اليد.

إغفاءة أخذته إلى الحلم من جديد، فنام مضاجعاً طقوس العذارى، اللواتي رحن يرقصن بوقع أنغام السحر والجان.

تلوّى في فراشه ثم غطى رأسه، لكن الفجر أدركه وصاح بأعلى صوته:

دعوني، فغيري استراح، فتراجعت العذارى مطمئنات، فالوقع انساب عميقاً ولم يعد القادم باكراً خائفاً من المستقبل.

ترى هل يقوى بعد اليوم على حمل مفرداته؟

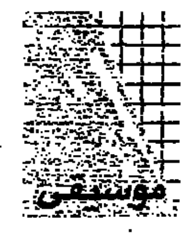
ـ هل يدوي أن المشهد صار أمامه؟

فتح عينيه فرأى الفضاء مزدحماً بالناس فناداهم: ما ترونه إبداع شلة الفنون.

شريط «ركوة عرب» لمرسيل خليفة

عمارة من التآلف بين النص المغنى والموسيقى

عبد الإله بلقزيز



موسيقى

في إصرار دال، يواصل الفنان مرسيل خليفة رحلة البحث عن أفق جديد للموسيقى والغناء العربيين: يرتاد مناطق قصية من التعبير في مغامرة من التجديد لا تنتهي إلا لكي تستأنف شوطاً جديداً من رحلتها.

هو مثل الطبيعة يخشى الفراغ: ما أن تتلقف نصاً له وتبدأ في بناء إلفة معه حتى يهز استسلامك بنص جديد. لكنه أبداً لم يرتجل أو يسقط في رتابة التكرار. وفي كل جديد، يفاجئك من جبهة لا تتوقعها: يأتيك أحياناً من الغناء، ثم لا يلبث أن ينصرف عنه قليلاً فيأتيك من الموسيقى، فيما تأتيك الموسيقى معه متفجرة أحايين أخرى من خلل الغناء. ثم ما أن يأخذك الاستغراق في عقود القران التي يضربها مع المرجعية السيمفونية والكتابة الأركسترالية الملتزمة الضوابط الأكاديمية الصارمة، حتى يطلع من مدونته ضرب من الانتاج المرسل. وحينما تطمئن إلى بعض الاعتقاد بأن الرجل يكاد يعلن الطلاق مع المقام الشرقي، ينفجر الشرق بين يديه في نص شبق بالأصالة. انه المبدع الطليق الذي يبني عمارته الجمالية بهندسة تملك وحدها أن ترسم التخوم المحتملة للنظام الصارم والحرية المسافرة في البعيد في ذلك الجدل الحار الذي يتقوم عليه متنه الموسيقي.

هذا نص جديد يخرج به الرجل إلى الناس ولما يخرجوا بعدُ من الخدر اللذيذ لـ «خليني غني لك» و«حلم ليلة صيف»: إنه شريط «ركوة عرب». الشريط، الذي وضع موسيقاه مرسيل وغناه منفرداً بدون كورس، يتألف من ثمانية نصوص: سبع أغنيات، وضع نصوصها الشعرية طلال حيدر، ومحمد العبد الله، وجوزيف حرب، وخليل حاوي، ومحمود درويش، وعبيدو باشا، ثم نص موسيقي واحد («جمال عابر»).

التناص عند خليفة تناص ذاتي

تقوم بين أغنيات الشريط، خاصة «ركوة عرب»، و«بعد اللي كان»، و«غني قليلاً يا عصافير»، علاقة من التواطؤ: فهي جميعها تنسج على منوال واحد في السرد الموسيقي. تكتشف ذلك من بنائها المرسل، كلها تروي بالموسيقى ما سيقوله النص المكتوب قبل أن يبوح النص بشيء. ومرسيل، المأخوذ بهاجس التأسيس والتجديد، يعرف في هذا الشريط جيدا ماذا يريد: توريط الأغنية في الموسيقى، وزف الواحدة منهما إلى الأخرى. وهذه هي البداية الحقيقية لتأسيس أغنية جديدة على نحو ما حاوله الرحابنة قبل أربعة عقود حين أنجزوا بالموسيقى ثورتهم الجديدة على التلحين وعلى الطرب.

ظهر قلب

مرسيل هو أيضا يحفظ عن ظهر قلب هذا الدرس الفني الثوري، ويذهب فيه بعيدا: يهتك الحجب والأستار التي تكبح الغنائية في الغناء كي يستخرجها، يشعرك أحيانا بأنه يقف على أعتاب الطرب كما في «غن قليلا» و«يا صبية»، لكنه سرعان ما يعود إلى الغنائية فيقيم لك الدليل على أن الغناء ليس مخاطبة لوجدان تعلب في أقانيم صممها أهل التلحين، بل هو حوار حي مع كنوز دفينة في الوجدان تعصى على الاستنباط من دون حفر أركيولوجي موسيقي. هكذا هي الغنائية عند مرسيل: إنها المستوى العميق في الغناء وليس السطحي الذي يغمره سراب الطرب. هي تشبه الشعرية في الشعر: ليس كل شعر حاملاً الشعرية حكما، فقد يكون مجرد تعبير منظوم، أما هي فإنها القاع الذي لا تشارف تخومه يقين غوص على شبكات التصوير والتخييل الرفيعة.

في شريط «ركوة عرب» يشتغل مرسيل على مستويين: على بناء لغة موسيقية للأغنية متحررة من استلزامات الأداء، ثم على إقامة عمارة من التآلف الخلاق بين النص المغنى وبين هيكله الموسيقي الخارجي.

في المستوى الأول، يقطع مرسيل مع عادة درجت عليها مدارس التلحين المتعاقبة وهي إخضاع الموسيقى لمطالب الأداء الغنائي وتحويلها إلى مجرد قالب صوري يصب فيه الغناء أو الأداء، فيذهب ـ بدلاً من ذلك ـ الى تحرير النص الموسيقي من قيود الغناء، وكتابته على نحو يضمر استقلاله عن الصوت والكلام. لكن ذلك لا يوقع الرجل في ثنائية تنهار فيها وحدة النص، بل يشتغل على إنجاز حوار متآلف بين المستوى الموسيقي والمستوى الغنائي على النحو الذي نقف عليه بقوة في رائعته «ركوة عرب» في مستهل الشريط. أما في المستوى الثاني، فإن مرسيل يتجه إلى بناء هارموني خلاق بين مستويات من التعبير على درجة من التفاوت والاختلاف، من ذلك ـ مثلاً ـ ما فعله في أغنية «بعد اللي كان»: الأغنية تقول شعراً كلام غضب عن «اللي كان» (في لبنان)؛ لكن مرسيل يقول هذا الغضب في تعبير فني رومانسي رقيق («حياة اللي ماتوا ويعدن عم بيموتوا كمان، وحياة الشهداء، كل الشهداء، وحياتك وحياة عيونك أنا زعلان»)، لكن الموسيقى تقول عنه ذلك الغضب في صخب ملحمي قوي، فتقرأ في هذا التآلف بين الرومانسي والملحمي تداخل الشعور بالحزن العميق مع الإنفجار الأعمى في قصيدة رقيقة تحمل هذا التداخل ضمناً في عباراتها.

يروي بالموسيقى ما سيقوله النص

بجوار هذه التعبيرية المجردة التي تنسجها المؤالفة الذكية بين رقة صوت مرسيل وجلجلة الأوركسترا، تتحرك تعبيرية أخرى مباشرة نلحظها ـ جزئياً ـ في بعض مقاطع أغنية «ركوة عرب»: مثلاً حين نسمع: «بيدور الطرب ليوم القيامة»، يتفجر الغناء في حنجرة مرسيل المتأوهة، ثم حين نسمع «بيدور الرقص ليوم القيامة» تتحرك الموسيقى في حركة تعبيرية راقصة مجنونة. لكننا نلاحظ ذلك كلياً في أغنية «غني قليلاً يا عصافير» حيث رقة النص الشعري في رداء موسيقي رقيق ونظيف، كأن شفافية التعبير الموسيقي تحملك إلى براءة الطبيعة. وعلى النحو نفسه تقرأ تلك التعبيرية الموحية في «أنا يوسف يا أبي» التي كتب شعرها محمود درويش موظفاً قصة النبي يوسف في القرآن الكريم. هنا يعود مرسيل إلى صولجان ملكه: العودة، فيعيدك إلى أجواء البدايات حين بدأ العود (عود مرسيل) يتجرأ على قول ما لا تقوله الأوركسترا، فتشعر بالتواطؤ اللذيذ بين أنامل الفنان وصوته.

في مناسبات كثيرة من مناسبات مطالعة هذا المتن الغنائي ـ الموسيقي الثري، كتبنا أن مرسيل أنتج لغة موسيقية خاصة ومملكة تعبيرية خاصة. فأنت لن تخطئ هذه الموسيقى في زحمة الأصوات والحركات الموسيقية التي يعج بها رأسك، تستطيع أن تتعرف إليها بسرعة، لأن الرجل يدل على نفسه وتدلك موسيقاه عليه. وقليلون هم أولئك الذين يقوون على أن يخلقوا لغة خاصة بهم في حقل الابداع، والابداع الموسيقي خاصة. هؤلاء وحدهم الذين يأبون الانتاج داخل أنساق مغلقة يعيدون فيها تكرار المألوف وتعقيم الإبداع، ويأخذهم الطموح الى تأسيس بنى جديدة للتعبير، وتأثيثها بلغة قادرة على فتح قارات جديدة ـ كانت بكراً أو في عداد المتجاهل ـ أمام التعبير. ومرسيل خليفة ليس فقط من سلالة هؤلاء، بل هو في مرتبة الرواد منهم: في الموقع الذي كان فيه سيد درويش وعاصي الرحباني في التاريخ الحديث للموسيقى العربية.

التكرار

ربما قيل إن في القول بوجود هذه اللغة الموسيقية الخاصة نوعاً من الاعتراف الضمني باحتمال سقوط هذه التجربة في تكرار نفسها. وهذا في ظننا يجانب الحقيقة من أوجه مختلفة: أولها أن بناء لغة موسيقية خاصة معناه بناء نظام من التعبير الموسيقي وليس المراوحة داخل قاموس موسيقي مغلق (على نحو ما هو حاصل في ثقافة الطرب العربي ومدارس التلحين المتناسلة من بعضها!)، وثانيها أن قيام هذه اللغة الخاصة اعتراف بتحرر صاحبها من التجريبية القاتلة التي يتحول فيها الفنان إلى «متسول إبداعي» باحث عن «الفرج» في هذه المنظومة اليوم وفي تلك المنظومة غداً (كما يفعل ذلك ٩٩.٩٩٪ من الفنانين العرب..... ولعله الرقم «الوحيد» الصحيح الذي يصدق حقاً على العالم العربي الذي تجتاحه هذه النسبة انتخاباً واستفتاء واستطلاعاً!!!). أما ثالثها، ففي أن ما قد يبدو للبعض تكراراً هو من قبيل ما يعرّفه النقد الأدبي الحديث بـ «التناص»: أي التداخل بين النصوص بعيدا عن فرضية السرقة والسطو على نصوص الآخرين. لكن المهم ـ هنا ـ أن هذا التناص عند مرسيل خليفة تناص ذاتي إن جاز التعبير (وهو ـ مرة أخرى ـ غير التكرار). من ذلك ـ مثلاً ـ ما نلحظه، جزئياً، في شريطه الأخير من تناص مطلع أغنية «ركوة عرب» مع مطلع توزيع مرسيل لأغنية «يا حنّة» في شريط «سلام عليك»؛ أو التناص بين جمل موسيقية من أغنية «غني قليلاً يا عصافير» (من شريطه الأخير) مع مطلع أغنية «يا حنة» (المشار إليها)؛ أو التناص بين جمل من «غني قليلا يا عصافير» ومن «ركوة عرب» مع مقطوعته الموسيقية الرائعة «رقصة الغجر» في شريط «تصبحون على وطن»... الخ. وهي «تناصات» طبيعية تشبه أي نوع من الحوار الداخلي بين نصوص المؤلف، أو أي جدل بين سياقاتها في التعبير. ويمكننا أن نجدها لدى أي شخص: لدى بيتهوفن في «سيمفونية القدر» و«السيمفونية التاسعة»، أو لدى الأخوين رحباني في «البعلبكية» وفي «بترا»، أو لدى محمود درويش في «قصيدة بيروت» و«مديح الظل العالي»، أو لدى حنا مينه في «الياطر» و«الدقل»، أو لدى نجيب محفوظ في «القاهرة الجديدة» و«خان الخليلي» و«الثلاثية»... الخ.

ومع ذلك كله، يبقى شريط «ركوة عرب» فتحاً موسيقياً في ميدان الغناء، يناظر أو يفوق فتح مرسيل ـ قبل عقد ونصف ـ في شريط «فرح» وفي «غنائية أحمد العربي». إنه عمل فني يعيد الى الموسيقى سلطتها في الغناء، بعد أن كانت (السلطة) للصوت والكلمة، بل هو يتقصد أن يدفع بسلطة الموسيقى هذه بعيدا في «ركوة عرب»، و«بعد اللي كان» و«غني قليلاً يا عصافير»، تماماً كما فعل في أغنيتي «تصبحون على وطن»، و«الذي» قبل سنوات، أو كما فعل في «الذكريات» قبل خمسة عشر عاما. لكن المفاجئ في هذا الشريط، الذي حضرت فيه الأوكسترا بقوة، هو غياب الكورس؛ وفي الظن أنه كانت ثمة حاجة إليه في أغنيتي «يا بلد» و«سجر البن».

(*) كاتب وناقد مغربي

أصداء ذاتية عن سيرة «أمير الحرافيش» نجيب محفوظ

طلال سلمان

I

هوامش

... ولأن «الحرافيش» كالشعراء يتبعهم الغاوون، فلقد اجتهدت أن أكون «غاوياً»، ونجحت في حالات كثيرة في الاقتراب بل وفي مجالسة «أمير الحرافيش» نجيب محفوظ.

اقتفيت أثر «حرفوش» مستطوع وكان، بعد، تحت التمرين اسمه «بهجت عثمان»، وكان عليّ أن أتخفف من اسمي ومهنتي وأن أدجّن فضولي حتى لا أزحم المجلس المكتظ بالفضول.

من «قهوة علي بابا» المطلة كالشرفة على ميدان التحرير في الصباح الباكر، إلى المكتب في «الأهرام» المزدحم بالأخيلة وأطياف الزوار الآتين للصورة التي تمنحهم رتبة «المثقف» ظهراً، إلى كازينو قصر النيل، عند السادسة من مساء كل خميس، فإلى الموعد الأثير والمشوق: سهرة الحرافيش.

من منزل الراحل محمد عفيفي، أحد ظرفاء عصره، في منطقة الهرم بالجيزة، بالحديقة الصغيرة حوله، التي كانت تشكل نهاية الامتداد للمساحة الخضراء في ريف القاهرة الذي سرعان ما التهمه الاسمنت وعلب الكبريت المزدحمة بعيدانها البشرية المتكاثرة باستمرار.

.. إلى منزل توفيق صالح، مخرج الفيلم الواحد، يتيمة الدهر، والإنسان الرقيق الحاشية والمعتز في كل لحظة عن لطفه وعن لثغه بحرف «الراء» على الطريقة الفرنسية. والذي كان يحرص على استكمال مشهد «السهرة» ببعض الحيل السينمائية مما يضفي عليها حيوية تكاد تخرج بها من تقليديتها الرصينة.

.. إلى منزل «توأم الروح»، عادل كامل، كاتب الرواية الوحيدة، يتيمة الدهر الأخرى، برغم أن حياته الشخصية هائلة الغنى بالطريف والغريب والمثير من الوقائع والأحداث الخارجة عن المألوف والتي لا بد من أن «عمنا نجيب» قد استخدمها ـ مجتزأة أو محوّرة أو مظللة ببعض خياله ـ في أكثر من واحدة من رواياته الممتعة.

ربما في السهرة الثالثة أو الرابعة، وبعد كثير من التنبه والتحول والتأمل، استطعت أن أجلس هادئاً، مضفياً بإرادتي قدراً من الطبيعية على وجودي مع ذلك النفر المتيقي أو المنتدب نفسه لاستبقاء «الحرافيش».

على أن «لبنانيتي» كثيراً ما آذتني، إذ تستدرّ سيلاً لا ينتهي من الأسئلة السياسية في منطلقها، لأن لبنان كان ـ ولعله ما زال ـ جرحاً عربياً مفتوحاً يكشف حال الأمة، ويقدم دليلاً على صراعاتها المتعددة: ضد الآخر، ضد الخارج، وضد الذات.

والأسئلة تفسد على الذاهب طلباً للأجوبة غايته، إذ كان نجيب محفوظ ومعه بعض أقرانه الحرافيش يستدرجونني بهدوء شديد إلى موقع الشارح والمجيب والموضح وأحياناً قارئ الغيب.

لا أثر للترف في السهرة الفنية «بنجومها».

الشراب عادي جداً، بل لعله «أقل» مما يجب، و«المازات» شعبية جداً، وطبيعية جداً، حتى ليعتبر «الفستق الحلبي» المحمول من بيروت «إفساداً» واستعراضاً نافراً للقدرات لا وظيفة لها. أما الأكل البسيط فيحمل كل مشارك منه نصيبه، مع مراعاة ألا يتطلب مجهوداً في الإعداد أو عند الانصراف.

نجيب محفوظ حاضر متى شاء، غائب معظم الوقت مهوّماً مع رؤاه وأفكاره.

ولأن سائر «الحرافيش» يعرفون أنه ضعيف السمع، فلقد يتهامسون في أمر ولقد يتضاحكون لنادرة مبهجة أو لحبكة ظريفة، فيفاجأون بأن «شيخهم» الذي يقفل سماعته حين يشاء ويفتحها متى «اشتهى» بطلاوة الحديث، قد سمع همسهم «المهرب».

ولأنهم يعرفون أنه كليل البصر، حتى من خلف النظارتين السميكتين والمعتمتين، فهم قد يلجأون أحياناً إلى الرواية بالإشارة مطمئنين إلى أنه لن يراهم، أو انه غير معني بأن يرى، ثم يباغتهم بإكمال الرواية أو بالتعليق عليها وكأنه من وضع النص، ومن قرّر التعبير عنه بالإيماء.

إضافة إلى «الباشا»، ثروت أباظة، وإلى الفنان الذي جاء إلى السينما من سلاح الفرسان في الجيش المصري، وكان قريباً من تنظيم «الضباط الأحرار»، أحمد مظهر، ثم في الفترة الأخيرة تنسيب الفنانة ناديا لطفي لتكون أول «حرفوشة»، ولو غير منتظمة، لكن انضمامها لم يبدل كثيراً في الجو الرجالي لسهرة الخميس، ولم يخفف حتى من النكات والإيحاءات والتلميحات الجنسية يتبادلها من بات يعيش على الذاكرة في الأمور الحيوية المتصلة بعهد الشباب.

مناخ «الحرافيش» وفدي عموماً، وأيضاً بالذاكرة التي كانت ترى في الوفد حزب الوطنية المصرية، برغم انكساره أمام الملك فاروق مرة وأمام الإنكليز مرات، لكنه الانكسار الذي يجسم قهر إرادة مصر والمصريين، ولا يتصل بضعف رفعة النحاس باشا وسائر القيادة الوندية أمام السلطة.

من نجيب محفوظ، حمل إلينا الحرفوش بالتطوع، الفنان «المتاعد» الذي أخذه كبر النفس من الكاريكاتور إلى تكريس ريشته للرسم لأبناء المستقبل، بهجت عثمان، الكتابين الأخيرين: «القرار الأخير» و«أصداء السيرة الذاتية».

من أصداء السيرة الذاتية لأمير الحرافيش في هذا العصر، نقتبس هنا بعض الفقرات التي تلخص بعضها فكرة رواية بينما يشكل بعضها الآخر رواية لفكرة عظيمة:

الرحمة

البيت قديم وكذلك الزوجان..

هو في الستين وهي في السبعين.

جمعهما الحب منذ ثلاثين عاماً خلت، ثم هجرهما مع بقية الآمال.

لولا ضيق ذات اليد لفر العصفور من القفص.

يعاني دائماً من شدة نهمه للحياة، وتعاني هي من شدة الخوف.

ويسلي أحلام يتظلله بشراء أوراق اليانصيب لعل وعسى.

كلما اشترى ورقة غمغم «رحمتك يا رب»..

فيخفق قلب المرأة رعباً وتغمغم «رحمتك يا رب».

سؤال وجواب

سأل العجوز السيدة:

ـ معذرة يا صديقة العمر، لماذا تبذلين نفسك للهوان؟

فأجابت بوجوم

ـ من حقك عليّ أن أصارحك بالحقيقة، كنت أبيع الحب بأرباح وفيرة، فأمسيت أشتريه بخسائر فادحة، ولا حيلة لي مع هذه الدنيا الشريرة الفاتنة.

ليلى

في أيام النضال والأفكار والشمس المشرقة تألقت ليلى في هالة من الجمال والإغراء.

قال أناس: إنها رائدة متحررة.

وقال أناس: ما هي إلا داعرة.

ولما غربت الشمس وتوارى النضال والأفكار في الظل، هاجر من هاجر إلى دنيا الله الواسعة.

وبعد سنين رجعوا، وكل يتأبط جرة من الذهب وحمولة من سوء السمعة.

وضحكت ليلى طويلاً وتساءلت ساخرة:

ـ ترى ما قولكم اليوم عن الدعارة؟

الصفح

إعجابي بك يا سيدتي يفوق أي حساب، إنك تنورين المكان بصفاء شيخوختك، تلقين الإساءة بالصمت وتغفرين للمسيئين إليك، فلم أعرف أماً قبلك بهذا الوفاء.

قلت لها يوماً:

ـ إنك ضحية القسوة والأنانية..

فقالت باسمة:

ـ بل إني ضحية الحب.

ولما قرأت الدهشة في وجهي قالت:

ـ أنت تتوهم أن سلوكهم سعي صادر من قسوة وأنانية، الحقيقة أنه صادر من حبهم الشديد لأبنائهم، وهكذا كنت أحبهم، ومن أجل ذلك قد صفح قلبي عنهم.

الحب المتبادل

قال الشيخ عبد ربه التائه:

«إنهما اثنان، بقوته خلق الأول الآخر، وبضعفه خلق الآخر الأول».

II

كاكا نزار وجدار الألم والصورة المشتهاة!

«آه، أيها القدر الغادر، لماذا فعلت بنا هكذا؟!

«لماذا عبثت بمصيرنا؟!

«وتركت أبناءنا في مهب الريح،

«فحطمت أصدقاءنا،

«وجعلت الأعداء يفرحون لمآتنا...».

لم يستشهد نزار أغري بهذه الأغنية الكردية الحزينة، عبثاً، في كتابه «كاكا والجدار ـ الأكراد بين منازلة الجدران وتفيئها»... فالصفحات الثلاثمئة والعشرون التي كتبها ليست أكثر من تفصيل «بالتطريب» الأوركسترالي لهذا النغم الحزين.

«لم يعايش الأكراد عدواً من أمامهم وبحراً من ورائهم، بل اصطدموا بجدران صلبة من القسوة والاستعلاء والإنكار، جدار من أمامهم وجدار من ورائهم، جدار على يمينهم وجدار على يسارهم، جدران هائلة من البطش أقيمت لتخنق أصواتهم وتقتل أحلامهم.

... لقد نُبذ الأكراد وأنزلوا من قطار الحرية، واستمر استضعافهم واستعبادهم، ولكن ليس على أيدي الاستعمار الخارجي، (الغربي)، بل على أيدي الاستعمار (الإقليمي)، (الشرقي)، كذلك أصبح الأكراد مستعمري المستعمرين...».

في عناوين الفصول ما يشرح مضمون الكتاب كله، ومنها: جدار الجدران ـ سوء تساكن مزمن، إلى متى: كلنا أخوة، كلنا عرب؟، الحدود الحلال والحدود الحرام؟ لا لغة حوار حية سوى الموت؟! تركيا تنزف حماسة وأكراداً؟ سياسة الحجل ـ عندما أراد الكردي أن يثبت دماءه.. ذبح أخاه، الأكراد فلسطينيو العرب ـ الأكراد والمصافحة المشتهاة (الاتفاق الإسرائيلي الفلسطيني في عين كردية..).

ومع أن العناوين ناضحة بمضمون هذه المطالعة ضد الكرد والعرب والفرس والأتراك (ناهيك بالخارجي الأجنبي) التي كتبها «كاكا» نزار أغري (وكاكا بالكردية تعني الأخ)، فلا بد لاستيفاء المعنى من أن نستشهد بهذه البكائية التي تفوح «عنصرية»، والتي جاءت خاتمة للكتاب

«الميدان الوحيد الذي أراد الأكراد أن يتفوقوا فيه على أعدائهم ويثبتوا فيه جدارتهم بحقوقهم هو ميدان الموت. لقد تركوا كل شيء وراءهم وراحوا يتسابقون للسقوط عند جدار همجية الأعداء الصلب.

ولهؤلاء لم يكن الموت الكردي مشكلة تتطلب الحل، بل ذريعة للمزيد من الفتك بالأكراد. بدا الأمر كأنه لعبة مسلية. حقاً كان شكلاً من العبث بأرواح الشعب الكردي الذي كانت قياداته تفرّط بها وتسترخصها لإثبات «عدالة القضية». وهكذا تشكلت حلقة جهنمية: القوى المهيمنة تقتل الأكراد لأنها تعتبرهم خطرين على «الأمة» و«وحدة الوطن» و«سلامة الدولة». والقيادات الكردية توفر المادة اللازمة لذلك لأنها لا تجيد سوى (سياسة) الموت. (ألم يكن اسم المقاتلين الأكراد هو البيشمركه، أي الذاهبون إلى الموت؟!).

... هل يبقى الشعار القائل «كردستان يان غان ـ أي كردستان أو الفناء» مشروع الأكراد للألف المقبل؟!

ومع الاحترام لكل أحزان كاكا نزار أغري، ولكل مواجع الأكراد في كل مكان وزمان، فإن الكتاب كله عبارة عن صرخة ألم وخيبة ومرارة وانكسار، تضيع فيها الدلالات السياسية وتختلط الأحقاد بالوقائع، والمراجعة النقدية باللوم الدائم للآخر، حيث يفقد القارئ طريقه إلى تمثل حل سوي للقضية الكردية.

ومن الصعب التسليم بما استخلصه نزار أغري من الاتفاق الفلسطيني ـ الإسرائيلي.

«إذا كان من شيء يؤسس له الاتفاق الجديد فهو هذا: الوضوح. فالوضوح كان مصادراً بل مغتالاً على يد الظلام المتولد في معمعان المعركة المقدسة.. الوهمية. وكان مؤكداً أن المعركة مقولة منتفخة، وأنها ذريعة للدم المباح والحرية المفقودة والاقتصاد المدمر والعقل المقيد. وكانت أيضاً أساس السيكولوجية المشوهة. سيكولوجية تهلل لـه حقناً وتلعن حقوق الآخرين. كل ذلك معطوفاً على قيم أقرب إلى البدائية والاحتفال الغريزي بالذات.

«... شكلت المسألة الفلسطينية الوجه السلبي لصورة الواقع الشرق أوسطي، ونقطة التقاء الحدود القصوى وتربة نمو جميع الأعشاب الضارة... تحت غبارها كانت تطمس الحقائق الأخرى، وكانت المعطيات جميعها تؤطر وتتماس على خلفية تلك الصورة، وكانت المسألة الكردية الغريق الذي دفع باهظاً ثمن الخديعة القاتلة».

ومع التسليم بأن كثيراً من «الجرائم» قد ارتكبتها أنظمة القمع باسم التحرير، والاستسلام بذريعة الهزيمة، فمن الصعب الموافقة على المقارنة ليس بين الفلسطينيين والأكراد بل بين سائر العرب وإسرائيل، وبالتالي من الصعب تمثل الحل في «المصافحة المشتهاة»، وكأن الأكراد هم أهل البلاد الأصليون والعرب (عراقيين وسوريين) وافدون من الخارج، ومدعومون من الخارج، وعاملون للخارج الذي يرعى مشروعهم بوصفه مشروعه أصيلاً.

أما الإيرانيون والأتراك فلهم من يدافع عنهم.

لعل الوجع قد ذهب بقلم نزار بعيداً. فأضاع الحدود مع الآخر... على الطريقة الكردية!

وهذا ظلم شديد يا كاكا، حتى لو كانت إسرائيل منتصرة علينا جميعاً، وضمننا الأكراد، اليوم.

III

رسائل إلى الضمير المتصل: غنيناك الجمعة..

انطلق الصوت عفياً، شجياً ورائقاً، فإذا بالوجوه تشرق وتكتسب قدراً من الصفاء كانت تفتقده، ورأى كل منا جمالاً في الآخر، وقرأ من تيسرت له متعة القراءة قصائد حب في العيون التي تحولت إلى بحيرات من الحنين واللهفة والتشوق إلى لحظة فرح مشتهاة.

تموسقت الأجسام والحركات، وهومت في سماء القاعة العابقة بالدخان أطياف الأحبة الغائبين، وارتعشت كلمات الاستذكار بالوجد: لمثلها يطيب الغناء، وكرسيها الفارغ يستجلب الحزن ويمنع الاكتمال عن ليلة الأنس.

بين لحظة وأخرى كانت صورتها تطل كومضة نور عبر كلمات الأغنية، أو عبر انفجار الوتر بالنغم، أو عبر انعطافة الصوت يذوب الذكرى إلى ذروة الطرب.

لسعد كان عبد الكريم يغني الأمل ويستدعي بهجة الروح.

لكن سعداً الذكي والشفاف سرعان ما استذكرها معنا وأدخلها في «مسرحه» الجديد، فصار اللحن يسري رقراقاً بين القلوب المتقاربة في المنازل المتباعدة.

ليس الآخرون هم الجحيم دائماً.

الحياة أحياناً، وغالباً، هي الآخرون.

وفي الآخرين لكل منا لحنه وقصيدته والمسرحية.

ولربما وجد من كتب إليها ليقول، غنيناك، مع سعد وفايزة وديما بصوت عبد الكريم.

الأرجوحة

I

[illegible]

قصيدة لشيماس هيني(*)

كلاً بنورها كما الحياة التي لم تخطئها

مع أنها

لم تخلق لها، ولما انتهت من فرك

الحوض،

جاءت لتجلس على الأرجوحة

لتفرحنا،

لم تكن في غير مكانها ولا حتى في

مجالها الطبيعي،

مأخوذة بها للحظات فقط،

موزعة بين تذكر شيء وبين الارتباك،

بالغريزة ندرك أن علينا تركها

وشأنها.

VI

لتتعلم الانطلاق من البداية بنفسك،

شبكتَ الحبل

تحتك، ضغطت بثقلك عليه

حتى اشتد، ثم سرت على رؤوس

أصابعك،

وانطلقت عن الأرض بقدر ما

تستطيع، قذفت

شيئاً متكوماً في مؤخرتك في الهواء،

تأرجح رأسك على علو منخفض،

سمعت

زيزقة.

V

واحداً تلو الآخر تعلّمنا الارتقاع صوب

السماء

ثم اختفت الأراضي لصلحة المطارات،

استخفت هيروشيما بالعظام

البشرية،

منقار الكونكورد هاجر صوب

المستقبل،

إذاً، من نكون نحن لنتخلف هناك

برغم كل ذلك؟

برغم كل ذلك، أبحرنا

متجاوزين أنفسنا، غير عابئين

بالوجع الذي تولده عارضة السقف

في رفوش ظهرنا،

غير مكترثين بمناوشة الأغصان

لأذرعتنا

ترجمة: فوزي محيدلي

(*) حائز نوبل للأدب للعام ١٩٩٥.

فواصل من غبار والذاكرة

[illegible]

السفير الثقافي

السينمائيون اليساريون ومنهم شابلن ضحايا اللائحة الهوليودية السوداء

والت ديزني وريغان عميلين للمباحث

ظواهر

والت ديزني، مخبر سري؟

لم يكن الملك ديزني والد ميكي ودونالد او المنتج لأفلام بلانش نيج وبامبي ودامبو وبينوكيو وفانتاسيا... أو المخترع العبقري لعالم ديزني لاند وحسب... إنما كان مخبرا سريا لمكتب المباحث الفدرالي (FBI) إلى نشاطاته السينمائية. وقد راقب وقدم تقارير سرية متواصلة على امتداد ٢٦ عاما، بين ١٩٤٠ و١٩٦٦. غالبا ما تعلقت التقارير بتفاصيل اعتُبرت تخريبية في سياق نشاطات الممثلين والكتّاب والمخرجين والمنتجين.

أول من أشار الى الموضوع هو الكاتب الأميركي مارك إليوت، في كتابه «الوجه الخفي لأمير هوليوود»، الصادر منذ سنتين. وقد أثار جدلاً في الأوساط الاعلامية. دافع المؤلف عن نفسه بحجة استخدامه حقوقه من الحرية في العمل الاعلامي، وهي تسمح بفتح ملفات خاصة. انطلاقا من صلاحياته كأي مواطن أميركي، غير أن قسما كبيرا من الملف قد بقي طي الكتمان (١٠٠ صفحة من أصل ٥٧٠ صفحة) وذلك لمنع تعرض أفراد تعاونوا في القضية.

عام ١٩٤٠، كان ديزني قد بلغ التاسعة والثلاثين من عمره، وكان قد انتزع شهرة كبيرة في عالم السينما. حينها، تقدم المسؤول الجبار في قسم المباحث الفدرالي، السيد ج. ادغار هوفر، وعرض خدماته لمساعدة ديزني على تحقيق مساعيه في الأبحاث التي كان يجريها في علم الأنساب.

كان السيد هوفر معروفا، آنذاك، في انخراطه في مسائل العائلات والسلالات في الولايات المتحدة. انطلاقا من هذه النقطة بالذات، لاحظ هوفر أن ديزني المأخوذ ظاهرياً بحكايات الأطفال المسلية، يسعى، في العمق، وراء أصوله وجذور عائلته.

اعتبر ديزني أن اهتمام الرجل رقم واحد في مكتب المباحث الفدرالي، بقضاياه الشخصية، هو نعمة غير متوقعة.

وانطلق فريق من الباحثين وتحولوا معه دارسين ومحللين يقضون نهاراتهم في المكتبات لتقصي التفاصيل الدقيقة المتعلقة بعائلة والت. في المقابل، أصبح ديزني المخبر السينمائي الأول التابع للمكتب الفدرالي، وربطته بالسيد ادغار هوفر علاقة شبه عائلية لفترة قاربت ربع قرن.

البحث عن الجذور

استعان ديزني بقوى الشرطة أكثر من مرة، للحد من التظاهرات القائمة في الأستوديو الخاص به، أو لكسر طوق الاحتكار الذي كانت تفرضه الشركات السينمائية حين تراقب وتلغي أو تستأثر بالانتاجات الهوليوودية الضخمة. عند هذا الحد، اعتبر ديزني أن النقابات المعنية تنحاز إلى الشيوعية أو تتصل بها مباشرة، وأن أفرادها ليسوا أكثر من مهاجري أوروبا الشرقية.

في ١٩٤٠، انطلق باحثان من المكتب الفدرالي ناحية اسبانيا، وبالتحديد إلى قرية تدعى موجاكار، للبحث عن هوية ما: ولادة صبي في سنة ١٨٩٠ من أم تدعى إيزابيل زامورا استانسيو.

والوالد؟ محاسب اسمه جوزي غيراو. بعد موت هذا الأخير، انتقلت الأم الى أميركا. والت ديزني المسجل رسمياً في شيكاغو عام ١٩٠١ هو بالضبط، جوزي غيراو الصغير... بقيت المعلومات في يد السيد هوفر وهو يعلم كيف يستخدمها في مصلحته ولشد رباط الصداقة مع والت.

في ١٩٤١، أنجز هذا الأخير فيلمه «فانتاسيا»، وكانت النتيجة سيئة، فرد السبب الى التآمر الذي حاكته النقابات ضده. وانطلقت تظاهرة من أمام الاستديو الخاص به: كانت النتيجة ان استقالت عناصر محرضة من النقابة وتعرضت عناصر أخرى لمحاكمات قانونية. وصل ديزني إلى أبعد من ذلك، فهو قد حرض على كشف النشاطات المعادية للمعتقدات والمفاهيم الاميركية عبر أسماء وأفراد مندسين في النقابات.

مع جون واين ورونالد ريغان

في شباط ١٩٤٤، أصبح والت عضواً في مؤسسة سميث «محالفة من أجل الصورة المتحركة» (MPA)، وكانت بمثابة سلاح هوليوودي في وجه الغزو الشيوعي. من أهم أعضاء المؤسسة الميلياردير المشهور وليام راندولف هيرست، وبعض النجوم أمثال غاري كوبر وجون واين. كما شارك والت في تحرير بعض المنشورات الداعية الى التخلص من المد الشيوعي في العالم، وتوجه في رسالة الى الكونغرس الأميركي لمحاربة «الأسلوب الفاضح لصانعي الأفلام الذين يغذون الأفكار المحرضة على تخطي المعتقدات الأميركية». من الذين حوربوا، في تلك الفترة، عصبة «الكتّاب العشرة» اليساريين وقد عرفوا باسم «عشرة هوليوود». ولمجرد تمنّع هؤلاء عن تنكرهم للحزب اليساري المنتمين إليه، صدرت في حقهم مذكرة توقيف عن العمل، أي انهم قد وضعوا على اللائحة السوداء.



والت ديزني الذي علق في فخ المباحث



جان ادغار هوفر المسؤول الجبار في قسم المباحث الفيدرالية

الممثل رونالد ريغان، الفتي آنذاك، كان أحد الذين تعاملوا مع المكتب الفدرالي: والملف الخاص به ورقمه (٣٨٢١٩٦ ـ ١٠٠) يشهد على تاريخه الحافل. هو الذي سوف يصبح رئيساً للولايات المتحدة الأميركية بين عامي ١٩٨١ ـ ١٩٨٩. ناضل ريغان من ضمن النقابة، وراقبه المكتب الفدرالي لمجرد انه انتمى، سابقاً، الى «تجمع مواطنين من أجل الفنون والعلوم والأعمال الحرة» ذلك أن المكتب قد اعتبر ان التجمع يشكل غطاءً ناجحاً لنشاط الحزب الشيوعي. ترك ريغان التجمع بسبب خلاف حصل بينه وبين أخيه نيل المسؤول عن التجمع. أصبح ريغان مخبراً من الدرجة الأولى، لكن نشاط والت فاق مهمات رونالد لوجوده المستمر في الساحة الفنية.

في كتاب مارك إليوت مقاطع تشير الى تجاوب ديزني مع المكتب، وأكثر من ذلك، الى تحريضه أعضاء المكتب على توقيف بعض الممثلين عن العمل ومنهم: هيربر سولر ودايف هيلبرمن. كان سولر يتولى مهمة الناطق باسم النقابات الهوليوودية، وقد رأى كل نجاحاته تنهار عند هذا الحد، فمات اثر نوبة قلبية. أما هيلبرمن، فقد انتقل من ولاية إلى أخرى ودفن طموحاته في وظيفة عادية ضمن مؤسسة للإنتاج في نيويورك.

ومن الضحايا المعروفة والمشهورة جداً الممثل شارلي شابلن، وقد صرح هذا الأخير مرارا بموقفه المعادي لمحاربة الشيوعية بالقمع، وقد كلفه الأمر أن أبعد عن العمل السينمائي. عام ١٩٥٢، سافر شابلن في زيارة الى بلده الأم مع عائلته، وأثناء إبحاره في باخرة «كوني اليزابيت» استمع الى نبأ إخباري مفاده ان الحكومة الأميركية قد سحبت منه حق العودة الى الولايات المتحدة.

منع افلام ديزني في الاتحاد السوفياتي

ازاء تعامل ديزني ضد المد الشيوعي في الولايات المتحدة وفي شكل خاص في هوليوود، أصدر الاتحاد السوفياتي قرارا بمنع أفلامه في الأراضي الروسية، عام ١٩٤٩. في المقابل، منحته غرفة التجارة في لوس انجلس «ميدالية برونزية» لتعاونه في ازدهار التجارة الأميركية في العالم، وأيضا منحه السيد هوفر وساما ومرتبة عالية بين المخبرين في المكتب الفدرالي. جاء ذلك مع دخول ديزني الى تلفزيون أ.ب.س. (ABC) وذلك لاستقطاب هذه الشركة في فترة ازدهارها.

لكن «شهر العسل» الطويل لن يدوم طويلاً. وبدأت نهاية علاقة ديزني بالمكتب الفدرالي عام ١٩٥٦، حين بدأ هوفر ورجاله يشكون بتحركات والت ويراقبون أعماله.

بدأ سوء العلاقة حين رفض المكتب السماح لديزني بتنفيذ سلسلة من الأفلام القصيرة التابعة لشخصية ميكي، في مراكز المكتب. ازاء هذا الرفض، فهم والت التحول الكبير في موقفهم. وافق هوفر في النهاية، لكن الوضع تأزم منذ ذلك الحين. وجه ديزني رسالة إليهم عبر فيلمه «طيار في القمر» عام ١٩٦١ حيث انتقد رجال الشرطة وهزأ بهم. وقد أعاد الكرّة، بعد سبع سنوات، في سيناريو فيلم «الجاسوس والأقدام المخملية».

بدأ تحدي ديزني يزداد حين شارك في نشاطات ترأسها منظمات أو مؤسسات إعلامية معادية للمكتب الفدرالي وتطلعاته. أدلى بهذه المعلومات أحد رجال المكتب، وكان يجهل أن الشخص المراقب هو أحد اتباعهم. أما السيد هوفر، فقد استخدم هذا التقرير لإبعاد ديزني عن المكتب، ونجح في ذلك.

حين صدر كتاب الأميركي مارك اليوت عام ١٩٩٣، أضاء نقاطا حساسة في حياة صاحب الـ٢٩ أوسكاراً. تصادم مع أفراد عائلة ديزني، وقد رفضت كل من أرملته وإحدى بناته ان يكون له أية صلة بمكتب المباحث الفدرالي، وأكدتا ان المعلومات التي حصل عليها المؤلف هي خاطئة وغير كافية لتثبيت قول إن «أمير هوليوود قد كان مخبراً سرياً في الـFBI». ساندهما في هذا التكذيب المسؤول في المكتب الفدرالي بين عامي ١٩٧٨ و١٩٨٧، وليم وابستر، وأيضا بعض رجالات المباحث القدامى من جيل الأربعينيات.

صرحت عائلة ديزني في ما بعد، في الـ«نيويورك تايمز»، بأن المكتب قد اعتبر والت صلة وصل وحية بينهم وبين هوليوود، دون أن يدرك هو الفخ الذي نصب له.

ويجيب مارك اليوت، في أحد تصريحاته: «حاولت الرد، لكن ابنة ديزني رفضت مواجهتي...».

ربما لن يتمكن الجمهور الأميركي من كشف الحقيقة كاملة إلا حين يتخلى المكتب الفدرالي عن جميع أوراق ملف ديزني المحفوظة لديهم.

تجدر الاشارة الى انه لم ترفع أية دعوى قانونية لملاحقة كتاب مارك اليوت، منذ صدوره، بل انه قد ترجم الى أكثر من عشر لغات وانتشر في العالم بسرعة فائقة.

إعداد: كوليت مرشليان

(عن مجلة «ايستوريا» العدد ٥٩١)





ريادة المسرح العربي من بيروت إلى حلب

عبد الفتاح قلعه جي

مسرح

يبدو ونحن نتقصى الوثائق عن المسرح العربي أن هنالك أوراقاً وحلقات مفقودة، والكشف عنها يحتاج إلى الاطلاع على خزائن الكتب الخاصة، وهذه الخزائن المتوارثة لا نتعرف على محتوياتها إلا حين عرضها للبيع. بعض هذه الخزائن تكشف لنا عن مخطوطات أو مطبوعات لمسرحيات قديمة هي في حكم المخطوطات، لأن عدد النسخ المطبوعة قليل أو في حكم المفقود.

نحن نعلم أن ولادة المسرح العربي كانت على يد مارون النقاش (١٨١٧ ـ ١٨٥٤) حين أعد مسرحية «البخيل» لموليير وعرضها في باحة دارة في بيروت عام ١٨٤٨م. أمام نخبة من القناصل الأجانب ووجهاء البلد ثم تابع مشواره ابن أخيه سليم النقاش.

ومن بيروت إلى دمشق حيث بدأ أبو خليل القباني (١٨٣٣ ـ ١٩٠٢) مشواره المسرحي بعرض مسرحية ناكر الجميل في بيت جده.. في بداية أخرى، ثم اضطر بسبب المعارضة الدينية إلى الهجرة بفنه إلى مصر.

تلكما ورقتان من أوراق المسرح العربي نعرفهما جيداً. أما الورقة التالية التي أعرضها اليوم فتعود الى سبعينيات القرن التاسع عشر وهي ورقة من حلب.

في دراستي المنشورة في مجلة الحياة المسرحية، العدد (٣٦) لعام ١٩٩١ قلت: «ثمة فترة غامضة في تاريخ المسرح بحلب تعود إلى نهاية القرن الماضي لم يلتفت أحد إلى التقاط أخبارها»، ولم أزد آنئذ على ما قلت شيئاً في انتظار الوثائق التي تؤكد وتزيل هذا الغموض. ومنذ أيام وضع بين يدي الدكتور جوزيف جد الحلبي نسخة من مسرحية كتبها جده، عثر عليها في مكتبته وتعود إلى سبعينيات القرن الماضي، وهي إحدى خمس نسخ أرسل منها إلى: معهد العالم العربي بفرنسا، ومكتبة الأسد بدمشق، ودار الكتب الوطنية بحلب، وجامعة الكسليك بلبنان، وتقع في ١١٦ صفحة من القطع المتوسط، مطبوعة في مطبعة لحلوح بحلب. والمسرحية بعنوان «بريجيت» ألفها يوسف نعمة الله جد، وقد عرضت لأول مرة سنة ١٨٧٢م، على مسرح المدرسة المارونية بحلب.

هذه المسرحية طبعت في القرن الحالي، ربما في الثلاثينيات، وقدم لها الحوار أسقف أغناطيوس سعد صاحب ومنشئ مجلة «الشهباء» التي تأسست عام ١٩٢٦، يقول في تقديمه للمؤلف: «وبعد أن أروى فؤاده من ينابيع العرفان العذبة، وخزن في عقد ثمين المعلومات، أخذ يفكر بالكتابة والتأليف للمنفعة والإفادة، فألف رواية تمثيلية سماها بريجيت أودعها الحكم والمواعظ مجارياً بذلك المرحومين ميخائيل نقاش وشقيقه مارون، فقد كان في حلب كما كان في بيروت أول من أنشأ الملاعب العربية لتمثيل الروايات الأدبية» والمسرحية كما تفيدنا المقدمة «مبتكرة قلباً وقالباً».

إن وضع هذا العرض المسرحي، مع مقدمة المسرحية المطبوعة، والقصائد التي قرظ بها العرض في مجال البحث يوصلنا إلى أمور:

١ ـ إن تجربة مارون النقاش كانت بالازدواج مع أخيه ميخائيل، لكن مؤرخي المسرح لا يذكرون شيئاً عن ميخائيل.

٢ ـ إن المؤلف والمخرج المسرحي الحلبي يوسف نعمة الله جد تأثر بتجربة ميخائيل ومارون النقاش ونقلها إلى حلب، خاصة أنه درس في مدرسة عينطورة بلبنان وأتقن فيها اللغات: العربية والتركية والإنكليزية والايطالية، وهذا يعني أن رحلة الريادة في المسرح العربي بحلب اتجهت من بيروت إلى حلب، ولم يذكر كاتب المقدمة أنه تأثر بتجربة أبي خليل القباني، كما أن المسرحية كتبت وقدمت بالعربية الفصيحة. ويبدو لنا بعد قراءتها أنه اطلع بشكل جيد على أسلوب التأليف المسرحي الأوروبي حيث إن المسرحية تتميز بتقسيماتها التقنية حسب الفصول والمشاهد، وبالتوجيهات الإخراجية الحاذقة، وبأسلوبها الذي يجاري المسرحيات الشكسبيرية، ما يدل على أنه قرأ عدداً من المسرحيات الأوروبية بلغاتها الأصلية ودرسها بعناية. ثمة أمر آخر وهو أن الريادة المسرحية في بيروت ودمشق ابتدأت بالكوميديا، بينما ابتدأت الريادة الحلبية بالتراجيديا.

٣ ـ الجمهور الحلبي ورجال الدين كانوا أكثر تقبلاً للأعمال الفنية من نظرائهم في دمشق، وحلب مدينة الفن عبر العصور. فحين لقي القباني ما لقي في دمشق بسبب عروضه الفنية قابل الجمهور الحلبي والشخصيات الحلبية الكبرى من الجماعتين الاسلامية والمسيحية ورجال الحكم العثماني العمل المسرحي ليوسف نعمة الله جد بالترحاب والتشجيع والتقدير، فقد حضر العرض المسرحي نخبة من أعيان حلب ووجهائها وأدبائها، يتقدمهم والي حلب العثماني عثمان باشا وكبار المسؤولين وأعجبوا بالعمل وأثنوا على مؤلفه وتبارى الشعراء في تقريظه، والقصائد مثبتة في نهاية المسرحية المطبوعة. وقد بلغ إعجاب جمهور حلب بالمسرحية حداً طالبوا المؤلف بإعادة تمثيلها، فزاد الإقبال عليها حتى استدعاه الوالي العثماني وقدم له الشكر بشكل رسمي على عمله الجليل في سبيل الأخلاق والثقافة، ومكافأةً له عيّنه ترجماناً لولاية حلب، وهو منصب دقيق وخطير يتطلب معرفة ولباقة ودبلوماسية، وظل في هذا المنصب أربعة وعشرين عاماً، كما أن حكومة الأستانة منحته الرتبة الثالثة. وبرغم هذا فإننا نتساءل، لماذا لم يتابع يوسف رحلة المسرح؟

تكاليف باهظة

٤ ـ جرى العرض في سقوط فنية عالية من ديكور وملابس وموسيقى وتدريبات، وقد رصد للعرض مبالغ باهظة دفعها المؤلف من ماله الخاص، وقام بأداء الأدوار ممثلون من شباب الطبقة الراقية، يقول اغناطيوس سعد: «والجدير بالذكر أن زينة المسرح والملابس والتمثيل كلفت نفقة باهظة تجشمها مؤلف المأساة تعشقاً منه لهذا الفن الرائع».

٥ ـ تخللت المسرحية مشاهد غنائية وموسيقى بدليل أن مطرب حلب الكبير آنذاك الفنان باسيل حجار المشهور بأداء القدود والموشحات والقصائد قد اشترك في العرض وقام بدور هنريكوس. وباسيل هذا كان آنذاك يحضر منتدى الشاعرة الحلبية ماريانا مراش ويغني لنخبة أدباء حلب.

٦ ـ من حسن الحظ أن هنالك ثبتاً بأسماء أغلب الممثلين الذين اشتركوا في العرض ومنهم: ألبير جد في دور الملك يفتاح، واشترك أيضاً والد المؤلف وأخواه، نقولا دياب في دور الملكة فكتورين، حبيب يوسف أخرس في دور ادوار، جرجي ثابت في دور بريجيت.. وآخرون. وقد اشترك في التمثيل أكثر من عشرين ممثلاً، وعرف العرض الممثل البديل: فقد قام بدور إميلي كل من: حبيب دياب وهنري ثابت. وكان يؤدي الأدوار النسائية شباب لهم صفات صوتية وجسدية مناسبة، فالمجتمع الحلبي، كغيره آنذاك، لم يكن يسمح بظهور المرأة على الخشبة. وقد اشترك في التمثيل شخصيات ذات مكانة في حلب منهم: تجار ومغتربون كبار، وشخصيات من عائلات دينية، ومدير مالية حلب.. وكان الأداء التمثيلي جيداً، يقول فيه أغناطيوس سعد «أما الممثلون رحمهم الله جميعاً فقد أجادوا إلقاءً وإيماءً».

٧ ـ ان الطوائف المسيحية وخاصة الموارنة، والمدارس الأجنبية بحلب كانت الأسبق الى إدخال الفن المسرحي بمفهومه الغربي إلى المدينة في النصف الثاني من القرن التاسع عشر وذلك بحكم ثقافتها الغربية، ثم استلمت زمام المبادرة منذ أوائل القرن العشرين فرق مسرحية مدرسية وشعبية وطنية أسسها نخبة من أدباء حلب وفنانيها.

٨ ـ أثار عرض مسرحية بريجيت عام ١٨٧٢ رغبة لدى الكثيرين من الأدباء في المتابعة، ويبدو أن أعمالاً أخرى ألفت وعرضت بعدها لا نعلم عنها شيئاً، ونستدل عليها من خلال صاحب مجلة «الشهباء»: «كان تمثيلها يوماً مشهوداً في الشهباء وفاتحة نهضة أدبية في ربوعها الغناء، أثارت الحماسة في صدور الكثيرين من النشء المختار فاخذ ينافس المؤلف ويقتدي بأدبه اليافع وعلمه الوفير».

ونحن بدورنا نتمنى من أصحاب المكتبات الخاصة القديمة في البيوت والمدارس والمؤسسات الدينية استقصاء ما لديهم من أعمال مسرحية ووضعها في مجال البحث والتوثيق.

حياة المؤلف:

ولد كاتب المسرحية يوسف بن نعمة الله بن يوسف الملقب بالجد في شباط ١٨٤٢، في أسرة حلبية موسرة ترقى فيها شجرة العائلة حسب سجلات الأسقفية المارونية الى عام ١٦٦٦م، وقد نزح والد جدها الأعلى من بشري ـ لبنان ـ الى حلب في القرن الرابع عشر الميلادي.

درس المؤلف في المكتب الماروني بحلب فتعلم العربية والتركية والحساب، وتابع تعليمه في عينطورة، ثم عاد الى حلب ليعمل مع والده في التجارة. لكن ميله الى الثقافة دفعه إلى قضاء معظم أوقاته في المطالعة، وبعد إخراجه مسرحية «بريجيت» كوفئ بتسليمه منصب الترجمان لمدة ٢٤ عاماً تعاقب عليه خلالها (١٧) والياً، وكان خلالها واسطة عقد مواطنيه على اختلاف مذاهبهم وطوائفهم حتى صار «عين أعيان النصارى وأعظم وجهائهم يرجعون إليه في فض مشاكلهم» ويبدو أن انقطاعه الى عمله الجديد منعه من متابعة رحلته الفنية.

ملخص أحداث المسرحية:

تجري أحداث مسرحية بريجيت في زمن قبل ظهور المسيحية، وفي أماكن بعضها محدد وآخر غير محدد، حيث كان الملك يفتاح يحكم بلاداً شاسعة، وهو وثني يعبد الإله برهام، وكان متزوجاً من فيكتورين وهي فتاة مؤمنة موحدة، عاشا في سعادة ورزقا ولدين: ادوار وبريجيت، إلى أن شبت ثورات في الأقاليم فذهب لإخضاعها وغاب سنوات عن عاصمة ملكه، وتعرض لخسائر متوالية بسبب خيانة وزيره روبرت. قلقت الملكة على مصير زوجها فجهز الابن ادوار أسطولاً وأبحر للبحث عن أبيه ونجدته، لكن سفنه غرقت في عاصفة، ونجا مع قائده أسيت ونزلا في شواطئ الحبشة، ويطلع شرتاح ملك الحبشة على قصته، ويلتقي عنده بقائد أبيه فيكتور الذي دبر له الوزير الخائن مكيدة، ويقوم ملك الحبشة بتجهيز ادوار بجيش، لكن والده يكون قد اتجه الى بلاده منتصراً بعد أن نذر بتضحية أول فرد يراه في قصره، فتقع عيناه على ابنته بريجيت فيقع فريسة الهم والحزن، ويلح عليه وزيره ورئيس الكهنة بوفاء النذر، ثم يصل ابنه ادوار وتجتمع العائلة لحل هذه المشكلة، ويطلع الملك على خيانة وزيره، ورسالة من ملك الحبشة، وتستطيع الملكة أن تقنع زوجها بالإيمان وببطلان النذر الدموي، وهكذا تعود البسمة الى الوجوه الحزينة.

قصة المسرحية مستقاة على ما يبدو من فكرة قصة العذاب في سيرة ابراهيم الخليل (ع)، وتضحية أغاممنون بابنته افجينيا، وقصة امرأة فرعون المؤمنة، لكن الأحداث لا تنتهي نهاية مأساوية في بريجيت كما في المآسي الإغريقية وإنما تنتهي نهاية سعيدة كالتي نراها في المسرح الديني.

حديث الغاشية

كمال م. شاهين

رأي

لطالما تحدث جاك بيرك ـ الفرنسي المتعاطف معنا ـ لماذا لا ندخل في العصر مع أنه لا ينقصنا النفط ولا الجغرافيا ولا اللاهوت؟! ويتحدث أيضاً عن الحصان العربي الذي طالت كبوته!

ترى هل يعرف جاك بيرك أن أجود الأحصنة العربية تُربّى في سويسرا ـ وفي واشنطن، وإسرائيل أيضاً!

«بنو قينقاع وقريظة» ها هم اليوم يعيدون إنتاج التاريخ العربي من قلب ثوراتهم النفطية فيحيلون حلمهم بالثأر من نبوخذ نصر الى حقيقة تتجسد بعد ثلاثة آلاف عام: يجتاحون بغداد ويتركون لنا العراق «جارية»! وها هي اجتهادات رالف إيكيوس اليوم أكثر أهمية من اجتهادات حمورابي وكل فقهاء العرب!

هل وصلنا الى نفق مسدود لندخل في جدل حول القفز فوق الانهيار أو القفز بالانهيار، أم اننا كالعادة ندخل في حروب الكلام باعتبارنا من حملة الصراخ على حد تعبير الفيلسوف محمد أرغون؟!

هل سنستطيع دخول القرن القادم مقلصين من حجم الخيال في حياتنا وثقافتنا باعتبار اننا من رواد «وادي عبقر» وكي لا تختلط الأمور: ولدي عربة! وما الفرق؟!

وهل تعرفون لماذا خسر العرب أهم معركة لهم في تاريخ الأندلس ـ معركة بواتييه أو بلاط الشهداء على جبال البيرنيه. ليس لأن الحقيقة ما قبل جبال البيرنيه هي خطأ بعدها! لا إن الأمر خلاف فقهي في جواز الحج باتجاه باريس ـ لم تكن واشنطن قد ظهرت بعد ـ بدلاً من مكة باعتبار أن السفاح ـ الخليفة العباسي قد نبش قبور بني أمية... وصلبهم!

ومن التساؤل ينبع تساؤل آخر والزمن زمن أسئلة أكثر منه أجوبة:

كيف استطعنا أن نبقى في الأندلس ثمانية قرون منتجين خلالها أزهى حضارة عرفها العصر الوسيط ـ فابن طفيل يتجول في جزيرة أحلامنا السريالية حتى الآن؟! هل نحتاج كعرب الى شعور بالاغتراب كي نحقق ذاتنا؟! ونلتقي بالتالي مع اليهود ـ أولاد العم على حد تعبير ياسر عرفات ـ في دياسبورا إبداعية؟!

تتراكم الأسئلة ومعها يتراكم طوفان الاغتراب الذاتي للانسان العربي في وطنه، وندخل مجتمعين ـ لأول مرة ـ في لعبة استهلاك زمني للوقت العربي ـ فليس القات منتوج اليمن السعيد فقط، بل والسكون أيضاً! ألسنا نعيش جغرافية المطلق!

لقد خلق الرحيل المفاجئ للاتحاد السوفياتي شرخاً ضخماً في الثقافة العربية ـ والسياسة كذلك ـ فلم يعد بإمكان المثقف تحديداً خلق (عدو) نظري يمكنه من تفريغ شحنة التمايز عن الآخر، ولم يعد بإمكانه التماهي (مع النظرية) والجلوس في مطابخها لتمرير (طبخات فكرية) يستطيع الدخول بها في تصنيف المراحل! فهذا مثقف ينتمي للواقعية وآخر للسريالية وآخر للفوضوية ـ وما أكثر المصطلحات التي لا يستشف منها شيء سوى الدخول في لعبة الذات والآخر.. فإما أن تكون معنا أو تكون في الجانب الآخر!

وجاءت مسرحية الانهيارات العربية المتسارعة لتخلق مزيداً من العبث والتفرق في الكيان الثقافي العربي! ولم يستطع المثقفون الى الآن وضع أدنى تصور ـ حتى ولو نظرياً ـ لهذه الحالة العربية التي تعجز عن التسمية! كل هذا بفضل الاتكاء على النظرية الجاهزة ـ شرقاً وغرباً ـ وقلة قليلة تمكنت من النجاة من هذا الفخ، وهؤلاء لاقوا الكثير من العنت مع أصحاب التصنيفات الأرثوذكسية الأدبية!

طارت النظرية

وبين الأمس واليوم (طارت النظرية!)

أمس كانت النظرية طاغية على الأشياء تحيل بهاءها ضباباً رمادياً يلقي ـ هو الآخر ـ ظلالاً أشد رمادية على كل تفاصيل الحياة اليومية ـ الثقافية منها والاجتماعية ـ الأمر الذي حمّل الأشياء ـ بالنتيجة ـ وثيقة دفاع نظري عن رماد الحياة فتحيل كل محاولة للاخضرار مجرد فلاحة للبحر، كل خطوة فيها تحكم عليك بالغرق! أمس كانت المرحلة ـ المصطلح القسري لثقافة النظرية ـ ترتدي ثياباً حريرية براقة من قبيل «التحرر والديموقراطية...» وتدعي فضلاً على المثقفين، أليست هي التي تستر عوراتهم من أن تبين؟!

وهل تذكرون تحولات سعدي يوسف العراقية؟!

واليوم تنفجر براكين الأسئلة وتتساقط حممها على الرؤوس ـ بلا استثناء ـ لماذا حصل ما حصل؟ وكيف نداري الهلاك بالاستهلاك؟

وأين ستصبح الثقافة في زمن الاغتراب ـ الذاتي والموضوعي؟

لماذا ـ مثقفنا ـ شارد في دنيا الخيال يريد البرهان على عبثية حياته؟ لماذا يريد إشعار الآخر أنه ـ وقد التحم مع جهاز الدولة ـ سيسقط معها ولا يمكنه الفرار من (هواء الدولة) التي تحولت ـ عنده ـ إلى واهب للحياة والموت في وطننا العربي؟!

لماذا يهرب من الاستحقاق الأكبر ـ القادم ـ ليلحق بقطار وهمي لا يقود إلا الى الهاوية؟!

لأن الهاوية هي الرد على مذابح الأخطاء اليومية التي ارتكبت وتُرتكب باسم الانسان العربي ـ المثقف وغير المثقف؟

الأسماء

هل نذكر الأسماء؟ ولماذا تنفع ذاكرة الأسماء هذه إذا هي غفلت عن الاسم الأكبر لما يحدث: السقوط!؟ وهل في لعبة الأسئلة ـ لذاكرة كهذه ـ أحقية ان تبقى هي المرجعية في زمن تخبطت هي فيه كل مرجعيات العصر، ألم تكن هي الأكثر تعبيراً عن ذاكرة الدولة؟! آلاف المؤتمرات ـ بالجملة ـ تحت شعارات طنانة رنانة ترتدي البسمة تقدمية ـ من طراز ماكسي تقدم وميني تقدم ـ ومراجعات نقدية تكفي أوراقها البيضاء طلاب المرحلة الإبتدائية في أي مدرسة عربية! وكل هذا العجاج الأدبي لم يستطع اختراق الفيتو الديني فيمنع فتوى أصدرها الأزهر بوجه كاتب ومثقف عربي يفتح مجالاً جديداً في مستوى فهم النص القرآني، لا بل إنهم فصلوا بينه وبين زوجته: د. نصر حامد أبو زيد (محاكم تفتيش من طراز فريد) وبين لعبة التنظير اليومية التي عشناها مجبرين، وحقيقة الواقع الذي طحن النظرية ـ ونحن معها.

وعبر هذا العالم الذي لا تملك هرباً من ملاحقته يستطيع المثقف اليوم أن يقف على منبر ذاته ليعلن بوضوح لم يعهده قبلاً ـ وبعبثية أيضاً: إن ما جرى كان وهماً وما سيجري سيلفظ الأوهام، وهل نحن إلا موظفو السراب ـ بتعبير جاك بيرك ـ؟

اليوم ترتفع الأصوات منادية بالخروج من عنق الزجاجة ـ كي لا نخرج طوعاً أو كرهاً أو ندخل في عبثية القاع معيدين إنتاج عظامنا ـ كما تحدث محمد أرغون ـ وربما لن يتبقى لدينا شيء لنعيد إنتاجه!

اليوم نستطيع الاعتراف بشجاعة اننا جميعاً ملوثون بفكر جماعات النيرفانا الأميركية: الموت في الألم! هل تذكرون الهنود الحمر ومحاولة تزغيان تودرف إحياءهم؟!

من أقصى اليمين الثقافي حتى أقصى اليسار ـ الملتقين على الدكتاتورية المطلقة: في السماء إله، وفي الأرض بروليتاريا وعبر كل العواصم العربية ـ بما فيها عاصمة مؤسسة ياسر عرفات لتوقيع الاتفاقات: غزة. نحن اليوم نفتح قبراً جماعياً لنا! تحدثوا عن توسيع مطار بيروت ـ باعتباره رمزاً للقاء الشرق والغرب ـ لا لكي يعود المغتربون ـ بل كي ينقل الباقون.

هل مهمتنا مجرد النعي والرثاء، ونشر اليأس أيضاً؟

تحدث الكاتب المصري غالي شكري عن حالة المثقف العربي اليوم فقال ان أمامه خيارين: إما الدولة وإما الاستشهاد! وبما أن أغلب مثقفي المراحل الماضية اختاروا الدولة فإن على البقية الباقية اختيار الاستشهاد!

إن على المثقف العربي واجباً حضارياً كبيراً تجاه ما يجري لأمته اليوم، والمعركة لن تنتظر تشريفه لتبدأ! عليه أن يباشر في المعركة هو! أن يبدأ فعلاً ببناء الإطار النظري والعملي لثقافة قادمة تحمل في طياتها القدرة على مواجهة التحديات المتكاثرة مع عودة الديناصورات الإعلامية الى ذاكرة المواطن العربي!

إن على الثقافة العربية أن ترمي عن نفسها عباءة مهلهلة عفا على خيوطها الزمن وترمي بسيفها الصدئ وتستبدله بكلاشنكوف. باختصار، على الثقافة العربية إعلان تعبئة ثقافية عامة!

لقد استطاعت الثقافة العربية الحياة وسط ظروف قاسية من القمع والقمع المعاكس ـ منها ومن دولتها ـ لكنها اليوم مطالبة أكثر بإثبات حيويتها وجدارتها بالحياة وسط عالم آخر، عالم لا تميز فيه سوى الكوكاكولا وطائرات الشبح وبراميل النفط والكاوبوي الأميركي المستمر على شعبنا العربي!

اليوم نقف على بعد قليل من الهاوية الحقيقية، فإذا لم نخرج من مطلقية أحكامنا وسجون نظرياتنا، لندخل في نسبية الالكترونات المعاصرة.. سنخرج بالقوة النابذة الى آخر الكون.. وربما الى آخر التاريخ!

التحصيل التعليمي بين ١٩٩٢ و١٩٩٥ في دراسة لكلية التربية

نتائج مقلقة: ٢٦٪ حصلوا على علامات فوق الوسط فقط! فروق بارزة بين المدارس ومستوى اللغات إلى تراجع

د. دياب يعلن عن الدراسة بحضور العميد والمشرف د. الأمين والأساتذة المشاركين (عاصم شعيب)

لم يعد دور كلية التربية في الجامعة اللبنانية يقتصر على اعداد المعلمين في مختلف مراحل التعليم من الروضة وحتى المرحلة الثانوية بل تعداه الى ماعداد الأطر التربوية لمختلف قطاعات الادارة التربوية من منشئين تربويين ومرشدين ومديري مدارس ودور معلمين ومعلمات وغيرهم. كما يقول عميد الكلية د. جوزف ابي نهرا.

انطلاقاً من ذلك عرضت امس الكلية نتائج دراسة ميدانية عن التحصيل التعليمي، خلال ندوة اعلامية تربوية ترأسها رئيس الجامعة الدكتور اسعد دياب في الادارة المركزية وحضرها الى ابي نهرا عدد من الاساتذة المشاركين في وضعها. وتناولت «مستوى انجاز تلاميذ صف الخامس ابتدائي في مدارس بيروت وضواحيها، ومستوى تحصيلهم في مختلف المواد التعليمية، حيث قارنت بين انواع المدارس وغيرها من العوامل المؤثرة في التحصيل التعليمي ولا سيما تلك التربوية والاجتماعية منها.

وهذه ليست المرة الاولى التي تضع الكلية دراسة حول التحصيل التعليمي، فقد وضعت العام ١٩٩٢ ـ ١٩٩٣ دراسة على ٢٩ مدرسة في بيروت وضواحيها شملت ٨٦٠ تلميذاً وتوسعت عام ١٩٩٣ ـ ١٩٩٤ لتشمل ٤٩ مدرسة و١١٣٢ تلميذاً وأعيدت الدراسة عام ١٩٩٤ ـ ١٩٩٥ للمرة الثالثة للتحقق من ثبات النتائج وتطوير ادوات الدراسة فشملت التلاميذ والاساتذة ومديري المدارس على السواء.

واجريت الدراسة في ٥١ مدرسة منها ٣٢ خاصة غير مجانية و٩ مجانية و١٠ رسمية واختيرت بصورة عشوائية من لائحة من ٤١ مدرسة تشكل جميع المدارس القائمة في بيروت وضواحيها المباشرة والقريبة، الشمالية والوسطى والجنوبية، وقد اسقطت بعضها من العينة إما لأنها مقفلة او لأنها تمنعت من استقبال المحققين.

وشملت الدراسة ١٠٨٣ تلميذاً من الصف الخامس ابتدائي ومديري المدارس اضافة الى معلمي المرحلة الابتدائية فيها وعددهم ٣٢٣. ووجهت لكل تلميذ ٤ اختبارات في اللغتين العربية والاجنبية والعلوم وفي الرياضيات. كما وجهت لكل منهم استمارة تتعلق بوضعه الاجتماعي كما وجهت للمدراء ومعلمي المرحلة الابتدائية استمارة.

واشرف على الدراسة الدكتور عدنان الامين ونفذها ٢٨ طالباً وطالبة من الكلية ـ دبلوم الدراسات العليا. وتطوع المنسقون منهم بمتابعة العمل خلال العطلة الصيفية. كما شارك خمسة اساتذة من الكلية متخصصون بتعليم المواد: العربية، الفرنسية، الانكليزية، العلوم والرياضيات، في الاشراف على وضع الاختبارات وعلى طريقة التصحيح كما على طريقة تحليل الأجوبة، ثم قام كل منهم بعرض النتائج وتحليلها ضمن فصل من فصول الدراسة.

نتائج مقلقة

وتبين في النتائج العامة ان متوسط علامات التلاميذ جميعاً بلغ ٣٨،٥٩ من ١٠٠ أي دون الوسط. علماً بأن الذين حصلوا على علامات فوق الوسط بلغوا ٢٦٪.

ويصف مدير مشروع البحث الدكتور عدنان الامين النتيجة «بالمقلقة جداً ونحصل عليها للمرة الثالثة على التوالي، ومن النتائج التي تكرر ظهورها ان مستوى إنجاز التلاميذ في اللغة العربية يبقى دون المتوسط العام وهو لا يتغير بتغير المدارس والبيئات الاجتماعية فالضعف في هذه اللغة عام ويشمل جميع التلاميذ فيما هناك اختلاف كبير بين مدرسة وأخرى وبيئة واخرى من حيث اداء التلاميذ في اللغة الاجنبية أكانت فرنسية ام انكليزية في حين ان مستوى التلاميذ في العلوم والرياضيات يبقى على حاله. لكن متوسط اللغة الانكليزية ارتفع هذه السنة فيما انخفض مستوى اللغة الفرنسية».

ومن العوامل التي بدت غير مؤثرة على الانجاز (أي التحصيل) يقول الامين «هي جنس التلميذ والمنطقة (شرقية، غربية) اما العوامل التربوية غير المؤثرة: خبرة المدير والمعلم، اذ ان الاقدمية مع نقص التدريب لها مفعول عكسي على تحصيل التلاميذ».

«اما الفروقات الأبرز فظهرت بين المدارس الرسمية من جهة والمدارس الخاصة غير المجانية من جهة اخرى وقد بلغ المتوسط ٣٠،٤ في الاولى و٤٢،٧ في الثانية».

وهنا يشير الامين ان «الاختلاف بين المدارس الخاصة اقوى من الاختلاف بين المدارس الرسمية ويترافق ذلك مع ارتفاع لمستوى التحصيل لكل من الأم والأب ومع ارتفاع مهنة الأب في السلم الاجتماعي. وهذه الفروقات جميعاً تظهر ايضاً في كل مادة على حدة ما عدا العلوم. وعند التدقيق في اثر العوامل التربوية تبين ان مستوى تحصيل التلاميذ يتحسن مع زيادة مساحة الصف، ووجود حواسيب ومختبرات وزيادة الكتب في مكتبة المدرسة وارتفاع شهادة المعلم والمدير ووضوح أهداف المدرسة والتحاق التلميذ بالمدرسة في العمر الطبيعي».

مستوى اللغة العربية

ويصف الدكتور انطوان صياح واضع اختبارات اللغة العربية المستوى العام «بالضعيف» ويقول: «اظهر التلاميذ قصورا في فهم المفردات والتعبير عنها ويزيد ذلك كلما زادت صعوبة السياق التي ترد فيه هذه المفردات مع كثرة الاخطاء الإملائية وتراكيب لغوية هشة وعدم الدقة. وعندما يجيب التلاميذ على سؤال حول النص فإنهم يفتشون عن الإجابة الجاهزة فيه، ثم يخطئون في نقلها».

ورأى ان الضعف العام يتركز في التفسير الرمزي للمفردات وضمور القدرة على التمثيل والتعبير عن هذه القدرة وفي كثرة الاخطاء الصرفية والنحوية في التعبير الانشائي العمومي مع اخفاق واضح في التعبير الذي يفترض بعدا ابداعيا يستند الى المخيلة.

«هوة» الفرنسية

ويلخص الدكتور انطوان طعمه (لغة فرنسية) وضع التلاميذ حول هذه اللغة بأن «هناك هوة بين فهم التلميذ لأمر وقدرته على التعبير عما فهمه بصورة سليمة، وهناك هوة بين ايجاد إجابة جاهزة وتأليف اجابة صحيحة. فكلما ازدادت نسبة الاسئلة المفتوحة ذات الطابع الاستنتاجي التحليلي كلما تدنى مستوى التحصيل، ويصل الضعف الى اقصاه في الابداع والتعبير الشخصي».

الانكليزية: وسط

وتقول الدكتورة سمر منو (لغة انكليزية) ان أداء التلاميذ وسط اي انه افضل في سائر المواد لكنه يبقى دون الـ٦٠٪.

وأعلى معدل حصلوا عليه تعلق بزيادة حرف على جذر من ثلاثة احرف او للتعرف الى الكلمة التي يحل الضمير محلها يلي ذلك التحويل من مفرد الى جمع وبالعكس لكلمات شاذة وقياسية. بينما ادنى معدلات حصلوا عليها تعلقت باستعزاج معاني وأفكار في النص وبصياغة جمل نفي واستفهام.

العلوم: لا علمية

وتفاوتت اجوبة التلاميذ في العلوم، (د. جواد نظام)، تبعا للموضوع الذي طرح عليهم.. وقد لوحظ ان اجوبة التلاميذ محكومة بافكار غير علمية كأن يعتبروا النهر كائنا حيا لأنه يتحرك وكأن يتصوروا ان الهواء لا وزن له وان الكرة المنفوخة اخف من الفارغة وان الضغط هو دائما من أعلى الى أسفل، كما انهم لا يطبقون في العلوم مهارات اكتسبوها في مجال آخر كالرياضيات مثلا.

الرياضيات: ٩٪ فقط

ويبين الدكتور انطوان داغر (الرياضيات) ان مستوى تحصيل التلاميذ الذين يتعلمون المادة بلغة اجنبية افضل من مستوى اولئك الذين يتعلمونها بالعربية. اما على صعيد قدراتهم الرياضية فقد تبين ان ٩٪ منهم فقط قادرون على اجراء العمليات الحسابية الأساسية وعلى استخدام الأدوات الرياضية وعلى حل المسائل ومتمكنون من المفاهيم الاساسية في حين ان حوالى ٦٠٪ منهم لا يمتلكون اي من هذه القدرات...».

وتجدر الاشارة الى ان هذه الإختبارات وضعت بمساعدة من الطالبة ندى رحال في حين نسق العمل في وضع الاختبارات والتصحيح والترميز والادخال على الكومبيوتر والتنظيف الطلاب: علي عمرو، مي عبد الله، ندى ابراهيم، خالد النجار، ماري نبوت، ندى رحال حسين طراف، حنان منصور، فاتنة رغدة. وقام بالعمل الميداني في المدارس طلاب دبلوم العلوم التربوية ـ السنة الاولى ـ كلية التربية الفرع الاول.

وكان الدكتور دياب قد استهل الندوة مرحبا بالحضور ومثنيا على نشاطهم في هذه الدراسة مشيرا الى ان نشاط الكلية يتمحور حول مجالات عدة سواء التعليم التقليدي المكلفة به الكلية او لجهة الكلية او لجهة تهيئة اساتذة التعليم الثانوي لتسلم مهماتها.

وقال أبو نهرا «ان الدراسة تمت كتمرين تطبيقي لمادة أصول البحث العلمي التربوي لأن الدراسات التربوية الميدانية هي جزء من مناهج الكلية التي تشمل الابحاث الى جانب التعليم والاعداد.

وبعد ان عرض الامين ملخصا للدراسة أشار الى ان كلفتها الاجمالية والتي بلغت زهاء ٢٠٠٠ دولار غطت منها العمادة حوالى مليوني ليرة ودفع الطلاب ٧٢٥ الف ليرة ودفع المشرف على الدراسة والاساتذة المشاركون ما تبقى.

وأشار الى ان مسودة الدراسة تقع في ١٦٠ صفحة اضافة الى ٤٠ صفحة ملاحق وستنشر لاحقا في مجلة الابحاث التربوية التي تصدر عن كلية التربية.

تغطية:
كريستين نمر خشان

مقترحات ريشوني لبيروت مدينة صحية: مربعات بمسؤولية لجنة حكومية ـ أهلية

من اليمين: بشور، مرهج، الضاهر، ريشوني، مشبال، الصلح، العبدالله وحيدر (حسن عبد الله)

قدم رئيس الجمعية الصحية اللبنانية د. سامي ريشوني، أمس، في المؤتمر الصحافي الذي عقد في دار الندوة لمناسبة يوم الصحة العالمي، مقترحات إصلاحية لرفع مستوى الصحة في لبنان وانتشال كل البيئات اللبنانية من التخلف الصحي المدمر».

كما قدم مقترحات اخرى تجعل بيروت مدينة صحية، وذلك انسجاماً مع عنوان يوم الصحة لهذا العام «المدن الصحية تعني حياة أفضل».

وتضمن اقتراح ريشوني في هذا المجال إنشاء مربعات او دوائر صحية في العاصمة يضم كل منها مجموعة من الأحياء والشوارع، تشرف على سلامة الصحة فيها لجنة مشتركة تضم ممثلين عن وزارتي الصحة والشؤون الإجتماعية، بلدية بيروت، المنظمات الدولية، الروابط والجمعيات الأهلية العاملة في تلك الأحياء.

وشدد على ضرورة قيام تخطيط صحي اجتماعي عمراني متكامل يرافقه تنفيذ متكامل لمصلحة جميع المواطنين من طلاب وعمال...

وتمنى أن تتمتع بيروت بخطة صحية إصلاحية. وأشار الى انه قدم في هذا المجال بعض المقترحات «لكننا نطالب بورشة يشترك فيها أهل الخبرة والاختصاص لمزيد من الفائدة والاقتراحات لمزيد من العمل والتنفيذ».

وفي ما يتعلق بالاقتراحات الاصلاحية لرفع مستوى الصحة العامة في لبنان، تطرح في خطوطها العامة وضع نظام صحي متكامل يلبي واقع الحاجات والظروف مع إقامة نظام موحد ومتكامل للخدمات الصحية في مجال الطوارئ، وضع خطة صحية قائمة على نتائج الأبحاث والدراسات والإحصاءات وتكون هي المرجع الأساس للإصلاح الصحي.

وتضمنت مقترحاته أيضا ضرورة ردم الهوة بين واقع المستشفيات في القطاع العام وواقعها في القطاع الخاص. وهذا يفرض دعماً جدياً للمستشفيات الحكومية، بالإضافة الى تعميم مراكز علاج للتسمم وللحروق في كل المناطق اللبنانية.

ومن جهته قال النائب بشارة مرهج في مداخلة أعقبت كلمة ريشوني ان النهوض بالوضع الصحي يحتاج الى تلازم ثلاث دوائر هي السلطات الحكومية والبلدية والمنظمات غير الحكومية.

كما سجلت مداخلات أخرى لكل من منح الصلح، ممثل منظمة الصحة العالمية د. عبد الحي مشبال ورئيس منظمة لبنان للأمم المتحدة سمير الضاهر.

وكانت نقابة المستشفيات، قد دعت وفي إطار الاحتفال بيوم الصحة العالمي، جميع المستشفيات الى فتح ابوابها طوال امس لاستقبال من يرغب التعرف عن كثب على خدمات القطاع الاستشفائي في جميع اقسامه وبمختلف اجهزته البشرية والتقنية بغية التأكد من حرصه الدائم في توفير الصحة والعناية للجميع.

وأكدت على التواصل المفروض بين المستشفى وبيئته ومشاركتها مع المسؤولين الصحيين والبيئيين والاجتماعيين كافة في المدن الصحية.

وتنظم طبابة قضاء راشيا للمناسبة ايضا، ندوة صحية حول «الوقاية الصحية» وذلك في الثانية عشرة من ظهر غد السبت في مستشفى راشيا الحكومي.

خطة صحية مبرمجة في منطقة راشيا

راشيا ـ «السفير»

جالت منسقة مشروع تعزيز خدمات الرعاية صحة الام والطفل وتنظيم الاسرة ايمان علاء الدين يرافقها طبيب قضاء راشيا الدكتور علي ابو زور على المراكز الصحية والاهلية لوضع خطة مبرمجة بتقديم المساعدات وتطبيق محاضرات صحية وشهرية.

وعن المشروع قالت علاء الدين لـ«السفير» «انه نتيجة لتوصيات المؤتمر العربي للسكان في نيسان ١٩٩٣، والتي اشارت الى ضرورة قيام صندوق الامم المتحدة بدعم السكان في لبنان. وبعد اجتماعات عدة ومناقشات جرت بين المدير الاقليمي للصندوق ومستشار الصندوق من جهة ووزير الصحة العامة مروان حمادة من جهة ثانية تم الاتفاق على تنفيذ المشروع. وقد اختارت الوزارة في البداية ١٥ مركزا صحيا في مختلف المحافظات اللبنانية فادخلت اليها عناصر الرعاية الصحية الاولية واهمها المتعلقة بصحة الام والطفل وتنظيم الاسرة.

وحددت اهداف المشروع بخفض معدلات وفيات الامهات واسبابها بنسبة ٥٠٪ في العام ٢٠٠٠ وتقليل معدلات وفيات الاطفال الى النصف وزيادة استخدام وسائل تنظيم الاسرة.

ويستفيد منه جميع العناصر البشرية التي تعمل في المراكز العاملة كونها تتلقى تدريبات على تقديم خدمات رعاية الام والطفل وتنظيم الاسرة في اطار الرعاية الصحية الاولية.

عبد الدايم وهوية إسرائيل الممزقة: السلام معها عملية انتحار مشتركة

عبد الدايم محاضرا (محمد حيدر)

ألقى المفكر الدكتور عبد الله عبد الدايم محاضرة حول «اسرائيل في مواجهة هويتها الممزقة» بدعوة من «دار الندوة» وبحضور مدير الدار معن بشور ومدير عام مركز دراسات الوحدة العربية الدكتور خير الدين حسيب وعدد من الشخصيات والفاعليات.

قدم للمحاضر رئيس مجلس إدارة الدار منح الصلح مشيرا الى اهمية اللقاء مع مفكر عربي مثل عبد الدايم، الذي انطلق من دمشق العروبة الى مختلف المدن العربية وقال: «انها عملية تعريب العرب كما اسماها البعض منذ وجوده تلميذا في القاهرة عن طريق تغذية العقل العربي بالايمان بذاته وأصالته ووصله بقضية الانبعاث وبالفكر العالمي» واستعرض السيرة الذاتية للمفكر عبد الدايم.

استهل عبد الدايم محاضرته حول محور اساسي هو ان دولة اسرائيل المتفوقة عسكريا وعلميا وتقنيا تشكو وهنا معنويا وفكريا عريقا ومقيما منذ القدم في كيانها العضوي، قوامه صراعات فكرية وسياسية تليدة وجديدة قبل ولادة الصهيونية.

ثم قدم المحاضر الشواهد على الصراعات الباطنية التي ولدت عبر تاريخ اليهودية الصهيونية. ثم قدم المحاضر الشواهد على الصراعات الباطنية التي ولدت عبر تاريخ اليهودية والصهيونية ودولة اسرائيل، والتي تضع موضع التساؤل «الهوية اليهودية» وهوية اسرائيل» ومستقبل اسرائيل» والتي تجلت على نحو صارخ في مقتل رابين.

ثم انتقل الى الحديث عن التناقضات في صلب الدعوة الصهيونية من ثقافية وسياسية، وصولا الى التناقضات بعد ولادة اسرائيل وحتى اليوم مشيرا الى المواقف المتضاربة للأحزاب القائمة في اسرائيل.

ووصف اقدام العرب على السلام من دون التخلي الاسرائيلي عن الدعوة الصهيونية والعرقية والعدوانية «لا يعدو ان يكون رحلة في المجهول على متن مركب اسرائيلي مهتز» بل لعله نوع من الاقدام على «عملية انتحار مشتركة مع الدولة العبرية المعرضة للانهيار من داخله».

مراد في الجامعة العربية

قام وزير التعليم المهني والتقني عبد الرحيم مراد صباح أمس بزيارة الى جامعة بيروت العربية، واستقبله رئيس الجامعة الدكتور محمد علي عبد الرحيم وتباحثا في امور أكاديمية وتربوية.

وجال مراد على بعض المرافق الحديثة وخصوصا مشرحة كلية الطب متمنيا النجاح الدائم للجامعة.

نشاط غانم

عرض وزير التربية الوطنية روبير غانم أمس الوضع التربوي لمدارس بيروت مع النائب زهير العبيدي الذي اوضح بعد الزيارة ان اللقاء تناول الامور السياسية العامة والاستحقاق النيابي وكانت جولة افق تربوية خدماتية تتعلق بالمدارس الخاصة في محافظة بيروت وتتعلق بالمساحات المطلوبة لإنشاء المدارس.

واستقبل النائب السابق رفيق شاهين ثم النائب منصور غانم البون وعرض معهما المطالب التربوية العائدة لمنطقتيهما.

وعرض غانم مع الامين العام للمجلس الاعلى اللبناني ـ السوري نصري خوري سبل التنسيق وتعزيز العلاقات التربوية بين لبنان وسوريا ومواعيد عقد اجتماعات للتنسيق في المستقبل للعمل على درس برامج التعاون.

أعضاء جدد لمكتب مجلس نقابة أطباء لبنان

انتخب مجلس نقابة اطباء لبنان، اعضاء جددا لمكتب المجلس وهم الدكتور بلال عبدالله (نائبا لنقيب الاطباء) والدكتور حكمت الحسيني (امينا للسر) والدكتور فوزي زيدان (امينا للصندوق). واعلن خلال الاجتماع، النقيب الدكتور فائق يونس انه اجتمع الى المدعي العام المالي احمد تقي الدين في قصر العدل، بحضور الدكتور حكمت الحسيني والمحامي شارل غفري، وبحث معه في القوانين الضرائبية السارية المفعول في لبنان، والتي تنص على عقوبات جرمية في حق المخالفين، واكد يونس على التفاهم الكامل معه.

خريجو الهندسة الداخلية ـ ١

دعا مدير معهد الفنون الجميلة ـ الفرع الاول ـ جميع خريجي قسم الهندسة الداخلية (منذ العام ١٩٧٦ وحتى ١٩٩٥) لمراجعة رئيس قسم الهندسة الداخلية في الفرع الاول المهندس عادل عويني ابتداء من ١٦/٤/١٩٩٦ وذلك لتقديم الاستمارات الخاصة لمشروع نقابة المهندسين الداخليين الذي هو قيد الانجاز.

توصيات المؤتمر السابع لأمناء التسجيل في الجامعات العربية

اختتم المؤتمر السنوي السابع عشر للمنظمة العربية المسؤولين عن القبول والتسجيل في الجامعات بالدول العربية، اعماله، بالتوصية باستخدام التسجيل الفوري عن طريق مجموعة من الشبكات المحلية مع تأكيد مصداقية المعلومة وتأمينها، استخدام شبكات الاتصال المختلفة مثل «الانترنت» لربط اجهزة القبول والتسجيل للجامعات الاعضاء بالمنظمة، إعداد الجامعة برامج القبول والتسجيل على الحاسوب داخليا طبقا لاحتياجات كل جامعة.

كما اوصى المجتمعون، بأن تعمل ادارة القبول والتسجيل على رفع كفاءة العاملين فيها ومواكبة المستجدات، اجراء دراسات مستقبلية لايجاد ضوابط للقبول ذات علاقة بامكانيات وقدرات الطالب، إتاحة الحرية للطالب باختيار تخصصه، الاهتمام باللغة العربية كمعيار اساسي في عمليات القبول للجامعات.

هيئتان إداريتان لمجلسي فرعي الحقوق والآداب

جرت أمس لانتخابات الهيئة الادارية لمجلس فرع الطلاب في كلية الحقوق والعلوم السياسية والادارية ـ الفرع الاول وجاءت النتائج على الشكل الآتي: هادي زيبب رئيسا، فيصل الملاح نائبا للرئيس، علي حاموش امينا للسر، يوسف حمود امينا للصندوق، ايمن زعيتر امينا للشؤون الاعلامية، يوسف جابر امينا للشؤون الداخلية، شادي رمال امينا للشؤون الخارجية، محمود دعبول امينا للشؤون الاجتماعية، ولى طويل امينة للشؤون التعليمية، هشام عبدو امينا للشؤون الرياضية، حسنين ابو شقرا امينة للشؤون الثقافية، احمد شوريا مندوبا للطلاب لدى الادارة ومحمد شقير مندوبا لشؤون المطبوعات.

وانتخب مجلس فرع الطلاب في كلية الآداب والعلوم الانسانية الفرع الاول هيئته الادارية وجاءت على الشكل الآتي: زياد شيا رئيسا، ابراهيم سويد نائبا للرئيس، عدي الموسوي امينا للسر، حسن ركين امانة شؤون المطبوعات، عزت الغول امانة الشؤون الرياضية، رغيد ابو كروم امينا للصندوق، موهانا سلمان للشؤون الاجتماعية، رانيا سرور للشؤون التعليمية، ايوب عودة للشؤون الإعلامية، حسين هاشم للشؤون الداخلية ورنا عبد الصمد للشؤون الثقافية.

من جهة ثانية دعت رابطة الطلاب المسلمين في البقاع (السفير) في بيان لها مجالس الفروع الى التعاون على تحقيق جملة من المطالب دعت الى استحداث اقسام للدراسات العليا للاختصاصات المتوفرة، الغاء القرار ٣٠٨ ايجاد مكتب جامعي لاستنساخ الكتب والمنشورات الجامعية، وتأمين النقل الجامعي الموحد.

برنامج نادي حبوب الثقافي: تكريم ومعرض للكتاب وندوات

كرم نادي حبوب جبيل، عدداً من الشخصيات والفاعليات من الذين ساهموا في دعم مسيرة النادي، لمناسبة يوبيله الفضي، في احتفال أقامه في مطعم «الدلعونا» ـ عنايا.

تخلل الاحتفال كلمات لكل من الزميل سمعان سمعان، رئيس النادي يوسف رستم الخوري، الفنان ميشال صقر، الامين العام لحزب الكتلة الوطنية جان حواط، العميد الركن المتقاعد اديب سعد رئيس جمعية احياء التراث في زيدين المهندس بيار الزغندي، وكان الخوري سلم درع النادي وكتيب النظامين الأساسي والداخلي وشارة النادي الى المكرمين، كما سلمت السيدة تانيا الخوري زوجة رئيس السن في النادي زوجات المكرمين الشارة.

دعا النادي الى حضور معرض الكتاب الثاني الذي سيقيمه ابتداء من الخميس في الحادي عشر من نيسان الحالي لغاية الثامن عشر منه.

ويتضمن المعرض ثلاث ندوات الاولى في ١٣ نيسان عن المحامي عبد الله لحود الحقوقي والاديب، يشارك فيها القاضي غالب غانم والدكتور ايلي لحود، والثانية في ١٦ نيسان عن القطاع الاهلي ودوره في المجتمع، يشارك فيها النائب عصام نعمان والدكتورة الهام كلاب البساط. والثالثة في ١٨ نيسان بعنوان لبنان وسلام المنطقة، لقاء مع نائب رئيس مجلس النواب ايلي الفرزلي.

يفتتح المعرض بين الرابعة بعد الظهر والتاسعة ليلا وتعقد الندوات السابعة مساء.

سفير الأمم المتحدة للمتطوعين: سأعمل على تحريك الدعم



ناكاتا يتحدث وإلى يساره ماونتن (عزيز طاهر)

اختتم السفير الفخري لبرنامج الامم المتحدة للمتطوعين ناكيهيتو ناكاتا زيارته الى لبنان والتي استمرت خمسة ايام، حيث جال امس الاول في منطقة بعلبك ـ الهرمل والتقى مسؤولين ووعد بتأمين دعم دولي اكبر للبنان.

وقبيل مغادرته عائداً الى بلاده عقد ناكاتا مؤتمراً صحافياً ظهر امس في مقر برنامج الامم المتحدة للانماء ـ بئر حسن في حضور منسق الانشطة في لبنان روس ماونتن، المسؤول الاعلامي نبيل ابو ضرغم، مسؤول الشؤون العامة في دائرة الشؤون الخارجية في مقر البرنامج في جنيف جوليان دي ويب.

استهل المؤتمر بكلمة تعريفية عن السفير ناكاتا قدمها ماونتن ثم ألقى ناكاتا كلمة جاء فيها: خلال زيارتي الى لبنان رأيت الكثير وتأثرت جداً بكرم اللبنانيين وعملهم الدؤوب.

اضاف: تأثرت بعمل الحكومة اللبنانية والشعب اللبناني معاً من اجل اعادة الازدهار الى البلد واعادة المهجرين الى قراهم ومدنهم وتأمين العيش الكريم لهم.

واوضح ان وزارة المهجرين تواجه مهمة عظيمة وقال: ان ما رأيته من تعاون بين الشعب والحكومة والمنظمات الاهلية والمتطوعين في بعلبك والشمال الشرقي الى الدامور والجنوب، يدفعني الى ان اقوم بواجب خاص كسفير فخري بنقل ما رأيت وعرفت الى شعب اليابان. وسأعمل على نقل افكاري بطريقة فعالة من اجل تحريك دعم دولي اكبر، للجهود الكبيرة التي تبذل في سبيل هذا البلد العريق والجميل.

نقاش «مشروع النهوض العربي» لكوثراني: سبيل للتجاوز أم إرادوية وتوفيق؟

من اليمين: د. موصلي، د. مقلد، د. السيد في كلية الآداب (محمد حيدر)

ناقش الدكاترة محمد علي مقلد، أحمد موصللي، رضوان السيد، الكتاب الأخير الذي أصدره الدكتور وجيه كوثراني بعنوان «مشروع النهوض العربي» عن دار الطليعة، في ندوة عقدت مساء أمس في قاعة د. نزار الزين في كلية الآداب ـ الفرع الأول، بحضور المؤلف والنائب حبيب صادق، وحشد من الأساتذة والطلاب والمثقفين، وبدعوة من الكلية والمجلس الثقافي للبنان الجنوبي.

استهل د. مقلد الندوة التي تولى إدارتها، بالاشارة الى إشكالية النهضة والنهوض في مواجهة الحضارة الغربية منذ حوالى القرنين. وانطلق من هذه الإشكالية لتوصيف انعكاسها في العقل العربي. ووصف الكتاب بأنه محاولة جادة لرسم سبيل التجاوز الثقافي ـ السياسي انطلاقاً من حواره النقدي مع العقل السائد، ومن تبنيه أطر الرأسمالية في السياسة (الديموقراطية) وفي الثقافة (العلوم الحديثة)، وطرح مقلد العديد من الأسئلة للخروج من المأزق.

الأستاذ في الجامعة الأميركية د. موصللي رأى ان مشروع النهوض في العالم العربي والاسلامي يشكل «حلقة مفقودة في عملية النقد والنقد الذاتي، هي حلقة ممارسة المنهج التاريخي حيال دراسة طبيعية وبنية كل من الفكرين القومي والاسلامي وتجاربهما». وأشار الى محاولة كوثراني إعادة النظر في التصنيف النمطي للاتجاهات الاصلاحية ـ الليبرالية، الاشتراكية القومية والحركة الاسلامية توصلا الى زمن رابع يستوعب ما سبقه. وبعد ان شرح رؤية كوثراني لهذه الأزمنة، وكيفية تعاطي المفكرين معها، تطرق الى المشروعات التي عبرت عنها، مختتماً بالسؤال عن مرجعية د. كوثراني في بحثه هذا.

د. السيد ربط بين آخر كتاب للدكتور كوثراني «مشروع النهوض» وكتابه الأول في العام ١٩٧٦ «تاريخ جبل لبنان»، ورأى ان الثاني هو استمرار متطور للأول، ووصفه بأنه رؤية استطلاعية هادئة لأزمنة الفكر العربي والثقافة، والثقافة السياسية الغربية في المئة عام الأخيرة. وبعد أن أشار الى الأزمنة الثلاثة، اكد انها تشكل قراءات لوجوه متنوعة ضمن الحقب التي مهدت للزمن الحاضر.

ورأى د. السيد ان مرجعية كوثراني تنبع من المدرستين: الخلدونية التي تواجه نزعة الخصوصية المتشددة، والفرنسية المعروفة بالحولية. وقال إن هذه القراءة المعتمدة الإطار الخلدوني اتسعت في تجربة كوثراني لتصل الى مفهوم الدولة السلطانية التي غفل عنها أكثر المؤرخين، على رغم انها جاءت في مقدمته. وبعد أن أسهب السيد في تناول الكتاب كنص في فصوله الخمسة، توصل الى اعتباره عملاً كوثرانياً يدخل في النزعة الارادوية والتوفيقية بين «الأزمنة» الثلاثة للوصول الى صياغة مشروع نهوض.

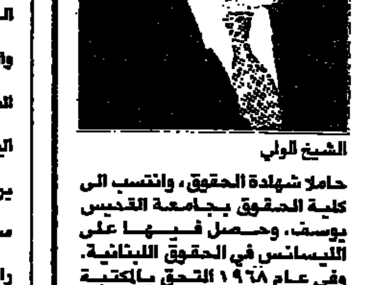
هذا وقد رد د. كوثراني على الملاحظات والنقاشات التي شارك فيها طلاب الكلية.

موقفان ضد التراخيص للجامعات الخاصة

عقد ممثلو الاساتذة الجامعيين، في الجامعة اللبنانية واليسوعية وهيئة تنسيق الروابط والتجمعات في لبنان، بحضور نقيب اطباء الاسنان في لبنان الدكتور سامي الشرتوني، واعضاء مجلس نقابة بيروت والشمال، اجتماعا لهم في مركز النقابة في السوديكو، وتداولوا في مشروع وزير الثقافة والتعليم العالي ميشال اده للترخيص للجامعات والمعاهد والكليات الجديدة. وقرروا اولا التأكيد على دعم الجامعة اللبنانية ووحدتها، وثانيا وضع سياسة علمية احصائية بعدد الاطباء وحاجة لبنان السنوية للخريجين منهم، وثالثا وضع الاسس لوقف التخرج العشوائي وعدم اعطاء تراخيص جديدة للمعاهد والكليات ومناشدة جميع الكليات تحمل مسؤولياتها في التجاوب مع مشروع النقابة والتجمعات والروابط لتنظيم المهنة.

وعقدت لجنة المتابعة للقاء الوطني الاجتماعي لقاءها الأول اكدت خلاله ان الحكومة تملك الإمكانات المطلوبة لحل مشكلة التعليم، عبر التخلي عن سياسة الارتجال وبتحديد سياسة تربوية وطنية واضحة وثابتة تستند على مبادئ الدستور الوطني وبتعزيز التعليم الرسمي. وحذرت من مخاطر الترخيص لجامعات جديدة ومن انعكاساتها السلبية على وحدة التعليم والتوجيه والمستقبل التربوي.

الشيخ طه الولي



الشيخ الولي

نعى الامين العام لاتحاد الكتاب اللبنانيين ونائب الامين العام للاتحاد العام للادباء والكتاب العرب د. روحي البعلبكي، الشيخ طه الولي، الذي قضى فجر امس، بالذبحة القلبية.

وكان من آخر انجازاته اسهامه الفاعل في صياغة «وثيقة العاصمة بيروت»، والمشاركة في المؤتمر الذي تدارسها وأقرها.

ولد الولي عام ١٩٢١، دخل الكلية الشرعية التي عرفت في ما بعد باسم «كلية فاروق الاول الشرعية»، وتخرج منها شيخاً عام ١٩٤٠، وفي عام ١٩٤٨ انتقل الى القاهرة والتحق بكلية اصول الدين في الجامع الأزهر، تخرج منها والتحق بكلية الحقوق بجامعة فؤاد الاول التي تعرف اليوم باسم «جامعة القاهرة»، عاد الى بيروت حاملا شهادة الحقوق، وانتسب الى كلية الحقوق بجامعة القديس يوسف، وحصل فيها على الليسانس في الحقوق اللبنانية. وفي عام ١٩٦٨ التحق بالمكتبة الوطنية العامة في فيينا، حيث نال شهادة في «علم المكتبات».

دعوات ونشاطات

□ يلبي الدكتور علي فاعور دعوة المركز الديموغرافي بالقاهرة للمشاركة في ندوة حول «التنمية البشرية في عصر المعلومات في العالم العربي». وذلك ضمن أعمال المؤتمر الواحد والعشرين للاحصاء وعلوم الحاسب وتطبيقاته العلمية والاجتماعية، والذي تنظمه اكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا في الفترة من ٦ ـ ١١ نيسان ١٩٩٦.

وسوف يقدم الدكتور فاعور في المؤتمر دراسة حول «التنمية البشرية في المنطقة العربية على ضوء التحديات الاجتماعية والاقتصادية».

□ ينظم نادي الشبيبة الثقافي الرياضي ـ الزرارية، حواراً مفتوحاً مع عضو مكتب المعلمين محمد قاسم حول «التعليم الرسمي في لبنان» (واقع وتطلعات)، في الثالثة بعد ظهر اليوم، في مركز النادي ـ سنتر الحاج علي جمعة ـ الشارع العام ـ الزرارية قرب حاجز الجيش.

□ يحاضر النائب عصام نعمان عن «الانتخابات النيابية وقوى التغيير والديموقراطية في لبنان»، بدعوة من مركز ابن خلدون ـ تمنين التحتا، في الخامسة بعد ظهر اليوم، في قاعة ثانوية ابن خلدون ـ تمنين التحتا ـ البقاع.

□ أعلنت وزارة الصحة عن مواعيد سلسلة محاضرات وحلقات تثقيفية في مختلف المناطق اللبناني حول موضوع تنظيم الأسرة وهي:

ـ السبت في ٦ نيسان في قاعة محاضرات مركز حلبا الحكومي ـ عكار.

ـ الثلاثاء في ١٦ نيسان في قاعة محاضرات مستشفى بعلبك الحكومي.

ـ الخميس في ١٣ نيسان في قاعة محاضرات مركز رعاية الام والولد في طرابلس.

ـ الاثنين في ٢٢ نيسان في قاعة محاضرات مركز الشويفات الصحي الاجتماعي.

ـ الثلاثاء في ٢٣ نيسان في قاعة محاضرات مستشفى ضهر الباشق.

ـ الاربعاء في ٢٤ نيسان في قاعة محاضرات مستوصف برقايل.

ـ الثلاثاء في ٣٠ نيسان في قاعة محاضرات مستوصف مستشفى تبنين الحكومي.

وكانت الوزارة قد نظمت ندوة حول الموضوع نفسه، في دير راهبات العائلة المقدسة المارونيات في تنورين. تحدث خلالها الدكتور نهاد الحلو والدكتور عصام طربيه ومنسقة خدمات تنظيم الأسرة في وزارة الصحة ايمان علاء الدين.

□ يرعى النائب الدكتور رياض الصراف معرض رسوم واشغال بعنوان «غسان حي فينا لا يموت» الذي دعت اليه «مؤسسة غسان كنفاني الثقافية»، في نهر البارد لمناسبة الذكرى الستين لميلاد الاديب غسان كنفاني في الرابعة بعد ظهر السبت المقبل، في مؤسسة كنفاني ـ نهر البارد.

□ دعا المنتدى الثقافي الاجتماعي ـ العباسية لحضور محاضرة بعنوان «اشكالية الفكر العربي المعاصر» على مشارف القرن الواحد والعشرين، يلقيها الدكتور محمود امين العالم، ويقدمه الدكتور خليل احمد خليل، الرابعة من بعد ظهر غد السبت في النادي الحسيني ـ العباسية ـ صور.

□ يعقد «ملتقى الثلاثاء الثقافي» ندوة وحواراً مع نائب رئيس تحرير «السفير» جوزيف سماحة حول «التسوية... مفاهيم وآفاق»، في السادسة مساء الثلاثاء المقبل، في منزل علي الامين ـ بئر العبد ـ سنتر داغر ـ ط ٤.

□ يوقع عبد العزيز سعود البابطين «معجم البابطين» للشعراء العرب المعاصرين، وتوزيعه على الشعراء في لبنان والعالم العربي برعاية الرئيس رفيق الحريري في السادسة مساء الثلاثاء المقبل في فندق السمرلند.

□ يقيم تجمع «النهضة النسائية» ـ الكورة لقاء اجتماعياً تحت عنوان «ترويقة»، العاشرة من صباح الثلاثاء المقبل في منتجع «لاس ساليناس» انفة.

وقد دعيت هيئات نسائية في المنطقة والجوار للمشاركة في هذا اللقاء حيث سيجري عرض برنامج التجمع والخطوات التي يزمع تحقيقها على الصعيد النسائي ـ الاجتماعي.

□ تقيم ادبل الحلو معرضها الفني الخاص بالازهار، برعاية الجمعية المسيحية للشابات، ايام ٩ و١٠ و١١ نيسان الحالي، من العاشرة صباحاً الى السادسة مساء، في صالة الطابق الرابع، من المبنى الرئيسي للجمعية ـ عين المريسة.

□ تحيي فلافيا عكرا (غناء) ووليد مسلم (بيانو)، حفلة، في السابعة والنصف مساء الاربعاء ١٧ نيسان الحالي، في اوديتوريوم كلية العلوم الطبية ـ سن الفيل. بدعوة من رئيس المعهد الوطني العالي للموسيقى «الكونسرفتوار»، وليد غلمية، وبرعاية الوزير ميشال اده.

□ دعت الجمعية اللبنانية لأطباء الامراض الجلدية جميع اعضائها الى حضور المؤتمر الطبي الذي سيعقد في كلية العلوم الطبية في الجامعة اللبنانية سن الفيل يوم السبت في ٢٠ نيسان الحالي، والذي يليه في اليوم الثاني عرض حالات سريرية في الجامعة الاميركية بإشراف قسم الامراض الجلدية.



البطولات العربية بكرة القدم

مصر: الأهلي في ضيافة الأولمبي
سوريا: خسارة الحرية أمام تشرين

تقام اليوم سبع مباريات ضمن المرحلة الثامنة عشرة من بطولة مصر في كرة القدم فيلعب الاولمبي مع الاهلي، والترسانة مع دمياط والالومنيوم مع الاتحاد السكندري، والاسماعيلي مع غزل المحلة، والسويس مع الجمهورية شبين، وبلدية المحلة مع القناة، والمصري مع المنصورة وتختتم مباريات هذه المرحلة يوم الاحد المقبل بلقاء الزمالك والمقاولون العرب.

ودخلت البطولة مراحلها الحاسمة واصبح الفوز يساوي ثقله ذهباً، ان على صعيد الصراع الدائر على القمة بين اندية الزمالك والاهلي والاسماعيلي والمصري، او على صعيد الهروب من شبح الهبوط الذي يهدد حتى الآن ثمانية فرق هي الاولمبي والترسانة وغزل المحلة وبلدية المحلة ودمياط والجمهورية شبين والالمنيوم والمقاولون العرب ولا مجال للمقارنة بين الاهلي المتصدر والاولمبي صاحب المركز الاخير من جميع النواحي.

واعلن الاولمبي حالة الطوارئ وانتظم الفريق في معسكر مغلق منذ امس ووعدت ادارة النادي اللاعبين بمكافآت مجزية في حال الفوز.

وعلى الجانب الآخر رفع ابناء القلعة الحمراء شعار: لا بديل عن الفوز اذا كان الهدف الاحتفاظ باللقب.

وقد اطمأن المدير الفني الالماني راينر هولمان على حالة نجمه الغاني احمد فيليكس الذي عاد الى صفوف الفريق بعد ان غاب عنه منذ فترة بسبب مشاركته مع منتخب بلاده الاولمبي في تصفيات القارة الافريقية المؤهلة الى اتلانتا. وعمل هولمان كثيراً في الآونة الاخيرة على رفع الحالة المعنوية للاعبيه بعد تأثرهم الواضح من جراء النتائج المتواضعة التي حققوها في المباريات الاخيرة. واكد الخبير الالماني للاعبيه ان اللقب ما زال في متناول اليد وان تقدم الزمالك عن الاهلي بفارق ثلاث نقاط لا يعني باي حال من الاحوال فقدان الامل.

واكد ثابت البطل، مدير الكرة في النادي الاهلي، ان فرصة فريقه ما زالت كبيرة للاحتفاظ بلقبه خصوصاً انه يتبقى له اربع مباريات فقط خارج ارضه امام الاولمبي والمنصورة والجمهورية شبين ودمياط وكلها فرق لا تشكل تهديداً على فريقه. في حين يواجه الزمالك ست مباريات خارج ارضه امام الاتحاد السكندري والالومنيوم والسويس والاولمبي والمنصورة والقناة.

وعلى ملعب الترسانة يلتقي «الجريحان» الترسانة ودمياط وكلاهما على شفير الهاوية لذا ليس امام كل منهما سوى اختطاف نقاط اللقاء الثلاث لتحسين مركزه على حساب الآخر.

وفي مجمع الالومنيوم يلتقي فريقا الالومنيوم والاتحاد السكندري، وبرغم تفوق الاتحاد السكندري بفارق ٨ عن منافسه في الترتيب، فإن ذلك لا يعني اطلاقاً ان لاعبيه سيذهبون للاستمتاع بدفء الشمس صعيد مصر.

فالالومنيوم فريق عنيد خاصة عندما يلعب على ملعبه وبين جمهوره الذي لا يبخل ابداً في مؤازرته.

وتشهد مدينة الاسماعيلية لقاء مهماً بين النادي الاسماعيلي والثالث بفارق الاصابات وغزل المحلة.

ويدخل الاسماعيلي اللقاء بعد سلسلة من العروض المهزوزة ابعدته عن القمة واحدثت شرخاً عميقاً في جدار الفريق برغم اصرار مديره الفني اسامة خليل على ان كل شيء يسير حسب الخطة الموضوعة.

ولم يخسر الاسماعيلي سوى مرة واحدة مثله مثل الاهلي لكن سلسلة التعادلات التي حققها اخيراً كانت سبباً مباشراً لتقليل فرصته باحراز اللقب. ويتمتع الفريق باقوى خط دفاع اذ لم يدخل مرماه سوى ثمانية اهداف.

اما غزل المحلة فيدخل اللقاء وهو في حال مترديه بسبب غياب التفاهم والانسجام بين افراده.

وكانت المرحلة افتتحت الاربعاء بتعادل الوحدة مع الجهاد (١ ـ ١).

وتستكمل المرحلة اليوم فيلتقي في دمشق الجيش مع الفتوة. وفي حمص الكرامة مع بردى. وفي حلب شرطتها مع حطين. وفي جبلة فريقها المحلي مع الاتحاد.

وشهدت مباراة اللاذقية افضلية واضحة لتشرين في الشوط الاول الذي هدد مرمى الحرية برأسية قوية لسالم بركة. فيما اعتمد الضيف على التسديد البعيد من دون خطورة، الى ان احرز بركة هدف تشرين الاول من متابعة رأسية (١٠)، وابعد بعدها الحارس الحلبي مضر الاحمد كرة الكردغلي القوية بصعوبة.

وانقلبت الادوار في الشوط الثاني وفرض الحرية سيطرته الى ان ادرك التعادل من ركلة جزاء احتسبها الحكم الدولي ابراهيم الملا اثر عرقلة مصطفى داخل المنطقة ترجمها الاخير بنجاح (٥٥)، واثمرت افضلية الحرية هدفاً ثانياً من تسديدة بعيدة للشيخ حسن (٦٦).

واحس تشرين بحراجة موقفه امام ـ ٢ الفاً من انصاره، فعاد مسيطراً بفضل تحركات نجم اللقاء سنو الذي ادرك التعادل من ركنية تابعها برأسه (٧١) وعاد الاخير محاوراً فتعرض لعرقلة احتسبها الحكم ركلة جزاء احرز منها سنو اصابة الفوز (٨٢).

وفي دمشق قدم المجد وجاره الشرطة المركزي مباراة متوسطة المستوى انحصر اللعب معظم مراحلها وسط الملعب فقلّت الخطورة المباشرة والفرص الحقيقية، وشهد شوطها الاول هدفاً مبكراً للشرطة من ضربة حرة ترجمها الغايب (٥) ثم ادرك مخلوف التعادل للمجد من انفراد (٢٠).

وفي الشوط الثاني انخفض اداء الطرفين مع هبات نادرة ابقت التعادل قائماً وانتقل تشرين للمركز الثالث وله ٤٢ نقطة بفارق نقطة عن الحرية، فيما بقي المجد ثامناً وله ٣٢ نقطة والشرطة تاسعاً وله ٢٩ نقطة.

الإمارات

تقام اليوم مباريات المرحلة الثانية من الدوري الاماراتي الممتاز في كرة القدم (الدوري السوبر سابقاً) بمشاركة اندية النخبة التي احتلت المراكز الستة الاولى في نهاية الدوري العام.

على استاد مكتوم بن راشد يلتقي الشباب مع الخليج، والمباراة مهمة في مسيرة الاخضر الذي كسب العين (١ ـ ٤) في المرحلة الاولى لأنه يريد الاستمرار في حصد النقاط حتى يناقس على اللقب، ومهمة للخليج الذي خسر امام النصر (٠ ـ ٢) ويريد التعويض ويلتقي الجاران الوصل والنصر على استاد الاصفر بزعبيل في دبي. وكان الوصل كسب الخليج الازرق (٢ ـ ٠) في الجولة الاولى. وتتسم لقاءات الفريقين بالندية والاثارة دائماً.

وعلى استاد القطارة يستضيف العين الشارقة في لقاء قوي يدخله كل منهما باصابة الفوز ولا شيء غيره لتعويض الخسارة السابقة امام الشباب والوصل على التوالي.

سوريا

قطع تشرين اللاذقي خطوة مهمة في طريقه لدور الاقوياء بفوزه على الحرية الحلبي (٣ ـ ٢) في المباراة التي اقيمت امس في اللاذقية في المرحلة الخامسة والعشرين قبل الاخيرة من بطولة سوريا بكرة القدم وسجل للفائز سالم بركة (١٠) وعبدالله سنو (٧١) و(٨٢ من ركلة جزاء). وللحرية محمد مصطفى (٥٥ من ركلة جزاء) ورضوان الشيخ حسن (٦٦).

وفي دمشق تعادل المجد الدمشقي مع الشرطة المركزي (١ ـ ١) سجل للاول انس مخلوف وللثاني حاتم الغايب (٥). (٢٠).

صيغة جديدة لكأس الأندية الأفريقية

اعلن الامين العام للاتحاد الافريقي لكرة القدم مصطفى فهمي انه ربما تعتمد صيغة جديدة لمسابقة كأس الاندية الافريقية ابطال الدوري التي انطلقت قبل ٣٢ سنة.

وتجري مباريات المسابقة بطريقة الذهاب والاياب على ستة ادوار من شباط الى كانون الاول من كل عام.

ويفكر الاتحاد الافريقي باعتماد نظام الاتحاد الاوروبي بحيث توزع الفرق في الدور ربع النهائي على مجموعتين تضم كل واحدة اربعة فرق وتقام مبارياتها بطريقة الذهاب والاياب ايضاً على ان يتأهل اول كل مجموعة الى المباراة النهائية.

واستبعد فهمي ان تتسبب الصيغة بتكثيف المباريات لان كل فريق سيلعب مباراتين اضافيتين لا اكثر.

وذكر ان اعتماد الصيغة الجديدة لن يبصر النور من دون رعايتها من قبل الشركات وخصوصاً الجنوب افريقية.

ولا ينال الفائز في كأس الابطال جائزة مالية خلافاً لما هي عليه الحال في كأس ابطال الاندية الاسيوية حيث يحصل الفريق الفائز على ٥٠ الف دولار. وقرر الاتحاد الافريقي تغريم كل فريق ينسحب من كؤوس الاندية الافريقية الثلاث ١٥٠٠ دولار مع امكان ابعاده سنة عن المسابقات.

وقد انسحب ١٦ نادياً من مسابقات هذا الموسم لاسباب مختلفة منها عدم تمكنها من دفع الاشتراك او الخوف من خوض مباريات في دول غير مستقرة امنياً او عدم دعم الحكومات المحلية لها.

«كأس النخبة» العربية بكرة القدم
الترجي والرياض في الافتتاح

اعلن عثمان السعد الامين العام للاتحاد العربي لكرة القدم ان الاتحاد قد اسند الى نادي الترجي الرياضي التونسي تنظيم الدورة الثانية لبطولة اندية النخبة العربية «كأس السوبر العربية» في الفترة من ٣٠/٤ الى ٤/٥/١٩٩٦ بمشاركة فريقي الهلال والرياض السعوديين.

وقال السعد في تصريح له عقب جلسة عمل مع سليم شيبوب رئيس نادي الترجي الرياضي التونسي انه تم خلال هذا الاجتماع بحث كل الترتيبات الادارية والتنظيمية والفنية والمادية للبطولة.. معربا عن ارتياحه لما تم اتخاذه من اجراءات لضمان حسن تنظيم هذه المسابقة العربية.

يوم ٣٠ نيسان:
الترجي التونسي × الرياض السعودي (الساعة ٥)

يوم ٢ ايار:
الهلال السعودي × الرياض السعودي (الساعة ٥,٣٠)

يوم ٤ ايار:
الترجي التونسي × الهلال السعودي (الساعة ٣,٣٠)

كما تم تعيين حكام البطولة وهم: علي بوجسيم من الامارات العربية المتحدة وجمال الغندور من مصر ومحمد النمس من الجزائر.

اما مراقبو الخطوط فهم غريب الجلالي من المغرب ومحمد نبيل من الاردن ومحمد موسى من سوريا.

بعثة لبنان بالتزلج إلى تركيا



البعثة في مطار بيروت

غادرت امس بعثة لبنان في التزلج الى تركيا للمشاركة في البطولة الدولية التي تقام من ٤ الى ٩ نيسان الحالي وذلك بعد موافقة وزير التربية الوطنية والشباب والرياضة روبير غانم.

وكان في وداع البعثة على ارض المطار نائب رئيس الاتحاد اللبناني للتزلج نقولا عبد النور ممثلاً اللواء محمود طي ابو ضرغم، وامين السر العام حبيب فياض ورئيس نادي الارز الرياضي جان كيروز، وممثل نادي حفرون اهمج اسعد ضاهر.

وتألفت البعثة من: نيشان مماجيان (رئيس بعثة)، جوزف ابو شقرا كيروز (رئيس فريق ومدرب)، فرنسوا فخري، غسان يونس، جو عريضة (اداريين)، والمتزلجين (رجال ـ سيدات ـ ناشئين)، جان كلود كيروز (بطل لبنان)، ريمون كيروز، رياض خليفة، داني كيروز، ماري سكر، نتالي جعجع، حنان جبيلي، شبل مسعود، جرجس جبرايل، وليد كيروز، جويل سكر، ايلي كيروز.

وستعود البعثة يوم الاربعاء القادم بعد اشتراكها في البطولة الدولية في التعرج الخاص والطويل.

برنامج إعداد المنتخبات الإماراتية

اقرت لجنة المنتخبات الوطنية برئاسة رئيس الاتحاد الشيخ عبد الله بن زايد برنامج إعداد المنتخب الاول خلال ايار وحزيران لخوض كأس الخليج الثالثة عشرة في مسقط وكأس الامم الآسيوية في الامارات.

كذلك اقرت برنامج إعداد منتخب الشباب لتصفيات كأس آسيا وتنظيم ثلاث مباريات تجريبية له خلال الشهر الحالي امام منتخبي عمان وماليزيا (مباراتان).

ووافقت اللجنة على اقتراح الاتحاد الآسيوي بإقامة تصفيات كأس آسيا للشباب من ٢٤ الى ٢٨ آب المقبل على النحو التالي:

- ٢٤/٨: الكويت× اوزبكستان.
- ٢٤/٨: الامارات مع كازاخستان.
- ٢٦/٨: اوزبكستان× كازاخستان.
- ٢٦/٨: الامارات× الكويت.
- ٢٨/٨: الكويت× كازاخستان.
- ٢٨/٨: الامارات لوزبكستان.

ووافقت اللجنة على برنامج إعداد منتخب الناشئين.

وكلفت اللجنة مدير المنتخبات الوطنية يوسف السركال التنسيق مع الاتحادين البحريني والاردني بشأن تحديد مواعيد واماكن مباريات المجموعة التي تضم المنتخبات الثلاثة في تصفيات آسيا الخاصة بمونديال ٩٨.

وقررت اللجنة تسمية اللاعب فهد خميس لتمثيل الامارات في سحب قرعة كأس الخليج الثالثة عشرة في ١٤ ايار المقبل في مسقط.

تأجيل مباراة البرج والحكمة

اعلن الاتحاد اللبناني لكرة القدم تأجيل مباراة البرج والحكمة والتي كان من المقرر اقامتها امس الى يوم الاربعاء المقبل على ملعب بيروت البلدي.

اما بالنسبة لمباريات الاسبوع الاخير فتقام يومي السبت والاحد كما كان محدداً لها من قبل.

«زهرة الإحسان» تحرز كأس دورتها بالطاولة

احرزت مدرسة زهرة الاحسان الاشرفية دورتها المدرسية في كرة الطاولة للفرق التي نظمتها الدائرة الرياضية في المدرسة على طاولاتها بفوزها في المباراة النهائية على منتخب مدرستي كلية البشارة الارثوذكسية والثلاثة اقمار (٣ ـ صفر) فاز وسيم حبيب على غسان حداد ٢ ـ صفر (٢١ ـ ١٥) و(٢١ ـ ١٦) وشادي عيد على غابي مجدلاني ٢ ـ صفر (٢١ ـ ٧) و(٢١ ـ ٤) واليان شلهوب على جويل صليبي ٢ ـ صفر (٢١ ـ ١١) و(٢١ ـ ١٢).

الكوليج بروتستانت بطلة دورة الايليت بالسلة

فاز فريق مدرسة الكوليج بروتستانت ببطولة دورة مدرسة الايليت السنوية في كرة السلة (للذكور) بتغلبه في المباراة النهائية على فريق الايليت (٥٠ ـ ٤٩). وهنا النتائج الفنية التي سجلت في الاسبوع الاخير للدورة:

فازت مار الياس الجديدة على الليسيه فردان (٣٠ ـ ٢١) والايليت على الكبوشية (٣١ ـ ١٠) والكوليج بروتستانت على الليسيه فردان (٢٨ ـ ٢٢) والكوليج بروتستانت على مار الياس الجديدة (بالانسحاب). وفي ختام المباريات وزعت الجوائز على الفرق المشاركة.

الجيبوتي صلاح يشارك بماراتون بلغراد

يعتزم الجيبوتي احمد صلاح الذي فاز بماراتون كأس العالم مرتين المشاركة في ماراتون بلغراد في ٢٠ من نيسان الحالي.

جاء ذلك في بيان اذاعه منظمو الماراتون امس في لندن.

وليساقة صلاح رائعة الآن، اذ انه سجل ٦٢ دقيقة و٣٠ ثانية في نصف ماراتون في مطلع الاسبوع الجاري اقيم في نيس بفرنسا.

الدوري الأميركي بكرة القدم

بعد طول انتظار وترقب، ينطلق الدوري الاميركي للمحترفين بكرة القدم غداً (السبت) حيث سيكون الافتتاح عبر لقاء سان جوزيه ودي. سي. يونايتد الذي سيحضره ٣٠ الف متفرج في «سبارتان ستاديوم» وبرعاه رئيس الاتحاد الدولي الدكتور جو هافيلانج.

وسيقود فريق دي. سي يونايتد اللاعب الدولي جون هاركس الذي شارك مع المنتخب الاميركي في مونديال ١٩٩٤، كما لعب في انكلترا ايضاً مع شيفيلد وتزداي، وديربي كاونتي ووستهام.

دورات المون لاسال المدرسية الدولية
سلة وطائرة و«ميني فوتبول» وطاولة

تنظم دائرة الرياضة في مدرسة المون لاسال ـ عين سعادة يوم الخميس المقبل دورة دولية مدرسية بمشاركة فرق مدرسة دي لاسال ـ الاردن بالاضافة الى المدارس اللبنانية التالية: الحكمة ـ عين سعادة، الشانفيل ـ ديك المحدي، الرسل جونية، مار يوسف قرنة شهوان، السيدة للجمهور، المؤسسة اللبنانية الحديثة الفنار، ايست وود كولدج والمون لاسال.

وتتضمن الدورة ألعاب: كرة القدم المصغرة والكرة الطائرة وكرة السلة وكرة الطاولة.

وكان المون لاسال قد زار الاردن اواخر العام الفائت واشترك في دورة مماثلة نظمتها مدرسة دي لاسال.

تبدأ الدورة الساعة التاسعة بعرض للفرق المشاركة يليها الافتتاح ثم تبدأ المنافسات بإشراف طاقم حكام اتحادي.

وهنا البرنامج:

كرة الطاولة

	طاولة رقم ١		طاولة رقم ٢	
٩,٣٠	مون لاسال	مار يوسف	جمهور	دي لاسال الاردن
١٠,٣٠	مون لاسال	جمهور	مار يوسف	دي لاسال الاردن
١١,٣٠	مار يوسف	جمهور	مون لاسال	دي لاسال الاردن

كرة الطائرة

١٤,٣٠	مون لاسال	مار يوسف
١٥,٣٠	الرسل جونية	دي لاسال الاردن
١٦,٣٠	مار يوسف	دي لاسال الاردن
١٧,٣٠	مون لاسال	الرسل جونية
١٨,٣٠	الرسل جونية	مار يوسف
١٩,٣٠	مون لاسال	دي لاسال الاردن

برنامج يوم الجمعة ١٢ نيسان (كرة القدم المصغرة)

١٣,٠٠	المؤسسة اللبنانية الحديثة	ايست وود كولدج
١٤,٠٠	المؤسسة اللبنانية الحديثة	دي لاسال الاردن
١٥,٠٠	مون لاسال	ايست وود كولدج
١٦,٠٠	مون لاسال	المؤسسة اللبنانية الحديثة
١٧,٠٠	ايست وود كولدج	دي لاسال الاردن
١٨,٠٠	مون لاسال	دي لاسال الاردن

برنامج يوم السبت ١٣ نيسان (كرة السلة)

١٤,٠٠	مون لاسال	شانفيل
١٦,٠٠	مون لاسال	الحكمة
١٧,٠٠	شانفيل	دي لاسال الاردن
١٨,٠٠	الحكمة	شانفيل
١٩,٠٠	مون لاسال	دي لاسال الاردن

تختتم الدورة بعد مباريات كرة السلة حيث يتسلم جميع الفائزين الكؤوس والميداليات من الزائر العام يحيى روني ويرنار حبيقة رئيس الاخوة في لبنان ومدير مدرسة المون لاسال الاخ قيس مركيس.

ويتخلل فترة اقامة الفريق الاردني برنامج سياحي اعدته خصيصاً دائرة الرياضة في مدرسة المون لاسال.

بين المكاتب... والملاعب

رئيس الاتحاد العربي بالمبارزة يبحث في الدورة العربية

زار بيروت رئيس الاتحاد العربي للمبارزة الامير حمود بن سعود في زيارة خاصة بهدف الاطلاع على استعدادات لبنان لتنظيم الدورة الرياضية العربية الثامنة وقد استقبله نائب رئيس الاتحاد اللبناني للسلاح سهيل سعد وامين سر الاتحاد الكابتن طيار داني داريكو حيث جرى البحث في مختلف امور اللعبة.

وقابل رئيس الاتحاد العربي رئيس اللجنة الاولمبية اللبنانية وبعض اعضاء اللجنة العليا المنظمة للدورة العربية وقد وعد الامير حمود الذي درج على تسديد رسم اشتراك لبنان في الاتحاد العربي بتقديم جميع المساعدات للاتحاد اللبناني لتنظيم مسابقة السلاح في الدورة العربية.

على صعيد آخر، عادت من الاردن بعثة الاتحاد اللبناني للسلاح بعد ان شاركت في الدورة العربية السادسة للناشئين وتمثلت باللاعبين الناشئين اود الهوا وربى الحاج وقد استبعدا بطريقة الحذف بعد انتصارين لكل منهما ولم يشترك شباب لبنان في هذه البطولة وقد فازت الكويت ببطولة الذكور والجزائر ببطولة الاناث.

إدفع ألفاً وساهم بإعادة ما هدمه الطيران الإسرائيلي

رداً على الكتاب المفتوح الى وزير التربية الذي نشر امس في «السفير»، اقترحت الزميلة فاطمة طقو ان يطلق حملة تحت شعار «ادفع ألفاً وساهم بإعادة بناء ما هدمه الطيران الاسرائيلي».

ورأت طقو في ردها ان يطرح اي شعار يمكنه حث اللبنانيين على المساهمة في انماء الاستحقاق الرياضي المتمثل بالدورة العربية والذي اصبح على حد قولها تحدياً لبنانياً بمعزل عن الالتزام العربي بالمساعدة وعن السجال اللبناني حول اولويات الانماء والاعمار.

«ويكفي ان يساهم كل لبناني شهرياً بألف ليرة لبنانية ولمدة خمسة اشهر فقط، فإن هذه المساهمة ستؤكد على قدرتنا بالوفاء بتنظيم الدورة واعمار ما هدمته الحرب».

منتخب الطائرة يواصل استعداداته لدورة الإمارات

يواصل منتخب لبنان بالكرة الطائرة تدريباته اليومية المسائية بإشراف تام من رئيس الاتحاد شحادة القاصوف، تمهيداً للمشاركة في دورة الامارات الدولية والتي سيستعد من خلالها المنتخب للدورة العربية، وتتميز التدريبات بجدية كبيرة للوصول الى مستوى لائق يستطيع عبره المنتخب تمثيل لبنان بالشكل اللائق.

لأول مرة في تاريخ بطولة العالم للراليات
رالي سفاري كينيا أهم الراليات العالمية

من سهول السويد المكسوة بالثلوج الى سهول كينيا الرطبة الموحلة تنتقل كافة الفرق العالمية المشتركة في بطولة العالم للراليات لهذا العام لخوض غمار رالي سفاري كينيا الذي يعد بدون ادنى شك من اصعب جولات البطولة. ففي الماضي، كانت معظم الفرق تتهرب من الاشتراك في هذا الحدث الرياضي الدولي الشاق. لكن ومع النظام الجديد الذي يلزم كافة الفرق بالاشتراك في كافة جولات بطولة هذا العام مقدماً، اصبح الخيار محدوداً امام الفرق العالمية المتنافسة على لقب الصانعين ولا مفر من الاشتراك في هذا الرالي.

وعند إلقاء نظرة سريعة على لائحة المشتركين في رالي سفاري كينيا المصنف كالجولة الثانية من بطولة العالم للراليات لهذا الموسم، نجد اسماء غير مألوفة لدى عشاق هذه الرياضة. فبينما يشارك فريق سوبارو العالمي بسائقيه المعتادين الاسكتلندي كولن ماكري والسويدي اريكسون والايطالي لياتي، نجد فريق فورد قد عين السائق السويدي ستيغ بلومكويست زميلاً للسائق رقم واحد الاسباني كارلوس ساينز الذي حل في المركز الثاني برالي السويد المصنف كالجولة الاولى من بطولة هذا العام.

وبالنسبة الى فريق ميتسوبيشي فإنه سيشارك ولأول مرة هذا العام بسيارتين ضمن المجموعة «أ»، سيقود السيارة الاولى السائق الفنلندي تومي ماكينن متصدر بطولة هذا العام، بينما سيقود السيارة الثانية السائق الياباني كينجيرو شينوزوكا الذي حل ثانياً في هذا الرالي العام الماضي. يذكر ان السائق الياباني فاز سابقاً مرتين بقلب رالي ساحل العاج وله خبرة عريقة بالراليات الافريقية ودراية كافية بالصعوبات التي قد يواجهها السائق هناك.

على صعيد آخر، قام الاتحاد الدولي لرياضة السيارات (الفيا) ولأول مرة منذ تأسيسه بنشر روزنامة برنامج راليات بطولة العالم للعام المقبل ويشمل برنامج راليات العام المقبل ١٤ رالياً، بينما يشمل برنامج راليات العام الحالي ٩ راليات، وبهذا فقد ارتفع عدد راليات العام القادم بعد الموافقة على طلب صريح من جمعية الفرق المشاركة في بطولة العالم، علماً بأن كل رالي من الراليات سيستغرق ٣ أيام مع نقطة تجمع واحدة، مما يجعل النقل التلفزيوني اكثر سهولة واقل تكلفة.

دليل السينما

● **أسباس** (التقيير الجمعة ـ جونية ـ هـ: ٩٨١٨٤٧):
١ ـ القلب الشجاع... عودة لهذا الفيلم الى الشاشة الذهبية بعد ان حصد خمس اوسكارات وهو من بطولة ميل غيبسون.
٢ ـ السعي... مع جان كلود فاندام وروجر مور في مغامرة مثيرة من وحي ازقة باريس في عام ١٨٦٠ حول سرقة تمثال ذهبي.
٣ ـ جزيرة كاثروت... مع جينا دايفيس في فيلم تاريخي عن حياة القراصنة والبحث عن الكنز.. يشاركها البطولة ماثيو مودين.
٤ ـ بانتظار التنفس... قصة اربع نساء يعشن في فلك الرجل ويعتقدن بأن لا حياة من دونه... تتقاسم بطولته كل من: ويتني هيوستن، انجيلا باسيت، ليلا روشتون ولوريتا ويفلين.
٥ ـ مشتبهون اعتياديون... مع كيفن سبايسي وغابرييل بايرن في مغامرة مشوقة حول باخرة محملة بالكوكايين، تغرق.

● **إسترال** (الحمراء ـ هـ: ٣٤٩٤٥٥):
ـ رسالة سكارلت... مع ديمي مور وروبرت دوفال في قصة رومانسية تصور كيفية التغلب على التعنت والعصبية بالحب والحرية.

● **بريزيدانس** (جونية ـ هـ: ٨٣٦٤٢٠):
١ ـ الموت في سبيله... نيكول كيدمان تؤدي دور شريرة تحلم بالمال والشهرة فتستخدم احد طلابها لقتل زوجها.
٢ ـ صانع المشاكل... مغامرة جديدة لباد سبنسر وترنس هيل لا تخلو من المشاكل والمواقف الطريفة.
٣ ـ الشيخة... فيلم لبناني عن الطفلة الشهيرة في ادارة العصابات وترؤسها. الاخراج لـ ليلى عساف.
٤ ـ جسور ماديسون كاونتي... قصة حب متفجرة يتبادلها كلينت ايستوود مع ميريل ستريب.

● **كونكورد** (الحمراء ـ هـ: ٣٥٢٣٤٧):
ـ كازينو... مع روبرت دي نيرو وشارون ستون في مغامرة صاخبة تدور في كواليس كازينوات لاس فيغاس.

● **الحمراء** (الحمراء ـ هـ: ٣٤٢٠٤٤):
ـ مشتبهون معتادون... (راجع اسباس).

● **أمير** (الأشرفية ـ هـ: ٣٢٨٨٠٦):
١ ـ جزيرة كاثروت... (راجع إسباس).
٢ ـ مشتبهون معتادون... (راجع إسباس).

● **كوليزيه** (الحمراء ـ هـ: ٣٤٢٩٦٢):
ـ جزيرة كاثروت... (راجع إسباس).

● **كسليك** (جونية ـ هـ: ٩١٢٥٠٣):
١ ـ الملائكة الحارسة... مع جيرار ديبارديو وكريستيان كلافييه في مغامرة عاطفية ناعمة في احضان باريس.
٢ ـ كازينو.. (راجع كونكورد).
٣ ـ ليلة الرجل الهارب... فيلم من نوع الاكشن لا يخلو من المغامرات المشوقة.

● **ساروﻻ** (هـ: ٣٥٠٠٦٧)
ـ مسرحية «الانقلاب» بطولة رونزا والاخراج لمروان وغدي الرحباني.

● **ماريتان** (هـ: ٣٥٠٠٦٧):
ـ جسور ماديسون كاونتي... (راجع بريزيدانس).

● **لاسيتيه** (جونيه ـ هـ: ٩٣٧٢٠٠)
١ ـ النوم في العسل... ماذا يحدث حين يصاب كافة الرجال بعجز جنسي؟ هذا ما يتولى معالجته عادل امام في دور ضابط شرطة وشيرين سيف النصر بدور محامية... مغامرة كوميدية مسلية.
٢ ـ نيكسون... سيرة حياة الرئيس الاميركي نيكسون يطرحها المخرج اوليفر ستون مسلطاً الضوء على فضيحة ووتر غيت الشهيرة... البطولة لـ انطوني هوبكنز.
٣ ـ رسالة سكارليت.. (راجع استرال).
٤ ـ كورينا كورينا.. تعود ووبي غولدبرغ بطلة «الراهبة اكت» من جديد عبر كوميديا طريفة ومسلية.

● **لاساليس** (الأشرفية ـ هـ: ٣٣٦١٠٧٥):
١ ـ رسالة سكارليت... (راجع استرال).
٢ ـ نيكسون... (راجع لاسيتيه).
٣ ـ جسور ماديسون كاونتي... (راجع بريزيدانس).

● **امباساد** (ذوق مكايل)
١ ـ جاك وساره... فيلم اجتماعي يؤدي فيه ريتشارد غرانت دور ارمل يفقد زوجته فيستعين بمربية لرعاية ابنته الا انه يقع في غرامها.
٢ ـ جسور ماديسون كاونتي... (راجع بريزيدانس).
٣ ـ الموت في سبيله... مع نيكول كيدمان في دور امرأة طموحة تستغنم الفرص لقتل زوجها بهدف تحقيق اطماعها.

● **اليزيه** (الأشرفية ـ هـ: ٣٣٠١٥٢):
ـ بانتظار التنفس... (راجع اسباس).

● **الذوق:**
١ ـ الرئيس الاميركي... مع مايكل دوغلاس مجسداً دور الرئيس الاميركي الذي يتلقى اللوم عندما يقع في غرام محامية.
٢ ـ الموت المفاجئ... جان كلود فاندام يخوض الصعاب لإنقاذ الناس من مهووس يسعى الى تفجير مدرج رياضي.
٣ ـ بابيب... فيلم طريف عن الحيوانات يتولى دور البطولة فيه خنزير ذكي.
٤ ـ الملائكة الحارسة... (راجع كسليك).
٥ ـ كازينو... (راجع كونكورد)

● **ثالدوم** (هـ: ٤٤٣٩٩٢):
١ ـ القلب الشجاع... (راجع اسباس).
٢ ـ هندي في المدينة... مع تيري ليرميث في دور والد يصطحب ابنه الهندي الى باريس.. مغامرة مشوقة.

تلفزيون لبنان

٧,٠٠ صور وموسيقى.
٧,٣٠ نشرة الأخبار.
٨,٠٠ تراتيل الجمعة العظيمة.
٨,٣٠ أخبار فرانس ـ ٢.
٨,٤٥ تراتيل الجمعة العظيمة.
٩,٣٠ اخبار اي. تي. ان.
٩,٤٥ نقل مباشر من الصرح البطريركي لقداس الجمعة العظيمة.
١٢,٠٠ ٦٠ دقيقة (اعادة).
١,٠٠ مسلسل عربي: قلب من ذهب.
١,٤٥ في الاسواق.
٢,٠٠ اخبار CNN.
٢,٣٠ الاخبار بالفرنسية.
٣,٠٠ مسرحية لمناسبة الفصح: خمس خبزات وسمكتان.
٤,٣٠ تراتيل دينية.
٥,٠٠ العاب الصغار.
٦,٠٠ التحدي الكبير.
٧,٠٠ شو اختصاصك.
٧,٣٠ نشرة الأخبار.
٨,٠٠ فواصل.
٨,٣٠ خمسة على سبعة.
١٠,٣٠ درب الصليب.
١١,٣٠ مسرحية: اكويلينا الجبلية.

بطولة لبنان بكرة السلة

الحكمة يتخطى الانترانيك بفارق نقطة

كتب عبد الوهاب السروجي

حقق فريق الحكمة لكرة السلة فوزاً غالياً في الثواني الأخيرة من مباراته ضد فريق الانترانيك (٨٧ ـ ٨٦) والتي جرت على ملعب نادي الكهرباء في الذوق امام جمهور حاشد. الشوط الأول (٤٠ ـ ٣٦) لصالح الحكمة.

شهدت المباراة إثارة بلغت في درجاتها حدود الغليان وتخللتها بعض المغالطات التحكيمية من قبل حكميها الروسيين أثارت سخط وغضب جمهور الناديين على حد سواء. وقدم الفريقان واحدة من أجمل مباريات الموسم قوة وندية، وتأرجح خلالها التقدم بين الطرفين اكثر من مرة.

وتقدم الانترانيك (٨٦ ـ ٨٥) قبل ٣٣ ثانية. قبل أن يسجل طوني مور سلة للحكمة (٨٧ ـ ٨٦)، وتتاح للانترانيك آخر فرصة قبل ٣٠ ثانية بالتمام والكمال، ولكن لاعبيه استنفدوا الوقت قبل تسديدهم على سلة الحكمة لينفجر المدرج الأخضر «حكمة .. حكمة».

وكلمة حق تقال بأن فريق الانترانيك كان اكثر من ند للفريق الحكماوي، ورجحت كفته بنسبة اكبر على مجريات اللعبة، في حين لم يكن الحكماويون في مستواهم وبدا على اداء البعض شيء من الاستعجال والعصبية نتيجة لعدم التوفيق في إصابة سلة منافسيهم.

وشهدت المباراة إثارة قوية ومنافسة «أجنبية» شديدة بين لاعب الانترانيك الكاميروني «كريس ايكوي» ولاعب الحكمة الأميركي طوني مور.

● ففي الوقت الذي كان فيه الكاميروني نجماً للمباراة من دون منازع وتمكن من تسجيل ٣٨ نقطة لفريقه عبر سلات رائعة ودانكات متنوعة أثارت حماسة مشجعيه.

كان لطوني مور الفضل الاول في الفوز الحكماوي الجديد نتيجة لتألقه في التسجيل (٢٧ نقطة) هجوما وفي الصد عبر «البلوك شان» دفاعاً، في حين بدا زميله «كاميرو» ثقيل الهمة وضعيف اللياقة وارتكب «فاولات» من غير اي مبرر. كما برز ايلي مشنتف برمياته البعيدة وغزواته المعتادة وايلي فواز بحماسته ورشاقته في اصابة السلة.

بدأت المباراة بسلتين لمور (٤ ـ ٠) ويرد كريس (٤ ـ ٢) ويتقدم الحكمة (٨ ـ ٧) عبر كامبر، ليعود الانترانيك ويتقدم (١٢ ـ ٨) و(١٤ ـ ١٢) عبر عريبيان، ثم دانك «خلفي» رائع لكريس (١٨ ـ ١٧) ثم ثلاثية لدمياطي (٢١ ـ ١٨) ثم تفوق حكماوي (٣٩ ـ ٣٠) و(٤٠ ـ ٣٤) قبل ان ينتهي الشوط الاول بنتيجة (٤٠ ـ ٣٦).

وفي الشوط الثاني، يتسع الفارق لصالح الحكمة الى ١٠ نقاط (٤٩ ـ ٣٩) ثم ما يلبث ان يتسيد الانترانيك اللعبة ويعادل عبر كريس (٦١ ـ ٦١) ويتقدم في الدقيقة (٧٧ ـ ٧٤) عبر ديكران، ويعادل مشنتف بثلاثية (٧٧ ـ ٧٧) ويتقدم بعدها الانترانيك (٨٣ ـ ٨٢) و(٨٦ ـ ٨٥) ويسجل مور قبل ٣٣ ثانية (٨٧ ـ ٨٦) ويهدر الانترانيك فرصة التقدم بإهدار الثلاثين ثانية وتنتهي المباراة لصالح الحكمة (٨٧ ـ ٨٦).

مثل الحكمة: وليد دمياطي، ميشال صفير، عبده شدياق، ايلي نصر، جو كعدو، ايلي فواز، ايلي مشنتف، طوني مور، فيكتور كامبر.

مثل الانترانيك: كريس ايكوي، داني عون، ديكران، جوزيف عريبيان، اندريه ترك، بدر مكي.

قاد اللقاء الحكمان الروسيان بافل انطونوف وسيرغي بولانوف.

مون لاسال × المركزي

وفي المباراة الاولى على الملعب ذاته، فاز نادي المون لاسال على النادي المركزي (٨٤ ـ ٦١) بعدما انتهى الشوط الاول لصالح الفريق الفائز (٣٩ ـ ٣٣).

تسيّد فريق المون لاسال المباراة بفضل التحركات الواعية من قبل باتريك سابا وتفاهمه الواضح مع اللاعب النيجيري تيجي سوبوي الذي كان نجم فريقه وسجل له ٣٤ نقطة، إضافة قيام اللاعب فريد شقير بواجبه على افضل وجه.

رجحت كفة المون لاسال منذ الدقائق الاولى للمباراة نظراً للحاجة الماسة للاعبي المركزي الناشئين الى الخبرة المطلوبة على الرغم من المستوى الجيد الذي يتمتع به البعض منهم وخصوصاً عادل ملاح.

تقدم المون لاسال (٨ ـ ٣)، و(١٩ ـ ٩)، و(٢٥ ـ ١٩)، قبل ان يعادل المركزي عبر «كانت» (٢٥ ـ ٢٥)، ثم ما يلبث ان يتقدم (٢٧ ـ ٢٥)، قبل ان يستعيد المون لاسال المبادرة وينهال على سلة منافسه تسجيلاً لينهي الشوط الاول في مصلحته (٣٩ ـ ٣٦).

وفي الشوط الثاني، استمر المون لاسال بالتسجيل وتقدم في الدقيقة ٣ (٤٥ ـ ٣٥)، ثم (٦٢ ـ ٤٣)، و(٧٦ ـ ٥١) و(٨٠ ـ ٥٦) قبل ان ينهي المباراة لصالحه (٨٤ ـ ٦١).

مثل المون لاسال: ادوار نصر، باتريك سابا، راقي صادر، ادي كيرجيان، جورج عيسى، فريد شقير، تيجي سوبوي، يعقوبو عثمان، جورج رزق، جهاد غانم، بول اسطفان.

مثل المركزي: جهاد قزيلي، كارلوس، ربيع متى، نسيم حبيب، كريم معوض، عادل ملاح، حبيب ابو سليمان، كانت كاموتويل، شارل ابي سمعان.

قاد اللقاء الحكمان اللبنانيان الدوليان بيار عريبيان وجوزيف بعقليني.

● وتقام في السادسة من مساء الغد مباراة الوردية والهومنتمان على ملعب النادي الرياضي.

الدورات الدولية بكرة المضرب

بلغت المصنفتان الأولى الاسبانية كونشيتا مارتينيز والثانية مواطنتها ارانتشا سانشيز فيكاريو امس الدور الثالث لبطولة هيلتون هيد الاميركية الدولية بكرة المضرب.

وخرجت المصنفتان الرابعة الارجنتينية غابرييلا ساباتيني والخامسة البلغارية مغداليا ماليفا من الدور الثاني للبطولة المقامة بولاية ساوث كاليفورنيا والبالغة مجموعة جوائزها ٩٢٦٢٥٠ دولاراً.

فقد فازت مارتينيز (٦ ـ ٢، ٦ ـ ٢) على الايطالية سيلفيا فارينا، وفازت ارانتشا (صفر ـ ٦، ٦ ـ ٢، ٦ ـ ٢) على السويسرية مارتينا هينغز، والرومانية ايرينا سبيرليا (٦ ـ ٢، ٦ ـ ٤) على الارجنتينية ساباتيني والاسترالية باربرا بولوس (٦ ـ ٣، ٧ ـ ٦، ٦ ـ ٤) على مغداليا ماليفا.

وفي الدور الاول للبطولة فازت المصنفة السادسة التشيكية يانا نوفوتنا [illegible] على السويدية اسا كارلسون.

والمصنفة السابعة الاميركية ماري جو فرنانديز (٦ ـ ١، ٦ ـ ١) على الجنوب افريقية جوانيت كروجر.

والالمانية بيترا بيغيرو (٦ ـ ٢، ٦ ـ ٣) على الاسترالية بيترا شوارز.

الدوري الأميركي بكرة السلة

الفوز الـ٥٨ لسياتل سوبرسونيكس

أجريت صباح امس ٨ مباريات ضمن الدوري الاميركي للمحترفين بكرة السلة، وأسفرت عن سقوط فريق هيوستون حامل اللقب مجدداً في مطب الهزيمة أمام مضيفه سياتل (١٠٣ ـ ١١٨)، وسجل غاري بايتون للفائز ٣٠ نقطة، وشون كمب ٢٤ نقطة، وبذلك رفع سياتل رصيده الى ٥٨ فوزاً مقابل ١٥ هزيمة، وحافظ على موقعه كثاني أفضل فريق من حيث النتائج في الدوري هذا الموسم بعد شيكاغو بولز.

وفي نيويورك: حقق اورلاندو ماجيك متصدر مجموعة الاطلسي فوزاً جيداً خارج ارضه على وصيفه نيويورك نيكس (٩٨ ـ ٨٥) وقاده الى الفوز هوراس غرانت الذي سجل له ٢٩ نقطة.

ـ وقد لعب اورلاندو في غياب لاعب ارتكازه العملاق شاكيل اونيل بسبب وفاة جدته وبذلك احتفظ اورلاندو بصدارة مجموعة الاطلسي برصيد ٥٥ فوزاً مقابل ١٨ هزيمة، واحتفظ نيويورك بمركز الوصافة برصيد ٤٢ فوزاً مقابل ٣٠ هزيمة.

وفي سان انطونيو: فاز سان انطونيو على سكرامنتو (١١٧ ـ ٩٦) بفضل تألق لاعبه فيني ديل نيغرو الذي سجل له ٢٥ نقطة، كما سجل هدافه دايفيد روبنسون ٢١ نقطة. وقد رفع الفائز رصيده الى ٥٤ فوزاً مقابل ١٩ هزيمة واحتفظ بصدارة مجموعة الغرب الاوسط، فيما بقي سكرامنتو خامساً في مجموعة الباسيفيك، وهنا النتائج:

ـ كليفلاند × لايكرز: (١٠٥ ـ ٨٩)
ـ ديترويت × شارلوت: (٩٨ ـ ٨٣)
ـ نيوجيرزي × كليبرز: (١٠٠ ـ ٩٤)
ـ اتلانتا × فيلادلفيا: (١٠٢ ـ ٨٧)
ـ اورلاندو × نيويورك: (٩٨ ـ ٨٥)
ـ سان انطونيو × سكرامنتو: (١١٧ ـ ٩٦)
ـ سياتل × هيوستون: (١١٨ ـ ١٠٣)
ـ فانكوفر × مينيسوتا: (١٠٥ ـ ١٠٣)

وفي المباريات التي ستجري صباح اليوم (الجمعة)، يلعب تورونتو مع كليفلاند، واتلانتا هوكس مع واشنطن، واورلاندو ماجيك مع بوسطن سلتيك، وشيكاغو بولز مع ميامي هيت، وفينيكس صنز مع يوتاجاز، وغولدن ستايت مع دنفر ناغيتس.

الكؤوس الاوروبية بكرة القدم

فوز سان جيرمان وتعادل فاينورد

اختتم امس دور الذهاب للكؤوس الاوروبية بكرة القدم بمباراتين ضمن مسابقة كأس الأندية حملة الكؤوس، خطف في الاولى سان جيرمان الفرنسي فوزا غاليا في الدقيقة الاخيرة من مباراته وديبورتيفو لاكورونا الاسباني (١ ـ ٠)، وسقط في الثانية فاينورد روتردام الهولندي امام رابيد فيينا النمساوي (١ ـ ١) بعد ان كان متقدما (١ ـ ٠) وهنا التفاصيل:

● في لاكورونا وامام ٢٩ الف متفرج سقط ديبورتيفو لاكورونا امام سان جيرمان الفرنسي بإصابة سجلها دجور كاييف في الدقيقة ٨٩.

قدم الفريقان عرضا سلبيا في الشوط الاول قبل ان يضغط لاكورونا بقوة في الشوط الثاني لكن من دون ان يتمكن من التسجيل بسبب صلابة الدفاع الفرنسي وخلفه الحارس الدولي برنار لاما. وما ان دفع مدرب الفريق الفرنسي فرنانديز بلاعبه الروسي الاصل يوري دجوركاييف الى ارض الملعب حتى بدأ الباريسيون بفك الضغط الاسباني رويدا رويدا وتمكن دجوركاييف من مباغتة الفريق الاسباني في الوقت القاتل بتسديدة بعيدة رائعة عجز باكو ليانو عن صدها فسكنت الزاوية اليسرى لمرماه.

وقد تكون هذه الاصابة خطوة هامة جدا للفريق الفرنسي نحو المباراة النهائية.

في روتردام تعادل فاينورد روتردام الهولندي مع رابيد فيينا النمساوي (١ ـ ١) الشوط الاول (١ ـ ٠).

سجل للفريق المضيف رونالد كويمان في الدقيقة ٥٣ من ركلة جزاء وعادل كارستن جانكر للفريق الضيف في الدقيقة ٦٧.

ولا شك ان اصابة جانكر قد اعطت الفريق النمساوي فرصة هامة لبلوغ المباراة النهائية خاصة ان مباراة الرد ستقام في فيينا.

تشكيلة الأوروغواي للمباراة مع فنزويلا في تصفيات كأس العالم

اختار مدرب منتخب الأوروغواي لكرة القدم هكتور نونيز لاعبيه للمباراة مع منتخب فنزويلا في ٢٤ نيسان الحالي في مونتيفيديو وافتتاح تصفيات مونديال فرنسا ١٩٩٨ للقارة الأميركية الجنوبية.

وتضمنت اللائحة أسماء ١٠ لاعبين يلعبون خارج الأوروغواي على رأسهم دانيال فونسيكا (روما الايطالي) وغوستافو بوييت (سرقسطة الاسباني) ومارسيلو اوتيرو (فيتشينتشي الايطالي).

وكانت الأوروغواي فشلت في التأهل الى مونديال ١٩٩٤ في الولايات المتحدة لخسارتها المباراة الحاسمة أمام البرازيل بهدفين نظيفين، لكنها ثأرت منها في نهائي كأس أميركا الجنوبية (كوبا أميركا) الصيف الماضي.

ورفض انزو فرانشيسكولي (ريفر بلايت الأرجنتيني) قائد المنتخب السابق دعوة للانضمام الى المنتخب وهو الذي أعلن اعتزاله دوليا بعد «كوبا أميركا».

وهنا أسماء اللاعبين:

لحراسة المرمى: كلاوديو اربيزا (كولو كولو التشيلي) واوسكار فيرو ـ فيروكاريل الأرجنتيني.

للدفاع: غوستافو مينديز (فيتشينتشي الايطالي) وخوسيه هيريرا (اتالانتا الايطالي) وايبر مواس (مونتيري المكسيكي) وباولو مونتيرو (اتالانتا الايطالي) ونيلسون أولغيرا (بينارول) وروبرت ليما (بينارول).

للوسط: مارسيلو سالاي غي (سانتافي الارجنتيني) والفارو غوتييريز (بلد الوليد الاسباني) وغوستافو بوييت (سرقسطة الاسباني) وبابلو بينغوتشيا (بينارول) ونيلسون ابيخون (ناسيونال) وغابرييل سيدريس (ريفر بلايت الأرجنتيني).

للهجوم: دانيال فونسيكا (روما) ومارسيلو اوتيرو (فيتشينتشي) ولويس روميرو (بينارول) وهابيرلي سوزا (بينارول).

تأجيل مباراة اللقب الاوروبي في الملاكمة لوزن الريشة

تأجل دفاع الملاكم البريطاني بيلي هاردي (٣١ عاماً) عن لقبه الاوروبي في وزن الريشة امام الايطالي ستيفانو تسوف الذي كان مقرراً في سان ريمو في ٢٥ نيسان الحالي، ومنح اتحاد الملاكمة الاوروبي هاردي المصاب في كتفه مهلة خمسة اسابيع كي يتماثل للشفاء.

البطولات الأوروبية بكرة القدم

إلمانيا : فوز كارلسروه على أوردنيغن

فاز كارلسروه على باير أوردنيغن (٣ ـ ٢) في المباراة التي اقيمت امس على أرض الاخير بافتتاح المرحلة الـ٦ ٢ لبطولة المانيا بكرة القدم سجل للفائز ريخ (٤٩) وماسلر (٧١) ودوندي (٨٦) وللخاسر ليسنياك (٢١) وباسلاك (٦٠).

وتعادل كايزرسلوترن مع ضيفه شالكه من دون اصابات. وفي اف بي شتوتغارت مع ضيفه هانزا روستوك (١ ـ ١) سجل للاول ايلبر (٢٩) وللثاني اكيبوري (٦٢).

وتستكمل باقي مباريات المرحلة غداً وبعد غد حيث ستستقطب مباراة بايرن ميونيخ ومضيفه بروشيا مونشنغلادباخ الانظار.

سويسرا

فشل نوشاتيل في الابتعاد بصدارة بطولة سويسرا لكرة القدم لخسارته امام آراو (٣ ـ ٢) في مباراة مبكرة ضمن المرحلة السادسة من الدور النهائي مساء امس، وفي مباراة مؤجلة من المرحلة الثانية خسر سانت غال امام سيون (صفر ـ ٤).

* ترتيب فرق الصدارة:
١ ـ نوشاتيل: ٣٤ نقطة من ٦ مباريات.
٢ ـ غراسهوبرز: ٣١ من ٥.
٣ ـ سيون: ٣٠ من ٥.
٤ ـ آراو: ٢٦ من ٦.
٥ ـ لوسيرن: ٢٤ من ٥.

مارادونا.. الملاكم!؟..

دييغو مارادونا يوجه لكمة للاسيار (أ ف ب)

شهد ٤ آلاف متفرج المباراة الاستعراضية في الملاكمة التي جمعت بين الارجنتيني دييغو مارادونا ومواطنه سانتوس لاسيار بطل العالم السابق لوزن الذبابة وانتهت المباراة التي أجريت من ٣ جولات بالتعادل. وقادها نجم الكوميديا الارجنتيني ميغويل ديل سيل.

وذكرت وكالات الانباء العالمية بأن مارادونا ومنافسه لاسيار أمضيا الجولات الثلاث في تبادل اللكمات «بشكل تمثيلي» باعتبار ان لاسيار وعد قبل نزوله الى الحلبة بأنه لن يسدد اية لكمة مؤذية على رأس خصمه مارادونا.

وقال احد المتفرجين الذي ابدى اشمئزازه من هذا اللقاء وخرج في نهاية الشوط الاول: «انها ليست مباراة ملاكمة، بل تمثيلية ساخرة»!؟

ويذكر ان المباراة اقيمت بمناسبة الذكرى الـ١٥ لفوز سانتوس لاسيار ببطولة العالم في الملاكمة لوزن الذبابة اثر تغلبه على الجنوب افريقي بيتر ماتيبولا.

من الملاعب العالمية

● اصداء فوز بناثينايكوس

ـ اشادت الصحف اليونانية الصادرة صباح امس بإنجاز فريق بناثينايكوس الذي انتزع فوزاً ثميناً من اجاكس امستردام الهولندي حامل اللقب في المباراة التي اقيمت مساء امس الاول الاربعاء على الملعب الاولمبي في امستردام في ذهاب الدور نصف النهائي من كأس الاندية الاوروبية البطلة في كرة القدم والخسارة هي الاولى لأجاكس في هذه المسابقة في ٢٠ مباراة.

وعنونت صحيفة «تنوس» في صدر صفحاتها: «الحلم الاخضر» في اشارة الى ألوان فريق بناثينايكوس معتبرة انه حقق «ايرز ملحمة في تاريخ الكرة اليونانية عندما الحق باجاكس هزيمة مذلة على ارضه».

وركزت «كاتيميريني» على «انتصار بناثينايكوس الذي سمع دويه في اوروبا».

وذكرت «اليفتيروتيبيا» ان «هذا الانجاز المجنون والتاريخي جعل اوروبا مندهشة».

واعتبرت «ابيسميفلوس تيبوس» ان فوز بناثينايكوس يعتبر «معجزة». وكان آلاف من انصار باناثينايكوس نزلوا الى الشوارع في وقت متأخر من مساء امس واطلقوا العنان لأبواق سياراتهم وشاركت ايضاً سيارات الاسعاف في الفرحة التي امتدت حتى ساعات الفجر الاولى.

وتوجه هؤلاء الى ساحة اومونيا حاملين اعلام الفريق وهتفوا باسم البولندي فارزيتشا صاحب اصابة المباراة الوحيدة واطلقت الاسهم النارية في سماء العاصمة. وكان مدرب الفريق الارجنتيني خوان رامون روشا اعتبر ان المباراة «موعد مع التاريخ» قبل توجه فريقه الى امستردام، وهذا ما حصل بالفعل.

● ايقاف مارك هيوز

ـ قرر اتحاد كرة القدم الانكليزي ايقاف مارك هيوز هداف تشلسي مباراتين وتغريمه الف جنيه استرليني امس الاول بعد ان بلغ اجمالي النقاط التأديبية في سجله ٤٥ نقطة.

ولن يشارك لاعب ويلز الدولي الذي حصل على ١١ انذاراً في الموسم الحالي في مباراتي فريقه مع استون فيلا يوم السبت وبولتون يوم الاثنين المقبلين.

وافلت مايك مارفورد لاعب ويمبلدون الذي مثل امام اللجنة التأديبية التابعة للاتحاد للمرة الاولى منذ ٢٠ عاماً بحصوله على تحذير بعد ان ادين بتهمة الاساءة الى سمعة اللعبة.

واتهم بأنه اتى بإشارات مناوئة لجماهير تشلسي وهو يغادر الملعب بعد مباراة مع فريقه في كأس الاتحاد الانكليزي الشهر الماضي.

● شابويزا.. براءة

قرر الاتحاد الالماني لكرة القدم في فرانكفورت عدم معاقبة السويسري ستيفان شابويزا (بوروسيا دورتموند) ومحمد شول (بايرن ميونيخ) بعد الاشتباك الذي حصل بينهما بعد مباراة فريقيهما ضمن المرحلة الخامسة والعشرين من بطولة الدوري السبت الماضي.

وكان الاتحاد الالماني امر بإجراء تحقيق في هذه الحادثة الاثنين الماضي، لكنه اكد امس بأنه ليست لديه براهين كافية لاتخاذ عقوبات بحقهما.

وكان شول صفع شابويزا في نهاية المباراة التي انتهت بفوز بايرن (١ ـ صفر).

ووقعت الحادثة بعد انتهاء المباراة مباشرة عندما توجه زملاء شول نحوه لتهنئته على اصابة الفوز الذي سمح للفريق البافاري بانتزاع الصدارة من دورتموند وفي المشاهد التي بثها التلفزيون الالماني فإن شول هرع نحو مدرب دورتموند اوتمار هيتسفيلد لشتمه، فركله شابويزا في ساقيه، فرد شول بلكمة الى وجه السويسري، وفي وقت لاحق ذكر شول المعروف بمزاجه الحاد انه لم يوجه اي لكمة الى شابويزا وانه بالكاد لمسه واتهم الاخير بأنه لم يتوقف عن شتمه طوال المباراة ثم بصق في وجهه. اما شابويزا فادعى انه تلقى ضربة من كوع شول خلال سير المباراة.

● اصابة هوي

ـ مُني نيوكاسل ثاني الدوري الانكليزي لكرة القدم بضربة موجعة عندما اصيب مدافعه الدولي ستيف هوي (٢٤ عاماً) في فخذه قبل ثماني دقائق من نهاية اللقاء المثير الذي خسره نيوكاسل امام مضيفه ليفربول (٣ ـ ٤) مساء أمس الاول، وسيغيب هوي عن الملاعب حتى نهاية الموسم الحالي، ولن يتمكن بالتالي من خوض بطولة الامم الاوروبية التي تستضيفها انكلترا من ٨ الى ٣٠ حزيران المقبل.

● الدوري السويدي

ـ قرر الاتحاد السويدي لكرة القدم اطلاق بطولة الدوري المحلي في ٢١ نيسان الحالي بدلاً من ٨ منه وذلك بسبب رداءة الطقس.

وستقام المرحلة الثالثة في ٢١ نيسان على ان تلعب مباريات المرحلة الاولى في ١ و٢ ايار والثانية في ١٩ و٢٠ حزيران المقبلين.

● منشطات

ـ ذكرت مصادر اتحاد ألعاب القوى البلغاري امس ان عداءة الـ٤٠٠ متر البلغارية دانيلا جيورجيفا اوقفت عن المسابقات لحين عقد جلسة بعد نتائج ايجابية لاختبار مادة محظورة.

وقال الامين العام للاتحاد البلغاري دوبروميير كاراماريتوف ان نتائج اختبار اجري لدانييلا في ٢٨ كانون الثاني بعد مسابقة في بودابست جاءت ايجابية.

وحصلت دانييلا على المركز الثالث في بطولة العالم داخل الصالات التي اقيمت في برشلونة في العام الماضي.

وقال نحن نحاول جمع مزيد من المعلومات عن قضيتها.

حقيبة السفير

غاليري عالم الفنون

رعت رئيسة الجمعية الوطنية للحفاظ على تراث وآثار الجنوب رندى بري افتتاح المعرض الدائم للفن التشكيلي اللبناني في قاعة غاليري «عالم الفنون» في الرملة البيضاء، شارك فيه اثنان وثلاثون فناناً عرضوا لوحات ومنحوتات متنوعة ومميزة.

نادي بكيفا

انتخب نادي بكيفا الثقافي الخيري قضاء راشيا هيئته الادارية على الشكل الآتي:

نظام دهام (رئيساً)، نايف العسل (نائباً للرئيس)، رندة دانيل (امينة للسر)، سعيد البراضعي (اميناً للصندوق)، غازي دهام (محاسباً)، محمود غزالة (رئيساً للجنة الاجتماعية)، نعمت درغام (رئيسة للجنة الثقافية)، نصر حجاز (رئيساً للجنة العلاقات العامة والاعلام).

سيارة ـ مستوصف للصليب الأحمر

في إطار برامج التعاون المشترك بين الصليب الاحمر اللبناني والصليب الاحمر الهولندي برعاية الاتحاد الدولي للصليب الاحمر والهلال الاحمر تسلم الصليب الاحمر اللبناني امس سيارة مجهزة كمستوصف / عيادة بحضور رئيس بعثة الاتحاد الدولي في لبنان زكريا بابكر، اعضاء البعثة وممثلين عن الصليب الاحمر الهولندي ورئيس الصليب الاحمر اللبناني العميد الركن جورج حروق ورئيسة الخدمات الطبية الاجتماعية امينة بري فواز.

معرض آنج الحلو

دعت ادارة ستاسيون ديزاد لحضور حفل افتتاح معرض اعمال الفنانة آنج خليل حلو عند السادسة من مساء الثلاثاء المقبل. ويستمر المعرض حتى السابع والعشرين من نيسان الجاري، يومياً من التاسعة صباحاً وحتى السابعة مساء ما عدا الآحاد.

جلسة نغم

دعا محترف الفن التشكيلي للثقافة والفنون في راشيا الوادي الى حضور جلسة نغم مع العازف الفنان نداء ابو مراد (تقاسيم على الكمان في المقامات الشرقية)، ويتبع الجلسة حوار بعنوان «تحقق صوفي في مسلك نغمي»، الرابعة من بعد ظهر يوم الاحد المقبل في منزل مدير المحترف شوقي دلال في راشيا.

الكورال التشيكي

دعت الرابطة الثقافية ـ طرابلس، بالتنسيق مع الهيئة الثقافية اللبنانية ـ التشيكية، الى حضور امسية لفرقة الكورال التشيكية بحضور السفير التشيكي في لبنان، السابعة والنصف من مساء الثلاثاء المقبل في مسرح الرابطة الثقافية.

معرض الفنانين التشكيليين

أعلنت الحركة الثقافية ـ انطلياس عن موعد «معرض الفنانين التشكيليين الشباب» في القاعة الكبرى ـ دير مار الياس ـ انطلياس بين ٢٤ و٢٧ نيسان الجاري وطلبت من الفنانين الراغبين بالاشتراك الاتصال بمركز الحركة خلال اوقات الدوام على ارقام الهاتف: ٠١/٤٠٤٥١٠ ـ ٠١/٤٠٥٦٦٩.

باسمة نبيل منجد

رزق نبيل منجد وزوجته لمياء دحبش مولودة انثى اسمياها باسمة. تمت الولادة في طرابلس والوالدة والمولودة بصحة جيدة.

معرض في المنصورية

دعا معهد حموي للفنون جميع الفنانين المتخرجين من المعهد الى المشاركة في معرض الفن التشكيلي المعاصر في صالته الجديدة للفنون في المنصورية.

على الفنانين الراغبين بالاشتراك الاتصال بالمعهد، شارع عبد العزيز، بناية بارد، ايام الثلاثاء والخميس والسبت في مهلة اقصاها ٢٥ نيسان الحالي.

الكلمات المتقاطعة

	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
١		■							
٢					■				
٣		■			■		■		
٤	■							■	
٥				■					
٦					■				
٧			■	■	■				
٨	■							■	■
٩							■		

أفقياً:
١ ـ الإنقاض.
٢ ـ رتبة حكومية. روابي.
٣ ـ ناصية. علثلة.
٤ ـ الحاقد (معكوسة).
٥ ـ ساحة. أباح (معكوسة).
٦ ـ طريق. الشبيه.
٧ ـ نبجه (معكوسة). ثلثا إثم.
٨ ـ بلدة لبنانية (معكوسة).
٩ ـ وعاء الخمر. ماركة ساعات.

عمودياً:
١ ـ اغنية لفريد الأطرش.
٢ ـ مطل (معكوسة). يحسن.
٣ ـ تفسيرية. علم مؤنث.
٤ ـ اغنية لفيروز.
٥ ـ ناصية. متشابهان.
٦ ـ انثى الحمار. وعاء الخمر.
٧ ـ متشابهة. احترم (معكوسة).
٨ ـ البعيد.
٩ ـ وجع. جدد.

الابراج

الحمل ٢١ آذار ـ ٢٠ نيسان
حدسك لا يخطئ هذا الاسبوع، فقلبك يدلك على متاعب فرد من اسرتك محبب جداً إليك.

الثور ٢١ نيسان ـ ٢١ ايار
أسبوعك ليس براقاً فالصعوبات كثيرة وقد تواجه معارضة ومنافسة. عاطفياً تجنب الاحتكاك بالحبيب.

الجوزاء ٢٢ ايار ـ ٢١ حزيران
ترهقك المسؤوليات الكبيرة الملقاة على عاتقك ولكنك اعتدت تخطي الصعاب. تستعيد واقعيتك على الصعيد المهني.

السرطان ٢٢ حزيران ـ ٢٢ تموز
استفد هذا الاسبوع من قدرتك الهائلة على التأقلم لتستوعب مواقف الأهل المتصلبة.

الاسد ٢٣ تموز ـ ٢٣ آب
راهن على دعم الاهل لأنهم حاضرون لمساعدتك وتحلَّ بالصبر. عاطفياً، على تصرفات الحبيب.

العذراء ٢٤ آب ـ ٢٢ ايلول
قرار مصيري تفكر باتخاذه بين يوم وآخر، ما يجعلك عصبياً وغير قادر على الابتسام والاسترخاء.

الميزان ٢٣ ايلول ـ ٢٢ ت ١
لم تتسرع في العمل؟ فأنت مشهور بهدوئك وترويك. فلا تغير عادتك لأن المحيطين بك لن يتقبلوا طبعك الجديد.

العقرب ٢٣ ت ١ ـ ٢٢ ت ٢
أعصابك المتوترة تتطلب منك التفكير بروية وهدوء. فحاول ان تريح نفسك وتقضي معظم اوقاتك مع اشخاص.

القوس ٢٢ ت ٢ ـ ٢١ ك ١
لا تبالغ في مواقفك فخير الأمور الوسط خاصة عند الضرورة والمواقف الحاسمة.

الجدي ٢٢ ك ١ ـ ١٩ ك ٢
يفاجئك احد الاشخاص ويصيبك بالإحباط فلا تعظّم الامور. مهنياً حافظ على صلابتك.

الدلو ٢٠ ك ٢ ـ ١٩ شباط
تسكن الابتسامة في شفتيك مجدداً مع عودة الحبيب الى قلبك. سهنياً لا تدع الفرص تمر مرور الكرام فالندم لن ينفع.

الحوت ٢٠ شباط ـ ٢٠ آذار
مزاجك سيئ جداً هذا الاسبوع فتراكم المشكلات فوق رأسك ليس امراً ممتعاً. فحاول الابتعاد قليلاً وتأجيل الحلول.

الشطرنج

	a	b	c	d	e	f	g	h
8	♜				♝	♚		
7	♟	♟					♟	♕
6						♟		♟
5	♝						♛	
4			♗					
3								
2	♙	♙					♙	♙
1				♖		♖		♔

الأبيض يلعب ويميت في النقلة الثالثة؟

كلمة السر

م	د	ق	ا	س	ا	ب	ت	ق	ا
ق	ر	م	ا	ض	ا	ر	ت	ق	ا
ق	ل	م	ا	ش	م	ا	ز	ق	ا
م	ح	ق	ا	ن	ض	ا	ر	م	ا
د	ق	ح	ا	ن	ق	ا	ل	م	ا
ق	ق	د	ا	ع	س	ا	و	ق	ا
ع	و	ر	ا	ي	م	ا	ق	س	ا
ر	و	ع	ا	ر	م	ا	هـ	ل	ا
ر	ا	و	ا	م	ا	ح	ت	ل	ا
ر	م	س	ا	ن	ا	ح	ت	م	ا

■ كلمة السر: بلدة لبنانية من ستة أحرف

اقتباس، اقواس، اقدم، الهام، املق، اعور، امتحان، احقد، اسمر، ادقق، اقتراض، اسقام، امراض، التحام، امرق، اروع، اقزام، اقحم، اوار، املاق.

حلول العدد السابق

■ حل الكلمات المتقاطعة:

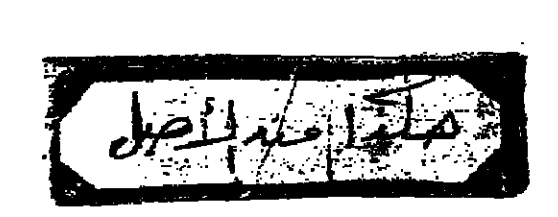
أفقياً:
١ ـ التعالي.
٢ ـ يخرب. بيار.
٣ ـ تنين. ت ت.
٤ ـ مساعدان.
٥ ـ ارنون. اب.
٦ ـ ي ي. و م. راج.
٧ ـ يكسبون. ار.
٨ ـ اود. بيت.
٩ ـ ثم. حبس.

عمودياً:
١ ـ اب. بياس.
٢ ـ ل ر. سايكو.
٣ ـ تختار. سدت.
٤ ـ عين عنوب.
٥ ـ يدومون.
٦ ـ لبنان.
٧ ـ ي ي. ب ب.
٨ ـ ات. باريس.
٩ ـ ارتياجات.

■ حل كلمة السر: الحرف.

■ حل مسألة الشطرنج

1. Rf8+!, Qxf8; 2. Rxf8+, Rxf8; 3. Qxg6 مات



المعارضة العراقية تختتم اجتماع دمشق بانقسامات
عزيز: المفاوضات النفطية تصطدم بعوائق

اختتمت المعارضة العراقية اجتماعها التداولي مساء أمس في دمشق بتأكيد الخلاف بين فصائلها لا سيما بعد استبعاد الحزب الشيوعي وبروز خلاف بين التيارين الكردي والقومي.

وقال مصدر في المعارضة العراقية ان «حزب الدعوة الاسلامي» بزعامة مهدي الآصفي و«المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق» (مركزه طهران) بزعامة آية الله باقر الحكيم اعترضا على مشاركة الحزب الشيوعي العراقي في الاجتماع.

ورداً على سؤال حول مشاركة الحزب الشيوعي في الاجتماع الموسع الذي ستتم الدعوة اليه، قال عضو المكتب السياسي للحزب لبيب عباوي في تصريح «لن نشارك في اي اجتماع موسع يعقد ولا نقبل بنتائج اي مؤتمر لم نشارك فيه».

واشار الناطق باسم الاتحاد الوطني الكردستاني، بزعامة جلال الطالباني، الى ان الاجتماعات «شهدت خلافاً بين التيارين الكردي والقومي، حيث طالب الاكراد برفع جزئي للحظر المفروض على العراق، فيما طالب القوميون برفع الحصار كاملاً».

وقد رأى الحزب الشيوعي، في الاعتراض على مشاركته في الاجتماع التداولي «تعبيراً عن الاتجاه السياسي الذي تسعى هذه القوى الى فرضه على شعبنا بديلاً عن ديكتاتورية صدام حسين».

وقال عضو قيادة قطر العراق في حزب البعث العربي الاشتراكي فوزي الراوي ان الاجتماع «بحث الوسائل الممكنة لتعزيز العمل المشترك لقوى المعارضة».

واشار الراوي الى انه تم التأكيد على «وحدة العراق ارضاً وشعباً». واضاف ان الاجتماع التداولي «اقر مبدأ الاجتماع الموسع» تاركاً مسألة تحديد موعده ومكانه الى «وقت لاحق».

وتحدث مصدر في المؤتمر عن انشقاق في «منظمة العمل الاسلامي» الى تيارين يقود الاول محسن الحسيني والثاني آية الله تقي المدرسي. وقد مثل المدرسي المنظمة في المؤتمر مما اثار رفض التيار الذي يتزعمه الحسيني لهذا التمثيل.

وقال بيان للتيار الذي يتزعمه الحسيني ان المدرسي «لا يعبر عن تمثيل المنظمة بشكل كامل وخاصة الطرف الذي يقوده سماحة الشيخ محسن الحسيني، المقيم في دمشق».

وكان الناطق باسم التيار الذي يتزعمه المدرسي في المنظمة جعفر محمد شدد صباح امس على «مبدأ توحيد المعارضة العراقية بكل تياراتها وفصائلها وقياداتها واعتبر ان هذا المبدأ «يساهم في صياغة البديل الحقيقي والطبيعي لنظام صدام حسين».

ومن المقرر صدور بيان ختامي عن المجتمعين الذين مثلوا التيارات الاسلامية والكردية والقومية.

في غضون ذلك، يستعد العراق والامم المتحدة لإجراء جولة ثالثة من المفاوضات حول صيغة «النفط في مقابل الغذاء» يوم الثلاثاء المقبل في نيويورك.

وفي هذا الاطار اكد نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز أن هذه المفاوضات تصطدم بعوائق «كبيرة جداً».

وقال عزيز في حديث نشرته صحيفة «لوموند» الفرنسية ان الخلافات التي ما زالت قائمة بين الطرفين كبيرة جداً وهي تتعلق بسلامة اراضينا وسيادتها».

واعتبر عزيز ان تقريب وجهات النظر «قد يستغرق وقتاً طويلاً» من دون ان «يستبعد ضرورة اجراء جولة مفاوضات رابعة» الا انه قال انه متفائل، مشيراً الى ان الطرفين «اقرب من ذي قبل من الوصول الى اتفاق».

وفي الحديث نفسه الح عزيز الى تفضيله المرشح الجمهوري بوب دول في انتخابات الرئاسة الاميركية المقبلة، قائلاً انه (دول) يعرف الشرق الاوسط افضل من الرئيس بيل كلينتون. واوضح ان دول «زار العراق العام ١٩٩٠ مع نواب آخرين واجتمع مع رئيسنا صدام حسين لمدة ثلاث ساعات. وبالنسبة لبيل كلينتون، فهو لا يعرف شيئاً عن المنطقة».

(«السفير»، أ ف ب، رويتر)



جانب من اجتماع زعماء المعارضة العراقية في فندق سميراميس في دمشق أمس (أ ف ب)



الأمين العام للكتلة الاسلامية محمد الألوسي (الى اليمين) والأمين العام للحزب الشيوعي العراقي حميد مجيد قبيل اجتماع المعارضة العراقية في دمشق أمس (أ ف ب)

مشيداً بالقضاء العسكري في مواجهة «الإرهاب»
مبارك: قمة شرم الشيخ أوقفت «تدهور» السلام

اعتبر الرئيس المصري حسني مبارك امس ان قمة صانعي السلام في شرم الشيخ، اوقفت «التدهور» في عملية السلام، واشاد بالقوات المسلحة لدورها «الرئيسي في مواجهة الارهاب من خلال القضاء العسكري»، وذلك فيما استبعد مدير مكتب الرئيس المصري للشؤون السياسية اسامة الباز، قيام سوق «شرق اوسطية» في المدى القريب، مؤكداً انها فكرة اسرائيلية والعرب ليسوا مستعدين للدخول فيها، لكنه رأى ان اسرائيل اصبحت «امراً قائماً».

وخلال افتتاحه مجمع القضاء العسكري، قال مبارك ان قمة شرم الشيخ عقدت في المقام الاول من اجل انقاذ مسيرة السلام وتدعيم اجراءات الامن والاستقرار لكل الاطراف، ومواجهة الارهاب الذي اصبح يمثل خطراً على مسيرة السلام واطرافها.

وقال مبارك الذي نقل وزير الاعلام صفوت الشريف تصريحاته، ان دعوته منذ العام ١٩٨٦ لعقد مؤتمر دولي لمكافحة «الارهاب» امر مختلف عن قمة صانعي السلام، مشيراً الى ان هذه القمة تمت الدعوة اليها عندما تعرضت عملية السلام الى تداعيات، مشيراً بذلك الى العمليات الاستشهادية التي استهدفت اسرائيل.

وقال مبارك ان البعض قدم اقتراحاً بأن يعقد المؤتمر في طابا، ولكنه اختار مدينة شرم الشيخ.

واضاف «لقد تبددت مخاوف بعض القادة الذين شاركوا في حضور المؤتمر عندما اطلعوا على المبادئ والاسس والصياغات التي حكمت البيان الصادر عن المؤتمر».

وقال مبارك ان مصر لا تقبل اي تفريط في المصالح العليا او الحقوق المشروعة. واضاف ان قمة شرم الشيخ «اوقفت التدهور في عملية السلام وافشلت مخططات القوى التي ترفض السلام وتستمد وجودها من حالة اللاحرب واللاسلم ويبقاؤها مرهون بضرب عملية السلام على حساب الشعوب».

وجدد مبارك الدعوة لعقد مؤتمر دولي لمواجهة «الارهاب» للتصدي «ومنع اقامة القتلة الهاربين في دول تحت مسميات سياسية مختلفة، ومنع مؤسسات هذه الدول من تمويل الارهاب الى جانب التصدي لاستخدام اراضي بعض الدول في التدريب او التسليح».

واشاد مبارك برجال القضاء في مصر، «ورجال القضاء العسكري على ما يقومون به في تحقيق العدالة».

وقال ان «القوات المسلحة هي الضمان الرئيسي لأمن مصر والحفاظ عليه، وهي قامت بدور رئيسي في مواجهة عمليات الارهاب من خلال القضاء العسكري للتصدي لهذا المرض الخطير».

ويضم المجمع الذي افتتحه مبارك ١٣ محكمة عسكرية، الهدف الواضح من ورائها تسريع محاكمة الاسلاميين الذين يحالون الى القضاء بتهمة «الارهاب». ومنذ كانون الاول ١٩٩٢، اعدمت السلطات ٥٠ اسلامياً حوكموا أمام القضاء العسكري.

وقال مبارك ان «القضايا الارهابية التي تنظر فيها المحاكم العسكرية هي لتخفيف العبء عن المحاكم المدنية».

وخلال ندوة «العالم العربي في مطلع القرن المقبل»، قال اسامة الباز ان السوق الشرق اوسطية، فكرة اسرائيلية والعرب ليسوا مستعدين للدخول فيها الآن.

وشدد الباز على انه قبل الحديث او التفكير في دخول هذه السوق «يجب علينا كعرب ان يكون لنا فكر نوحد المصالح الاستراتيجية والسياسية، والتوجه نحو اقامة التكتل الاقتصادي العربي والسوق العربية المشتركة».

واضاف ان السنوات المقبلة التي سوف تشهد بداية القرن الجديد سوف تشهد تزايد الشعور لدى الدول العربية بأهمية الوحدة، وسوف تختفي التجمعات الاقليمية العربية تدريجياً.

وشدد الباز على اهمية وجود مبادرات عربية حقيقية للسلام، بعيداً عن الشعارات حتى يمكن تحقيق السلام الشامل، خاصة ان «وجود اسرائيل اصبح امراً قائماً ومن الصعب الحديث عن ازالتها من المنطقة».

وطالب المفكرين العرب بدعم ثقافة السلام بهدف تعزيز «التعايش» بين العرب واسرائيل.

(«السفير»، أ ش أ، أ ب)

مصر: تظاهرة احتجاجاً على التخصيص

سار نحو ٢٠٠ مصري امس في تظاهرة في القاهرة احتجاجاً على برنامج التخصيص الحكومي قائلين ان بيع المصانع الى القطاع الخاص سيدفع مئات الآلاف من العمال الى البطالة.

ونظم التظاهرة الحزب العربي الديموقراطي الناصري، وقد انطلقت من امام مقره في القاهرة. (أ ب، رويتر)

إيران تهاجم العلاقات العربية مع إسرائيل:
زيارة بيريز للخليج تهديد لأمننا القومي

حذرت إيران الدول العربية والاسلامية من إقامة علاقات مع إسرائيل، مشيرة بشكل خاص الى زيارة رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز الى كل من سلطنة عُمان وقطر واصفة ذلك بأنه يشكل تهديداً لأمنها.

ونقلت إذاعة طهران عن مرشد الجمهورية الاسلامية الايرانية علي خامنئي قوله إن «الورم الخبيث إسرائيل يستغل ضعف بعض الحكومات العربية لإقامة علاقات اقتصادية معها في محاولة للوصول الى شرايين الحياة الاقتصادية للعالم الاسلامي، ومثل الطفيليات تمتص القدرات الاقتصادية للدول الاسلامية».

الى ذلك، احتجت إيران رسمياً لدى سلطنة عُمان وقطر على الزيارة التي قام بها بيريز مطلع الأسبوع الحالي الى هذين البلدين.

ونقلت الصحف الايرانية بياناً لوزارة الخارجية الايرانية جاء فيه أن المدير المكلف شؤون الخليج في الوزارة حسين صدقي استدعى أمس الأول على انفراد سفيري عُمان وقطر ليعرب لكل منهما «عن قلق الجمهورية الايرانية واعتراضها الشديد» على زيارة بيريز لبلديهما.

واضافت المصادر نفسها تقول إن صدقي أشار بشكل خاص الى ان تواجد بيريز في عُمان وقطر يشكل «تدخلاً في محيط الأمن القومي الإيراني».

ودعا المسؤول الايراني أيضا قادة دول الخليج العربية الى «مزيد من اليقظة ازاء العدو الصهيوني»، مؤكدا ان زيارة بيريز كانت تهدف الى «بث التوتر والحذر والفرقة» بين دول المنطقة.

وكانت طهران قد نددت قبل يومين بزيارة بيريز ووصفتها بأنها «مخزية»، ولكنها المرة الأولى التي تشير فيها الى «أمنها القومي».

● في بيروت، وزع تجمع علماء الحجاز تصريحا لمسؤوله الاعلامي شجب فيه زيارة بيريز لكل من عُمان وقطر، مؤكدا ان العمليات الاستشهادية في فلسطين المحتلة، والمقاومة في جنوبي لبنان هي السبيل لطرد المحتل.

واعتبر الزيارة خطوة معلنة من قبل حكّام الخليج باتجاه التطبيع.

(رويتر، أ ف ب)

تهديدات اميركية جديدة بضرب ليبيا
طرابلس: الهدف تحويل الأنظار عن إسرائيل

كرر وزير الدفاع الاميركي وليام بيري أمس تهديده بقيام الولايات المتحدة بعمل عسكري ضد ليبيا لمنعها من اكمال مصنع تقول واشنطن انه مخصص لانتاج الاسلحة الكيميائية. في حين اتهمت طرابلس الغرب واشنطن باستخدام التهديدات لمحاولة تحويل الانظار عن الترسانة النووية الاسرائيلية.

وقال بيري ان بلاده تدرس القيام بعمل عسكري كملاذ أخير لتدمير المصنع اذا لم تتخل ليبيا عن المشروع، واضاف في حديث للصحافيين على متن الطائرة التي اقلته من القاهرة الى واشنطن ان المجمع الضخم يقع قرب طرحونة على بعد ٦٠ كيلومتراً الى الجنوب الشرقي من طرابلس.

وقالت وكالة انباء الجماهيرية الليبية للانباء ان تصريحات بيري التي ادلى بها اثناء زيارته الى القاهرة امس الاول ليست سوى «اكاذيب وحجج واهية».

واضافت انها تأتي «في اطار الحملات الاميركية المسعورة والمتواصلة ضد الجماهيرية العظمى مستغلة، كعادتها ذرائع كاذبة لا تستند الى اي دليل وذلك في محاولة للإساءة الى مواقف الجماهيرية الثابتة والمبدئية».

واعتبرت الوكالة التي يلتقط بثها في تونس ان «التصريحات المستهجنة» لبيري محاولة «لزرع الفتن بين الاشقاء».

وقالت ان «هذا الاسلوب الاستفزازي العدواني الذي درجت عليه الحكومة الاميركية لا يخرج عن كونه محاولة لذر الرماد في العيون لتغطية الشر الاكبر الذي يمثله الارهابيون الاسرائيليون في المنطقة العربية بما يملكونه من ترسانة هائلة من الاسلحة النووية والجرثومية والكيميائية اصبحت تهدد المنطقة بالفناء الكامل».

وكان بيري قد اعلن امس الاول ان الولايات المتحدة لن تستبعد القيام بعمل عسكري لمنع ليبيا من انتاج اسلحة كيميائية في موقع سري جديد وانه عرض على الرئيس المصري حسني مبارك ادلة قاطعة على البرنامج الليبي.

ولم يصدر رد فعل رسمي عن المسؤولين الليبيين على تصريحات بيري التي جاءت بعد ايام من تأكيد العقيد معمر القذافي على حق العرب في امتلاك الغاز السام واسلحة الحرب الجرثومية للتعويض عن امتلاك لأسلحة الدمار الشامل.

من جهة ثانية، غادر وزير الخارجية المصري عمرو موسى متوجهاً الى ليبيا حاملاً رسالة من مبارك الى القذافي.

وكانت مصادر مطلعة في القاهرة قد ذكرت ان الرسالة تتضمن شرحاً لنتائج محادثات بيري في مصر.

ونسبت صحيفة «الاهرام» امس الى بيري قوله انه «لا يؤكد ولا يستبعد» قيام الولايات المتحدة بعمل عسكري ضد ليبيا.

إلى ذلك، اعلن مصدر مأذون في الجامعة العربية امس ان اللجنة السباعية التابعة للجامعة العربية واللجنة الخماسية التابعة لمنظمة الوحدة الافريقية المعنيتين بأزمة لوكربي ستعقدان اجتماعاً مشتركاً الخميس المقبل في القاهرة.

ونددت ليبيا امس مجددا في رسالة وجهتها الى الامين العام للامم المتحدة بطرس غالي بتعنت الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا التي ترفض اي «حل وسط» في قضية لوكربي.

على صعيد آخر، نفى وزير خارجية جنوب افريقيا امس ان يكون عازما على إثارة مسائل مثل المزاعم عن انتاج طرابلس الغرب لأسلحة كيميائية خلال زيارته لها.

وقال الوزير ألفرد نزو في مؤتمر صحافي عشية مغادرته بلاده في رحلة تستمر اسبوعين يزور خلالها تونس وإيران وليبيا ومصر ان المنظمات الدولية تتعامل مع القضية وانه لا يمكنه التدخل في الموضوع.

ورفض نزو الانتقادات التي توجه الى حكومة الرئيس نلسون مانديلا لاحتفاظها بعلاقات طيبة مع ليبيا وإيران وكوبا بالتأكيد على ان جنوب افريقيا قادرة على اختيار اصدقائها.

(«السفير»، رويتر)

تونس مقر منظمة السياحة في الشرق الأوسط

تونس ـ رويتر ـ قال وزير السياحة التونسية صلاح الدين معاوي امس ان لجنة الاعداد للقمة الاقتصادية الثالثة لدول الشرق الاوسط وشمالي افريقيا اختارت تونس مقرا رسميا لمنظمة دول الشرق الاوسط والبحر المتوسط للسياحة والاسفار المنبثقة عن قمة عمان الاقتصادية.

وقال معاوي «تضم المنظمة الجديدة اليوم الدول الثماني الموقعة على ميثاق انشائها في عمان لمناسبة انعقاد القمة الاقتصادية الثانية لدول الشرق الاوسط وشمال افريقيا وهي قبرص ومصر والاردن واسرائيل والمغرب والسلطة الوطنية الفلسطينية وتركيا وتونس».

الأمم المتحدة: التعذيب في السجون السعودية أمر مألوف

جنيف ـ أ.ف.ب ـ أعلن مقرر للجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة ان اللجوء الى التعذيب وسوء المعاملة اصبح شيئا مألوفا في سجن جدة في السعودية.

وقال نيغيل رودلي المقرر الخاص بشأن التعذيب والمعاملة الوحشية واللاانسانية في تقرير نشر امس الاول انه حصل على معلومات تفيد بأن تعذيب السجناء وسوء معاملتهم في سجن جدة باتا من الاشياء المألوفة.

وزيرة العمل الإسرائيلية عينت سفيرة في الصين

القدس المحتلة ـ أ.ف.ب ـ ذكرت الاذاعة الاسرائيلية ان وزيرة العمل الاسرائيلية اورا نامير عينت سفيرة في الصين لتترك مكانها للمهاجرين من الاتحاد السوفياتي على لائحة مرشحي حزب العمل في الكنيست في الانتخابات التشريعية التي ستجري في ٢٩ ايار المقبل.

وكان رئيس الوزراء الاسرائيلي زعيم حزب العمل شمعون بيريز قال مرات عدة انه يأمل في ان يحتفظ بمكان جيد لأحد المهاجرين الجدد من الاتحاد السوفياتي السابق.

إلا ان أياً من هؤلاء المهاجرين لم يفز في الانتخابات التمهيدية من جانب اعضاء حزب العمل الذين انتخبوا في المقابل ممثلا عن المهاجرين الاثيوبيين.

ويقيم في اسرائيل اكثر من ٧٠٠ الف مهاجر من الاتحاد السوفياتي.

واشنطن ترفض مشروع قرار عدم الانحياز
وتطالب بعقوبات أشد على السودان

اتهمت الادارة الاميركية السودان بأنه تحول «وكرا للارهابيين الذين يؤيدونهم ويدعمونهم مالياً»، وذلك لتأكيد نيتها الضغط على اعضاء مجلس الامن الدولي، وتحديدا مصر، ليأتي قرار فرض عقوبات على السودان «بأشد لهجة ممكنة».

وكان مجلس الامن قد عقد امس الاول جلسة مشاورات مغلقة لبحث مشروع قرار تقدمت به دول عدم الانحياز الاعضاء في المجلس بشأن العقوبات الواجب فرضها على السودان بعد انتهاء مهلة الشهرين، في مطلع هذا الشهر، التي منحت للخرطوم في القرار ١٠٤٤، الذي يتهمها بدعم «الارهاب» وإيواء ثلاثة اسلاميين مصريين شاركوا في محاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك في أديس أبابا في حزيران ١٩٩٥.

وينص مشروع قرار دول عدم الانحياز، الاعضاء في المجلس (بوتسوانا وتشيلي وغينيا بيساو وهندوراس واندونيسيا ومصر)، على فرض عزلة دبلوماسية على السودان فقط.

وقال دبلوماسيون شاركوا في جلسة المشاورات ان المندوبة الاميركية مادلين اولبرايت رأت ان مشروع القرار هذا قد يبدو للحكومة السودانية «مؤشر ضعف».

وعبرت اولبرايت عن املها بأن تتضمن العقوبات المحتملة، حظرا على نقل الأسلحة الى السودان وحظر رحلات شركة الخطوط الجوية السودانية الى الخارج.

ولقي الموقف الاميركي هذا دعما من بريطانيا.

وينص مشروع قرار دول عدم الانحياز على ثلاثة اجراءات هي: خفض كبير في عدد ومستوى موظفي البعثات الدبلوماسية والقنصلية السودانية وفرض قيود على تحركات المسؤولين الحكوميين والعسكريين في الخارج (خفض عدد تأشيرات الدخول) وحظر اقامة مؤتمرات دولية واقليمية في السودان.

وقالت اولبرايت للصحافيين انها قدمت لأعضاء مجلس الامن «أدلة» تثبت تورط السودان في «نشاطات ارهابية» لزعزعة الاستقرار في دول اخرى. واضافت انه يجب توجيه «رسالة واضحة جدا وقوية جدا» الى النظام السوداني.

واشارت الى ان الولايات المتحدة «ستعمل» مع مصر واثيوبيا «من اجل التأكد من ان القرار سيكون بأشد لهجة ممكنة».

واكدت في محاولة لطمأنة مصر ان واشنطن لا تعتزم فرض عقوبات اقتصادية على السودان في الوقت الحالي.

وحتى الآن لم يحدد مجلس الامن موعدا للتصويت على قرار ضد السودان. وأبلغ السفير البريطاني جون وستون امام الصحافيين الى ان تبني قرار ينص على عقوبات لن يتم على ما يبدو قبل الاسبوع المقبل.

إلى ذلك، اعلن مسؤول في البعثة الاميركية لدى الامم المتحدة ان واحدا من المتهمين الثلاثة قد غادر السودان في الآونة الاخيرة.

وقال المسؤول الاميركي: «علمنا للتو ان شخصا واحدا على الأقل من المشتبه فيهم غادر السودان مؤخرا وعلى الارجح بمساعدة مسؤولين سودانيين مما يزيد من ادانة الخرطوم بالتآمر لإخفاء وحماية هؤلاء الارهابيين».

● في القاهرة، كشفت مصادر مطلعة لـ «السفير» ان اثيوبيا ابلغت مصر استعدادها لقيام بعثة قضائية مصرية بمتابعة المحاكمات التي ستجري للمتهمين الثلاثة المقبوض عليهم في حادث محاولة اغتيال مبارك بعد اعلان الاتهامات الموجهة اليهم.

وذكرت «المصادر» ان اثيوبيا اطلعت مصر خلال الاتصالات التي جرت مؤخرا على كافة المعلومات الواردة من ملف الاتهام والذي اعده المدعي العام الاثيوبي ودور السودان في دعم العناصر التي شاركت في محاولة الاغتيال الفاشلة.

وقالت «المصادر» ان اثيوبيا ابدت استعدادها للتوقيع على اتفاق للتعاون الامني وتبادل المعلومات وتسليم المتهمين مع مصر بحيث تتيح لمصر تسلم المتهمين الثلاثة بعد انتهاء المحاكمة وصدور الاحكام لقضاء فترة العقوبة في السجون المصرية.

زروال يباشر الحوار في غياب «الإنقاذ»
مقتل ٤ إسلاميين قرب القصر الحكومي

يباشر الرئيس الجزائري الامين زروال غداً السبت حواراً بشأن مستقبل الجزائر في ضوء الانتخابات الرئاسية الاخيرة، دعا اليه اكثر من ٥٠ من زعماء الاحزاب السياسية والسياسيين المعارضين، واستبعد منه الجبهة الاسلامية للانقاذ والشخصيات التي لها صلة بها.

ويأتي هذا الحوار في ظل تصاعد اعمال العنف، حيث وقع اشتباك عنيف ليل الاربعاء ـ الخميس بين قوات الامن وبين مجموعة اسلامية قرب القصر الحكومي في العاصمة ادى الى مقتل اربعة اسلاميين.

وقال محللون سياسيون في العاصمة الجزائرية ان زروال لم يستبعد من حواره فقط زعماء الجبهة الاسلامية للانقاذ المحظورة، وانما استبعد ايضاً سياسيين على صلة بالجبهة التي سعى الى اجراء حوار معها في السابق.

وقال رئيس المجلس الانتقالي (هيئة ذات طابع تشريعي) عبد القادر بن صلاح هذا الاسبوع ان الدولة غيرت موقفها ولن تعير بعد ذلك اي اهتمام «للمجرمين» الذين لا يوجد لهم مكان في جزائر الغد.

اضاف ان «الارهاب هزم في ١٦ تشرين الثاني (يوم الانتخابات الرئاسية) لأن الشعب ابدى رأيه وان جذور تأييد الارهاب خفت داخل البلاد وخارجها».

وقالت مصادر سياسية ان محادثات الغد التي ستجري في قصر الرئاسة، ستبدأ باجتماعات ثنائية يستطلع خلالها زروال آراء ضيوفه، بشأن استراتيجية لحوار اوسع بشأن مستقبل البلاد، بما في ذلك اجراء انتخابات برلمانية. ويعتقد سياسيون ان زروال سيدعو لإجراء هذه الانتخابات مطلع العام المقبل.

وقالت المصادر السياسية ان الدعوة لم توجه الى الرئيس الاسبق الشاذلي بن جديد الذي يحمله الحكم الجزائري المسؤولية عن اتاحة الفرصة للجبهة الاسلامية للانقاذ لكي تصبح قوة سياسية في البلاد.

الى ذلك افاد شهود عيان ان اشتباكاً عنيفاً وقع ليل الاربعاء ـ الخميس بين قوات الامن وبين مجموعة اسلامية قرب القصر الحكومي في وسط العاصمة الجزائر.

وقالت صحيفة «ليبرتيه» الخاصة امس ان اربعة اسلاميين مسلحين بينهم امرأة قتلوا خلال الاشتباك الذي وقع في قلب العاصمة على مقربة من مقر عدد من الوزارات.

اضافت الصحيفة ان المرأة كانت البادئة باطلاق النار من مسدسها الآلي عندما حاصرت قوات الامن المنطقة لاقتحام مخبأ للإسلاميين.

●في باريس وقعت فرنسا والجزائر امس اتفاقاً لاعادة جدولة ديون جزائرية تبلغ نحو ١.٥ مليار دولار.

وقالت وكالة الانباء الجزائرية ان هذا الاتفاق هو الخامس عشر الذي تعقده الجزائر مع دائنيها منذ تموز ١٩٩٥ عندما وقعت اتفاقاً مع نادي باريس للحكومات الدائنة يقضي باعادة جدولة ١٥ مليار دولار.

ووقعت الجزائر اتفاقاً مع الولايات المتحدة الاسبوع الماضي لاعادة جدولة ديون قدرها مليار دولار. ووقعت ايضاً بالاحرف الاولى على اتفاق مع ايطاليا لاعادة جدولة ديون قدرها ١.٧٥ مليار دولار.

(رويتر، أ ف ب، أ ش أ)

أطفالنا رجال الغد

مدركة تماما اهمية الطفل والدور الذي يلعبه في مجتمع شاب مثل مجتمع لبنان، تنظم شركة PromOrient من ٢٥ إلى ٣٠ حزيران في بيروت هول، سن الفيل، معرضا يختص بالطفل وعالم الالعاب Salon de l'Enfant et du jouet (SEJ).

دعي لهذه المناسبة أكثر من مئة شخص من عالم الصحافة والاعلام، ووكلاء الالعاب والكتب، الى عشاء في مطعم الباروكو.

خلال هذا العشاء قدمت السيدة ماري كلود بيطار، رئيسة مجلس الادارة المديرة العامة لشركة PromOrient فرنسا والسيد باتريس تيّو، المدير التسويقي، أهداف هذا المعرض الذي لا يكتفي بعرض آخر ما توصل اليه عالم الالعاب والكتب بل ينظم مسابقات ونشاطات ابتداء من نصف نيسان يشترك فيها اكثر من خمسين ألف طالب من ٦٤ مدرسة في لبنان.

بنك هولندا العام ـ أمرو/لبنان يستقبل معرفيّن من سوريا، الأردن ولبنان



السادة إيلي نحاس، سميح سعادة ولفقانغ بلاتزر

تلبية للدعوة الموجهة من السيد ايلي نحاس، مدير عام بنك هولندا العام ـ أمرو/لبنان حضر اكثر من خمسين مصرفيا من البلدان الثلاثة الى فندق البستان نهار الاثنين الواقع في ١ نيسان ٩٦، وذلك بالتعاون مع لجنة من المركز الرئيسي لبنك هولندا العام ـ أمرو في أمستردام وكذلك نيويورك ولندن. شارك الجميع في المؤتمر حول الـ "Correspondent Banking".

لماذا في بيروت؟ السيد مارتن روخلن، نائب المدير العام التنفيذي الرئيسي لم يترك مجالا للشك حول هذا الموضوع في كلمته الافتتاحية. ان مصرف هولندا العام ـ أمرو/بيروت كانت من اول فروع المصرف التي قدّمت وحدة الـ "Correspondent Banking" المسؤولة عن المؤسسات المالية في لبنان، سوريا والاردن.

من أسباب نجاح هذه الخطوة التعاون الايجابي لبنوك المنطقة إضافة الى مساهمة بنك هولندا العام ـ أمرو/لبنان ـ ان خدمات الـ "Correspondent Banking" كانت دائما متوفرة في مصرفنا. انما في سنة ١٩٩٥ قررت الادارة اعطاء اهمية اكبر لهذا القسم بغية تقديم خدمات نوعية. تحقق ذلك من خلال وضع هيكلية تقدم خدمات جديدة لمصلحة الزبائن.

الخطوة الاولى كانت إنشاء قسم الـ "Correspondent Banking" في بيروت لخدمة منطقة سوريا، الاردن ولبنان. الخطوة التالية كانت تنظيم هذا المؤتمر. اضافة الى السيد روخلن، الذي افتتح المؤتمر، تكلم عدد من الخبراء في المجالات المصرفية الدولية الذين حضروا من امستردام، نيويورك ولندن وعرضوا الخدمات واستراتيجية المصرف في نطاق الـ "Correspondent Banking" وخدمات الخزينة وقصاصة الدولار الاميركي وادارة الموجودات. وقد خصصت فترة بعد الظهر للمناقشات. وقد تولى السيد سميح سعادة مدير رئيسي في بنك هولندا العام ـ أمرو/بيروت، الاجابة على هذه الاسئلة.

ان التزام مصرف هولندا العام ـ أمرو في هذه المنطقة ينعكس بوجوده المكثف في المملكة العربية السعودية والامارات العربية المتحدة والبحرين وكذلك عبر ٤٢ سنة من تواجده في لبنان بفروعه الاربعة بدون اي توقف لخدمة الزبائن خلال الأيام العصيبة ـ في سنة ١٩٩٥ كان المصرف "Co-lead manager" في إصدار سندات العملة الاجنبية لصالح الجمهورية اللبنانية وتجدر الاشارة ان المصرف عرض على الدولة اللبنانية الاكتتاب على كامل الاصدار.

ان بنك هولندا العام ـ أمرو يملك احدى اهم الشبكات المصرفية في العالم ذلك من خلال فروعه الـ ١٧٠٠ المنتشرة في ٦٨ بلدا. وقد منحت مؤسسة IFR لقب «مصرف العام» لسنة ١٩٩٥.

يلتسين يبدأ حملته الانتخابية من بيلغورود: تركيز على العلاقات مع الجوار وإهمال للشيشان

أطلق الرئيس الروسي بوريس يلتسين حملته الانتخابية أمس، مركزاً على خططه لتحسين أوضاع مواطنيه المعيشية والعلاقات مع الجمهوريات السوفياتية السابقة ومتجاهلاً الحرب في الشيشان التي ظهر أن احتمال بدء مفاوضات لحلولة إنهائها قد تحسن مع إعلان الجانب الشيشاني قبوله لوساطة من طرف ثالث.

واقترح يلتسين بعد وصوله الى بيلغورود الواقعة على بعد ٦٠٠ كيلومتر جنوبي موسكو والقريبة من الحدود مع أوكرانيا، على مسؤولين في الجمارك إزالة الحواجز الجمركية معها قائلاً ان «أوكرانيا بلد شقيق سيسلك الطريق نحو تكامل أوسع وآمل أن نتعاون معها كما نتعاون مع بيلاروسيا» التي كان قد وقّع مع رئيسها ألكسندر لوكاشينكو معاهدة لتحالف يوم الثلاثاء الماضي.

وتأتي زيارة يلتسين التي تستمر يومين الى المدينة في إطار عزم الرئيس الروسي على إقامة اتصال مباشر مع مواطنيه قبل الانتخابات الرئاسية المقررة في ١٦ حزيران المقبل.

وأعلن يلتسين قبيل توجهه الى بيلغورود انه يريد أن يجتمع مع الروس ومعرفة كيف يعيشون في المنطقة. وكان يلتسين قد سجل اسمه أمس الأول، رسمياً كمرشح الى الانتخابات التي سعى إلى تحسين مواقعه فيها عبر إطلاقه خطة ترمي إلى إحلال السلام في الشيشان وهي المسألة التي أشار استطلاع للرأي نشر أمس، الى أن ٦٢ في المئة من بين ١٦٠٠ روسي شاركوا فيه، يعتبرون وضع حد للحرب هناك المسألة الأولى التي يجب على المرشح الذي سيحظى بتأييده معالجتها.

وأظهر الاستطلاع أن الحرب في الشيشان باتت تحتل المرتبة الأولى في اهتمامات المواطنين لتحل مكان الجريمة والأزمة الاقتصادية كما كان قد أفاد استطلاع سابق.

لكن يلتسين تجاهل في بيلغورود الإشارة الى تواصل القتال في الشيشان بل ركز على مشاريعه للرعاية الاجتماعية وتعزيز الروابط مع الجمهوريات السوفياتية السابقة، خاصة أن سكان المدينة هم مزيج من الروس والأوكرانيين.

وسبق توجه الرئيس الروسي الى بيلغورود إطلاق قناص مجهول لثلاث رصاصات على المبنى الذي يقع فيه منزل يلتسين. وأوضحت مصادر أمنية أن الرصاص كان يستهدف منزلاً مجاوراً وليس منزل يلتسين.

ووقع الحادث عند الساعة الخامسة صباحاً بتوقيت موسكو (الواحدة بتوقيت غرينتش) ووصفته متحدثة باسم وزارة الداخلية بأنه «من أعمال الرعاع الصرفة».

من ناحية ثانية، أظهر المعارضون الشيشان ليونة أمس في موقفهم من خطة يلتسين للسلام وأعلنوا أن مبعوثاً لهم سيلتقي خلال الأيام المقبلة أحد الوسطاء الذين اختارهم الكرملين.

وأوضح مصدر مقرب من الرئيس الشيشاني جوهر دوداييف، أمس الأول ان «أحد أعضاء المجلس الرئاسي الشيشاني سيجتمع الى رئيس تترستان الروسية مينتيمير شايمييف لتنظيم مفاوضات محتملة مع الكرملين».

وكان دوداييف قد رأى الثلاثاء الماضي أن «لا مفاوضات حقيقية يمكن أن تتم مع الكرملين إلا بعد توقف العمليات العسكرية».

وأكد أمس ممثل الحكومة الروسية في الشيشان نيكولاي فيدوسوف أن المجموعات الشيشانية المسلحة ستجرد من أسلحتها قبل منتصف أيار المقبل.

وأدانت الحكومة الشيشانية الموالية لموسكو، أمس، الهجمات «التي لا ضابط لها» التي تشنها القوات الروسية على القرى غربي الجمهورية التي وقعت معاهدات سلام مع الحكومة تتعهد فيه بمنع المقاتلين من الدخول إليها.

وأوردت وكالة «انترفاكس»، أمس، أن طائرة روسية من طراز «سوخوي ٢٥» أسقطت أثناء قيامها بمهمة استطلاعية فوق قرية شيشانية وأن الطيار تمكن من القفز بعد إصابتها. ولم يتضح ما إذا كان المقاتلون الشيشان هم الذين أطلقوا النار على الطائرة.

(أ ف ب، رويتر، أ ب)

يلتسين ينظر الى قطع من اللحم أثناء جولته في سوق في بيلغورود أمس (أ.ف.ب)

مشاعر صدمة في العالم لوفاة رون براون انتشال جثث ركاب الطائرة وترجيح «خطأ القيادة»

نعى الرئيس الاميركي بيل كلينتون، امس، وزير التجارة في ادارته رون براون، الذي قتل في تحطم طائرته امس الاول في منطقة دوبروفنيك (جنوبي كرواتيا)، بعدما اشارت زغرب الى ان جميع ركاب الطائرة قتلوا في الحادث وعثر على جثثهم، وتحدثت عن «خطأ في القيادة» كسبب محتمل للتحطم.

واعرب زعماء ومسؤولون في العديد من دول العالم، عن صدمتهم الشديدة لوفاة الوزير الاميركي، لما وصف بانه جهوده المتواصلة للترويج للتجارة بين بلاده وبين الدول الاخرى.

وكانت الطائرة التي تقل براون وعدداً من الاقتصاديين الاميركيين الكبار قد تحطمت عندما اصطدمت بجبل سانت ايفان القريب من دوبروفنيك، اثناء استعدادها للهبوط في مطار سيليبي في المنطقة، وسط احوال جوية سيئة.

واعلن البيت الابيض ان الرئيس كلينتون اتصل هاتفياً بأرملة براون لابلاغها بانه تم التعرف على جثة زوجها، بعد ابلاغه بان منسق عمليات البحث في دوبروفنيك للجنرال مايكل كنافان تعرف على الجثة.

ونقلت وكالة الانباء الكرواتية عن وزير الداخلية الكرواتي ايفان غرنياك قوله ان «فرق الانقاذ عثرت خلال الليل على جثث ركاب الطائرة الـ٣٢ ومن بينها جثة وزير التجارة الاميركي رون براون».

وقال غرنياك ان ما «حدث مأساة حقيقية» وأوضح ان عملية التعرف على «جميع الضحايا لم تنته بعد لكننا نعتقد انهم مواطنون اميركيون ومصور كرواتي».

وقال مسؤولون في مطار سيليبي انه لم يكن في الطائرة وهي من نوع «تي ٤٣» (النسخة العسكرية للبوينغ ٧٣٧) صندوق اسود.

وقال مصدر في المطار «لا يوجد في الطائرة تسجيل صوتي لوقائع الرحلة. لن نكتشف ابدا لماذا انحرف قائد الطائرة لجهة اليسار بعدما كان في المسار والارتفاع الصحيحين استعداداً للهبوط على المدرج».

وتحدث مفتش حركة النقل الجوي ميلينكو راديتش عن «خطأ ممكن في قيادة الطائرة».

وأوضح راديتش ان «العملية التي تتبع حالياً في حال لم ير القبطان مدرج الهبوط هي ان ينعطف باتجاه اليمين واتباع تعليمات برج المراقبة، لكن قبطان الطائرة انعطف في الاتجاه المعاكس».

واعرب زعماء ومسؤولون في دول عديدة في العالم، وخصوصاً الآسيوية منها، عن صدمتهم لوفاة براون.

ويبدو ان فقدانه سيؤثر على الارجح بشكل اكبر على العلاقات مع الصين حيث يعتبرونه بطل النهج الاميركي الاكثر منطقية في ابرام الاتفاقات مع الصين.

واعرب وزير التجارة والتعاون الصيني عن «حزنه الشديد لوفاة براون الذي قام بعدة زيارات للصين لمحاولة تسوية خلافات تجارية بين بكين وواشنطن».

وقال رئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو «كان صديقاً عزيزاً.. وللاوقات التي قضيناها معه ذكرى طيبة».

واعربت كل من نيوزيلندا واستراليا وكوريا الجنوبية عن مشاعر مماثلة.

ومن عمان بعث رئيس الوزراء الاردني عبد الكريم الكباريتي برقية تعزية الى كلينتون قال فيها أن «وفاة براون الذي شارك في احلال السلام وتعزيزه في الشرق الاوسط خسارة لنا جميعاً». (رويتر، أ ب، أ ف ب)

مروحية للحلف الأطلسي تحلق فوق جزء من حطام طائرة براون قرب دوبرفنيك أمس (أ.ب)

سيول: مأتم طالب يتحوّل لتظاهرة المتظاهرون يطالبون كيم بالاعتذار



متظاهرون يتفرقون بعد اطلاق الشرطة الغاز المسيل للدموع في سيول امس (أ ب)

تحولت جنازة طالب كوري شمالي قتلته الشرطة في سيول امس، الى تظاهرة ضد حكومة الرئيس كيم يونغ سام، طالبت باعتذار شخصي منه وفتح تحقيق كامل بالحادثة.

وقال زعماء الطلاب ان طالب الحقوق روه سوسك البالغ من العمر ٢٠ سنة لن يدفن إلا بعد ان يعلن الرئيس كيم تحمله المسؤولية، ويتم اجراء تحقيق كامل.

والغى الطلاب خططاً لنقل النعش من جامعة يونسي الى منزله في المدينة وتحلقوا بدلا من ذلك عبر بوابات الجامعة تاركين جثمان روه في الحرم الجامعي.

وأطلقت شرطة مكافحة الشغب وابلاً من الغاز المسيل للدموع من عربة مدرعة مع اقتراب التظاهرة التي قدر عدد المشاركين فيها بعشرة آلاف طالب من مجلس المدينة الذي يبعد بضعة كيلومترات عن البيت الازرق الرئاسي.

واقتحم الطلاب صفوف الشرطة.

وقال شاهد عيان ان طالباً سقط على الارض والدم يتدفق من رأسه بعد ان اصيب بزجاجة القتها الشرطة.

وقال زعيم طلاب جامعة يونسي بارك بيونغ يون في مؤتمر صحافي «سنرجئ لأجل غير مسمى القداس الجنائزي الى ان تكشف الحقيقة الكاملة المتعلقة بالحادث».

وقال «نريد ان يعتذر اكبر زعيم في الحكومة»، مشيرا بذلك الى الرئيس كيم يونغ سام.

وكان روه قد توفي يوم الجمعة الماضي اثناء اشتباكات مع الشرطة، واظهر تشريح جثته انه توفي نتيجة لأزمة قلبية، ولكن الطلاب يقولون ان وحشية الشرطة هي المسؤولة عن موته.

● في بيونغ يانغ، اعلنت كوريا الشمالية امس انها تخلت عن مسؤولياتها في المراقبة والمحافظة على المنطقة المنزوعة السلاح التي تفصل بين الكوريتين.

وقال بيان رسمي ان الجيش الكوري الشمالي يتخذ «اجراءات للدفاع عن النفس الآن، حيث لم يعد من الممكن المحافظة على وضع المنطقة منزوعة السلاح».

وقال البيان ان الاجراء كان ضرورياً لأنه حدثت انتهاكات صارخة لاتفاقية الهدنة.

على صعيد آخر، اصدرت السفارة الكورية الشمالية في بانكوك نفياً لما تردد من انباء عن تورط بيونغ يانغ في عملية تزوير عملة اميركية بعد القبض على ياباني كان مقيماً في كوريا الشمالية اتهم بتزييف الدولارات.

(رويتر)

الذكرى الـ٨٠ لـ«ثورة دبلن» الجيش الجمهوري يجدد التزامه الكفاح

جدد الجيش الجمهوري الايرلندي التزامه «الكفاح المسلح» محملاً بريطانيا مسؤولية عدم احراز تقدم في عملية السلام.

وشدد الجيش الجمهوري في بيان اصدره مساء امس، لمناسبة عيد الفصح والذكرى الثمانين لثورة دبلن القومية، على «مهمة الكفاح المسلح» التي ينهض بها، والتزامه «اهدافه الجمهورية».

وكرر الجيش الجمهوري اتهام بريطانيا بأنها «وأدت الفرصة التاريخية» التي تمثلت بإعلانه وقف النار، في أيلول ١٩٩٤، بعدم الاستجابة لطلبه اجراء مفاوضات متعددة الاطراف بشأن مستقبل ايرلندا الشمالية.

وقال ان «حق الكفاح المسلح ينبع من انكار بريطانيا الحق الاساسي للشعب الايرلندي في تقرير مصيره والسيادة».

وابدى استعداده «للمساعدة في توفير الظروف التي تتيح اجراء عملية مفاوضات ذات معنى».

يذكر ان الجيش الجمهوري الايرلندي عاد الى تفجير عبوات في لندن التي اهتزت في التاسع من شباط الماضي بانفجار هائل اودى بحياة شخصين. وفي اثار انفجرت قنبلة اخرى في العاصمة البريطانية قتلت حاملها، هو ادوارد اوبراين من الجيش الجمهوري.

وكان الوزير البريطاني المكلف شؤون ايرلندا السير باتريك مايهو قد اعلن امس الاول، خلال مناظرة في «ترينيتي كوليدج» في دبلن، ان احتمال نجاح المفاوضات سيزداد في حال شارك «الدشين فين»، الجناح السياسي للجيش الجمهوري.

وقد تحدد موعد البدء في المفاوضات هو العاشر من حزيران المقبل.

من جهة اخرى، حل مرشح «الدشين فين» في المرتبة الاخيرة في انتخابات خاصة لملء مقعد شغر في البرلمان، لكن مؤيدي «الدشين فين» ابدوا فرحهم بهذه النتيجة.

فقد حصل مرشح «الدشين فين» على سبعة في المئة من اصوات الناخبين في دائرة «دونيغال نورث ايست»، بزيادة ثلاثة اضعاف عما حصل عليه مرشح «الدشين فين» في انتخابات الدائرة نفسها في العام ١٩٩٢.

(رويتر، أ ف ب، أ ب)

فض اجتماع بشأن تصدير السلاح بعد نزاع أميركي ـ روسي

فيينا ـ رويتر ـ قال دبلوماسي غربي في فيينا امس ان محادثات مغلقة للحد من صادرات السلاح العالمية انفضت اثر نزاع بين الولايات المتحدة وروسيا على الكشف عن معلومات تصدير حساسة.

وقال الدبلوماسي «لم تتمكن الولايات المتحدة وروسيا من الاتفاق. وانفض الاجتماع وسيعود للانعقاد اوائل تموز».

وكان الاجتماع قد شهد بداية عاصفة، بعد تقارير بأن روسيا تراجعت عن اتفاق سابق بالكشف عن تفاصيل مبيعاتها من السلاح.

الربيع والمحقّقون يكشفون قبراً جماعياً أحزاب بوسنية تتمسك بالوحدة

اخرج محققون دوليون بقايا بشرية من حقل طيني صغير قرب بلدة سربرنيتشا البوسنية، كأدلة على وجود «مقابر جماعية» للمسلمين.

وواصل المحققون التابعون لمحكمة جرائم الحرب في لاهاي، تحديد المواقع المشتبه بكونها مقابر جماعية. والحقل الذي تم استكشافه امس، لا تتعدى مساحته ملعب كرة السلة. ويقع على بعد ٣٠ كلم، شمالي غربي سربرنيتشا، الجيب المسلم الذي اعلنته الامم المتحدة «آمناً»، وتم اجتياحه من قبل الصرب.

وعثر فريق المحققين على بقايا بشرية، وجمعوا خمسين دليلا على ان الحقل «مقبرة جماعية»، ووضع المحققون الذين انتعلوا جزماً مطاطية وارتدوا قفازات، علامات في مكان كل دليل تم العثور عليه.

والمهمة التي بدأت امس الاول ليست سوى بداية رحلة طويلة وشاقة لتحديد حجم ما اقترف من جرائم حرب في البوسنة. ويشتبه في وجود المئات من مواقع المقابر الجماعية قرب خطوط جبهات القتال السابقة، والتي ستتكشف تدريجيا مع بدء ذوبان الثلوج في الربيع.

الى ذلك، وقع نحو ٢٠ حزبا سياسيا ومنظمة بوسنية، غالبيتها مسلمة، اعلانا في سراييفو امس الاول، للدفاع عن وحدة الجمهورية الوليدة.

ويؤكد الاعلان الذي صدر بمبادرة من الرئيس البوسني علي عزت بيغوفيتش، تصميم موقعيه على الدفاع عن البوسنة والهرسك بصفتهما «مجموعة ديموقراطية متعددة الاديان، ترتكز على المساواة بين القوميات».

وكان زعيم صرب البوسنة رادوفان كارادزيتش وجه الاثنين الماضي نداء دعا فيه الى الانفصال بطريقة «سلمية» بين الكيانين اللذين تتألف منهما البوسنة على ان يلي هذه الخطوة ضم «الجمهورية الصربية» الى صربيا.

وينص اتفاق دايتون للسلام على التعايش بين الكيانين، الاتحاد الكرواتي ـ المسلم، والجمهورية الصربية، ضمن «البوسنة والهرسك»..

● في كوالالمبور وفيما كان رئيس الوزراء الماليزي مهاتير محمد يلقي كلمة لمناسبة الاعلان عن جمع تبرعات قيمتها ١.٢ مليون دولار الى البوسنة غالبته مشاعره الى حد الشعور بالاختناق، فاعتذر مغادرا المنصة.

ومن المقرر ان يسلم مهاتير هذه التبرعات التي جمعها مدرسون وطلاب ماليزيون، الى السلطات البوسنية حين يزور سراييفو في وقت لاحق من الشهر الحالي.

وحاول مهاتير مواصلة إلقاء كلمته لكن ملامح الحزن غطت وجهه وانسحب فيما لاقى ترحيبا من ٥٠٠ شخص كانوا يحضرون الحفل الرسمي. وذكرت وكالة «بيرناما» الرسمية ان عددا من الحاضرين من بينهم نساء بوسنيات، شوهدن يمسحن دموعهن.

(اب. اف.ب)

فرنسا تبحث في ذبح قطعان بريطانية تحذير من جنون البقر على البشر

أشارت تقارير صحافية، أمس، الى ان فرنسا بدأت تدرس إمكان ذبح رؤوس الأبقار البريطانية لديها التي يشتبه بإصابتها بمرض جنون البقر. فيما نشر أمس التقرير الذي حذر فيه أطباء من إمكان ازدياد حالات الاصابة بالمرض بين من دأبوا على تناول وجبات سريعة تحتوي على لحوم بقرية والذي تسبب في إطلاق موجة الذعر من اللحوم.

وقالت صحيفة «لوموند» الفرنسية ان مفاوضات تجري بين مسؤولين حكوميين وممثلين عن المزارعين لذبح ما يتراوح بين ٧٠ ألف رأس و٨٠ ألف رأس بقر من أصل بريطاني بعدما وافقت المفوضية الأوروبية على دفع تعويضات لاجراء كهذا.

ونقلت وكالة «اسوشيتدبرس» عن مصدر في وزارة الزراعة الفرنسية ان على الحكومة اتخاذ قرار في هذا الخصوص موضحا ان القطعان البريطانية قد عزلت. ورفض إعطاء رقم محدد لها.

وكانت بريطانيا قد وافقت أمس الأول على ذبح ملايين من أبقارها بعدما تعهدت المفوضية الأوروبية بدفع تعويضات للمزارعين عن الجزء الأكبر من خسائرهم.

ودفع القرار الأوروبي الذي جاء بعد أيام من فرض الاتحاد حظراً كاملا على تصدير لحوم الأبقار البريطانية الى مختلف أنحاء العالم، المزارعين البريطانيين الى التحذير من أن مآلهم الى الخراب وقالوا انه سيكون على الحكومة البريطانية أن تقتلهم قبل أن يسمحوا لها بذبح أبقارهم.

وقال المسؤول في الاتحاد الوطني للمزارعين انطوني غيبسون ان «عددا كبيرا من منتجي لحوم الأبقار غاضبون ويودون أن يعرفوا نوايا الحكومة».

الى ذلك، حذر أطباء أمس من أن البشر يمكن أن يصابوا بمرض جنون البقر من أكل لحوم ملوثة به وتوقعوا ازدياد حالات الاصابة بين من دأبوا على تناول النقانق والهمبرغر خلال الثمانينيات.

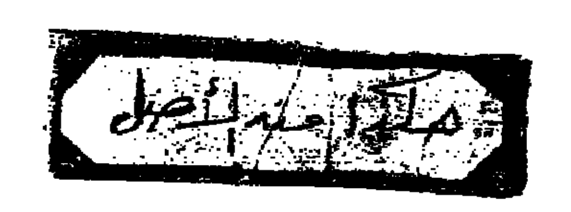
وبين الأطباء خبراء في أمراض المخ مثل مرض كروتسفيلد ـ جاكوب، المرادف البشري لمرض جنون البقر.

وجاءت التحذيرات في أول طبعة تنشر للتقرير الذي دفع الحكومة البريطانية الشهر الماضي الى التسليم باحتمال وجود صلات بين أكل لحوم البقر ومرض كرويتسفيلد ـ جاكوب.

ويتناقض التقرير مع ما أعلنه خبراء في اجتماع رعته منظمة الصحة العالمية، أمس الأول، من عدم وجود علاقة بين المرضين.

في القاهرة، نسبت صحيفة «الأخبار» الى وزير الصحة المصري اسماعيل سلام قوله ان الحكومة «تدرس حاليا المناطق الأوروبية الخالية من الأوبئة لاستيراد اللحوم منها».

وكانت مصر قد فرضت حظرا على استيراد اللحوم بعد الاعلان عن انتشار المرض. (رويتر، أ ب)



عرفات في نابلس لاحتواء

(تتمة المنشور ص ١)

القمع والتعذيب لاحوار مع السلطة.. التي تحاول أن تسبق إرهاصات تحركات شعبية ضد السلطة بمحاولات اصدار اخبار عن حوار مرتقب.

وعلق غوشة على كلام المالكي بانه «لا طعم له ولالون ولارائحة.. طالما ان الحركة تتعرض لاكبر حملة قمع وتعذيب».

واصدرت «حماس» بيانا تلقت وكالة «فرانس برس» في القدس المحتلة نسخة عنه، جاء فيه: «بعض الاخوان المعتقلين فقدوا النطق فيما فقد آخرون ذاكرتهم وقدرتهم على الحركة من جراء التعذيب الوحشي».

وقال بيان «حماس» ان «اجهزة السلطة ما زالت تمعن في اجراءاتها ضارية عرض الحائط بكل النداءات مؤكدة دورها الذي حدده لها (رئيس الوزراء الاسرائيلي) شمعون بيريز والمتمثل بحماية أمن الصهاينة ودعم حزب العمل في الانتخابات المقبلة» في ٢٩ ايار.

وحذر البيان من ان «الاوضاع في الارض المحتلة باتت تنذر بانفجار شعبي هائل بسبب اصرار السلطة على دفع المجتمع الفلسطيني الى حافة هاوية الحرب الاهلية».

واعلنت الشرطة الفلسطينية امس عن اعتقال زعيم لـ«الجهاد الإسلامي» بعدان ظل هاربا لأكثر من شهر.

وقال العقيد رشيد ابو شباك، من هيئة الامن الوقائي، ان نافذ عزام في منزله، في مدينة «رفح» في القطاع خلال الليل الفائت. واضاف ان هيئة المخابرات العامة الفلسطينية تحتجز عزام.

وقد ادانت منظمة «ووتش» لحقوق الإنسان امس الاعتقالات التعسفية التي نفذتها اسرائيل والسلطة الفلسطينية.

ووجهت منظمة «ووتش» التي تتخذ من نيويورك مقرا لها، رسالة الى بيريز وعرفات اتهمت فيها قوات الامن الاسرائيلية والفلسطينية باستخدام القوة العشوائية.

وقالت الرسالة التي ارسلت نسخة منها الى وكالات الانباء ان «استعراض القوة بشكل عشوائي من جانب السلطات الاسرائيلية والفلسطينية يمثل انتهاكا لحق الاشخاص في الحرية والامن والحرية من الاعتقال التعسفي».

اضافت ان بعض المعتقلين تعرضوا للتعذيب خلال الاستجواب وان غالبيتهم حرموا من حق الاتصال بمحامين.

وفي رسالة منفصلة الى وزير الخارجية الاميركية وارن كريستوفر انتقدت المنظمة الولايات المتحدة لعدم ادانتها الانتهاكات.

وقالت المنظمة في رسالتها الى كريستوفر «اننا قلقون بوجه خاص لعدم ادانة الولايات المتحدة هذه الانتهاكات وبدلا من ذلك اعرب كبار المسؤولين الاميركيين عن تأييدهم لاطلاق يد اسرائيل والسلطة الفلسطينية ردا على الارهاب».

وذكرت مصادر رسمية في غزة امس ان تغييرات جرت على مراكز اربعة مسؤولين في الشرطة الفلسطينية في الضفة في اعقاب الحوادث التي وقعت بين عناصر الشرطة والطلبة الخميس الماضي في جامعة نابلس واسفرت عن جرح اربعة اشخاص.

وقالت المصادر ان العقيد علاء حسني نقل من نابلس الى غزة، وعين مكانه العقيد كمال الشيخ قائد شرطة بيت لحم سابقا.

اضافت ان العميد زياد عريف مدير شرطة نابلس ومساعد مدير عام الشرطة للمحافظات عين مديرا عاما للشرطة في محافظة رام الله والبيرة الى جانب عمله كمساعد لمدير الشرطة للمحافظات الشمالية وعين العقيد صائب الريس مديرا للشرطة بيت لحم بعد ان كان مديرا الشرطة رام الله.

صراع داخلي

في هذا الوقت اظهرت نتائج استطلاع للرأي، نشرت امس، ان معظم الفلسطينيين يشعرون بقلق من احتمال انفجار صراع داخلي نتيجة حملة السلطة على معارضيها الاسلاميين.

واجرى الاستطلاع «مركز الابحاث والدراسات الفلسطينية» بين ٢٩ و٣١ آذار الماضي. وشمل ١٢٦٢ فلسطينيا في الضفة والقطاع.

واظهر الاستطلاع ان معظم الناس ينحون باللائمة على «حماس» في الصعوبات الاقتصادية التي نجمت عن الاغلاق الذي فرضته اسرائيل على الضفة وغزة بعد اول هجوم استشهادي في شباط الماضي.

وحول سؤال عن القلق من احتمال ان تؤدي الاجراءات الامنية الفلسطينية الى صراع داخلي قال ٤٠.٥ في المئة انهم قلقون جداً بشأن ذلك، في حين قال ٢٨.٤ في المئة انهم قلقون بعض الشيء.

من جهة اخرى عاد الى منطقة الحكم الذاتي امس ثلاثة من اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني المبعدين، وهم داود تلحمي وصالح زيدان وريما نزال.

وكانت اسرائيل قد وافقت على عودة ١٤ عضواً في المجلس الوطني من اصل ١٨ قدمت اسماءهم في لائحة الى اسرائيل، التي لم توافق على اربعة منهم.

وتشترط السلطة لعقد المجلس الوطني خلال شهرين من الاجتماع الاول للمجلس التشريعي لبحث تعديل الميثاق الوطني، عودة كافة اعضاء المجلس الى الاراضي الفلسطينية.

وواصل «المجلس التشريعي» امس اعمال جلسته التي بدأها امس الاول في رام الله، وهي الثالثة له منذ انتخابه والاولى التي يعقدها في الضفة.

وقد واصل المجلس مناقشة المواضيع المدرجة على جدول الاعمال وفي مقدمتها الاثار الناجمة عن فرض الحصار الامني الاسرائيلي على المناطق الفلسطينية والانتهاكات والممارسات الاسرائيلية التعسفية ومصادرتها للاراضي وتوسيعها للمستوطنات.

وكان المجلس قد بدأ عقد جلسته صباح امس الاول في رام الله وجرت مناقشات مطولة حول الاوضاع الامنية في المناطق الفلسطينية.. كما انتهى المجلس من تشكيل لجانه الدائمة وعددها ١١ لجنة واقر نظامه الداخلي.

الى ذلك تلقى عرفات امس اتصالا هاتفيا من رئيس الوزراء الاردني عبد الكريم الكباريتي فاستعرضا معا اخر التطورات والاوضاع المأساوية نتيجة الحصار الاسرائيلي.

واعلنت عمان أمس انها قررت تقديم «شحنة كبيرة من الادوية» على شكل مساعدات عاجلة الى الفلسطينيين الخاضعين لحصار اسرائيلي منذ اكثر من شهر، غير انها اوضحت ان ارسال هذه الشحنة ينتظر موافقة اسرائيل.

وقال وزير الصحة عارف بطاينة ان وزارته «جهزت شحنة كبيرة من الادوية ليتم ارسالها الى فلسطين خلال اليومين المقبلين». ولم يحدد بطاينة نوع او حجم او ثمن هذه الشحنة.

واوضح الوزير الاردني في حديث نقلته وكالة الانباء الرسمية (بترا)، ان المساعدة العاجلة تاتي تنفيذاً لتوجيهات الملك حسين ونتيجة لشعور المسؤولين في الاردن بمعاناة الاخوة في فلسطين».

(أ ف ب، رويتر، أش أ)

الأكراد ينفون توجيه تهديدات لزعماء ألمان

بون - رويتر - نفت جبهة كردستان للتحرير الوطني ان حزب العمال الكردستاني هدد بقتل المستشار الالماني هيلموت كول ووزير الخارجية كلاوس كينكل.

وكان كينكل قال انه تلقى مثل هذه الرسائل من مؤيدين لحزب العمال الكردستاني. وقالت صحف ان كول تلقى تهديدات مماثلة.

وقالت الجبهة المتحالفة مع حزب العمال في بيان نقلته صحيفة «ازجور بوليتيكا» التركية «من الكذب اتهام حزب العمال الكردستاني بتوجيه تهديدات قتل لكينكل وكول».

واذاع مركز المعلومات الكردستاني في كولونيا ما وصفه بانه مقتطفات من المقالة.

ونسب الى الجبهة قولها «نطلب من اصدقائنا الالمان والشعب الالماني الصديق الا ينخدعوا بهذه الاتهامات التي تهدف الى تشويه السمعة».

وقالت الجبهة ان الاكراد يجب الا تستفزهم هذه التقارير واشارت الى احتمال ان تكون تهديدات القتل صادرة مما اسمته «المخابرات الالمانية التركية» او «بعض المنظمات» المرتبطة بها في محاولة للاضرار بسمعة حزب العمال الكردستاني.

اعتقال مشتبه به في سلسلة تفجيرات في الولايات المتحدة

بيلينغس (مونتانا) - رويتر - قال مسؤولون اميركيون ان استاذا جامعيا سابقا يشتبه بانه مسؤول عن قتل عدد من الاشخاص في سلسلة تفجيرات على مدى ١٧ عاما، سجن أمس بعد ان فتش رجال مكتب التحقيقات الاتحادي منزله الجبلي.

وقال مصدر في الشرطة ان تيودو كاجينكسي (٥٣ عاما) نقل الى سجن المقاطعة في هيلينا في ولاية مونتانا لاستجوابه.

ووصف مسؤول كاجينسكي بانه «مشتبه به قوي جداء في سلسلة من التفجيرات التي بدأت في العام ١٩٧٨، وانتهت في العام الماضي. وقتل ثلاثة اشخاص وجرح ٢٣ آخرون في ١٦ انفجارا.

الخسوف كما شاهدته عمان

كان القمر، أمس، على موعد مع الخسوف، وهي ظاهرة ترقبها كثيرون في انحاء العالم.

ومن العاصمة الأردنية عمان، تمت متابعة الظاهرة الفلكية التي استمرت حوالى ثلاث ساعات خلال فترة الصباح الأولى، وكانت هذه الصورة المركبة.(أ ف ب)

باريس: الفرنسيون لا يثقون بقادتهم

باريس - أ ف ب - افادت نتائج استطلاع للرأي اجرته مؤسسة «لويس هاريس» وتنشر نتائجه غداً السبت في مجلة «فالور اكتويل» الاسبوعية الفرنسية ان الفرنسيين لا يثقون بقادتهم وان معظمهم يعتقد ان الوضع الاقتصادي والاجتماعي في فرنسا يتجه الى التدهور.

وبموجب هذا الاستطلاع الشهري انخفضت شعبية كل من الرئيس جاك شيراك ورئيس الوزراء آلان جوبيه بمقدار نقطتين في آذار الماضي.

وحصل جوبيه على تأييد نسبته ٣٢ في المئة مقابل معارضة بلغت نسبتها ٦٣ في المئة. وقد انخفضت شعبية رئيس الوزراء الفرنسي باطراد منذ الأزمة العمالية الخطيرة التي هزت فرنسا في السنة الماضية.

اما شيراك، فإن نسبة من يعتبرون ان عمله كرئيس للجمهورية «جيد» انخفضت من ٤٢ في المئة في شباط الى ٤١ في المئة في الشهر الماضي. واعتبر ٥٣ في المئة ممن شملهم الاستطلاع ان عمله «سيئ».

حكم بالسجن على صحافيين ناصريين مصريين

القاهرة - أ ب - قضت محكمة مصرية، أمس، بسجن رئيس تحرير صحيفة «العربي» محمود المراغي والمعلق في الصحيفة جمال فهمي لستة اشهر بعد إدانتهما بتهمة القذف ضد النائب في مجلس الشعب ورئيس اتحاد الكتاب المصريين ثروت أباظة.

وقررت المحكمة كذلك تغريم المراغي وفهمي ما قيمته ٢٠٨ دولارات.

وكان اباظة قد تقدم بدعوى ضد الصحيفة لنشرها تعليقا كتبه فهمي العام الماضي ينتقد فيه مقالاً لأباظة هاجم فيه الرئيس الراحل جمال عبد الناصر.

وأبلغ فهمي وكالة «أسوشيتدبرس» انه انتقد في تعليقه حجج أباظة ولم يقصد إهانته وأكد أنه سيستأنف الحكم الصادر بحقه.

وتعتبر صحيفة «العربي» مقربة من الحزب العربي الديموقراطي الناصري.

القاهرة ستتكلف ٥٠٠ مليون دولار ثمناً لمقاتلات أميركية

اعلن مسؤولون عسكريون اميركيون، أمس، ان صفقة لبيع مصر ٢١ مقاتلة من طراز «أف - ١٦» ستكلف القاهرة نحو خمسمائة مليون دولار.

وقال المسؤولون على متن الطائرة التي أقلت وزير الدفاع الأميركي وليام بيري إلى واشنطن بعد زيارة إلى القاهرة، إن أولى الطائرات الجديدة ستسلم لمصر في العام ١٩٩٩ وان التسليم سيكتمل خلال ١٨ شهرا.

وقال مسؤول طلب عدم الكشف عن اسمه: «قيمة الصفقة تزيد قليلاً عن ٥٠٠ مليون دولار».

(رويتر)

الهراوي والحريري يتعهدان

(تتمة المنشور ص ١)

وبعد ان التقى شيراك النواب اللبنانيين وضيوف المجلس توجه الى القصر الجمهوري ثانية حيث كان الرئيس الهراوي في انتظاره لحفلة عشاء على شرفه.

قبل العشاء، القى الرئيس الهراوي كلمة رحب فيها بضيفه على أرض لبنان «الوطن الذي يباهي ابناؤه بانهم الى جانب لغتهم الأم يتكلمون اللغة الفرنسية».

وأكد ان صفحة الماضي لن تنطوي نهائيا الا عند تحرير الجنوب والبقاع الغربي، مكررا دعوته إسرائيل الى الانسحاب مقابل الالتزام «بتأمين الامن على ارضنا»، كما اكد على ضرورة تطبيق القرارات الدولية، وخصوصا القرار ٤٢٥، واحترام مبادئ مؤتمر مدريد، وعلى تلازم المسارين اللبناني والسوري، مجدداً قوله ان لا سلام في المنطقة بلا لبنان وسوريا او على حسابهما، معتبراً ان «لبنان وسوريا اختارا نهج التعاون والتنسيق من اجل انتصار السلام العادل والشامل».

واتهم الرئيس الهراوي اسرائيل باعتماد «المناورة والمقترحات الملغومة» خلال جولات المفاوضات السابقة بين لبنان واسرائيل، واكد ان لبنان ضد العنف وضد الارهاب وهو كان ضحيتهما، مشيراً الى ان فرنسا المعتزة بالمقاومة التي اسهمت في تحريرها لا تقبل بتعمد البعض عدم التمييز بين المقاومة المشروعة ضد جيش منظم يحتل ارضنا، وبين الارهاب.

ورد شيراك على كلمة الهراوي، مؤكداً «ارادة فرنسا بان تكون موجودة في هذه المنطقة من العالم، وبانها دائماً الى جانب لبنان في كل مرحلة من تاريخه». وقال «كيف لا تبرهن فرنسا من جديد ارادتها بمساندة بلدكم ومساعدته على ايجاد السلام والازدهار وبالأخص وحدته وسيادته».

ونوه شيراك بايمان اللبنانيين بمستقبلهم معتبراً «ان هذا الجهد الكبير سيستمر، لكني اعلم ايضاً ما سيفرضه ذلك على شعبكم الذي عانى الكثير من قيود. وقال: ان فرنسا تؤمن بمستقبل لبنان المتصالح مع نفسه والموحد».

واكد شيراك «ان الكل في لبنان مدعو الى الانخراط اكثر في عمل المؤسسات». ورأى ان اعادة النهوض في لبنان مرتبطة بالسلام العادل الشامل الكامل في الشرق الاوسط. السلام الكفيل بازالة الضغوط والحرمان والعنف من هذه المنطقة. وقال: ان فرنسا مستعدة، اذا طالبها الفرقاء للمشاركة في ضمان هذا السلام، وفرنسا الى جانبكم في حركتها في المحافل الدولية، تدعم ارادتكم في بسط سيادتكم على كامل اراضيكم، وفق القرار ٤٢٥، ووفقاً لروحية اتفاق الطائف واعلموا ان بلدي لن يقبل ابداً سلاماً لا يؤمن الاستقلال الكامل والسيادة الكاملة لبلدكم.

المحادثات الرسمية

وكان شيراك وصل الى مطار بيروت الثالثة بعد ظهر امس حيث استقبله الهراوي وحشد من المسؤولين والدبلوماسيين وتوجه الموكب الى القصر الجمهوري لعقد محادثات رسمية.

وقالت مصادر لـ«السفير» ان الخلوة التي عقدها الرئيسان الهراوي وشيراك تطرقت الى عناوين عدة ومنها:

١ - تأكيد شيراك حرص بلاده على نجاح التسوية في المنطقة ورغبتها في لعب دور مباشر في جنوب لبنان من خلال الإستعانة بقوات فرنسية هناك، «مع تقديره للتعقيدات» حسب المصادر.

وقد ردّ الهراوي على هذا الامر بالاشارة الى رغبة لبنان في حصول هذا التقدم، لكنه اكد ان اسرائيل لا تلتزم مبادئ السلام وترفض تطبيق القرار ٤٢٥، داعياً شيراك لأن تلعب فرنسا دورها في هذا المجال.

٢ - اكد الرئيس الفرنسي اهتمام بلاده بالوجهين الاقتصادي والثقافي في لبنان، ورغبته في توسيع نطاق الاستثمارات الفرنسية وتثمير التعاون الاقتصادي بين البلدين.

٣ - اعرب الرئيس الفرنسي عن حرصه الشديد على مشاركة جميع اللبنانيين وخصوصاً المسيحيين في الحياة السياسية ولا سيما في الانتخابات النيابية المقبلة، مبدياً أسفه لبعض المواقف المسيحية المتحفظة حيال المشاركة في الاستحقاق النيابي، متوقفا امام مواقف العماد ميشال عون ومنتقدا إياه بقسوة حسب المصادر.

وأكد الهراوي في هذا السياق «ان الدولة جربت كل الطرق لمحاورة هذا الفريق المتحفظ وحثه على المشاركة في الحياة السياسية وبناء الدولة لكن القطابه رفضوا كل هذه المحاولات».

وعلمت «السفير» (سامي كليب) من مصادر اطلعت على اللقاء الموسع الذي دام حوالى نصف ساعة واعقب اللقاء المنفرد بين شيراك والهراوي ان موضوع الانتخابات التشريعية المقبلة وقانونها كانا من بين ابرز المواضيع التي تم عرضها، حيث اعتبر الرئيس الفرنسي انه «من الطبيعي ايجاد قانون عادل ومنصف للانتخابات لضمان مشاركة واسعة، وان الديموقراطية تفترض افضل قانون واوسع مشاركة».

شيراك محاطاً بالرؤساء الثلاثة

(أ. ب)

وسأل شيراك مضيفيه اللبنانيين عن تصوراتهم للانتخابات فأكد الهراوي والحريري وبري ان المشاركة ستكون افضل من السابق، وانه حتى لو اتخذ قرار بالمقاطعة فان نسبة الامتناع عن التصويت ستكون اقل مما كانت عليه في خلال العام ١٩٩٢ «لان المقاطعة انذاك لم تكن الخيار الامثل»، وشدد بعضهم على انه في حال توفر القانون الانتخابي المقبول من الجميع فان المشاركة ستكون واسعة.

ووفق المصادر الفرنسية واللبنانية على السواء، فان الحريري اكد ان القانون الانتخابي المقبل سيضمن مصالح كل «المجموعات الطائفية» التي عبّر عنها ايضا بكلمة «عائلات»، مشددا على ان هذا الانصاف لن يميز بين طائفة واخرى مهما كان حجمها.

وفي السياق الانتخابي نفسه قال وزير الخارجية الفرنسي هيرفي دوشاريت في تصريح لـ«السفير» امس ان على لبنان نفسه ان يساهم في ان يعود قويا ومعافى وان المشاركة الواسعة في الانتخابات هي احدى اسس عودة لبنان الى لعب دوره المأمول في المنطقة، واكد على عدم صوابية المقاطعة وقال «من رأيي ان المقاطعين هم دائماً مخطئون».

ونوّه الوزير الفرنسي بخطاب بري معتبراً ان رئيس المجلس النيابي بدا متفهماً للأهمية التي تعلقها فرنسا على لبنان ومقدراً للسياسة الفرنسية فيه، ونحن نرحب بما قاله.

وكان الرئيسان افتتحا اللقاء الموسّع بتلخيص ما قالاه في اجتماعهما الثنائي سيما ما يتعلق بمسيرة السلام وما يحيطها حيث ذكر الرئيس الفرنسي بان باريس وبالرغم من صداقتها القديمة مع لبنان لا تتدخل في مسائله الداخلية لكنها لم توفر فرصة الا واثارت فيها الموضوع اللبناني وقال شيراك «لم اترك مناسبة الا وتكلمت فيها خصوصا عن القرار ٤٢٥».

واضاف شيراك ان فرنسا اكدت وما زالت استعدادها للمساهمة في الضمانات الامنية بين لبنان واسرائيل «في حال موافقة الاطراف المعنية على ذلك» وكرر ما كان قاله سابقاً من ان نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام كان اعطى موافقته المبدئية على ذلك.

وردّ الرئيس اللبناني بشكر ضيفه على ما تقوم به بلاده في سياق المطالبة بتطبيق القرار ٤٢٥ وقال له «ان لبنان لن ينسى ابدا ان اول فرقة شاركت في قوات الطوارئ الدولية كانت فرنسية وان الجنرال سالفان كان اصيب بجروح خطيرة».

واوضح شيراك ان كل شيء بات جاهزا بالنسبة للتعاون الثنائي وان المستقبل اللبناني مؤهل للمضي قدما باتجاه الافضل وانه لم يبق الا التوصل الى السلام العادل والدائم الذي اعرب عن امله في انجازه قريبا.

وبالرغم من انه اعترف بان العملية السلمية ليست سهلة فهو اكد ايضا على ضرورة انتظار ما ستحمله الانتخابات الاسرائيلية المقبلة. وفهم الجانب اللبناني ان شيراك يأمل في ان يؤدي اعادة انتخاب بيريز الى تسريع العملية السلمية، لا بل انه اشار الى امكانية توقيع السلام قبل نهاية العام الحالي.

واوضح شيراك لمضيفيه ان فرنسا ستواصل وبشكل قوي دعمها للبنان وان الاتحاد الاوروبي انضم الى هذا التأييد الفرنسي.

لكن الرئيس الفرنسي اعرب عن قلقه من «عمليات العنف» التي تعرقل عملية التسوية لاسيما تلك التي حصلت في الآونة الاخيرة مؤكدا ان ذلك يضر بعملية السلام.

بكركي في برنامج اليوم

وفي برنامج اليوم، فترة استراحة للرئيس الضيف تستمر من الثانية عشرة ظهراً حتى الثالثة والنصف. وعلمت «السفير»، انه سيجري خلال عقد غداء عمل بين شيراك والرئيس الحريري في مقر السفارة الفرنسية من دون حضور مسؤولين لبنانيين آخرين. وفي الوقت ذاته، يقيم الوزير بويز غداء على شرف نظيره هيرفيه دوشاريت يسبقه اجتماع عمل بينهما.

ويقيم الرئيس الحريري مساء اليوم حفل عشاء حافلاً في قريطم على شرف الرئيس الضيف الذي سيقوم بنشاط متنوع طيلة النهار.

غير ان السؤال المطروح بإلحاح يتناول محطة بكركي.

وهنا تتضارب المعلومات حول حقيقة ما سوف يجري اليوم في ساحة الصرح البطريركي وقد جاء بيان قوى الامن الداخلي الذي حدد طرق السير في المنطقة بمنع «المواطنين الراغبين في المشاركة من عبور طريق جونية - بكركي، والزامهم سلوك طريق عشقوت - ريفون - حريصا، وايقاف سياراتهم هناك والانتقال سيراً على الاقدام صوب بكركي».

وقد اكدت دوائر القصر الجمهوري ان حضور رتبة جناز المسيح في كنيسة الصرح محصور بالوفود الرسمية والشخصيات العامة والصحافيين المزودين ببطاقات خاصة.

ونقل زوار البطريرك صفير مساء امس انه تبلغ بأجواء «أمنية رسمية» تحبذ عدم حصول تجمعات من شأنها التحول الى حركة سياسية قد تؤدي الى اشكالات معينة. وتردد ان المدير العام للامن العام ريمون روفايل زار صفير لهذه الغاية.

لكن امين سر البطريرك الاب ميشال عويط قال في اتصال مع «السفير» ليلاً: «اننا في وضع عادي نترك ابوابنا مفتوحة لمن يرغب في الحضور. ولسنا طرفاً نحدد موقفاً في هذا الاتجاه». واكد ان البطريرك «موضوع في اجواء الاتصالات والاجراءات الأمنية، وقد تلقى الكثير من الاتصالات للمراجعة».

اما النائب رشيد الخازن فقد اوضح لـ«السفير» ان الاجراءات الأمنية «عدلت طرق التوجه الى بكركي ولم تمنع حصول التجمعات». وتوقع «وصول الآلاف من المواطنين الى بكركي والى باحتها الخارجية قبل وصول الرئيس الفرنسي الى هناك».

واكدت اوساط الامنية والجمعيات في جونية، ان الاحتفال ما زال قائماً عند مدخل حارة صخر، حيث سيسلم رئيس بلدية جونية حنا البستاني مفتاح المدينة الى الرئيس الفرنسي وسط احتفال شعبي قبل التوجه الى بكركي.

الإعتصام العمالي

من جهة ثانية حالت التدابير الامنية، التي نفذت امس في محيط مقر الإتحاد العمالي، دون تنفيذ الاعتصام في ساحة النجمة، وأجبرت الاوامر المعطاة للقوى الامنية قيادة الإتحاد والاحزاب والهيئات النقابية والنسائية والشبابية، التي تواجدت في مقر الاتحاد، على البقاء فيه حتى الثامنة مساء.

وكان المقر قد بدأ يشهد حركة ناشطة منذ الصباح. وفي الثانية من بعد الظهر منعت القوى الامنية المتواجدين في مقر الاتحاد من الخروج منه.

وفي الثالثة والربع عقد ابو رزق مؤتمراً صحافياً اعلن فيه عن موعد الانطلاق نحو ساحة النجمة، لكن القوى الامنية منعت المشاركين من الخروج.

واستمر هذا المنع حتى الخامسة حيث سمح للصحافيين بمغادرة المقر دون قيادة الاتحاد وبقية المشاركين.

وتلا ابو رزق اثناء الاعتصام الاجباري، البيان الذي كان مقرراً ان يتلوه في ساحة النجمة واكد فيه ان الاتحاد العمالي «ليس رديفاً لأي حزب او فئة سياسية».

كما تحدث النائب حبيب صادق وامين عام الإتحاد الدولي لنقابات العمال العرب الذي اكد ان لا سبيل للحكومة «الا الحوار الديموقراطي مع الإتحاد العمالي دون غيره».

وفي الثامنة مساء سمح بمغادرة مقر الاتحاد لمن يشاء.

حروقات البروتوكول والبرنامج

لم يخلُ اليوم الأول من زيارة الرئيس الفرنسي من سلسلة خروقات للبرنامج والبروتوكول بدأ بتأخر الرئيس بري لدقائق عن الموعد المقرر للاستقبال في المطار، وقد بدا الانزعاج على الرئيس الهراوي الذي عاتبه امام الكاميرا. ثم تولى الخرق الرئيس الحريري حين دخل الى الاجتماع الثنائي المقرر بين الرئيسين بحضور وزيري الخارجية وسفيري البلدين المعتمدين، وتلى ذلك ان أقل الرئيس الحريري الرئيسين المتنقلين بالسيارة الى المجلس النيابي تاركين رئيس الجمهورية متجهما. ثم حضر الحريري جزءاً قصيراً من خلوة الرئيس شيراك برئيس المجلس بعد خطابات ساحة النجمة. وعند المغادرة، جال رئيس الحكومة بالرئيس الضيف في مناطق الوسط التجاري ومر به على الطريق البحري عائداً الى بعبدا.

إده: زيارة شيراك لبكركي مهمة لأن البطريرك هو الرئيس الحقيقي

باريس - غسان ابو حمد

قال العميد ريمون اده ان لا فرنسا ولا اوروبا باستطاعتها الضغط على اسرائيل لدفعها الى تنفيذ القرار ٤٢٥ مشيراً الى ان الولايات المتحدة الاميركية هي مرجع هذا القرار.

ورأى اده في حديث الى «السفير» امس انه في حال تقدمت فرنسا او اي دولة اوروبية اخرى بطلب تنفيذ القرار ٤٢٥ فان الولايات المتحدة ستمارس حق الفيتو بشكل فوري، لافتاً الانتباه الى انها هي التي تشجع اسرائيل على الاحتلال.

واوضح انه نصح الرئيس الفرنسي جاك شيراك خلال لقائه به اخيراً بعدم الذهاب الى لبنان قبل انسحاب الجيش الاسرائيلي وانهاء الوجود السوري في لبنان. واضاف: لقد قلت له ان ذهابه الى لبنان قبل الانسحاب الاسرائيلي هو بمثابة تكريس لهذا الاحتلال لكنه شرح يومها بان مصلحة لبنان تكمن في ان يزوره.

واشار اده الى انه يميز بين الاحتلال الاسرائيلي والوجود السوري في لبنان لان هذا الاخير تم بمطالبة لبنانية في ايام الرئيس الياس سركيس، بينما الاحتلال الاسرائيلي حصل من دون سبب او ذريعة ويعتبر غزواً.

واكد اده معارضته اجراء انتخابات نيابية هذا العام مطالباً بالتمديد للمجلس النيابي الحالي عاماً اضافياً ومعتبراً انه لايجوز اجراء انتخابات طالما تحتل اسرائيل الجنوب والجيش السوري موجود.

وختم بالقول انه وعلى الرغم من معارضته لزيارة شيراك فقد طلب من محازبيه واصدقائه التوجه الى بكركي للترحيب بالرئيس الفرنسي «لان زيارة بكركي مهمة ولان البطريرك هو الرئيس الحقيقي للشعب اللبناني بمسلميه ومسيحييه في ظل غياب التمثيل الحقيقي للشعب اللبناني».

جانب يوسف محمد الزين المجهول محل الإقامة.

الموضوع: تبليغ بالصحف

المرجع: محكمة بيروت الشرعية الجعفرية

بناء على الدعوى المقامة ضدك من زهرة علي احمد مروة اساسها ٧٩/١١٨٩ بموضوع (إثبات طلاق) فيقتضي حضورك في الثلاثاء ٢٣/٤/٩٦ وفي حال عدم الحضور إرسال وكيل عنك حتى يكون الحكم النهائي صحيحا.

قاضي بيروت الشرعي الجعفري

الشيخ محمد كنعان

اعلان

تعلن مؤسسة كهرباء لبنان عن المباشرة بدفع رصيد العشرين بالمئة من قيمة اسهم القاديشا للمساهمين الذين سبق وسلموا أسهمهم الى كهرباء لبنان.

وذلك على الشكل التالي:

- من التاسع الى العشرين من شهر نيسان ١٩٩٦ ضمنا في مبنى كهرباء لبنان الرئيسي بيروت - طريق النهر - المديرية المالية - الطابق الرابع (مكتب السيد جوزف جرمانوس).

- من الثاني والعشرين من شهر نيسان ١٩٩٦ الى الرابع من ايار ١٩٩٦ ضمنا في مبنى كهرباء قاديشا - البحصاص قسم المحاسبة (مكتب السيد جوزف جرمانوس) وذلك اثناء الدوام الرسمي.

بيروت، في ٢/٤/١٩٩٦

المدير العام

مهيب عيتاني

التكليف ٨٢٨

اعلان عن استدراج عروض

يعلن الإتحاد الوطني للتسليف التعاوني عن رغبته في بيع القسم ٢٠ الذي يملكه في العقار رقم ٢٩٢٦ منطقة المزرعة العقارية - شارع بعلبو والمؤلف من غرفتين وتوابعهما دون فرش والمخصص كمكتب وذلك عن طريق استدراج العروض.

تقبل الطلبات بالظرف المختوم لغاية الساعة الثانية عشرة من ظهر يوم الثلاثاء الموافق ١٦ نيسان ١٩٩٦ في مركز الإتحاد في بعلبو شارع طالب حبيش بناية امين كبابة الطابق الاول. للمعاينة يوميا وخلال أيام العمل الرسمي من الساعة الثامنة صباحا وحتى الثالثة عشر ظهرا.

للمراجعة في مركز الاتحاد وعلى رقمي الهاتف: ٣٨٧٠٩٨ - ٣٨٧٦٦٢.

مجلس الادارة

التكليف ٨٦٢

انتقل الى رحمته تعالى في الولايات المتحدة المأسوف على شبابه:

حافظ سعيد الفصيني

شقيقه فؤاد والدكتور رؤوف.

زوجته نهى ابو الحسن.

ابنتاه ندى ونادين.

تقام الصلاة عن روح الفقيد في بعقلين اليوم الجمعة ٥ نيسان ١٩٩٦ الساعة الثانية عشرة ظهرا.

تقبل التعازي في منزل الفقيد في بعقلين يومي السبت والاحد في ٦ و٧ نيسان وفي قاعة مجلس دار الطائفة الدرزية في فردان بيروت الاثنين ٨ نيسان من الساعة العاشرة صباحا حتى الرابعة بعد الظهر.

رابطة آل عبيد

زوجة الفقيد: ليلى شكري يمين

والده: نبيل، قيصر، بسام وعائلاتهم وانعام

شقيقه: رشيد وعائلته، ملحم وعائلته، عائلة المرحوم جورج، عائلة المرحوم حاتم، عائلة المرحوم يوسف، ميشال وعائلته، اميل وعائلته، انطوان وعائلته، روز زوجة ملحم الاشقر وعائلتها وجميلة زوجة جريس الحايك وعائلتها

وعموم عائلات: يمين، ايوب، حروق، ناصيف واقرباؤهم

ينعون اليكم بمزيد الحزن والاسى فقيدهم الغالي المرحوم:

وديع خليل عبيد

يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم الجمعة ٥ نيسان ١٩٩٦ في كنيسة سيدة الكبرى - بيت شباب.

تقبل التعازي يومي السبت والاحد ٦ و٧ الجاري في منزل الفقيد في بيت شباب.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصاً.

بمزيد من الأسى تنعى الى الأمة:

المفكر العربي الكبير الدكتور عصمت سيف الدولة

تتلى في المناسبة آيات من الذكر الحكيم عن روحه الطاهرة قبل ظهر يوم الاحد الموافق ٧ الجاري ١٩٩٦ الساعة الحادية عشرة في خلية الكاوي شارع حمد الطريق الجديدة.

أصدقاؤه في لبنان.

جورج جيمس جيمس

ادوين جيمس وعائلته

شارلي جيمس وعائلته

جويس زوجة سمير مقبل وعائلتها

موريس هنود وعائلته

انطوان هنود وعائلته

لوريس حبيب الصايغ واولادها

عائلة المرحومة لينا جوزف قمر

ناديا جورج الحاج

ماري جورج حداد وعائلتها

ينعون اليكم بمزيد الحزن والاسى الزوجة والوالدة والشقيقة فقيدتهم المرحومة:

كارولين الياس هنود

تقبل التعازي يومي الجمعة والسبت ٥ و٦ نيسان في منزلها في ادونيس قرب محلات قيصر حواء ملك جيس.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصاً.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه:

محمد علي نوفل

زوجته مهى اسكندراني أولاده علي وعماد وعامر.

اشقاؤه عبد الله والدكتور بهيج والدكتور نظير والدكتور احمد.

اصهاره محمد سعيد دبيب وبهيج غندور والدكتور احمد شاهين.

نُقل جثمانه صباح الاربعاء ٣ نيسان الى بلدته البلبلية حيث ووري بعد صلاة الظهر.

تقبل التعازي يومي الجمعة والسبت ٥ و٦ منه في منزله في بيروت الروشة بناية نوفل.

وتصادف ذكرى الاسبوع الاحد ٧ منه الساعة التاسعة والنصف صباحا في حسينية بلدته البلبلية.

الآسفون آل نوفل واسكندراني وصفوريل ودبيب وغندور وشاهين وسنو وعباس وعموم اهالي البلبلية.

آل عبد الرحمن ينعون اليكم بمزيد من الرضى والتسليم بقضاء الله تعالى وفاة فقيدتهم الغالية

آمال محمد عبد الرحمن

والدها الشيخ محمد عبد الرحمن

اشقاؤها النائب عبد الرحمن عبد الرحمن، نبيل والمرحوم حسان عبد الرحمن.

اعمامها المرحومون الشايخ علي، توفيق، محيي الدين ومحسن عبد الرحمن

ابناء عمها علي، محمد المحامي كمال، عمثان، الدكتور بهجت والمرحوم عماد عبد الرحمن.

اصهرتها المحامي محمد الحسن، سليم الحسن، الدكتور حسين ابراهيم، عبد الكريم ناصيف، الدكتور سليم نعماني والمرحوم فؤاد بركات.

صلي على جثمانها عقب صلاة ظهر يوم امس الخميس ٤ نيسان تقبل التعازي للرجال طيلة ايام الثاني والثالث والاسبوع في ٥ و٦ و١٠ نيسان في جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية، مقابل سرايا طرابلس وللنساء في منزل والدها شارع المطران بناية حنا ميخائيل الطابق الثالث.

قبول تعاز

إنا لله وإنا اليه راجعون

انتقل الى رحمته تعالى في الولايات المتحدة الأميركية

خليل قاسم الداهوك

زوجته جنفياف سرحال

ولداه قاسم والبير

شقيقه رفيق

شقيقته المرحومة رفيقة

تقبل التعازي عن روحه الغالية في دار الطائفة الدرزية في بيروت نهار الاحد الواقع فيه ٧ نيسان ١٩٩٦ بين الساعة ١٠ صباحاً ولغاية الساعة ٤ بعد الظهر.

لكم من بعده طول العمر والبقاء.

ادارة مستشفى بيروت وموظفوه

اطباء مستشفى بيروت

ينعون بمزيد من الأسى فقيدهم الغالي

محمد علي نوفل

ويتقدمون من عائلته باحر التعازي سائلين الله تعالى ان يتغمده بواسع رحمته ويلهمها الصبر والسلوان.

ذكرى اسبوع

تصادف نهار الاحد في ٧/٤/١٩٩٦ ذكرى مرور اسبوع على وفاة فقيد الشباب المرحوم



حسن جميل فياض نعمه

شقيق: المهندس محمد، علي، حسين، عباس، فؤاد والمهندس موسى.

صهراه: حسن عبيد وحسن نعمة.

تتلى آي من الذكر الحكيم ويقام مجلس عزاء على روحه الساعة التاسعة صباحاً في النادي الحسيني في بلدته حبوش.

للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب.

الرجاء اعتبار هذه النشرة بمثابة دعوة خاصة.

ذكرى اسبوع

تصادف الاحد ٧ نيسان ذكرى اسبوع على وفاة المأسوف على شبابه المرحوم

صادق محمد صادق

اشقاؤه رضا، راضي، الهادي، علي، مهدي، سامي، محمود وعبد الكريم.

زوجته آمال محمد عواضة.

تتلى آي من الذكر الحكيم عن روحه الساعة التاسعة صباحا في حسينية يحمر - البقاع.

الآسفون آل صادق وعواضة وعموم اهالي يحمر وبلاط.

الجديد في خطاب شيراك

قام الرئيس جاك شيراك بعد ظهر أمس بتنفيذ احد الالتزامين الرئيسيين اللذين يصنعان توازن زيارته السياسي. واليوم ينفذ الالتزام الثاني.

فعلى جدول أعمال الزيارة، بندا خطاب ساحة النجمة أمس واليوم لقاء بكركي، هما البندان اللذان لم يكن ممكناً أن تتوازن الزيارة من دون وجودهما معاً، بمعايير العلاقات الفرنسية ـ السورية. ولهذا، فإن «مهندس» الرحلة اللبناني رفيق الحريري، بذل على الأرجح بين باريس ودمشق جهوداً دقيقة أسفرت عن صياغة هذين البندين على جدول الأعمال. أما باقي البنود فهي تفصيلية (من الناحية السياسية لا الاقتصادية طبعاً) بما فيها بند ذهاب شيراك إلى الجنوب لأنه تقليد لأي رئيس دولة لديه قوات عليه أن يزورها (خصوصاً مع اشارته العامة الى «الاحتلال الاجنبي والصدامات في جنوب لبنان»).

.. في خطاب ساحة النجمة.. قديم وجديد.

القديم هو أدبيات النظرة الفرنسية ـ يميناً ويساراً ـ إلى لبنان «المسيحيين والمسلمين» وبلد «ملتقى الحضارات والأديان»، خصوصاً حين يتعلق الأمر باستعادة مواقف الجنرال ديغول، لا في الثلاثينيات والأربعينيات فحسب، بل الموقف الشهير الذي ذكّر به الرئيس شيراك عام ١٩٦٨ عندما أدان ديغول بشدة استثنائية الغارة الإسرائيلية على مطار بيروت، وطبعاً بإعادة تأكيد الالتزام الفرنسي بالقرار ٤٢٥، كل ذلك وسط التشديد المتواصل على «السلام» في «الشرق الأدنى» الذي لا التباس في أنه يعني، فرنسياً، إنهاء الاحتلال الإسرائيلي في لبنان.

الجديد في الواقع، في خطاب شيراك، ثلاث نقاط:

الأولى هي الحرارة الاستثنائية في نَفَس الخطاب حيال لبنان، بين كل حرف وحرف، والتي تبلغ الذروة مع نداء شيراك المباشر إلى لبنانيي «داخل لبنان» و«لبنانيي الخارج».. خصوصاً مع مخاطبة «لبنانيي الخارج» التي تكاد تكون معادلة لنداء يوجهه رئيس لبناني إلى هؤلاء بمطالبتهم التفصيلية بأن «يسألوا أنفسهم عن واجبهم حيال الوطن» وأن ينظموا طاقاتهم وإمكانياتهم لخدمة إنقاذ لبنان ودعمه. هذه حرارة غير عادية فعلاً.. ويمكن الحديث عن مدلولات كثيرة لها، لا مكان لها في هذه العجالة.

النقطة الثانية الجديدة، هي صدور أول إعلان ـ التزام فرنسي على هذا المستوى الرفيع بأن تكون بيروت «القلب الاقتصادي والمالي للمنطقة». ولالتزام من هذا النوع، وبهذا الوضوح، أهمية كبيرة، سواء حيال مستقبل العملية السلمية «الشرق أوسطية» أو حيال أفق العلاقات اللبنانية ـ الأوروبية في النطاق «المتوسطي» العزيز على فرنسا. صحيح أن لفرنسا، كما لأوروبا، حدوداً في قدراتها على التأثير الجوهري في صياغة المشروع الشرق أوسطي، في منطقة النفوذ الرئيسي فيها للولايات المتحدة الأميركية، لكن التزاماً كهذا حيال «بيروت قلب المنطقة الاقتصادي والمالي» يشكل عنصر دفع كبيراً لوزن مستقبلي ممكن للبنان.

النقطة الثالثة الجديدة ـ بمستوى حرارتها على الأقل ـ هي مواجهة الرئيس شيراك المباشرة لـ«المخاوف اللبنانية» حتى على «مصير البلد نفسه» واعترافه بوجود مبررات لهذه المخاوف. ولكن في المقابل مصارحته للبنانيين على مستويين: «الحكام» الذين يذكرهم بأهمية توفر «مصداقيتهم» وواجبهم «بتوفير الضمانات لتأمين الخيار الحر» ثم مصارحته للشعب اللبناني بأن السلام ليس «حقا مكتسبا» بل يحتاج «التزاما عازما مستديما» من جميع اللبنانيين بالعمل على أن يكون سلاماً يضمن «لبنان الحر، السيد، المستقل».. هذه المواصفات الثلاث التي تكررت بأشكال مختلفة في الخطاب الذي يحدد بدقة متناهية المفهوم الفرنسي للانسحاب السوري من لبنان: بعد «الاستتباب التام للسلام الذي يتيح للقوات السورية الانسحاب».

***

ـ قارب خطاب الرئيس شيراك أن يكون خطابا قد يلقيه أحد اللبنانيين: لبنان «توازن ـ إصغاء ـ تسامح ـ بحث عن الحلول الوسط».

ولكنه في آن معاً يحتفظ بكل المسافة الدقيقة التي تضع المسؤولية الأساسية [illegible] في لبنان على عاتق اللبنانيين أنفسهم، حتى لو استعاد كلمة ديغول التي تبدو من أزمنة غابرة، والتي يقول فيها إن «قلب كل لبناني لم يكفّ عن النبض على إيقاع فرنسا».. وهذا تعبير عن فورة حماسة عاطفية لدى الرئيس شيراك، يتضاءل وقع المبالغة الأدبية فيها، أمام الحس السياسي السليم الذي يحكم منطق الزيارة نفسها، على مدى ٤٩ ساعة ستمتد بين أمس بعد الظهر والسبت.

جهاد الزين

قراءة في أحداث شهر: الإرهاب وجنون البقر

فضل شرورو

تعيش منطقتنا كما لم يسبق، حالة انتظار وترقب، هذه الحالة التي تشمل الجميع، رجل الشارع كما السياسي والمهتم بالشأن العام، حالة انتظار وترقب، توحد الجميع قلقا، وتبعثرهم توقعات، الاتفاق على الانتظار، والتفاوت في الترقب، والاختلاف على النتائج.

ابتدأ توقيت هذه الحالة مع العمليات المتتالية التي قامت بها «حماس» و«الجهاد الاسلامي» ثم تعاظمت مع قمة شرم الشيخ، واستمرت مع اجتماعات لجنة واشنطن، وستظل كذلك، مع محطات مفصلية، بعضها تساؤلات حول فعل، وردود فعل، وبعضها الآخر، استحقاقات مدرجة في رزنامة وأجندة الاحداث السياسية العامة.

ـ الفعل الذي ستقوم به حكومة شيمون بيريز..

ـ ردود الفعل الذي سيشا، مداه وتموجات دوائره تساعا، قياسا، للفعل الاول..

ـ الخطوات العملية، او آلية ما ستترجمه لجنة واشنطن.. وإطار هذه الآلية، وفاعلية الاداة المعتمدة..

ـ تأثير كل ذلك على محطة انتخابية اولى، هي محطة ٢٩ أيار، مايو ١٩٩٦ التي تشمل انتخابات الكنيست الجديد، والانتخاب الاول المباشر لرئيس الوزراء لدى الكيان العبري..

ـ تأثير كل ما سبق، على المحطة الانتخابية الثانية، وهي الانتخابات الرئاسية الاميركية ـ والتي تبدو ـ حتى الآن، معقودة اللواء للرئيس بيل كلينتون، رغم ان الانتخابات الرئاسية الاميركية، حلفا كالأفلام الاميركية، فيها من المفاجأة اكثر مما فيها من الركون الى نتائج الاستفتاءات.

وبين هذا وذاك، وعلى هامش الترقب والانتظار، يحقق البعض في مدى جدية، طرح حامل حقيبة العدل لدى السلطة الفلسطينية فريح ابو مدين ورغبته في إعلان الضفة الغربية والقطاع، مناطق منكوبة، نتيجة الاغلاق والحصار والعقاب الجماعي الذي تفرضه حكومة بيريز عليهما..

قليل من الناس، يحاول ان يتفهم، بأن الامور لم تصل الى هذا الحد، فجأة ودونما مقدمات او هكذا ولدت من فراغ..

ومع اتساع وهج الاعلام، فان القليل يتذكر، ان تراكما من العذاب والألم واليأس والاحباط والعسف والاضطهاد والذل والإذلال واللجوء، والنزوح، والابعاد، ثم السجون، والمذابح، ومصادرة الاراضي، وهدم البيوت.. تراكما يراد له ان يمحى او ينسى، وهكذا، وبمجرد إشارة من «السيد الاميركي»..

وبين الحين والآخر، يهرع العالم لمساعدة القاتل، محملا الذنب للضحية، لمجرد انه حاول ان يسمع «الآه» للضمائر.

حملة منظمة، ترصد فيها الامكانات الاستخباراتية والمالية واحدث الاختراعات وأرقى التكنولوجيا.. مع الضخ الاعلامي الذي لا يكل ولا يمل ويستمر في غسل الأدمغة، ملغيا النضال الوطني، ملطخا كل توق للحرية، بتهمة «الارهاب» وارهاب، كل من يدعي عكس ذلك. وارهاب كل من يحاول التفريق بين النضال الوطني والمطالبة بالحقوق وحق الشعوب في تقرير مصيرها، وبين «الارهاب» في معناه الحقيقي.. هذه الحملة التي تتتابع الآن.. تجيء في خدمة التوجه لخدمة النظام الدولي الجديد، هذا النظام الذي يريد استمرار بسط السيطرة، ولا يريد الاستماع الى كلمات «الحق» و«الشعوب» و«الحرية» و«الكرامة»، فكل الذي يهمه، هو قوى السيطرة الذي تصل اليه قوته وإشعاعات نفوذه بغير حدود.

● البدايات:

قمة «شرم الشيخ» لم تكن البداية، بل هي بالشكل الذي حضر لها، وبطريقة الدعوة، وبالمسرح العام، لم تكن إلا الغطاء الدولي، الذي يضفي على من سوف يتولى الفعل وإدارة الصراع، الشرعية «التي تضيف الى حرية تصرفه» شكليات صارت تعرف، مؤخراً، بالشرعية الدولية وهي التعبير المرادف، لإطلاق يد «السيد» فيما يريد، والى ما يهدف.

البدايات، سبق ان وردت في «قراءة» تحت عنوان «الرحلة ١٠٣، التهمة الجوالة» في نهاية العام ١٩٩١، ونرى ان التذكير، عملية ضرورية لحالة الانتظار والترقب:

«عقد في فرنسا، مؤتمران:

ـ المؤتمر الاول: عقد في فرساي، خارج باريس في الفترة ١٨ ـ ٢٠ نوفمبر ـ تشرين ثاني العام ١٩٩١ وضم وزراء الداخلية وقادة الشرطة في اكثر من خمسين دولة وحدد موضوعي: المخدرات والارهاب السياسي على انهما المصدران الرئيسيان للنشاطات الجرمية الدولية.

وقال خبراء الارهاب في هذا المؤتمر ان تفكك وانهيار الاتحاد السوفياتي اصاب بالصميم اكثر من ٨٠ مجموعة ارهابية «يسارية» عاملة في اوروبا، الشرق الاوسط، وآسيا، وافريقيا، واميركا اللاتينية، بينما اقر الخبراء السوفيات في هذا المجال، بأن موسكو وحلفاءها كانوا المصدر الأساسي والمالي لاكثر هذه المنظمات..

واضاف الخبراء في الارهاب، في هذا المؤتمر بان مجموعات ارهابية لها من العمر قرابة الثلاثين سنة حافلة بأعمال ارهابية، قد قضى عليها، ومنها منظمات يسارية المانية، يابانية، ايطالية، بلجيكية وفرنسية. وبالمقابل، فقد اكد هؤلاء الخبراء، بأن منظمة الجيش الايرلندي، ومنظمة «ايتا» الانفصالية الباسكية، بأنهما من المجموعات العاملة بدعم ذاتي (تمويل ذاتي) ولذا يتنظر استمرار نشاطهما، لكن على مستوى اقل مما هو قائم.

واوصى المؤتمرون، بأن تقدم السلطات الجديدة في موسكو الملفات والوثائق ذات العلاقة بالارهاب للخبراء الغربيين واليابانيين.

وفي هذا المجال، أشاد هؤلاء الخبراء، بمستوى التعاون الذي أبدته كل من دولتي المجر وتشيكوسلوفاكيا بتوفيرهما معلومات مهمة جدا ساعدت الانتربول، وهيئات بوليس اخرى في اوروبا، وأمدت هؤلاء بمعلومات غزيرة «عن النشاطات الارهابية الشرق أوسطية».

وقد اختتم هذا المؤتمر، اعماله بتوصية ملحة:

ـ توجيه ضربات تأديبية قاسية لكل دولة تدعم الارهاب.

ـ ضرورة توجيه ـ رسالة ـ عنيفة للزعيم الليبي معمر القذافي.

ـ المؤتمر الثاني: عقد في باريس بين ٢٠ ـ ٢٢ نوفمبر، تشرين ثاني العام ١٩٩١ وضم خبراء مكافحة الارهاب بالدول الصناعية الكبرى الى جانب الاتحاد السوفياتي وضم مندوبين عن ١٧ دولة، مسؤولين عن مكافحة الارهاب بالعالم..

والتوصية التي اختتم بها المؤتمر هي «ضرورة إنشاء قيادة مركزية موحدة لرصد ومكافحة الارهاب الدولي»..

وبعد فترة، تسربت إلى بعض الدوائر، بان توصية مؤتمر الخبراء، تضمنت:

ـ توجيه ضربات تأديبية لكل دولة تدعم الإرهاب.

ـ محاصرة منظمات الارهاب بشتى الوسائل.

ـ محاصرة الدول التي تقدم تسهيلات لمنظمات الارهاب.

ـ محاصرة الدول التي تقدم المأوى لمنظمات الارهاب».

تلك كانت البدايات، وتولت الولايات المتحدة، بحذر وسرية التنفيذ، فشكلت فرق الخطف، وسوق بعض المطلوبين الى الولايات المتحدة، وتعاونت مع مخابرات إقليمية وعملاء مخابرات سابقين، في «اصطياد» بعض الشخصيات، ثم عملت على استصدار القرارات الدولية في إعلان «عقوبات» على بعض الدول، بحجة او بأخرى، ومن يعود الى بيانات وزارة الخارجية الاميركية في تبريراتها بطلب العقوبات على هذه الدولة او تلك، يجد ان مضمون هذه البيانات ليس السبب المعلن، بل اتهام هذه الدولة، بانها تدعم الارهاب، او تسهله، او تأوي منظماته..

واقرارا بالحقائق، فقد نجحت الولايات المتحدة، بالتعاون مع الاستخبارات السابقة لما كان يسمى بالمعسكر الشرقي، وخصوصا، المخابرات العامة لالمانيا الشرقية (شتازي) واستطاعت امام القضاء المبرم على بعض المنظمات، او دفع بعضها الآخر، الى التشتت والاختفاء، كما حصل، في معظم المنظمات الثورية، المانية وايطالية، ويابانية.. ومعظم التشكيلات الاوروبية.. وحاصرت بشكل واسع منظمات افريقية، ودمجتها في الحكومات القائمة او ابطلت مفعولها كليا.

وتراجعت الى العتمة اسماء شهيرة، مثل الالوية الحمراء، او منظمة بادر ماينهوف الالمانية وتحت مطاردة طويلة وشاقة لشخصية أسطورية كارلوس «الذي طورد لسنوات ورصد لسنوات، وتم ايداعه السجن في فرنسا، وتبعثر رجاله يريدون النجاة، لا الانتقام، كما توقع البعض.

ولم تقم ضجة او تثار قضايا ذات اهتمام، فمعظم ما ذكر، كانت له اهدافه التي تلتقي، بطريق او بآخر، مع الاهداف التي كان يعلنها الاتحاد السوفياتي السابق، او المعسكر الاشتراكي ككل، وايضا، السابق..

ومع تعاظم الانتفاضة الفلسطينية، وتطورها، وظهور عمليات حماس، والجهاد الاسلامي، أرادت الولايات المتحدة، ان تجري عملية مزج في ملاحقة النضال الوطني، تحت تهمة «الارهاب» وبالتعاون الوثيق، خاصة بوسائل التكنولوجيا الحديثة والاتصالات.. بين «سي أي أيه» و«الموساد» تمت عمليات غاية في الاهمية:

ـ استدراج موسى ابو مرزوق الى الولايات المتحدة، وانتظاره في سجنه طلب التسليم لحكومة شيمعون بيريز.

ـ تصفية الدكتور فتحي الشقاقي، في جزيرة مالطا، في عملية قتل خطط لها ودبرت ورسمت لها الامكنة التبادلية.. وباعتبار ان التحقيق قد خطا خطوات متعمقة، فلا مجال هنا، للمزيد. لكن الذي يمكن قوله، ان التعاون في عملية الاغتيال للشقاقي كان في أوجه بين الاجهزة الاميركية والعبرية.

ـ تصفية المهندس يحيى عياش، وايضا في الرصد والمطاردة والاجهزة المتطورة، والمنفذين وعطاءات الحماية اللاحقة.

وكل ما سبق جرى التخطيط له او تم تنفيذه على مراحل:

ـ مرحلة أوروبا الشرقية.

ـ مرحلة أميركا اللاتينية.

ـ مرحلة المنظمات الاوروبية وشريكاتها اليابانية.

ـ مرحلة الحصار المالي الذي يعاني منه الجميع خاصة تلك التي لا تعتمد التمويل الذاتي، او منظمات الشتات التي لا تقيم على أرضها، والتي تلاها مباشرة الإعلان عن تجميد الأرصدة، لعدد من «المنظمات والشخصيات الشرق اوسطية» كما أطلق عليها، وجميعها تنظيمات وشخصيات لبنانية وفلسطينية.

ـ مرحلة استدراج واغتيال شخصيات مستهدفة.

الآن، يفتح الباب على مصراعيه، لمرحلة جديدة تتلاءم مع الظروف الحساسة، والظروف الخاصة، للسيد اولا، ولوكلائه الاقليميين ثانيا.

● المستجدات:

ما هو الجديد الذي يجعل الرئيس الاميركي، في خطوة غير مسبوقة، يحضر اجتماعاً وزاريا في القدس، مع أركان قواه الاستخباراتية والامنية، متحدثا بعد ذلك وكأنه يعلن الحرب على «الارهاب» ومضيفا، بعد ذلك، بأن معادلة السلام «الجديدة القديمة: تفوق إسرائيل» اولا [illegible]

حلقة أخيرة غدا

ميتران: عن ديغول وشيراك

«شيراك غير قابل للإصلاح.. يمكن ان ينتخب من بعدي، لكنه عاجلاً سيصبح أضحوكة العالم».

والكلام لفرانسوا ميتران أورده جاك اتالي في كتابه «فيرباتيوم» حيث يعرض المؤلف وقائع في الواجهة بين الرئيس الاشتراكي ورئيس وزرائه آنذاك (١٩٨٦ ـ ١٩٨٨) جاك شيراك.

قد يكون الدافع إلى هذه الصورة التي رسمها ميتران شعوره بأن منافسه الخاسر أمامه في سباقين إلى الإليزيه (١٩٨١ ـ ١٩٨٩) فائز لا محالة هذه المرة ليس فقط بسبب من ضعف اليسار أو بفعل الوضع البائس للحزب الاشتراكي بل لأن المشهد على جبهة اليمين جعل من شيراك المرشح الجدي الوحيد في نهاية الشوط.

لكن أبعد من هذا الشعور، يفيد التوقف أمام ما نقله اتالي في كتابه عن نظرة ميتران إلى الجنرال ديغول.

ففي الجزء الثالث من «فيرباتيوم» يقول الرئيس الراحل: «لقد فعل ديغول كل شيء لتصفية كبار المقاومين في الداخل، إما بتكريمهم في لندن، أو ربما، في بعض الحالات، تركهم يصفي بعضهم بعضاً جسدياً. وأنا عندما وصلت إلى الجزائر عرض عليّ أن اكون نائباً. لكن لمنعي من العودة إلى فرنسا. وبالطبع رفضت. لقد قاتل (ديغول) المقاومة في الداخل أكثر مما فعل الألمان».

وربما ليس من المبالغة الربط بين صورة الأضحوكة عن منافسه وبين الكلام عن ديغول، خصوصاً إذا أخذ في الاعتبار ذلك الشعور بالصدمة الذي أحدثه كتاب ريجيس دوبريه «ديغول إلى غده» في نفس الرئيس الاشتراكي.

وبالطبع لم يكن شيراك الديغولي بعيداً عن ذهن دوبريه يوم أصدر كتابه. ولا كانت الديغولية من تاريخ مضى ولا الجنرال من دون تأثير في عقول الديغوليين.

فقد تحققت رؤيا دوبريه. اليساري أصلاً، وصار حاضر فرنسا وربما غدها أيضاً ديغولياً في صورة أو في أخرى بدأت ملامحها في الظهور عبر محاولة التمايز في نهج شيراك ومنه، قبل أيام من زيارته إلى لبنان، دعوته الى «الطريق الثالث» في السياسة الاجتماعية باعتبارها المخرج بين نظريتين أو نموذجين: الأنغلو ـ ساكسونية التي تراكم فقراء يعملون.. والأوروبية التي تراكم عاطلين عن العمل، لكن بقدر من الحماية عبر تقديمات الدولة.

ولا شك في أن هذا الطرح سيفتح نقاشاً واسعاً في أوضاع مأزومة في الدول الصناعية السبع بحيث يعاد تقويم السياسات الاجتماعية في ضوء وقائع جديدة أثبتت فشل أو عجز النموذجين السائدين على غير صعيد.

هذا جانب من ملامح النهج الديغولي الجديد. الجانب الآخر يقع في السياستين الخارجية والدفاعية وفي الثقافة بامتدادها الفرانكوفوني.

فمنذ وصول شيراك إلى الإليزيه بدأ الـ«كي دورساي» يتمايز في توجهاته الخارجية. وعلى هذا الصعيد ليست أول زيارة رسمية لرئيس فرنسي إلى لبنان، مع حرص دقيق على تفهم علاقته الطبيعية بمحيطه القومي، خصوصاً سوريا، سوى مؤشر على واقعية في تفعيل دور فرنسا ليس باستحضار الماضي بل بتفهم الحاضر وتدقيق معطياته وتأثيرها في رسم المستقبل.

أما في السياسة الدفاعية، فليس صحيحاً أبداً أن قرار شيراك باستئناف التجارب النووية نابع من حاجة تقنية أو لمجرد تعزيز الردع الفرنسي.

فوراء كل تلك المظاهر، كانت هناك رسالة سياسية موجهة من الرئيس الديغولي الى الولايات المتحدة والأوروبيين مفادها أنه آن الأوان للتخلص من أوهام قامت في بداية عقد التسعينيات حيث قيل ان «الحدث السعيد» بعد سقوط جدار برلين سيترجم بنظام عالمي جديد. فما حدث لا يعد بمثل هذا النظام ولا بجدوى منه ـ إذا قام في ظل هيمنة أحادية الجانب ـ

ولم يخطئ الأميركيون في قراءة هذه الرسالة، بدليل عدم اعتراضهم على إجراء التجارب ومن ثم قبولهم بدور جديد لفرنسا في حلف شمال الأطلسي يختلف عن الدور الذي كان يراد لها فيه في مراحل سابقة.

سعيد صعب

غداً: واقعية وتناقضات

الحصار.. من مصر؟

اختيار وزير الدفاع الأميركي وليام بيري القاهرة مكاناً لتوجيه تهديدات عسكرية الى ليبيا، لا يستهدف ليبيا وحدها، بل يطال مصر ودورها العربي والاقليمي بدرجة أكبر.

من الواضح ان الوزير الأميركي تعمد بعد مباحثاته مع كبار المسؤولين المصريين ان يطلق تهديداته هذه، خاصة ان مصر حالياً اقرب الدول الى ليبيا ومنفذها الأساس الى العالم الخارجي في ظل العقوبات والحصار الدولي المفروض بسلطة الولايات المتحدة على الأمم المتحدة والعالم.

وهو تعمد ذلك على الرغم من معرفته بالموقف المصري المعترض ضمناً على استمرار العقوبات على ليبيا. وتعمّد ان يطلق التهديدات في الزيارة نفسها التي كرر فيها الإعلان عن متانة العلاقة مع مصر، والتي اعلن فيها العزم على بيع مصر طائرات حربية جديدة، وكأنه يحاول التلميح الى انه يفترض في مصر ان تقف الى جانب الولايات المتحدة، حتى في سياساتها الظالمة تجاه بلدان وشعوب عربية.

وتأخذ تصريحات الوزير الأميركي السياق نفسه وهو ينصّب نفسه مدافعاً عن اسرائيل حتى في ما يتعلق بالاقتناء غير القانوني والشرعي للاسلحة النووية، وحتى في الدفاع عن سلامة وأمن المنشآت النووية الاسرائيلية وفي التأكيد على نفي الأنباء عن حدوث تسرب نووي منها. وهي تصريحات يمكن تفسيرها على أنها تأكيد اميركي جديد بأن واشنطن ترى ان من حق اسرائيل اقتناء ما تشاء من أسلحة الدمار الشامل، في حين انه ليس من حق العرب اقتناء اي من هذه الأسلحة. هذا بالطبع إذا كان صحيحاً أن المصنع الليبي المستهدف هو مصنع عسكري، وتفسيرها على انها محاولة لتقزيم دور مصر في المنطقة على انها مجرد داعم او تابع للولايات المتحدة.

وهي مواقف تحمل في طياتها نوعاً من التحذير الضمني لمصر بشأن سياساتها تجاه ليبيا وغيرها من الأطراف العربية، خاصة ان كبار المسؤولين في مصر أعلنوا صراحة عدم موافقتهم على طبيعة العقوبات الدولية بحق ليبيا وأطراف عربية أخرى مستهدفة من جانب الولايات المتحدة.

ويذكر هنا بما كان تعمد رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز ان يعلنه في مصر أثناء قمة شرم الشيخ، عن أن اسرائيل ماضية الى اجل غير مسمى في حصار الضفة وغزة وفي سياسات العقوبات الجماعية ضد الفلسطينيين، على الرغم من معرفته باعتراض مصر الشديد على هذه العقوبات.

ومع ان الولايات المتحدة الأميركية اتخذت من محاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك في أثيوبيا في حزيران الماضي، ومن الخلافات المصرية ـ السودانية ذريعة لفرض عقوبات دولية على السودان، فإن القاهرة اعلنت صراحة رفضها فرض عقوبات تستهدف الشعب السوداني، وهو ما اثار غضب مندوبة الولايات المتحدة الأميركية في الأمم المتحدة مادلين اولبريت، التي اعترضت صراحة على الموقف المصري.

تُظهر هذه التطورات بوضوح ان الكثير من التعارض بات يحكم العلاقات الأميركية ـ المصرية، أكثر من أي وقت مضى، منذ ان تكرس التحالف بين البلدين باتفاقيات كامب ديفيد الاسرائيلية ـ المصرية في العام ١٩٧٩. ويعكس هذا ربما ازمة خفية حادة في هذه العلاقات، على الرغم من أن أياً من الطرفين لا يرى مصلحة في إخراج هذه الأزمة الى السطح، وخصوصاً في هذه المرحلة السياسية الحرجة في منطقة الشرق الأوسط، وهي ازمة تلخص التناقض في نظرة كل من واشنطن والقاهرة الى موقع مصر ودورها في المنطقة حالياً ومستقبلاً.

غسان مكحل

السفير

تصدر عن دار العروة الوثقى / س.ت. ٣١٠٠١

صاحبها طلال سلمان

المدير العام: ياسر نعمة

نائبا رئيس التحرير: محمد مشموشي ـ جوزيف سماحة

مديرا التحرير: جهاد الزين ـ ساطع نور الدين

مدير التحرير المسؤول: فيصل سلمان

مراسلون في الخارج:

■ القاهرة: [illegible]

■ واشنطن: هشام ملحم [illegible]

■ باريس: سامي كليب [illegible]

■ برلين: غسان ابو حمد [illegible]

■ دمشق: [illegible]

التحرير والادارة: شارع منيمنة / الحمراء / بيروت

تلكس: SAFIR 21484 LE / برقياً: سفيرنال / فاكس ـ 861807

أنيس صايغ

مشروع للتنسيق بين مراكز البحوث العربية

يتفق المعنيون بشؤون البحث العلمي في الوطن العربي، وخاصة اولئك الذين يتابعون نشاطات مراكز البحوث ومؤسسات الدراسات، على أمرين: عدم وجود تنسيق وتعاون كافيين بين هذه المراكز، لا في مراحل التخطيط ووضع البرامج ولا في عمليات الانتاج (النشر وعقد الندوات، مثلا). ولا في الاستعانة بالمصادر والوثائق والباحثين الموزعين على هذه المراكز. هذا من الجهة الواحدة. ومن الجهة الثانية فانهم يجمعون على ضرورة ايجاد مثل هذا التعاون او التنسيق، المفقودين او غير الفاعلين في حال وجودهما في بعض النواحي والاماكن والاوقات.

ويكاد المرء لا يحضر اجتماعا يتطرق الى أعمال مراكز البحث والدراسة، (تخطيطا او انتاجا، تقييما لواقع او استشرافا لمستقبل) الا ويسمع الشكاوى المتتالية من التقطع والتفكك الحاصلين في العلاقات بين المراكز، وما يؤول اليه ذلك من ازدواجية وتكرار يعتبران هدرا للجهود والوقت والمال، وتقصيرا في نواح سببه الهدر في نواح أخرى.

حتى نخرج من دائرتي الشكوى والتمني، وحتى نحاول وضع حجر أساس في بناء تنسيق وتعاون يعودان بالنفع على هذه المراكز خصوصا وعلى الثقافة العلمية العربية عموما، نطرح فيما يلي هذا التصور الاولي لمشروع يستطيع ان يسهم في سد الثغرة وتأمين ظروف للحل اذا أتيح له ان يرى النور.

انه مشروع إنشاء «هيئة للتعاون والتنسيق بين مراكز البحث والدراسات العربية».

يقوم احد المراكز العربية الموجودة حاليا بوضع كشف لجميع المراكز والمؤسسات العلمية العربية القائمة. على أن يضم الكشف ايضا المراكز العربية الموجودة خارج الوطن العربي، وعلى ان تستثنى المراكز والمؤسسات الحكومية الرسمية الموجودة داخل الوطن العربي، والمراكز والمؤسسات الاجنبية التي تعنى بالبحوث والدراسات العربية، خارج الوطن العربي.

ان حصر عضوية الهيئة في المراكز غير الرسمية يتيح لها قدرا من الاستقلالية قد لا يتوافر لها ان انضمت اليها الجهات الرسمية، واتاحة مجال المشاركة امام المراكز والمؤسسات المختصة، العربية الادارة والتمويل، القائمة في البلاد غير العربية، يتيح للهيئة الاستفادة من تجارب مؤسسات ومراكز لا فرق بينها وبين تلك الموجودة على الارض العربية الا من حيث مكان الاقامة. لكن هذا الحصر لا يمنع من اقامة اتصالات وعلاقات مع بعض المراكز والمؤسسات الرسمية حينما تدعو الحاجة وفي ظروف ومهام محددة.

يتولى رئيس المركز الذي سيأخذ زمام المبادرة الاتصال بمسؤولي المؤسسات والمراكز التي يتضمن الكشف اسماءها وعناوينها، ويعرض المشروع عليهم ويستنير ويسترشد بآرائهم ثم يدعوهم الى اجتماع تأسيسي يضع ويقر الصيغة النهائية لمشروع «هيئة التعاون والتنسيق بين مراكز البحث والدراسات العربية».

تندرج اولى مهام الهيئة في اعداد الكشوفات لما هو متوافر من الامور التالية، على ان تتبعها في المستقبل كشوفات دورية بما سيجد خلال فترة محددة:

أ. كشف بعناوين الدراسات والبحوث التي اعدها كل مركز، وما نشر منها بشكل عام وما أبقي خارج نطاق النشر العام واعتبر اوراقا خاصة.

ب. كشف بموضوعات الندوات التي عقدها المركز، لوحده او بالتعاون مع غيره، وبعناوين الاوراق والدراسات والمداخلات والتعليقات التي تضمنتها كل ندوة.

ج. كشف بعناوين مقتنيات مكتبة كل مركز، على اختلاف انواع هذه المقتنيات ـ من كتب وكتيبات ومراجع.

د. كشف بعناوين الوثائق والاوراق الخاصة التي تحتويها خزائن الوثائق والارشيف في كل مركز.

هـ. كشف بأسماء الباحثين المنتمين الى كل مركز، سواء العاملين متفرغين او غير متفرغين او الذين يستعان بهم عند الحاجة، وعموم الباحثين المرتبطين بنشاطات المركز بصورة او باخرى.

و. كشف بالبرامج التي اقرها المركز كمشاريع مستقبلية، وخاصة تلك التي بدأ الاعداد لها عمليا ـ سواء ككتب او ندوات او حلقات دراسية.

ز. كشف بالمؤسسات، الرسمية وغير الرسمية، العربية والاجنبية، التي يتعامل المركز معها بشكل من اشكال التعاون العلمي، وما يتضمن التعاون من المشاركة والاسهام في مشاريع محددة مختلفة.

تعد هذه الكشوفات وتطبع في نسخ توزع على كافة المراكز الاعضاء في الهيئة، ليطلع كل مركز على ما لدى المراكز الاخرى من نشاطات وانتاج ومقتنيات وبرامج وباحثين. وتكون هي الاساس في إعداد المجموعة الثانية من المهام التي تتكفل هيئة التعاون والتنسيق بها. وهي تأمين تعاون وتنسيق كاملين في مجالات الدراسات والندوات والتوثيق والنشر والمشاركة في النشاطات الثقافية العلمية، العربية والعالمية، مما يبرز الجهد البحثي العربي ويتيح له الانطلاق.

أ. تؤمّن الهيئة تعاونا وتنسيقا في برامج الدراسات والبحوث والندوات التي ينوي كل مركز تنفيذها في فترة محددة. وتتلافى الهيئة حصول تكرار وازدواجية، سواء مع بعض المشاريع المقبلة المقترحة او مع مشاريع سابقة تم القيام بها. تشمل هذا مختلف انواع النشاط: الدراسات والبحوث والندوات والمؤتمرات والاسهامات بمؤتمرات او ندوات خارجية.

وواضح ان مهمة مثل هذه، تمنع، او تخفف من هدر كبير في الجهد والوقت والمال، وتزيد قدرة كل مركز، وتدعم الانتاج وتعززه. فمثلا: يمكن دمج ندوتين كان مركزان يفكران بعقدهما في ندوة واحدة، مشتركة، يتقاسم المركزان مسؤوليتها (اعداد البحوث، دعوة المشاركين، الاجراءات الادارية والتنظيمية، نشر محاضر الندوة او اوراقها، الخ...).

ويمكن توزيع ندوة بموضوع واسع وشامل الى اكثر من ندوة تعقد في اكثر من مكان وزمان، يتحمل مسؤولية كل منها مركز من المراكز. وتلتقي الجهود، في آخر الامر، في إطار واحد، فتجمع اوراق الندوات الفرعية كلها في ملف واحد.

ويمكن مد مركز معين بباحثين من مراكز اخرى يشاركون في بحوث ندوة او دراسات يتولى هو اعدادها. ويمكن للمركز الواحد ان يوفر للمركز الآخر مصادر ومراجع ليست متوافرة لباحثيه وهم يعدون لندوة او دراسة ما.

ويمكن عقد ندوات مشتركة بين مركزين او اكثر، فيتقاسم التكلفة المالية والجهد المضني في الاعداد مركزان او اكثر بدل حصرها كلها في مركز واحد.

ويمكن وضع برامج لتوزيع الندوات على عواصم (او مدن) عربية متعددة، بدل حصرها في عدد محدود من العواصم كما هو حاليا، الامر الذي يتيح امام قطاعات ثقافية اكبر وأوسع الاستفادة من الندوة.

ويمكن للمراكز المختلفة ان تسهم في نشر دراسات اي منها في الاقطار العربية، غير القطر الذي يقيم المركز فيه، فيحقق دعما معنويا وإعلاميا وتجاريا، بعد وضع خطة عملية لذلك.

بكلام آخر، ان تنظر ممثلي المراكز المختلفة في برامج اي منها وخططه وقدراته على المستويين القريب والبعيد على صعيد انتاج الدراسات وعقد الندوات يساعد واضعي البرامج والخطط في ذلك المركز في تأمين العون، النوعي والمعنوي والمادي، وفي التنسيق بين مشاريعه ومشاريع المراكز الاخرى.

ان اهم اثر قد يتركه قيام المشروع في النشاط العلمي الثقافي العربي هو التخلي عن عادة بدء كل مشروع من الصفر، وتجاهل المشروع الواحد لما سبق من مشاريع مماثلة او محاولات ناجحة او فاشلة في المجال نفسه. ان الهيئة المقترحة انما هي اطار لجعل المشاريع تتكامل وتتفاعل فيزداد عطاؤها وفاعليتها، حجما ونوعا.

ب. تؤمن الهيئة تعاونا وتنسيقا بين المراكز المختلفة على صعيد تأمين المراجع والوثائق والمصادر والأوراق الخاصة، الامر الذي يساعد باحثي كل مركز ويغني الندوات ويرفع مستوى الدراسات. فبدل ان يبذل المركز الواحد جهدا إضافيا في جمع مراجع ووثائق ليست موجودة لديه ويحتاج اليها باحثوه (وما يستتبع ذلك الجهد من وقت ونفقات مالية) تؤسس شبكة للمعلومات بين كافة مراكز البحث والدراسة بحيث يحصل المركز الواحد على المعلومة او الوثيقة او الكتاب او المقال الذي يريد في أقصر وقت وأقل كلفة عبر استخدام الوسائل التقنية الحديثة، من بنك للمعلومات وكمبيوتر وفاكس.

وتقوم الهيئة بإنشاء هذه الشبكة والإشراف على عملها بحيث يغذي كل مركز البنك بما لديه من معلومات يطلع عليها، عند الحاجة، باحثو المراكز الاخرى.

ان نظاما للمعلومات مثل هذا أصبح ضرورة لا غنى عنها في جميع المراكز البحثية والجامعات والمعاهد العليا في العالم. فمثلا، باستطاعة الدارس في جامعة اوروبية او اميركية ان يحصل، من خلال جامعته، على أية وثيقة او معلومة او دراسة او منشور موجود لدى أية جامعة اخرى، اوروبية او اميركية، في وقت قصير جدا وبجهد قليل وبالمجان او بتكلفة رمزية.

ان كما هائلا من المعلومات الارشيفية، ومن الوثائق والاوراق، موجودة في مكتبات بعض مراكز البحث العربية، خاصة في بيروت والقاهرة وبعض دول الخليج. لذلك لا يجوز لمركز ان يخصص قسطا من طاقته (وقتا او مالا) للبحث عن، والحصول على، وثائق وأوراق من عاصمة ما في العالم بينما هي موجودة اصلا في مكتبة مركز زميل له. ان شبكة المعلومات وقوائم المقتنيات المكتبية والاوراق والوثائق والمجلات والأرشيفات تسهل على باحثي المركز الواحد معرفة وجود او عدم وجود مصدر ما في جميع مكتبات المراكز الاخرى. وتسهل عليه الحصول على ذلك المصدر في حال وجوده. وذلك من خلال هيئة التعاون والتنسيق. اما في حال افتقار جميع المراكز الى نوع معين او مجموعات من الوثائق والمصادر (وما اكثرها)، فان التنسيق بين المراكز وتوزيع المهام يسهلان الحصول على هذه المواد الهامة علميا وايصالها الى مكتبة او ارشيف احد المراكز، ويتاح بالتالي الاطلاع عليها للعاملين في المراكز الاخرى كافة.

لا اظن ان بين المراكز العربية من يملك فائضا من الاموال. كلها تعاني من فقر في الامكانات المالية، ولو بنسب مختلفة. لذلك فان من الضروري ان تتفادى تبذير بعض الاموال برصدها للحصول على وثائق ومراجع قد تكون موجودة اصلا في الوطن العربي ومن السهل الاطلاع عليها عبر شبكة الاتصالات وبنك المعلومات وقوائم المقتنيات. وتوفر المبالغ التي كانت ستخصص لذلك الغرض المحدد لتغطية مشاريع اخرى او للحصول على وثائق اخرى ليست متوافرة في اي من المراكز العربية.

ج. هناك مجالات اخرى تستطيع «هيئة التعاون والتنسيق بين مراكز البحث والدراسات»، ان تقوم بها وتؤدي مهاما تعود على هذه المراكز، وعلى ثقافتنا العربية العلمية عموما، بالخير والفائدة.

منها، مجال تنظيم العلاقات بين بعض هذه المراكز وبين مراكز ومؤسسات وجهات، رسمية او غير رسمية، عربية او غير عربية، من خارج نطاق المراكز الاعضاء في الهيئة. الامر الذي يتيح للمراكز الاعضاء ان تقوي علاقاتها وإسهاماتها العلمية مع الجهات الاخرى، ويقوي بالتالي صورتها المعنوية ويعزز قدرتها على الوجود والفعل في مهام المعرفة بمعناه الواسع والشامل.

ومنها، مجال وضع «قائمة مراسلات» (اي ما يسمى بالانكليزية مالنغ لست) موحدة تستفيد منها المراكز كافة، وتضم القوائم المختلفة التي يحتفظ كل مركز بواحدة منها.

ومنها، مجال السعي مع الجهات العربية الرسمية، وبعض الجهات الدولية، الى تأمين مساعدات معينة (ليست بالضرورة مالية) للمراكز، لباحثيها ومنشوراتها ومكتباتها. مثلا: تخفيض أسعار السفر للمتنقلين في مهام علمية، تخفيض رسوم البريد والشحن، تخفيف قيود الرقابة وإعطاء المراكز (هي ومنشوراتها ومقتنياتها المكتبية وباحثيها) حيزا أوسع مما هو حاصل الآن على صعيد حرية إبداء الرأي والتعبير عنه والحصول على المصادر التي تحتاج اليها مهما كان موقف الرقابة من محتوياتها. ومنها السماح لهذه المراكز بإثارة مواضيع معينة ووضعها تحت الفحص والدرس بالرغم من حساسياتها وتقييد حرية معالجتها أمام الباحث / المواطن العادي خارج نطاق مراكز البحث.

وبكلام آخر، بإمكان «هيئة التعاون والتنسيق» ان تتبنى مطالب متعددة، وتتعامل مع الجهات المعنية في هذا البلد او ذاك، برصيد أقوى مما لو قامت بهذه المحاولات المراكز المختلفة بشكل إفرادي ومتقطع ومحصور.

هيكلية «الهيئة»: تتكون الهيئة من مجلس أعلى (يمكن تسميته بمجلس الادارة، او مجلس المديرين)، ومكتب تنفيذي، ومنسق عام يقود طاقما محددا من العاملين المتفرغين.

١ ـ المجلس الاعلى لهيئة التنسيق: يتكون من رؤساء، او مديري كل المراكز التي تنضم الى الهيئة. وهو يجتمع مرة في السنة. اما المكان فيتفق عليه المشاركون. ويستحسن ان يتنقل بين عاصمة وأخرى.

يدرس المجلس المشاريع التي يرفعها اليه المكتب التنفيذي ويقر ما يراه مناسبا. وهو الذي يقر الخطط والنظم والقوانين الاساسية. وهو الذي يقر الموازنة. ويبت بالعلاقات المالية او المعنوية مع جهات اخرى ومع مراكز من غير الاعضاء.

٢ ـ المكتب التنفيذي: يتكون من مندوبين عن المراكز الاعضاء، بحيث يمثل كل مركز بمندوب واحد، وهو، اي المركز، الذي يختاره. ويجتمع المكتب ثلاثا او أربع مرات في السنة. والاعضاء هم الذين يحددون مكانه وزمانه.

يقوم المكتب بوضع كافة الخطط والاجراءات العملية ضمن مهام الهيئة التي يقرها المجلس الاعلى والتي تكفل تحقيق التعاون والتنسيق المنشودين.

٣ ـ المنسق العام: هو الذي يترأس المكتب التنفيذي للهيئة ويدير أعماله وجلسات اجتماعاته. ويكون مسؤولا عن سير العمل وتنفيذ المشاريع المقرة والسعي الى إنجاحها.

يعين المجلس الاعلى المنسق العام ويحدد صلاحياته. على ان يحرص المجلس الاعلى على ان يكون المنسق العام باحثا معروفا بثقافته ومصداقيته واستقلاله وموضوعيته. وله تجربة واسعة وإثارة بارزة في حقل البحث العلمي. وله رصيد واسع من احترام مراكز البحث والجهات العلمية في الاقطار العربية كافة.

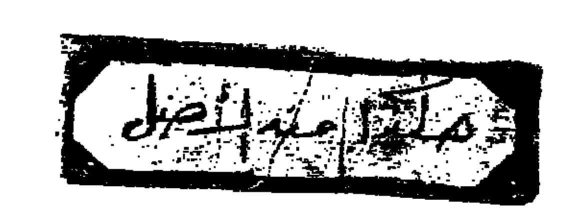
٤ ـ يعمل مع المنسق العام عدد محدود من العاملين المتفرغين: باحثان للاتصالات والبرامج، وباحثان لشؤون الكمبيوتر والادوات اللازمة لشبكة الاتصالات، اضافة الى محاسب / أمين صندوق، سكرتيرة وساع.

على ان يكون للمنسق العام صلاحية الاستعانة بموظفين، او مستشارين، عندما تدعو الحاجة وللقيام بمهام محددة في ظروف ومشاريع معينة.

حتى تتمكن «هيئة التعاون والتنسيق بين مراكز البحث والدراسات» من اداء واجباتها على أكمل وجه، لا بد من اعتبارها شخصية معنوية ومنحها أقصى درجات الاستقلال، ضمن إطار الانظمة التي يقرها المجلس الاعلى. كما لا بد من ان تحظى بأقصى درجات التعاون والتجاوب مع مشاريعها من المراكز والمؤسسات الاعضاء فيها.

غير انه من الطبيعي للهيئة ان تنشأ، وتظل، مشروعا من مشاريع المركز الذي يبادر الى تبني المشروع. فهو الاب الروحي لها. وهو السقف الذي تستظل به. وبدوره قد يكون المشروع احد أنجح مشاريع المركز المذكور واكثرها وعدا بالعطاء والاسهام في خدمة الثقافة العلمية العربية المعاصرة. من هنا فان إقامة توازن وثيق بين انتماء الهيئة الى ذلك المركز، واستقلالها المعنوي في الوقت نفسه، والمحافظة على هذا التوازن، سيكونان شرطين أساسيين لانطلاق المشروع وسيره قدما بسلاسة وسلامة.

يبقى ان نشير الى ان هناك اعتبارات عدة تجعلنا نقترح مدينة بيروت مقرا للمكتب التنفيذي للهيئة. منها وفرة المراكز العلمية والمكتبات ودور الوثائق. ومنها وفرة الباحثين والخبراء وأصحاب الاختصاص. ومنها سهولة الاتصال والتنقل للافراد والمطبوعات. ومنها حرية القول وسهولة الاجراءات والمناخ الديموقراطي الذي يتمتع لبنان به، وخاصة بالمقارنة مع غيره.



حول العالم

هبطا بطائرة واحتسيا الشاي وامتلكا الجزيرة
تشيلية وأميركي يشتريان مستقبل فلاحين هنود

قبل عامين، هبطت طائرة صغيرة تقل امرأة تشيلية شابة ورجلاً اميركياً، على مدرج جزيرة تالكان العشبي، واحتسيا الشاي في منزل كبير القرية، والآن يمتلكان الدار والارض وكل شيء.

ادعيا انهما سائحان، ولكنهما كانا يوجهان اسئلة كثيرة. من يملك المكان؟ ومن يعيش فيه؟ وهو ما اثار ريبة عدد من السكان خرجوا للترحيب بهما، واصطحابهما في جولة في الجزيرة.

وبعد ذلك، سمع السكان ان المرأة التشيلية والاميركي اشتريا الجزيرة بأكملها بمبلغ ٢٢٠ ألف دولار، وان اهلها الذين لا يزيد عددهم عن ٢٥٠ نسمة معرضون للطرد.

وتعتبر تالكان المطيرة المغطاة بالغابات وتضربها رياح المحيط، مثالاً بارزاً على كيفية تدمير التغيير الاقتصادي الجذري في تشيلي لحياة مواطنين ريفيين فقراء.

تجمعات سكانية هندية تغمرها مياه سدود جديدة وقرى تبتلعها مناجم، وصيادون صغار تقطع ارزاقهم بسفن صيد كبيرة عابرة للمحيطات: صور تبرز اندفاع تشيلي المحموم نحو التنمية على حساب الفقراء والضعفاء.

وقال كبير القرية الفريدو باريا منديز عن الضيفين الاميركي والتشيلية «دعوتهما الى بيتي لتناول الشاي في زيارة استغرقت ساعتين، والآن يمتلكان داري وأرضي وكل شيء».

ويعيش منديز على رعي الماشية وزراعة البطاطا ولكنه مثل كل الفلاحين هنا تقريباً يستاجر الارض ولا يمتلكها.

واظهرت وسائل الاعلام التشيلية اهتماماً خاصاً بقصة الجزيرة كمثال قوي على ما تقاسيه حياة الريف من معاناة من اجل البقاء.

واشترت ليونورا هرنانديز التي رفضت مقابلة صحافية، وشريكها الاميركي جزيرة تالكان ومساحتها ٥٠ كيلومتراً مربعاً. وتقع في خليج كوركوفادو على مسافة ١١٠٠ كيلومتر من سانتياغو العاصمة.

ولم يعلن المالكان الجديدان عن خططهما في الجزيرة وما إذا كانا سيطردان فلاحين من أراض يزرعونها ولكنهما ابلغا قرويين بانهما يعتزمان قطع اشجار الغابات للاتجار باخشابها، وهو ما يثير قلق اهل القرية وبيئيين تشيليين يرون في تالكان إحدى مناطق الغابات المطيرة المتبقية.

قال باريا منديز «قالا انهما يريدان ازالة الغابة وإقامة مصانع للأخشاب. العملية تمت خلف ظهورنا بيعاً وشراءً».

والغابات المطيرة تجعل تالكان تختلف عن عشرات الجزر حولها. حافظ اهلها على هذه الغابات جيلاً بعد جيل كمصدر لخشب الوقود والماء بينما قطع سكان الجزر المجاورة اشجار الغابات للحصول على ارض للزراعة.

وتالكان كان يتوارثها اجيال من الملاك منذ استيطانها في القرن التاسع عشر. اقام الملاك السابقون في سانتياغو ونادراً ما كانوا يجيئون الى الجزيرة حتى اشتراها المالكان الجديدان. كان اصحاب الجزيرة القدامى يتركون اهلها في حالهم يزرعون ويحصدون ويدفعون الإيجار.

وقال احد المزارعين «عن كل ٥٠ كيساً من البطاطا كنا نعطي الملاك خمسة اكياس. لماذا؟ ربما لأنهم اصحاب الارض. ولكنهم كانوا لا يتدخلون في شؤوننا».

وبعد ان علم الفلاحون ببيع الجزيرة للأميركي وشريكته التشيلية، رفعوا لافتة في مهبط الجزيرة تقول «لا نريد معونات؛ نريد الأرض لزراعتها».

(رويتر)

الحب من أول.. حرف

انه «الحب من اول حرف» على لوحة مفاتيح الكمبيوتر بين شاب وفتاة ظلا يتناجيان على شبكة الاتصالات «انترنت» الى ان اختتما قصة حبهما بعرس في وسط «ميدان تايمز» في نيويورك، قرب لوحة الانباء المستعجلة للشبكة.

فقد تعارف بوب نوريس وكاترين سمايلي، وهما من كارولينا الجنوبية، على شبكة «الانترنت» للمرة الاولى في آب الماضي، واتفقا على اللقاء بعد شهر كامل من المراسلة المستمرة على «الانترنت».

وعرض نوريس على صديقته الزواج عبر شبكة «الانترنت» ايضاً والتي ظهر على لوحتها في قلب «ميدان تايمز» تعهدات كل منهما بالعمل على انجاح زيجتهما وسط حشد من الاصدقاء والاقارب والمارة، وضجيج السيارات. (رويتر)



تعديل التوقيت الصيفي يزيد معدل الحوادث

اظهرت دراسة عن حوادث الطرق ان تقديم التوقيت، في محاولة لتوفير الطاقة، يتسبب في زيادة عدد الحوادث المرورية في اليوم التالي للعمل بالتوقيت الجديد.

وتوصلت الدراسة حول الحوادث المرورية في كندا العام ١٩٩١ و١٩٩٢، حدوث زيادة في عدد الحوادث في اليوم التالي لتقديم التوقيت، بنسبة ثمانية في المئة.

ويعزو ستانلي كورين، من جامعة كولومبيا البريطانية، هذه الزيادة، الى الساعة التي حسمت من ساعات النوم.

وكتب كورين في رسالة نشرت في مجلة «نيو انغلاند الطبية» ان «تلك البيانات تظهر ان اي تغيير بسيط في ساعات النوم يمكن ان يؤدي الى عواقب وخيمة في الانشطة اليومية».

واظهرت الدراسة التي شملت ٢١٦٠٣٢ حادثة في عامي ١٩٩١ و١٩٩٢، انه في الخريف حين تؤخر عقارب الساعة، وتزيد فترة النوم ساعة اضافية، ينخفض معدل الحوادث في اليوم التالي لبدء العمل بالتوقيت الجديد بنسبة ثمانية في المئة. (رويتر)

«مليون» تيمنا بالمليونير

ذكرت صحيفة «السعودية غازيت» امس ان مكتب تسجيل المواليد السعودية في المدينة طلب من رجل ان يفكر باسم آخر لمولوده الجديد الذي أطلق عليه اسم «مليون».

ونقلت الصحيفة الصادرة بالانكليزية عن والد الطفل قوله انه اختار هذا الاسم املا في ان يصبح ابنه مليونيرا في المستقبل.

ورفض المكتب الطلب الذي تقدم به الأب لتسجيل ابنه باسم «مليونير»، مبررا ذلك بأن الاسم قد يسبب احراجا للطفل عندما يكبر، اذا لم يتمكن من بلوغ مراده.

وقال المسؤول عن المكتب انه رفض في السابق اسماء غير مألوفة مثل «صابون» و«حامض»، و«حصان».

ونقلت الصحيفة عن المسؤول قوله ان فتاة انقطعت عن دراستها بعدما اعتاد زملاؤها التحرش بها ساخرين من اسم «دبحة» الذي اطلقه والدها عليها.

(أ.ب)

شو اليوم ؟!

مبارح

□ الرباط ـ ذكرت وزارة الثقافة المغربية ان موقعاً لمعسكر روماني يعود إلى القرن الاول بعد الميلاد، اكتشف مؤخراً في منطقة خميس، على الضفة الشرقية لنهر بورقرق الذي يفصل ساله عن الرباط.

وقال المعهد الوطني للتنقيب للآثار والتراث انه عثر في هذا المكان على بقايا ثكنة عسكرية كانت من المواقع الاساسية للدفاع عن مدينة ساله. واضاف ان الثكنة التي يبلغ طولها ٧٠ مترا وعرضها ٥٠ مترا محاطة بجدران ضخمة تبلغ سماكتها ١٫٤ متر. (ا ف ب)

□ الكاب (جنوب افريقيا) ـ تقدم المثل عمر الشريف بطلب من حكومة جنوب افريقيا لتسمح له بفتح مجمع يضم كازينو وفنادق ومراكز للترفيه في مدينة الكاب.

واعلن متحدث باسم شركة المثل المصري «عمر الشريف وورلد وايد غيمز» ان قيمة المشروع تبلغ ٣٠٠ مليون راند (٣٫٧٢ مليون دولار).

وتأمل الشركة ان يعود المجمع الذي سيقام على سفح جبل لا تابل الذي يشرف على مدينة الكاب على سكان مدينتي السود ميتشيليس بلين وكايليتشا القريبتين جدا من موقع المشروع، بفائدة اقتصادية. (ا ف ب)

□ لندن ـ قال رواد فضاء فرنسيون انهم ربما رصدوا آثار مولد واحدة من المجرات الاولى في النظام الشمسي وقال باتريك بتيجون، من معهد فيزياء الفلك في باريس، ان فريقه توصل لهذا الكشف اثناء متابعته لجرم فضائي يشبه النجوم والغازات المحيطة به.

ويعتقد العلماء ان الاجرام الفضائية المعروفة باسم كواسار وهي تشكيلات غامضة عند اطراف سحيقة في الكون، يمكنها ان تلقي الضوء على ايام الكون الاولى. (رويتر)

نتائج اليانصيب

٢٠٠ مليون ليرة للورقة ٤٧٩٢٦ ـ أ

جرى مساء امس، سحب الاصدار العادي الثاني عشر لليانصيب الوطني اللبناني، وجاءت نتائجه على النحو الآتي:

□ جوائز الغلافات:

ـ يربح ثمانين الف ليرة الغلاف المنتهي بأحد الارقام الآتية: ٣٤٨ ـ ٩٨٦ ـ ٩١٥ ـ ٥٣٢.

□ الجوائز العادية:

ـ تربح أربعة آلاف ليرة الورقة المنتهية بالعدد ٨.
ـ تربح ثمانية آلاف ليرة الورقة المنتهية بالرقم ١٤.
ـ تربح عشرين ألف ليرة الورقة المنتهية بالرقم ١٩٥.
ـ تربح أربعين ألف ليرة الورقة المنتهية بأحد الرقمين ٠٥١٠ ـ ٥١٠٩.
ـ تربح مائة ألف ليرة الورقة المنتهية بالرقم ٩٧٣٤.
ـ تربح مئتي الف ليرة الورقة المنتهية بالرقم ٨٤٢٠.
ـ تربح أربعمائة ألف ليرة الورقة حاملة أحد الارقام الآتية: ١٧٨٢٥ ـ ٣٦٩٤٧ ـ ٠٠٤٤٥ ـ ٤٣٩٥٩ ـ ٤٣٩١٧ ـ ٧٠٢٠٣ ـ ١٤٦٠٩ ـ ٤٨١٢٥.
ـ تربح مليون ليرة الورقة حاملة أحد الارقام الآتية: ١٧٠٦٣ ـ ٤٣١٥٩ ـ ٢٦٩٣٩.
ـ تربح مليوني ليرة الورقة حاملة الرقم ٦٥٥٣٦.
ـ تربح أربعة ملايين ليرة الورقة حاملة الرقم ٦٤١٥٢.
تربح اثني عشر مليون ليرة الورقة حاملة الرقم ٦١١٩٧.
ـ تربح مئتي مليون ليرة الورقة حاملة الرقم ٤٧٩٢٦ فئة «أ».
ـ تربح عشرين مليون ليرة الورقة حاملة الرقم ٤٧٩٢٦ فئة «ب» و«ث».

نتائج سحب اللوتو

جرى مساء أمس سحب يانصيب «اللوتو اللبناني» وجاءت نتائجه على النحو الآتي:

□ الأرقام الرابحة: ٣٥ ـ ٣٧ ـ ٣١ ـ ٤٢ ـ ٢٢ ـ ٣٣.

□ الرقم الاضافي: ١٥.

ـ المرتبتان الأولى والثانية: لا شبكات رابحة.

ـ المرتبة الثالثة: (٥ أرقام مطابقة) قيمة الجوائز الاجمالية ٢٤٩٩٩٤٣٥ ليرة، عدد الشبكات الرابحة ٩ شبكات، الجائزة الافرادية ٢٧٧٧٧١٥ ليرة.

ـ المرتبة الرابعة: (٤ أرقام مطابقة)، قيمة الجوائز الاجمالية ١٦٦٦٦٢٩٠ ليرات، عدد الشبكات الرابحة ٢٤٠ شبكة، الجائزة الافرادية ٦٩٤٤٢ ليرة.

ـ المرتبة الخامسة: (٣ أرقام مطابقة)، قيمة الجوائز الاجمالية ١٢٤٩٩٧١٧ ليرة، عدد الشبكات الرابحة ٣١٩٨ شبكة، الجائزة الافرادية ٣٩٠٨ ليرة.

□ المبلغ المتراكم: ٢٠٣ ملايين و٧١٧ الفاً و٣٠٣ ليرات.

محطة أخيرة

نجحت زيارة الرئيس الفرنسي جاك شيراك، حتى قبل ان تبدأ، وقبل ان تنتهي.

لاسباب كثيرة، مختلفة، متناقضة، صار اللبنانيون جميعاً، يشعرون بأنهم معنيون مباشرة، بالزيارة، وبالضيف، الذي يبدو وانه دخل كل بيت.

اهمية الحدث ليست وحدها السبب: اول زائر اجنبي ودي منذ سنين، وأول رئيس فرنسي منذ الاستقلال، واوسع تغطية اعلامية منذ صار التلفزيون يدخل غرفة نوم شيراك في قصر بعبدا قبل ان يدشنها هو نفسه...

لكل لبناني قضية، او بالاحرى لكل طائفة من اللبنانيين قضية، طرحت على شيراك قبل ان يصل، وباتت في عهدته قبل ان يبدأ محادثاته، والجميع يتابع كل كلمة يقولها، كل حركة يؤديها، كل تعبير يبدر عنه، لعله يخاطب احدا اكثر من الآخر، طائفة اكثر من الاخرى.

لا يحسد شيراك على هذا الموقع، فهو لن يكسب رضا اللبنانيين جميعا وسيثير غيرة المسؤولين وحسدهم...

وفي ذلك كل النجاح لشيراك، برغم انه لن يدوم اكثر من ثلاثة ايام، سيعود بعدها اللبنانيون ومسؤولوهم الى الواقع.

ساطع نور الدين